وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ

جامعة محمّد البشير الإبراهيميّ– برج بوعريريج–

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر

في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص لسانيّات عامّة

بعنوان

المماثلة الصوتية في شعر محمد البشير الإبراهيمي

– قصيدتا علما نجد أنموذجا–

إعداد الطالبتين:

صادقة بن عمارة

فاطمة سعدي

إشراف الدكتور

موسى لعور

أعضاء اللجنة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
قديدح عبد المجيد	برج بوعريريج	رئيسا
مخناش عبتر	برج بوعريريج	مناقشا
لعور موسى	برج بوعريريج	مشرفا

الموسم الجامعي:1442/1443هـ– 2021/2022 م

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

إلى من علمني النجاح و الصبر إلى من علمني العطاء بدون انتظار... أبي.

إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي... أمي.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة و الكبيرة كل باسمه أينما وجدوا.

إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.

إلى الأستاذ المشرف الدكتور: لعور موسى إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة.

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس.

إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

صادقة بن عمارة

الحمد للّه الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى. أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي عُمر وأمي فطيمة الزهراء اللذان ساندني طوال حياتي، وإلى أخواتي وفاء ويامنة و إلى زميلتي ورفيقتي في المذكرة صادقة بن عمارة، وإلى كل رفيق ساندني في هذا المشوار وقاسمني لحضاته حفظهم الله ووفقهم: الزميلة فطيمة براهيمي، نضال، فاروق، دايخة، دنيا، أمال وبسمة وإلى أستاذي موسى لعور المشرف على مذكرتي، وإلى زملائي وزميلاتي دفعة 2022، جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج – وإلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وكل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

فاطمة سعدي

شكر وتقدير

الشّكر أوّلا وأخيرا لله سبحانه وتعالى على نعمه الّتي لا تعدّ ولا تحصى، ثمّ الصّلاة والسّلام على النبيّ الكريم " **محمّد صلّى الله عليه وسلّم**"

وبعد فالشّكر موصول إلى أساتذتنا في قسم اللغة والأدب العربيّ وإلى المشرف: الدكتور **موسى لعور**؛ الّذي رافق بحثنا منذ بدايته إلى نهايته؛ مرشدا، وموجها ومقوّما فله منّا جزيل الثناء والشكر والتقدير.

مقدمـــــة

إنّ للغة العربية خصوصية لا يشاركها فيها غيرها من اللغات، فاللغات الأخرى تواكب تاريخ أممها، تحيا بحياته وتزدهر بازدهاره، فلا يكاد يهتم بها المختصون بالآثار أو تاريخ اللغات...، أما العربية فقد حباها اللّه بتاج الكرامة إلى الأزل لارتباطها بالقرآن الكريم فقد حفظت بحفظه، وإن كان حدُّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، فقد اهتم العرب منذ القدم بدراسة هذا الموروث الفكري، حيث أضحت الدّراسة الصوتية التراثية مرجعية قاعدية لدراسة الصّوت العربي.

وعلم الصّرف من أدق أبواب علوم اللغة وأهمها، لأنه علم بهيئات الكلمات قبل دخولها في التركيب، بينما الأصوات تشكل بنية الكلمة الأولى في الدّراسات اللغوية، فتقلبات اللغة وتغيّراتها الصّوتية نتيجة التجاور والتقارب بين الأصوات يحدث نوعا من التّغير ويكون كليا أو جزئيا بحسب طبيعة الصّوت وما يجاوره وفق قوانين صوتية هي: قانونا المماثلة والمخالفة إذ يمكّن كل قانون من تفسير هذه الظواهر ويكشف طبيعة عملها وكيفية حدوثها.

نظرا لأهمية موضوع المماثلة الصّوتية ودورها في تيسر النّطق وتسهيله أردنا أن يكون البحث موسوما بـ :**" المماثلة الصّوتية في شعر محمد البشير الإبراهيمي–قصيدتا نجدٍ أنموذجا– "**.

إن أهداف الدراسة المسطرة **هي** تقديم تفسير صوتي للظواهر الصّرفية مبنية على بعد علمي بعيدا عن التأويل والتقدير في المدونة المدروسة ونفض الغبار عن بعض شعر محمد البشير الإبراهيمي من حيث أنّ هذه القصائد لم تحظى بدراسة في حدود ما نعلم.

ومن الأسباب التي دفعت بنا لاختيار الموضوع هي:

- الوقوف على عبقرية الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مجال العربية .
- حبنا لعلم الصّرف الصّوتي ورغبة في يسر أغواره.

لمعالجة هذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية: ما **الوظيفة التي تحققها المماثلة في شعر محمد البشير الإبراهيمي** ؟ وتندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تتشكل المماثلة ؟
- وما الأسباب الداعية لها ؟
- هل يوجد فرق بين التّغيرات الصّوتية والقوانين الصّوتية؟
- هل التغيرات الصوتية تكون على مستوى الصّوامت دون الصّوائت؟
- وما أهم القضايا الصرفية التي تحتاج إلى تفسير صوتي ؟
- وما مدى أهدافها في تكوين النّص ؟

- وكيف يمكن تلمسها في شعر محمد البشير الإبراهيمي ؟

لمعالجة الإشكالية المطروحة حول الموضوع توجب علينا وضع خطة مقسمة إلى فصلين والخاتمة. فالفصل الأول بعنوان الآليات الضابطة للتغيرات الصّوتية وهو بمثابة تمهيد للبحث خصص لضبط المصطلحات من حيث حدها اللغوي والاصطلاحي والتفريق بين مصطلح التّغيرات الصّوتية والقوانين الصّوتية وكذا أنماط كلا من قانونا المماثلة والمخالفة وأهم الأسباب الداعية للتماثل الصّوتي، والتّغيرات التي تطرأ على الصّوامت والصّوائت مع التفريق بين مصطلحي التّغيرات الصّوتية والقوانين الصّوتية.

أما الفصل الثاني كان بعنوان المماثلة بين الصّوامت وبين الصّوائت في قصيدتا علماء نجدٍ: تطرقنا للتّغيرات التي تعتري الصّوامت (الإدغام والإبدال) باعتبارهما ظاهرتين يكون المؤثر فيهما والمتأثر صامت، كما أن الإدغام يمثل المماثلة الكلية والتي يذوب فيها الصوت كليا أما التغيير بالإبدال يبقى الصوت محافظا على بعض خصائصه وصفاته حيث لا يفنى الصوت كليا والتماثل يكون جزئي، إضافة إلى ذكر أنواع الإدغام، شروطه وموانع الإدغام و بعض صور الإبدال، أما التّغيرات التي تمس الصوائت (الإتباع والإعلال) تطرقنا للمفهوم اللغوي والاصطلاحي وصور الإتباع والإعلال ودورهما في تحقيق الانسجام والتماثل الصّوتي باعتبارهما ظاهرتين يكون التأثير فيهما على مستوى الصوائت (الحركات القصيرة والطويلة) ، وأخيرا الخاتمة وقد ضمت مجموع النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

لدراسة الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها: "الكتاب" لسيبويه، "التصريف الملوكي" لابن جنّي، و"الممتع في التّصريف" لابن عصفور الاشبيلي، و"الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث" لعبد اللّه بوخلخال، كذا "الأصوات اللغوية" لإبراهيم أنيس.

من الواضح أن دراسة التماثل الصّوتي يحتاج لمنهج وصفي تحليلي من جهة يصف ظاهرة المماثلة والقوانين الصّوتية التي تتعلق بها...، ومن جهة أخرى رصد و تحليل للتغيرات التي تحدث للأصوات أثناء تجاورها في السياق (الإدغام، الإبدال، الإتباع والإعلال...).كما اعتمدنا المنهج الإحصائي الّذي تمّ من خلاله معالجة التّغيرات الصوتية الصرفية مع عرضها جدوليا وتحليلها والعمل على تفسيرها.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في معالجة الموضوع هي:

- تشابه الدّراسات الصّوتية الصّرفية ما أدى إلى تشعب الموضوع.
- تعذر تحميل الكتب بالرغم من توفرها إلكترونيا.
- تعدد الطبعات للمصدر الواحد واختلاف الترقيم أدى إلى صعوبة البحث.
- عدم ضبط القصيدة بالشكل التام أدى إلى صعوبة فهم بعض مفرداتها(غريب اللفظ).
- صعوبة البحث في الكتب لعدم توفر عتبة الفهرس(خلو المؤلف من المعلومان الخاصة بالتهميش.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: الدكتور لعور موسى على ماقدمه لنا من نصائح، ويبقى بحثنا هذا مجرد محاولة جادة للرقي باللغة العربية إلى أعلى المراتب فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، و الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

الآليات الضابطة للتغيرات الصّوتية

تمهيد:

إن اللغة أن كانت ضرورة حياتية إلا أنها في احد جوانبها مظهر جمالي، تُنبِئ في كثير من الأحيان عن شخصية متكلميها، فتجد منا من يبذل جهدا في تنسيقه و ترتيبه، ليبدو للآخرين في صورة بهيَّة، سواء كانت اللغة منطوقة أم مكتوبة أم إشارية فهي تعمل على اتصال المعنى، فيعرفها(ابن جني)(ت392 هـ) قائلا: "حّد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] فبما أن اللغة صوت تعبيري؛ فتُعد الدراسة الصوتية عماد أية لغة من اللغات؛ لأن أبنيتها وتراكيبها تقوم على أساس التشكيلات الصوتية، وتبادلية المواقع، فعلى المتكلم استخدام القواعد لمزج الأصوات إلى كلمات والكلمات إلى جمل، فتُشكل الأصوات مجتمعة، تُحدث جملة من التغيرات نتيجة علاقة قائمة بين حالتين متتابعتين للغة الواحدة كاستبدال وتجاور صوت بأخر سواء كان صامتا أو صائتا، أطلق عليها اسم" الأصول المطردة" وحددوا الأسباب الموجبة لحدوثها؛ كالإدغام، الإبدال، الإتباع الإعلال، وهدا الفهم الصريح هو نفسه عند المحدثين، ولعل أهم قوانين التغيرات التركيبية للأصوات: قانونا المماثلة والمخالفة؛ فطن لهما العلماء القدماء العرب، لإدراكهم أهمية كل واحد منهما، وعالجوا جوانب توصَّل إليها المحدثون. فما العلاقة القائمة بين علم الأصوات وعلم الصرف؟ وما الدور الذي تلعبه قوانين الأصوات في تشكيل البُنى الصرفية؟ وفيما يطرأ عليها من تغيرات؟.

1- القوانين الصّوتية:

إنَّ بنية النِّظام الفونولوجي تعني وجود علاقات تأثيرية بين الأصوات، فإذا تجاورت الأصوات في الكلمة المفردة أو في الكلام تغيَّرت صفاتها تغيُّرا كليًّا أو جزئيّا بحسب طبيعة الصوت وما يجاوره، فيؤدي ذلك إلى زيادة أو نقصان، أو اكتساب صفة أو فقدانها، أو تقارب أصوات أو تباعدها، مما يسهِّل النطق و يوفر الجهد العضلي، ويحقق الانسجام الصّوتي، وذلك محله: الإدغام، الإبدال، الإعلال والإتباع أو غيرها من الظّواهر والأنماط التي يصطلح عليها المحدثين بـ : التّغيّرات الصّوتية وعند القدماء بـ: الأصول المطردة .

تتمّ هذه التّغيّرات وفق قوانين صوتية هي: المماثلة و المخالفة، إذ يمكِّن كل قانون من تفسير هذه الظّاهرة أو تلك، ويكشف طبيعة عملها و كيفية حدوثها، وذلك وفق أشكال كل قانون.

1-1/ المماثلة وأنماطها:

1-1-1/ المماثلة في اللّغة والاصطلاح.

أ/ لغة:

[1]ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، تحقيق محمد علي نجار، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص33.

(مثل):"كلمة تسوية يقال هذا مثلهُ ومثله، كما يقال شبهُهُ وشبههُ بمعنى، قال ابن برّيّ: الفرق بين المماثلة والمساواة (...)أما المماثلة فلا تكون إلاّ في المتفقين(...)[1]، فالتسوية والمماثلة لا تكون إلاّ في الأمرين المتفقين والمشتركين في شيء ما، وقد ورد تعريفا آخر لكلمة (مثل) يقول ابن فارس:" الميم والثاء واللام أصل واحد صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد".[2]

فمعنى المناظرة هو المشابهة ما يتفق مع تعريف معجم الوسيط بالنظر إلى: "ماثل الشيء شابههُ، تقول نحوُه كنحوِه، وفقهُه كفقهِه، ولونُه كلونِه، بخلاف المساواة فإنّها تكون في المتّفقين في الجنس والمختلفين، فإنّ التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص(...)".[3] المماثلة مصدر ماثل، أي شابه،"وتأتي فاعل لمعنى المشاركة أي إنّها تأتي من اثنين."[4]

يتضح من خلال البحث في مادتي (مثل)، (ماثل) المبثوثة في المعاجم السابقة أنّ جلّ معاني المماثلة تدل على التّسوية، المناظرة والمشابهة والمقدار(...)، إلاّ أنّ المماثلة عكس المساواة فهي لا تكون إلاّ في المتفقين في الصّفة.

ب/ اصطلاحا:

اللّغويون والنّحاة عرفوا هذه الظّاهرة منذ القدم لكنّهم لم يتحدثوا عنها تحت هذه العنوان، بل استخدموا مصطلحات عديدة مثل: المضارعة، التّقريب، المشاكلة، المناسبة والمجانسة فسيبويه استخدم المصطلح أو بالأحرى ذكره في باب الحرف الّذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الّذي يضارع بذلك الحرف وليس من موضعه.[5]، أما ابن جنّي استعمل مصطلح التّقريب عند تعريفه للإدغام في قوله:"إنّما هو تقريب صوت من صوت(...)"[6].

لكن إذا نظرنا للمماثلة كمصطلح في علم الأصوات الحديث فتعريفاتها تكاد تتشابه في مضمونها العام، ورد في كتاب الأصوات اللّغوية لإبراهيم أنيس المماثلة بين الأصوات تتجلّى فيما يلي:" تتأثر الأصوات اللّغوية بعضها في بعض في المتصل من الكلام، فحين ينطق المرء بلغته نطقا طبيعيا لا تكلّف فيه، نلاحظ أنّ أصوات الكلمة الواحدة قد يؤثر بعضها في البعض الآخر، كما نلاحظ أنّ اتصال الكلمات في النطق المتواصل قد يخضع أيضا لهذا التأثر على أنّ نسبة التأثر تختلف من صوت لآخر (...) ومجاورة الأصوات بعضها لبعض في الكلام المتصل، هي السر فيما قد يصيب الأصوات من تأثر (...) والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينهما، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج، ويمكن أن نسمي هذا الأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللّغة". [7]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب،تح: عبد اللّه علي الكبير وآخرون،دار المعارف القاهرة، باب الميم، مج: 6، ج: 46، (د.ت)، (د.ت)،ص4132.

[2] ابن فارس، مقاييس اللّغة، كتاب الميم، ج:5، (د.ط)، (د.ت)، ص297.

[3] مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص853.

[4] عبد العزيز سعد صيغ، المصطلح الصّوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق،(د.ط)، (د.ت)، ص279.

[5] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مكتبة الرياض، ط2،ج4، 1982، ص477.

[6] ابن جنّي، الخصائص، ص252.

[7] ابراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975، ص178.

تأثر الأصوات لا يكون إلاّ في المتصل من الكلام فقط، وإنّما يتجاوز ذلك إلى المنطوق منه، بينما نسبة التأثر تختلف من صوت لآخر، هذا التّجاذب يشكل وحدة صوتية متسقة، فالمماثلة مجموعة التّغيرات التي تطرأ على الأصوات لتقترب في مخارجها أو صفاتها، فالمماثلة كما عرفها بعضهم: "التّعديلات التّكيفية للصوت بسبب مجاورته –ولا نقول ملاصقته– لأصوات أخرى، وهي كما عرفها بعض آخر: تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إما تماثلا جزئيا أو كليا".[1]

يمكن القول بأنّها ظاهرة لغوية تنجم عن مقاربة صوت لصوت آخر أثناء التّركيب، فميل الصوت إلى الصوت المجاور له فينزعان إلى التّشابه، ويشتركان في الخصائص الصّوتية، بحيث تذوب بينهما الفوارق ويتقلص الاختلاف.[2] يعرف رمضان عبد التّواب المماثلة بأنّها:" نوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو الصفات(...) ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها أو بعضها."[3] لذا يمكن القول بأنّ:"الصوت لا يمكن أن ينقلب إلى صوت آخر بعيد عنه في المخرج جدا، فلا ينقلب صوت من أصوات الشفة أو اللسان مثلا، إلى صوت آخر من أصوات الحلق."[4]

"والمماثلة هو أن يلتقي في الكلام صوتان من مخرج واحد أومن مخرجين متقاربين، فيحاول أحدهما أن يجذب الآخر ناحيته ويجعله يتماثل معه(...)،[5]فهي تعبر عن التّجانس والتّوافق القائم بين الأصوات المتجاورة الّذي يؤدي إلى تماثلها وتناسق أصواتها.

1-1-2/ أنماط المماثلة:

تعدّ المماثلة من أكثر الظّواهر الصوتية حدوثا في الأداء اللّغوي وتتخذ أشكالا كثيرة يمكن تقسيمها على الشكل التالي:

1/ من حيث التأثر:(اتجاه التأثر).

1-1/مماثلة تقدمية: يتجه التأثير فيها من الصوت السابق إلى الصوت اللاحق(الأمام)، التأثر قبلي، مثالها(ازتجر) بتأثير صوت الزاد المجهور* في صوت التاء المهموس *فتحولت التاء إلى دال لتماثل الزاد في صفة الجهر(ازدجر).

1-2/ مماثلة رجعية: يتجه التأثير فيها إلى الخلف، تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله، مثالها تحويل فاء الافتعال إذا كانت واو إلى تاء، نحو: اتّعد من اوتعد.[6]

2/مدى التجاور بين الصوتين:

---

[1] أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللّغوي، عالم الكتب، مصر، (د.ط)، 1997، ص378.

[2] ابراهيم دحمان،ظاهرة المماثلة الصّوتية في شعر الطيب معاش، رسالة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2019/2018، ص32.

[3] رمضان عبد التّواب، التطور اللّغوي، ص30.

[4] رمضان عبد التّواب، التّطور اللّغوي، ص31.

[5]عبد العزيز سعيد صيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص279.

المجهور:حرف أُشْبع الاعتماد في موضعه، ومنع النّفس أن يجري معه حتّى ينقض الاعتماد[عليه] ويجري الصوت فهذه حال المجهور، ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص434

المهموس: حرف أضعِف الاعتماد في موضعه حتّى جرى النّفسُ معه، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فردّدت الحرف مع جرْي النّفس، ولو أردت ذلك في المجهور لم تقدر عليه، ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص434.

[6] مختار درقاوي،مصطلح المماثلة الصوتية لدى رمضان عبد التّواب، جامعة الشلف، ص.ص04/03.

2-1/ مماثلة تجاورية: تسمى المماثلة المباشرة، لا يفصل بين الصوتين المتجاورين صوت آخر نحو: (ينبت) و(يمبت) المماثلة بين النون والميم.

2-2/ مماثلة تباعدية: تسمى بالمماثلة غير المباشرة، وتحدث بين صوتين غير متجاورين يفصلهما صوت واحد أو أكثر مثالها:(السراط) المماثلة بين غير متجاورين (السين)و(الطاء) حيث يفصل بينهما الراء و الألف.[1]

3/مدى التأثر بين الصوتين(درجة التأثير):

3-1/مماثلة تامة: تحول الصوت إلى مثيل صوت آخر، مثالها المماثلة التي تحدث بين لام التعريف وبقية الحروف الشمسية، وذلك بسبب تشابه المخارج بين هذه الأصوات.

3-2/ مماثلة جزئية: قلب الصوت المؤثر إلى صوت قريب من الصوت المؤثر، مثالها تأثير (سنبل)،صوت الباء مجهور انفجاري* ينحبس معها الصوت انحباسا فأكسبت الصوت الّذي قبلها صفة الانفجار، فتحولت (النون) إلى(ميم) فتصير (سمبل).[2]

4/من حيث وجوهها وأشكالها:

4-1/ مماثلة في المخرج: تحول الصوت إلى ما يقترب من مخرج صوت آخر، تحول مخرج النون اللثوية إلى مخرج الباء الشفوية عن طريق تحويله إلى ميم شفوية، فتحولت(النون)إلى (ميم) لتماثل مخرج (الباء)، (من بعد) تصبح (مم بعد).[3]

4-2/ مماثلة في الصفة: تحول صوت إلى ما يقترب صفة صوت آخر أو ما يماثله، نحو: (ازتاد) تحول(التاء) المهموس إلى صفة الجهر عن طريق تحولها إلى (الدال) المجهور لتماثل صفة (الزاد) في الجهر.[4]

1-2/ المخالفة:

1-2-1/ المفهوم اللغوي و الاصطلاحي:

أ/ لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة:"(خلف) الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة: أحدهما أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه، والثاني خلاف قُدّام والثالث التغيّر(...) فقولهم خلف فُوه إذا تغيّر".[5] الخَلْفُ والخلفُ: ما جاء من بعدُ، يقال هو خلْف سوءٍ

---

[1] د/مفلحة، علم اللّغة، دار السلام للنشر، سوريايا، ط1، 2020، ص70.

انفجاري:انحباس الهواء عند المخرج أثناء النطق، فإذا انفصل العضوان المكونان للصوت سمع ما يشبه انفجار، مما يميز هذه الأصوات بالشدة، ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 48.

[2] د/ مفلحة، علم اللّغة، ص71.

[3] د/ مفلحة، علم اللّغة، ص71.

[4] د/ مفلحة، علم اللّغة، ص72.

[5] ابن فارس، مقاييس اللغة، كتاب الخاء، ج:2، ص.ص 213/210.

سوءٍ من أبيه، وخلف صدقٍ من أبيه، بالتحريك، إذا قام مقامه(...) والخلفُ أيضا ما استخلفته من شيء(...) وخلف اللبنُ والطعامُ، إذا تغير طعمه أو رائحته(...) وأخْلف فلانٌ لنفسه، إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر."[1]

وقد ورد تعريفا آخر في معجم تاج العروس: الخِلاف بالكسر: (المخالفة)، ومنه قوله تعالى:"فرح المخلّفون بمقعدهم خلاف رسول اللّه، أي مخالفة رسول اللّه(...) والخِلاف المضادّة، وقد خالفه مخالفة، واختلف: ضد اتفق(...) وتخالف الأمران: لم يتفقا: وكلّ ما لم يتساوى فقد تخالف واختلف."[2]، أما في معجم الوسيط"(خلف) الشيء خُلُوفا: تغيّر وفسد(...) و(اخْتلف) الشيئان: لم يتفقا، ولم يتساوى."[3] من خلال التعريفات اللغوية يتبين أن جل معاني المخالفة تدور حول: التغيّر والفساد والمضادة، وعدم الاتفاق والتساوي وكذا جعل الشيء مقام الآخر(مقامه).

ب/اصطلاحا: لقد نبه اللغويون والنّحاة العرب القدامى لهذه الظّاهرة، وعبروا عنها بتسميات مختلفة غير(المخالفة)، من بينهم الخليل بن أحمد الفراهدي وسيبويه، ابن يعيش وغيرهم، من التسميات التي جعلها الخليل بن أحمد الفراهدي(المغايرة)، ومثاله في ذلك قوله:" وأما قولك لبيك، إنما يريدون قربا ودنوًّا على معنى: الباب بعد الباب(...) فإذا اجتمع في الكلمة حرفان عيّروا الحرف الأخير."[4]

أما سيبويه فقد خصص في ذلك باب سماه هذا باب ما شذّ فأبدل مكان اللام ياء لكراهية التضعيف، وليس بمطرد ومثاله في ذلك قوله:" قولك تسرّيْت، وتظنّيْت، وتقصّيْت من القصة (...) وأجلد كما فعلوا ذلك في أتْلج وبدُلها شاذٌّ هنا بمنزلتها في ستٍّ(...)"[5]، وفيما يخص مفهومها عند المحدثين، فالمخالفة عكس المماثلة، فهي تعديل صوت في سلسلة الكلام الكلام بتأثير صوت مجاور له، ولكنه تعديل عكسيي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين؛ تعمد إلى التفريق بين المتقاربات والأمثال فكلما اجتمع صوتان متماثلان أو أكثر من الأصوات الصامتة انقلب أحدهما-الأخير غالبا- إلى صوت لين طويل(ألف مقصورة) لتتم المخالفة بين المتماثلين نحو: دسّس===>دسّى.[6]

فالمخالفة تعمد إلى صوتين متماثلين تماما في كلمة من الكلمات، فتدفع أحدهما إلى التغاير، ويغلب أن يكون من أصوات العلة الطويلة (أ، ي، و)أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة (اللام، الميم، النون، الراء)[7]، فالمخالفة أن تكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تتبع لغة العرب كوجوب الإعلال في نحو: (قام) والإدغام في نحو(مدّ).[8]

---

[1] اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وتاج العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم، بيروت، ط2، ج4، 1984، ص.ص 45/42.

[2] مرتضى الحسني الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ج7، باب الخاء، ص.ص 279/274.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص250.

[4] الخليل أحمد الفراهدي، الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، (د.ت)، ص153.

[5] سيبويه، الكتاب، ص424.

[6] د/ مفلحة، علم اللغة، ص74.

[7] ياسر سر الختم عبد الحفيظ، الحروف العربية وتبدلاتها(...)والمخالفة الصوتية، دكتوراه في علم اللغة، جامعة أم درمان الإسلامية،،السودان 2012، ص310.

[8] الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق منشاوي،(د.ط)، (د.ت)، دار الفضيلة، مصر، ص173.

تعرف المخالفة على أنها:" المجيء بكلمة غير جارية على القانون العرفي المستنبط من كلام العرب كفّك الإدغام في (أجلل) من قول أبي النجم(من الرجز)

الحمد للّه العلّي الأجْلل أنت مليكُ النّاس ربّنا فاقبل[1]

تسعى المخالفة لتحقيق التوازن والتخلص من الثقل الّذي تحدثه الكلمات المتماثلة، إذ ترمي المغايرة(المخالفة)إلى زيادة الفروق بين الأصوات في حين ترمي المماثلة إلى تقليل هذه الفروق، وهي أقل شيوعا من المماثلة ومن أمثلتها في العربية إبدال الفتحة كسرة إذا جاورت ألف، مثل ولدان بفتح النون ===>> ولدانِ[2]. يرى أحمد مختار عمر أن المخالفة تحدث بصورة أقل من المماثلة، وقد عرفها بأنها:" تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير الصوت المجاور له، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين"[3]، فهي تسعى لإبراز الفونيمات في صور أكثر استقلالية، وذلك لتيسير جانب الدلالة عن طريق المخالفة بين الأصوات، إذ تعمل على التفريق بين المتقاربات بحيث يتغير أحد حروف الصوتين المتماثلين وهذا لدفع الثقل الناتج عن تجاور صوتين من مخرج واحد لذا فهي من التطورات التي تعرض أحيانا للأصوات اللغوية، ويتجلى هذا من خلال القول الآتي:" أنّ الكلمة قد تشمل على صوتين متماثلين كلّ المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتمّ المخالفة بين الصّوتين المتماثلين، وقد دلت البحوث التي قام بها علماء الأصوات أنّ ظاهرة المخالفة قد شاعت في كثير من اللغات، وليست هذه الظّاهرة إلاّ تطورا تاريخيا في الأصوات."[4]، يواصل القول بأن:" الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهود عضلي للنطق بهما في كلمة واحدة ولتيسير هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصوتين إلى تلك الأصوات التي لا تستلزم مجهودا عضليا، كأصوات اللين وأشباهها.[5]

1-2-2/ أنماط المخالفة وأقسامها: يمكن تقسيمها على النحو التالي:

1/ من حيث اتجاه الأثير:

1-1/ مخالفة تقدمية: بحيث يؤثر صوت في صوت بعده فيجعله مختلف عنه، فالتأثير يكون من الصوت السابق إلى الصوت اللاحق؛ اتجاه التأثير يكون نحو الأمام. نحو: كتابان بفتح النون ===> كتابانِ فالصوت المؤثر هو الفتحة الطويلة(ألف المد) والصوت المتأثر هو الفتحة القصيرة التي تحولت إلى كسرة لتخالف الفتحة قبلها.

1-2/ مخالفة رجعية: تأثير الصوت يكون في الصوت الّذي قبله فيجعله مختلفا عنه، اتجاه التأثير يكون إلى الخلف.نحو: جمّد ===> جلمّد تأثير الميم الأولى في الميم الثانية فتحولت إلى لام لتخالف الميم.[6]

2/ من حيث المسافة بين الصوت المؤثر و الصوت المتأثر:

---

[1] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006،باب الميم، ج8،ص358.

[2] محمد علي الخولي، معجم الأصوات، ط1، 1986، ص158.

[3] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص384.

[4] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص210.

[5] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص211.

[6] د/ مفلحة، علم اللغة، ص.ص 79/78.

2-1/ مخالفة تجاورية: الصوت المؤثر والصوت المتأثر متجاوران تماما نحو: اجّاص===> انجاص

2-2/ مخالفة تباعدية: الصوت المؤثر والصوت المتأثر غير متجاورين تماما نحو: بغداد===> بغدان.[1]

1-3/ التغيرات الصوتية:

يعدّ التغير الصوتي من أكثر التغيرات تأثيرا في اللغة، فالكلمة العربية الواحدة قد يختلف نطقها من بلد إلى آخر، فالعوامل اللغوية والاجتماعية والزمانية والمكانية لها أثرها البالغ في تحديد أوجه التغير[2]

ومهما يكن من أمر فإنه يمكن رصد التغيرات الصوتية الداخلية على مستويين هما مستوى الصوامت والصوائت وذلك وفق النحو الآتي:

1-3-1/ التّغيرات على مستوى الصوامت:

من قضايا علم الصرف الصوتي التي تحتاج إلى تعليل وتفسير صوتي الإبدال والإدغام، تعتري هذه التّغيرات الأصوات الصامتة بحيث تتحكم في بنية الكلمة قوانين صوتية تتعلق بالتأثير و التأثر بينها بغية إحداث الانسجام الصوتي بين هذه المتجاورات أصوات أو كلمات ما دامت التّغيرات الحادثة هي تغيرات صوتية " فقد لايعدوا التأثير أن يكون مجرد انقلاب الصوت من الجهر إلى الهمس أو العكس.وأقصى ما يصل إليه الصوت في تأثره بما يجاوره أن يفنى في الصوت المجاور، فلا يترك له أثر وفناء صوت في صوت آخر هو ما اصطلح عليه القدماء على تسميته بالإدغام."[3]

الإدغام استخدام لهجي تميل له بعض القبائل لأسباب توافق البيئة، بينما يستعمل أهل الحضر الإظهار وذا راجع لتريّثهم في النطق، وليس معنى هذا أن من يدغم لا يظهر والعكس، فهو يشير إلى عملية التأثر الصوتي بين الأصوات، فقد تتغيّر مخارج بعض الأصوات أوصفاتها لكي تتفق في المخرج أو الصفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عند ذلك التوافق بين الأصوات المتنافرة أو ينقلب الصوت إلى صوت آخر مخالف ويؤدي ذلك إلى زيادة الخلاف بين الصوتين.

أما التّغيير بالإبدال فإنّ قانوني المماثلة و المخالفة يلعبان الدور الأساسي فيه، قد يكون سبب إبدال صامت بصامت المماثلة بالتفخيم ويكون عن تجاور صوتين أحدهما مفخم* والآخر مرقق* فيحدث ما يسمى المماثلة بالتّفخيم، فينقلب الصوت المرقق إلى نظيره المفخم وهناك أحرف صامتة لا خلاف بينها إلاّ في التفخيم والترقيق (ض/د)،(ص/س)،(ت/ط)،(ز/ض)والسبب الثاني هو (المخالفة بالتفخيم) والتي تكون بين صوتين مرققين نحو: (امتعض===> امطعض) إبدال التاء المرققة طاء مفخمة.[4]

[1] د/ مفلحة، علم اللغة، ص 79.

[2] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 74.

[3] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،ص182.

[4] عوض حسن، التّغيرات الصّوتية وقوانينها، مجلة جامعة تشرين، مج:31، العدد:1، 2009، ص9.

التحدث عن تجاور صوتين الأول مجهور والثاني مهموس كما جاء في صيغة (افتعل) من(ادّعى) صوت التاء تحول إلى صوت الدال ليماثله في صفة الجهر ليشكلا في الأخير صوتين مجهورين.[1] التّغير يكون في الصفات والخصائص الصّوتية،فالأصوات المشهود لها بالقوة والسطوة الأثيرية تخضع لأضعف من الأصوات بسبب أو بآخر، مما يؤدي إلى نزع جلودها في الجهر أو الهمس وتبادلها هذه الصفات.[2]

1-3-2/ التّغيرات على مستوى الصوائت:

إنّ في حديثنا عن المماثلة رأينا أنّ التأثير قد يكون بين الصّوامت فيما بينها، كما هو الحال في الإبدال والإدغام، أو بين الصّوائت فيما بينها، كما هو حال الإتباع، وهذا ما موضح لنا أن المماثلة قد تكون بين الصّوامت والصّوائت فيما بينها لكي يكون التوافق بين كلٍّ من الحرف والحركة، وذلك لأجل اليسر في النّطق فيختار اللسان الحركات للنطق بها في الصّوامت، ولأنّ إنتاجه يحتاج إلى جهد عضلي، إلاّ أنّ من الصّوامت ما هو أقرب إلى الصّوائت، ولها صفات مشتركة مع الصّوامت، فتسمى بحروف العلة والتي يصيبها الكثير من التّغير والتّبدل، وقد أطلق على هذا المصطلح الإعلال.

1-3-3/ الفرق بين التّغيرات الصّوتية و القوانين الصّوتية:

تتعرض الأصوات إلى تطورات واختلافات نتيجة تجاورها في السّياق، هذا بفعل قوانين صوتية ليس للفرد سبيل عليها ولا دخل لإرادته في توجيهها، هذه التّغيرات تعتري كل اللّغات المعربة وغير المعربة، بتأثير عوامل كتفاعل الأصوات مع بعضها وهذا داخل الكلمات أو نتيجة تجاور الكلمات وتأثيرات العوامل النّحوية والصّرفية ضمن الجملة ما ينعكس على الأصوات حذفا أو إبدالا أو إدغاما...إلخ.

هذه التّطورات ليست عشوائية وإنّما مرتبطة بظروف معينة، يرى دو سوسير:" إنّ الظّواهر الصّوتية ليست البتة ظواهر مطلقة دائما؛ بل تخضع في أغلب الأحيان لقيود معينة، وبعبارة أخرى فليس جنس الصّوت هو الّذي يتحول؛ إنّما الّذي يتحول هو الصّوت كما يرد في ظروف معينة..." [3]

فالفونيم الواحد في سياق صوتي معين وفي لغة معينة وفترة زمنية محددة لابد أن يلحقه نفس التّغيير في كل كلمات اللّغة المعينة وهذه التّغيرات اصطلح عليها القوانين الصّوتية، من بين المحدثين الّذين اهتموا بدراسة الظّواهر الصّوتية رمضان عبد التّواب يقول:" القوانين الصّوتية تعبّر عن علاقة بين حالتين متتابعتين للّغة الواحدة، في وسط اجتماعي معين، ويطلق عليها التّغيرات الصّوتية."[4]

فمصطلح التّغيّرات الصّوتية عرف بالأصول المطردة لدى القدماء ويتجلّى في التّغيير بالزيادة والحذف والإبدال والإعلال والإدغام والإمالة.[5] ، أما معرفتهم بقانوني المماثلة والمخالفة اللّذين يجنحان باللّغة نحو قانون عام وشامل لهما هو قانون

[1] ابن كراد صابر، المماثلة بين التكمُلات العربية: ماجستير، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان،2002/2001، ص 30.

[2] زحزوح نسيمة، القوانين الصوتية التي تحكم بنية الكلمة العربية(...)، مج:31، العدد:1، 2009، ص18.

[3] حسين عبد الغني محمود جواد الأسدي،الدرس الصوتي عند الرضي استرابادي، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، مكتبة لسان العرب، ص98.

[4] رمضان عبد التواب، التّطور اللّغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997، ص18.

[5] عوض حسن، التّغيرات الصّوتية وقوانينها، مجلة جامعة تشرين، مج:31، العدد: 1، 2009، ص 133.

السّهولة والتّيسير وهو نفس الفهم للتّغيّرات الصّوتية عند المحدثين.[1] يميل الإنسان بطبعه إلى التّيسير والتّسهيل والاختصار في الجهد العضلي الّذي يبذله في النّطق لتحقيق الانسجام، لذا توظيفه للقوانين الصّوتية (المماثلة والمخالفة) يكون من أجل إحداث تغيّرات وكسر التّباعد بين الأصوات وإذابة الفوارق بينها وتقريبها من بعض.

فقانون المماثلة "يعالج تأثر الأصوات المتجاورة في الجمل والكلمات وميلها إلى الاتفاق في المخارج والصّفات نزوعا إلى الانسجام الصّوتي واقتصاد في الجهد الأدائي".[2] بينما قانون المخالفة:"فهو تعديل الصّوت الموجود الّذي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصّوتين".[3]

الفرق بينهما هو أنّ التّغيّرات الصّوتية (الإبدال، الإدغام، الإعلال، الإتباع...)تمثل الظّاهرة التّطبيقية العملية بينما القوانين الصّوتية (المماثلة، المخالفة) تفسّر تلك الظّاهرة وتكشف طبيعة عملها وكيفية حدوثها؛يعني التّغيّرات الصّوتية هي التّطبيق العملي للقوانين الصّوتية، أو قل القوانين الصّوتية هي ترسانة الأدوات والإجراءات التي تساعد في تفسير حدوث هذه التّغيرات وكشف طريقة عملها.

فالإتباع هنا هو:"نوع من المماثلة في المصوتات وهو نظير الإبدال في الصّوامت، إذا فالإبدال يكون بين الصّوامت فيما بينها، بأن يحل صامت مكان صامت آخر، أو أن يحل صامت صحيح مكان حرف علة، أما الإتباع فيكون بين الصّوامت عن طريق تحول الحركة أو حرف المد إلى حركة أخرى أو حرف مد آخر مماثلين لما يجاورهما."[4]

أما الإتباع يقتصر على الصّوائت فحسب، تأثر الأصوات فيما بينها وعلى وجه الخصوص الأصوات الصائتة تحدث نوع من التّغيير فيُسهل على النّاطق الكلام؛لا يتعثر عند النّطق بالحروف مع حركاتها، التأثير بين الأصوات في الإعلال يكون قائم على أساس التجاور بين كلّ صائت وصائت؛كتأثر الواو والياء والألف التي تعد حروف العلة بالصّوائت قبلها، "سميّت حروف العلة بذلك لضعفها ويقلبها وتبدل حالها، شأنها في ذلك شأن الإنسان المريض الّذي يتغير لونه وترتفع حرارته، فحروف العلة قد تحذفُ أو تسكنُ أوتقلبُ."[5]

1-4/ الأسباب الدّاعية للمماثلة:

1-4-1/ تيسير النّطق وتسهيله:

عن طريق تشذيب الصيغ وتهذيبها وتخليصها من كل الشوائب النطقية التي تفرزها بعض السياقات الصّوتية، ما يترتب عليه تشويه لعملية النطق وإجهاد لأعضائها بسبب تتابع مجموعات صوتية يكره ويستثقل تتابعها[6]، فالمماثلة تسعى لتسهيل

[1] عوض حسن، التّغيرات الصّوتية وقوانينها، ص133.

[2] نسيمة غضبان، التغيرات الصّوتية التّركيبية عند ابن جنّي،ص124

[3] نسيمة غضبان،التغيرات الصّوتية التّركيبية عند ابن جنّي، ص129.

[4] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصّوتية في شعر أحمد الطيب معاش(...)، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2019/2018، ص128.

[5] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصّوتية في شعر أحمد الطيب معاش(...)، ص 155.

[6] فوزي شايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية،عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2004، ص63.

النطق كما أنّها تكون غالبا نتيجة لأوضاع النطق[1]، لذا يتوجب على مستعمل اللغة التّغيير في بعض الأصوات (الصامتة، الصائتة) لأن النّظام الفونولوجي تحكمه علاقات تأثيرية بين الأصوات، فإذا تجاورت الأصوات في سلسلة الكلام تغيّرت صفاتها تغيّرا كليا أو جزئيا، تتمّ هذه التّغيرات وفق قوانين صوتية تعدّ الأخيرة عملية تجميل لغوية؛ التجاور يؤدي إلى تقارب لأصوات أو تباعدها أو اكتساب بعض الصفات أو فقدانها(...).[2]

1-4-2/ الاقتصاد في الجهد العضلي:

إذا تواءمت الأصوات المتجاورة مخرجا وصفة سهُل نطقها، وتحققت لها السلاسة والانسجام فلا يتناول التّغيير شيء منها مثل: كتب،أما إذا كانت متنافرة في ذلك فإن جهاز النطق يتعثر هنا يلزم التّغيير في بعض الأصوات لتسهيل النطق بها دون معانات أو نفور[3] ، فالمتكلم يميل إلى الاقتصاد في الجهد العضلي وتلمس أسهل السبل من أجل الوصول لأهدافه، فيقرب الفونيمات بعضها من بعض أو يدغم بعضها في بعض؛ استبدال أصوات اللغة (السهل من الشاق الّذي يحتاج إلى مجهود عضلي) وبهذا يتم إبراز المعاني وإيصالها[4] .

الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول عند التكلم يكون في التخلص من الشوائب والمتنافرات في التجمِعات الصوتية المختلفة جملا كانت أو كلمات، فيستبدل الأصوات المتماثلة أو المتقاربة بأصوات أخرى لا يتطلب إنتاجها مجهود عضلي كبير.

1-4-3/ الانسجام الصوتي:

الغرض منه إزاحة الثقل الّذي تشكله الأصوات المتنافرة، لذا التّغيير أو التبديلات التي تحدث بين الأصوات تؤدي إلى الخفة، أو لتخفيف الكلمة على اللسان وتسهيل النطق بها، ويكون بين أصوات اللغة في سياق لغوي واحد على مستوى الصوائت (القصيرة، الطويلة) أو الصوامت أو الصيغ أو التراكيب.[5]

2- علم الصوت الصرفي (الصرف الصوتي).

[1] محمد علي خولي، معجم علم الأصوات، ص 162.

[2] بن صحراوي بن يحي، القوانين الصوتية في إطار الفكر اللغوي العربي بين القدماء والمحدثين، مجلة الكلم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، مج:5، العدد:1، 2020، ص205.

[3] يهوذا سليمان إمام، التماثل الصوتي بين العربية والهوسا، مجلة الدراسات الإفريقية، مج: 34، 2012، ص.ص 34/19.

[4] زحزوح نسيمة، القوانين الصوتية التي تحكم بنية الكلمة العربية(...)، ص16.

[5] جزاء محمد مصاروة، المماثلة في العربية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج: 44، العدد: 3، 2017، ص 190.

إنَّ للنظام اللغوي أربعة مستويات تم تقسيمها من طرف علماء اللغة المحدثين وهي: المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي والدلالي، كما أكدوا على تلازم هذه المستويات التي تتضافر فيما بينها، للنظر في اللغة ودراستها, وتحديدًا نخصُ في هذا المجال مستويين اثنين هما: المستوى الصوتي (الفنولوجي) والصرفي (المرفولوجي)؛ فالصوت والصرف علمان متكاملان، يخدم بعضهما الآخر، وهذا يعني أنّ أية لغة، يحكمها نظام صوتي صرفي (فونومورفولوجي)، فيحتل المستوى الصوتي مرتبة العنصر الأساس والموجه للمستوى الصرفي، لذلك ربط كثير من الباحثين المحدثين مستوى الدرس اللغوي الصرفي بالدرس الصوتي، فبحثوا في العلاقة القائمة بين علم الأصوات وعلم الصرف، منطلقين في توضيح هذه العلاقة من الدور الذي تلعبه الأصوات الصائتة والصامتة في تشكيل البُنى الصرفية.

2-1/ ضبط المصطلحات اللغوية و الاصطلاحية "الصوت، الصرف".

إنَّ الأصوات التي تدخل في عملية التواصل الإنساني تختلف عن غيرها من الأصوات غير اللغوية، حيث أن هناك أصوات لغوية كالجهر والهمس و أعضاء النطق، وأصوات غير اللغوية؛ كالضمير والأنين و الخفيف وغيرها (...) و للتمييز بينهما لابد من التمييز بين صوت بمفهومه العام ومفهومه الخاص؛أي اللغوي.

2-1-1/ مفهوم الصوت:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب الصوت بمعنى:" الجَرَسُ، معروفٌ مذكرٌ، و الجمع: أَصواتٌ، و يقالُ: صاتَ يَصُوتُ صوتاً، فهو صَائِتٌ، معناه صائِحٌ. قال (ابن السكيت): الصوتُ صوتُ الإنسان وغيره. والصائتُ: الصائحُ"[1]

يعرفه (ابن فارس): الصوتُ " الصاد و الواو والتاء أصل صحيحٌ، و هو الصوتُ وهو حبس لكل ما وقر في أذن السامع، يقالُ: هذا صوتُ زيدٌ. ورجل صيِّتَ إذا كان شديدُ الصوتِ؛ وصائتٌ إذا صاحَ"[2]؛ أي أن الصوت اللغوي يُمثل الجانب العملي للغة، ويُقدم طريق الاتصال المشترك بين الإنسان وأخيه الإنسان. ويُقال عن الصوت:" الأثر السَّمعيُّ الذي تُحْدثهُ تمَوُّجاتٌ ناشئةٌ من اهتزاز جسْمٍ ماَ"[3]؛ أي عند قرع أي جسم يحدث صوت ما، وهذا الصوت ينتقل وفق موجات وذبذبات إلى أذن السامع.

ب_اصطلاحا:

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج4، باب الصاد، ج28، ص 2521.

[2] أحمد فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، كتاب الصاد، دار الفكر، ج3، ص.ص 318/ 319.

[3] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، 2004، ص 527.

الصوت هو ظاهرة طبيعية من حيث هو وسيلة إنسانية ينشأ من ذبذبات مصدرها الحنجرة عند اندفاع النفس من الرئتين فتحدث تلك الاهتزازات التي يتم صدورها من الفم والأنف، تنتقل عبر الهواء الخارجي وصولا إلى الأذن السامعة، والصوت الإنساني تطغى عليه صفة التعقيد إذْ يتركب من أنواع مختلفة في الشدة ومن درجات صوتية متباينة كما أنَّ لكل إنسان صفة صوتية خاصة تُميز صوته من صوت غيره من الناس[1]، فارتبط تعريف الصوت بمفهوم السمع كون الصوت لا يُدرك من دونه؛أي مدرك حسي سمعي، ينتج عن حركة اهتزازية متذبذبة لأجسام مختلفة فهو دوما نتيجة له. ويخرج الصوت الحيواني من دائرة الأصوات اللغوية الخاصة بالصوت البشري.

2-1-2/ مفهوم الصرف:

أ. لغة:

ورد في لسان العرب الصرف بمعنى؛ ردُّ الشيء عن وجهه صرفَهُ يَصرِفُهُ صَرفا فانْصرفَ. وقال (ابن جني): وصرفُ الكلمة إجراؤُها بالتنوين، وصرَّفنا الآيات أي بيَّناها، وتصريفُ الآيات تبيِنُها.[2] ويعرفهُ (بنُ فارس) في معجمه مقاييس وبالتحديد في باب الصاد والراء والفاء، معظم بابه رجع الشئ. من ذلك صَرَفْتُ القومَ و انصرفوا، إذا رجعتَهم فرجعوا. والصَّريف: اللَّبن ساعة يُحتبُ ويُنصرف به. والصرف في القرآن: التَّوبة؛ لأنه يُرجَع به. قال (الخليل): "الصرفُ فضْلُ الدِّرهم على الدِّرهم في القيمة، كأنَّ الدينار صُرف إلى الدراهم، أي رُجِعَ إليها.[3] ويُقال في الصرف:" صَرفَ الأجيرُ من العمل. والغلامُ من المكتَبِ: خلَّى سبيلهُ – والمالُ أنفقهُ. والنقدُ بمثله: بدَّلهُ. و– الكلام: زيَّنهُ. و– الشرابُ: لم يمزجهُ والصرفُ: صرفُ الدهر: نوائبهُ و حِدْثانهُ.[4] ففي قول الخليل من خلال تعريفه للصرف، ورد معناه في الغالب على أساس التبديل و التغيير؛ كأن الدينار صُرف إلى الدراهم.

ب_ اصطلاحا:

هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء، بمعنى أخر، هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة وما يكون لحروفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو إعلال أو إبدال أو حذف أو قلب أو إدغام، وما يعرض لآخرها ممَّا ليس بإعراب ولا بناء كالوقف والإدغام وإلتقاء الساكنين.[5] فعلم المرفولوجيا يُعنى إلى جانب دراسة أحوال الكلمة وما يعتريها من تغيرات وتبدلات؛ أي أنه علم يحتاج إلى التصريف لمعرفة أصل الكلمة ومن ثَّم الحُكم عليها، من حيث البناء.

---

[1] يُنظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975، ص7.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج4، باب الصاد، ج28، ص2435.

[3] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص. ص 342/ 343.

[4] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 513.

[5] نوال كمال حسين، علاقة علم الصرف بعلم الصوت، دراسة وتطبيقات، جامعة كربلاء، ص 2.

2-1-3/ العلاقة بين علم الصوت وعلم الصرف:

إنَّ اللغة ظاهرة صوتية تختلف اختلافًا كليًا عن سائر الرموز الأخرى غير اللغوية، ومن ثم فإنَّ دراستها دراسة علمية تستوجب البدء بالأصوات بوصفها وحدات مميزة تنتج عنها آلاف الكلمات ذات البنيات المختلفة، وتجدر الإشارة إلى ما نود الحديثُ عنه في هذا السياق هو تداخل وترابط كل من الفنولوجيا بعلم المورفولوجي على أساس أنَّ الفونيمات بأنواعها الصامتة أم الصائتة تلعب دورًا فعالاً في تحديد البنية اللغوية. وقد تنبه العلماء القدامى العرب وغير العرب في الدراسات العربية،إلى فائدة الصوت (الفنولوجي) وجعلوه أساسًا ومنطلقًا لدراساتهم، وأنَّ الدرس اللغوي العربي كان منطلقه صوتيا مع (أبي الأسود الدؤلي)(ت 69هـ-) إذْ يعتبر كذلك مقدمة وإنطلاقة لعلم الصرف (المرفولوجي)، بحيث يعتبر هذا الأخير أدق أبواب علوم اللغة وأهمها، لأنه علم هيآت الكلمات قبل دخولها في التركيب.

فإنَّ العلميين علاقة متماسكة ودليل ذلك " أنَّ العلماء الأوائل اعتنوا بالقضايا الصوتية الصرفية وكان أولهم (الخليل بن أحمد الفراهيدي) الذي أحسَّ بضرورة الدراسة الصوتية لفهم أسرار اللغة (...)، فلقد قسم (الخليل) الحروف إلى طوائف؛ كل طائفة تنتهي إلى مخرج من المخارج، ثم عرض صفاتها وحالاتها المختلفة حين تتمازج، ونبه على ما يتألف مع غيره ومالا يتألف، وهو الذي كان يقول كلمة (الهعخع):« سمعنا كلمة شنعاء فأنكرنا تأليفه»".[1]فإنَّ تأليف الفونيمات في كلمة "الهعخع" عقيم، وذلك نتيجة تقارب في المخارج وقد ذكر (الخليل) كلمة التمازج المتعلق بالحروف، فيتبين لنا مدى إرتباط المستوى الفنولوجي بالمستوى المرفولوجي، وذلك نظرًا إلى تشاكل الأصوات الصامتة مع الصائتة وفق بنية معينة ككلمة "الهعخع" فصبَّ اهتمامه أيضًا على المفردات، على حساب التقليبات والترتيب للحروف لكي لا تكون صعوبة في نطق الألفاظ المتقاربة في المخارج.

فنجد (سيبويه) قد ضمَّ في كتابه أبوابا قيمة في الدراسات المصرفية فضلا عن الصوتية، ولم يجعل الأبواب الصرفية والصوتية في أول الكتاب كما يفعل المحدثون، إنمَّا جعل الدراسة الصوتية في آخر أبواب الدراسة الصرفية. و إذا كان البحث الصوتي عند (الخليل) مفتاح العمل المعجمي فإنَّ البحث الصوتي عنده وسيلة من وسائل التحليل الصرفي في المقام الأول. وقد لاحظ (سيبويه) صيغًا صرفية كثيرة لا يمكن تفسيرها إلاَّ في ضوء المعايير الصوتية. فأولى (سيبويه) الدراسة الصرفية عن الدراسة الصوتية واعتبر هذه الأخيرة وسيلة للتحليل المرفولوجي، على عكس ما تطرق إليه (الخليل) أنْ جعل مفتاح العمل المعجمي هو المستوى الفنولوجي."وقد كان (سيبويه) على وعيٍّ تام بأنَّ دراسة الأصوات مقدمة لا بد منها لدراسة اللغة وأنَّ النظام الصوتي ضروري لمن أراد دراسة النظام الصرفي".[2] نجد محمد الخولي" قد أطلق المصطلحين علم الأصوات والصوتيات في مقابل الـ Phonetics وأطلق المصطلحين علم الفونيمات وعلم الأصوات في مقابل الـ Phonology.

1 نوال كمال حسين، علاقة علم الصرف بعلم الصوت، دراسة وتطبيقات، جامعة كربلاء، ص 3.

2 نوال كمال حسين، علاقة علم الصرف بعلم الصوت، ص4.

وقابل علم الفونيما بالمصطلحين: علم الأصوات الوظيفي والصوتيات الوظيفية. وأماً مصطلح مورفونولوجي Morphonology فواضح من اسمه أنه يتعلق بقضايا مشتركة بين علمي الصرف والفنولوجيا، وإذا ترجمناه يكون الناتج" الفنولوجيا الصرفية". وقد أطلق هذا المصطلح على فرع من العلم وظيفته" النظر في التركيب الصوتي للوحدات الصرفية. فهو يحلل ويصف ما يعرض لهذه المورفيمات من صور صوتية بحسب السياق الذي تقع فيه".[1]إنَّ مصطلح علم الأصوات والصوتيات الذي أطلقه (محمد الخولي) في مقابل الفونيتيك Phonetics، ولأنه يعنى بذلك المادة الصوتية بخواصها لا بوظائفها في التركيب الصوتي للغة من اللغات، على عكس ما أطلقه على المصطلحين: علم الفونيما وعلم الأصوات في مقابل الفونولوجي(phonology)؛الذي يسعى هذا الأخير إلى وضع القوانين والقواعد العامة للأصوات، والكشف عن وظائفها في لغة من اللغات المعينة. فليس هذا هو بيت المقصد هنا، إنما الذي يهمنا هو الفرع الثاني، حين أطلق مصطلح المورفونولوجي Morphonology فإنه يحمل في طياته قضايا مشتركة بين علم الصرف المورفولوجي وعلم الصوت الفنولوجي؛ أي النظر في التركيب الصوتي الفونيمات (صامت+ صائت) أم (حركة+ حرف)، المتشاكلة فيما بينها لتؤدي بذلك وظيفة تركيبية دالة على بنية صافية معينة.

2-2/ إسهامات القدامى و المحدثين في تطوير الدرس الصوتي:

اهتم علمائنا الأوائل بعلم الأصوات اهتماما كبيرا، ووضعوا أسسه الرئيسية ثم تقدم واتَّسع كثيرا في العصر الحديث، وقد لاحضنا أنَّ اللغويين منذ بضعة عقود يُوَصُون بالإفادة من الدراسات الصوتية في بحوث فروع المنظومة اللغوَّية كُلها، بالنظر إلى أنَّ علمُ الأصوات المادة و اللبنة الأساسية في علوم اللغة والمقدمة التي لابد منها لدراسة اللغة، لأنه يتناول أصغر المكونات اللغوية، يتناول الصوت أو الحرف بلْ يتناول الحركة أيضا، فأما أبرز المصادر التي أولت الدراسة الصوتية عنايتها قديما خدمة القرآن الكريم وتجويده وللغة العربية، فإن أمامنا ثلاثة علماء لم تُغفل جهودهم دراسة مختصة وهم: (الخليل بن أحمد الفراهيدي)(ت157 هـ-)، (سيبويه)(ت180هـ-) و(ابن جني)، فهم أساطين هذا العلم اللذين وضعوا أساسه المتين.

2-2-1/ إسهامـات القدمـاء:

- ✓ **جهود الخليل ابن أحمد الفراهيدي:**

نظر في الترتيب المألوف لحروف العربية، وهو: أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ.(...). الذي استمده النُسَّاخ و الكتبةُ من الترتيب القديم الذي اشتهر عن الأمم السابقة القديمة، كالفنيقيين والعبريين وهو ترتيب أبجد هوز (...)، حيثُ وضع النُساخ الرموز المتشابهة الصور بعضها بجوار بعض، ورأى (الخليل) أنَّ هذا الترتيب المألوف، ليس قائماً على نظامٍ علمي، فآثر أن

[1]أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص.ص 69/ 70.

يختار ترتيبا آخر، على أساس صوتي، فرتبَّ معجمهُ (العين) على ذلك، وبدأ بأصوات الحلق، وجعلها أقساما، ثم أصوات، أقصى الفم، ثم وسط الفم، ثم أدنى الفم، ثم الشفتين"[1]

فأحصى(الخليل) العربية إحصاءًا تامًا، وبذلك هيأ مادة مصنفة معروفة لمن جاء بعده من اللغويين اللذين صنفوا المعجمات، فاهتدى إلى طريقة " التقليبات الصوتية" التي استطاع بها أن يعرف المستعمل من العربية والمهمل فعقد الكتاب على المستعمل وأهمل ما عداه[2]؛ (فالخليل) هنا حصر مفردات اللغة العربية، مستعملها ومهملها من خلال التقليبات في أبنية الحروف، وقاده ذلك إلى تقديم دراسات صوتية، صرفية، معجمية جادة نظرًا لأهمية المصطلحات الواردة في النص لا عدد الحروف وطبيعتها، كون المفردات متداخلة ومترادفة. إذ جعل مخارج الحروف العربية ثمانية مخارج، حيث يقول:" فالعينُ والحاءُ والهاءُ و الخاءُ و الغينُ: حلقيةٌ؛ لأن مبدأها الحلق. والقافُ والكافُ: لهويتان؛ لأن مبدأها اللهاة. والجيمُ والشينُ والضادُ: شجريةٌ؛ لأن مبدأها من شجر الفم؛ أي مخرج الفم. والصادُ و السينُ والزاءُ: أسلية؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان.

والطاءُ والتاءُ والدالُ: نطعية؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى. والظاءُ والذالُ والثاءُ: لثوية؛ لأن مبدأها من اللثة، والراءُ والامُ والنونُ: ذلقية؛ لأن مبدأها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفيه، كذلق السنان.والفاءُ والباءُ والميمُ شفوية، وقال مرة: شفهية؛ لأن مبدأها من الشفة. والياءُ والواو والألف والهمزةُ: هوائية في حيزٍ واحدٍ؛ لأنها هاويةٌ في الهواء، لا يتعلق بها شيء[3]؛(فالخليل) حدد مخارج الأصوات وصفاتها في مقدمة العين معتمدا على ذوقه السليم، وابتكر الترتيب الترتيب الصوتي لمواد معجمه على أساس المخرج. فبدأ من الحلق إلى أدنى الشفتين، خلافًا للنظاميين الألف بائي و الأبجدي؛ لأنه ترتيبُ مألوف في نظره، وأنه غير قائم على نظامٍ علمي دقيق، فاختار ترتيب آخر على أساس صوتي. كما أنهُ قد استخدم ووظفَّ مصطلح الحرف ليدُل به على مصطلح الصوت ومَثلهُ ذلك تلميذهُ (سيبويه).

✓ جهود سيبويه:

خصصَّ في كتابه(الكتاب) بابًا بعنوان: الإدغام، لدراسة الأصوات العربية. ذكر فيه الحروف ومخارجها، والمهموس منها والمجهور، وأحوال مهموسها ومجهورها، وذكر اختلافها، وقال في آخر هذا الباب:" وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات، لتعرف ما يحسنُ فيه الإدغام، وما يجوز فيه، وما لا يجوز منه، وما يحسن فيه ذلك، وما تبدله استثقالاً كما تدْغمُ،

[1] حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2005، ص.ص 22/12.

[2] ينظر: الخليل بنُ أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، ج1، ص4.

[3] يُنظر: حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث، ص30.

وما لا تخفيه،وهو بزنة المتحرك". وقسم (سيبويه) الأصوات العربية على ستة عشر مخرجاً، حيث يقول:" والحروف العربية ستة عشر مخرجاً، فللحلق منها ثلاثةُ: 1-فأقصاها مخرجاً: الهمزة والألف والهاء. 2- ومن أوسط الحلق مخرجٌ: العين والحاء. 3- وأدناها مخرجاً من الفم: العين والخاء. 4- ومن أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج: القاف. 5-ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج: الكاف. 6- ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج: الجيم والشين والياء. 7- ومن بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس مخرج: الضاد ومن حافة اللسان من أدناه إلى منتهى طرف اللسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج:اللام. 9- ومن طرف اللسان، بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج، النون. 10- ومن مخرج النون، غير أنه أ دخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللام مخرج: الراء. 11- ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج: الطاءُ والدال والتاءُ. 12- ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج: الزاء والسين والصاد. 13- ومما بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا مخرج الزاء والذال والثاء. 14- ومن باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا مخرج: الفاء. 15- ومما بين الشفتين مخرج: الباء والميم والواو. 16- ومن الخياشيم مخرج: النون الخفيفة[1]. حيث تضمن كتاب (سيبويه) دراسات صوتية وافية ودقيقة، من خلال تناوله المخارج و الصفات، والظواهر الصوتية المختلفة كالإدغام و الإبدال و الإعلال. وفي قوله:" وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هنَّ فروع و أصلها من التسعة والعشرين، وهي كثيرة يؤخذ بها و تُستحسن في قراءة القرآن و الأشعار"[2] ومن لطيف ما ذكره (سيبويه) أنَّه جعل الحروف العربية تسعا وعشرين حرفًا، وجعلها خمسة وثلاثين حرفا مع الفروع المستحسنة،ثم جعلها اِثنين وأربعين حرفًا مع الفروع غير المستحسنة، فإنَّ لهذه الحروف التسعة والعشرين أصواتٌ وصورُ. وهذا يؤكد لنا أنَّ الحرف الواحد يمكن أن يكون لهُ أكثر من صوت، حين تتجاور الأصوات بعضها البعض وتكون إثارة مواضيع: الإدغام، الإبدال و الإعلال والهمز، التخفيف والتفخيم، فبذلك تتعدد الأصوات وتكون لها روابط ذات صلة بمجال علم الصرف(مرفولوجيا) من خلال التمازج الصوتي للأحرف وتضافرها داخل بنية تركيبية لفظية.

- ✓ **جهود ابن جنّي:**

وضع مؤلفا كاملا لدراسة الأصوات العربية، وهو كتاب: سر صناعة الإعراب، إلى جانب آرائه المبثوثة في مؤلفاته. وهولا يختلف كثيرا عما ذكره (سيبويه) في تقسيمه الأصوات العربية على مخارجها، بل نجده يتفق مع عباراته إلى حد المطابقة، حيث يقول:" واعلم أنَّ هذه الحروف التسعة والعشرين قد تلحقها ستة أحرف تتفرع عنها، حتى تكون خمسة وثلاثين حرفًا، وهذه السنة حسنة يؤخذ بها في القرآن وفصيح الكلام (...) واعلم أنَّ مخارج هذه الحروف ستَة عشر: ثلاثة منها في الحلق: فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة والألف والهاء، هكذا يقول (سيبويه)"[3]

---

[1] حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث، ص.ص 31/ 32.

[2] بوعنابي سعاد آمنة، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري، جامعة وهران، 2010 / 2011، ص 21.

[3] ابن جني أبو الفتح عثمان، سرُّ صناعة الإعراب، تح:حسن هنداوي، ص46.

فنجد بأنه يتابع على نحو ما جاء به سيبويه، وليست ثمَّة اختلاف بينهما إلا في لفظة أو عبارة، فبسط في الكلام عن جزئيات علم الصوت (الفونولوجي) وعن السمات المميزة لكل صوت مخرجا وصفة. كما أنه وظفَّ مصطلح الصوت بوصفه وسيلة لإنتاج الحرف؛ أي أنه مرحلة نطقية سابقة للنطق بالحرف في قوله:" اعلم أنَّ الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا. وتختلف أجراس الحروف(...)"[1]إضافة إلى مصطلح "أجراس" في قوله هذا فيُرادُ به مصطلح الصوت "أصوات ".

2-2-2/ إسهامات المحدثين:

✓ جهود إبراهيم أنيس:

لقد شهد (إبراهيم أنيس) وأمثاله من العلماء العرب المحدثين، أبحاث في الأصوات اللغوية من علماء العرب القدامى، والتي كانت لغرض خدمة اللغة العربية، والنطق العربي وخاصة في ترتيل القرآن الكريم، فوصفهم للصوت العربي أدهش المستشرقين، مما أصاب بعض هذه الأجراس –الأصوات– تطورًا لم يلحظوه ولم يتفطنوا إليها القدماء، حتى إنهم لم يستكملوا تلك البحوث القيمة. فالذي جاء به (إبراهيم أنيس) في كتابه: الأصوات اللغوية؛ من تطورات وإضافات. فأراد بذلك أن يسلك مسلكًا مستقلاً في علاج أصوات اللغة، ويجمع بين آراء القدماء والمحدثين ويقارن بينهما كلما دعت الضرورة إلى ذلك." فإنَّ علماء اللغة العربية اختلفوا حول وجود النبر قديما ومكانهُ في الكلمة لأنه جاء بمعنى الهمز".[2]

"وليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى؛ إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء"[3]، العرب القدماء لا يعجز عنهم إدراك ظاهرة النبر لأنَّ مصطلح النبر ورد عندهم للدلالة على صوت الهمز(الوقفة الحنجرية) وأنَّ الاختلاف القائم بين القدماء والمحدثين في ذلك من حيث الدراسة للنبر فقط.فالنبر بعبارة أدق عند (إبراهيم أنيس):" هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحدٍ".[4]وذلك في كيفية نطق الحروف والأصوات اللغوية حين يخصها الناطق بمزيد من التحقيق أو الضغط لا يستأثر بحرف دون حروف، فيقول:" والمرءُ حين ينطق بلغته، يميل عادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزًا أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة. وهذا الضغط هو الذي نسميه بالنبرُ".[5]

---

[1] ابن جني أبو الفتح عثمان، سرُّ صناعة الإعراب، تح:حسن هنداوي، ص6.

[2] حسن بن جابر القرني، النبر في العربية، الإسكندرية، العدد34، مج3، ص543.

[3] إبراهيم آنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975، ص171.

[4] إبراهيم آنيس، الأصوات اللغوية، ص169.

[5] إبراهيم آنيس، الأصوات اللغوية ، ص 170.

فالنبر بالمصطلح الحديث عند (إبراهيم أنيس) يُعتبر ضغط على المقطع ليكون أوضح من مجاوره؛ فالنبر بمعنى الضغط وأنَّ موضعه هو المقطع، وأنَّ لكل لغة من اللغات موضع نبرٍ خاصٍ بها. وأنَّ نطق اللغة لا يكون صحيحاً إلاَّ إذا رُوعيَّ فيه موضع النبر " فالفرنسي حين ينطق بالإنجليزية يضغط على المقاطع الأخيرة من الكلمات متأثرًا بعاداته اللغوية، فتنفر الأذن الإنجليزية من نطقه الذي تشوبهُ لهجة أجنبية قد تؤدي اضطراب في الفهم"،[1] ولمعرفة مواضع النبر في الكلمة العربية ينبغي أن نعرف أشكال المقطع، فالنبر يُعد خاصية من خواص المقطع:

- ✓ المقطع القصير:(صامت+ صائت قصير –حركة–).
- ✓ المقطع الطويل المفتوح:(صامت+صائت طويل–صائتان قصيران–).
- ✓ المقطع الطويل المقفل(المغلق)(صامت+ صائت قصير+صامت).
- ✓ المقطع المديد المقفل بصامت (صامت+صائت طويل+ صامت).
- ✓ المقطع المديد المقفل بصامتين(صامت+ صائت قصير+ صامت + صامت).[2]

لقد أشار(إبراهيم أنيس) إلى موضع النبر في الكلمة فيقول:" فالنبر في الكلمة العربية لا يكون على المقطع الأخير إلاَّ في حالة الوقف وحين يكون المقطع الأخير من النوع الرابع أو الخامس".[3] صوت ساكن+ صوت لين طويل، إنَّ النظر إلى المقطع الأخير على أساس أنه نبرُ إلاَّ إذا كان من النوعين (الرابع والخامس)؛ لأنهما مقاطع الوقف، وإنَّ لم يكن كذلك ننظر إلى المقطع قبل الأخير، فإن كان من النوع الثاني والثالث فهو موضع نبرٍ وإنَّ كان المقطع قبل الأخير من النوع الأول ننظر إلى ما قبله فإن كان مثله، فيقع النبر على المقطع الثالث.

- ✓ **جهود رمضان عبد التواب :**

يُعتبر من أولى الدارسين العرب المحدثين،حيث كانت جهوده في الدرس الصوتي شاملة على مخارج الأصوات وصفاتها، ويعدُ عمله تمثيلاً صادقًا لنظرة علماء العربية القدماء في تحديد أمد التطور،ومن المسلم به أنَّ الجديد لا يطرد القديم، فكانت أولى ثماره بحيث اعتبر أنَّ التطور الصوتي المتعلق بمخارج الأصوات وصفاتها أمرٌ سهلٌ، وذلك وُفق قوانين تحدده طبيعة الظاهرة اللغوية؛ كتطور "القاف" إلى "همزة" في اللهجة المصرية، وهذا الأمر يمكن تفسيره بالقوانين الصوتية، من قرب المخارج أو صفات الأصوات. فنصَّ (رمضان عبد التواب) في كتابه: "التطور اللغوي" على هذا التطور والتمثيل له في قوله:"وصوت "القاف" كذلك من الأصوات التي عانت كثيرا من التغيرات التاريخية في العربية؛ فإنَّ مقارنة اللغات السامية* تدل على أنه صوت شديد مهموس، ينطق برفع مؤخرة اللسان، والتصاقها باللهاة لكي ينحبس الهواء عند نقطة هذا الالتصاق، ثم يزول

[1] إبراهيم آنيس، الأصوات اللغوية ، ص170.

[2] يُنظر: حسن بن جابر القرني، النبر في العربية، ص.ص 547/ 548.

[3] إبراهيم آنيس، الأصوات اللغوية، ص 171.

هذا السدُّ فجأة (...) وقد عدَّ قدماء اللغويين العرب: "القاف" من الأصوات المجهورة، فإنَّ صدق وصفهم هذا، كان ذلك النطق من التغيرات التاريخية العربية القديمة، وقد بقى هذا النطق المجهور، في أغلب البوادي العربية في الوقت الحاضر، غير أنَّ هناك تغييرات تاريخية أخرى كثيرة، طرأت على هذا الصوت في البلاد العربية، فهو في كلام كثير من أهل مصر والشام "همزة""[1].

فإنَّ مخارج الأصوات وصفاتها وما طرأ عليها من تغيرات، نظرًا للعلماء القدامى فنلحظُ بأن صفة الحرف "القاف" تغيرت من المهموس إلى المجهور؛ فهناك من يرى بأنه صوت شديد مهموس، وهذا الوصف كان مستمد من العلماء العرب القدماء جدا، أما العرب القدامى جعلوها مجهورة وفق التغيرات التاريخية للقدماء، إلا أننا قليلاً ما نجد هذه الأصوات حاليًا في بعض مناطق البادية. إلاَّ أنَّ التطور استمر حتى صار صوت "القاف" يُنطق على صوت "الهمزة" وخاصة في بلاد العربية كمصر والشام دون تغيير في دلالة الألفاظ المنطوقة وهذا ما يسمى حديثا بالألفون؛ وهو أصغر وحدة صوتية، وعنصر من عناصر الفونيم إلاَّ أنَّ بتغييره لا يُغيرُ في المعنى على خلاف الفونيم.

- ✓ **جهود تمام حسان :**

لقد شهد الدرس الصوتي تطورًا كبيرًا، نتيجة إخضاع دراسة الصوت البشري لمعطيات العلم الحديث، فإنَّ تمام حسان انطلق من التراث بمنظار لسانيٌّ حداثي، وذلك لعرض رأيه فيما بعد، لتكون مقارنة ضمنية بين ما قدمه التراث أمثال: (الخليل بن أحمد الفراهيدي) و (سيبويه) وغيرهم (...)، وما تطبق إليه (تمام حسان)من جديد في إحياء هذا التراث. فمن المعروف أنَّ المستوى الأول من مستويات التحليل اللسانيُ هو الفنولوجي(الصوتي) باعتبار أنَّ الصوت أصغر وحدة يتشكل منها الكلام، وأنَّ هذا المستوى يهتم بدراسة الأصوات اللغوية من عدة جوانب.

فالاعتبار الذي ينظر إليه (تمام حسان) على أنَّ الأصوات وحدات صوتية مستقلة ومنعزلة عن السياق، وهذا ما يسمى بعلم الأصوات العام " .Phonétique générale وقلنا إنَّ دراسة الأصوات التي تجري في الكلام من حيث هي حركات عضوِّية مقترنة بنغمات صوتية هي ما نسميه علم الأصوات".[2]، فوصفه بالعام على أساس أنَّ دراسته لأصوات اللغة المعينة، إنما هي من ذلك النوع الذي يكتفي بالإساءة إلى الخواص العامة للأصوات، دون التعرض لمميزاتها الخاصة التي ترتبط بمعانيها في اللغة المعينة؛ أي تعرضُ السمات الصوتية للأصوات دون النظر إلى وظائفها أو قيمتها اللغوية في الكلمات." ذلك بأنَّ هذه الملاحظات والتسجيلات لا تتصل باللغة إلاَّ حين يتم تنظيمها والربط بينها في نظام صوتي كامل تعرف فيه

[1] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997، ص.ص 29/28.

[2] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ط)، القاهرة، 1990، ص111.

علاقات المخارج وعلاقات الصفات إيجابًا وسلبًا وتُعرف فيه الظواهر الموقعية التي يتطلبها ورود هذه أصوات المدروسة في السياق".[1]

وهذا الاعتبار الثاني الذي نصَّ عليه (تمام حسان) في دراسة الأصوات باعتبارها وحدات في نسق صوتي، ويهتم به علم الفونولوجيphonology ،أو كما يسميه (تمام حسان) التشكيل الصوتي في كتابه "مناهج البحث في اللغة"." ولكن دراسة الأصوات غير مقصورة على هذه الناحية الدراسية الطبيعية فحسب، بل هي تخضع لقواعد معينة في تجاورها وارتباطاتها، ومواقعها، وكونها في هذا الحرف أو ذاك، وإمكانية وجودها في هذا المقطع أو ذاك، وكثرة ورودها وقلته، ثم دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات(الصحاح والعلل) من حيث هي، بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة كالموقعية والنبر والتنغيم، ودراسة الأصوات من هذه النواحي الأخيرة دراسة لسلوكها في مواقعها أكثر مما هي دراسة للأصوات نفسها، وتلك هي دراسة التشكيل الصوتي".[2]؛ أي أنَّ علم الفنولوجيا تدرس الأصوات من خلال وجودها في سياق لغة محددة؛ فيدرس وظيفة الأصوات التي تتميز بها الكلمة عن الكلمات الآخرة، بحيث يندرج تحت هذا العلم عدة قضايا صوتية هامة تتمثل في: الفونيم، المقطع الصوتي، النبر والتنغيم. فنلاحظ هنا أنَّ الأصوات دراسة الظواهر الصوتية، بينما التشكيل الصوتي دراسته لوظائف الأصوات.

الخلاصة:

وهكذا نستخلص النتائج الآتية:

- ✓ بأنَّ اول صنيع علمي لصيانة هذه اللغة والمحافظة عليها هو صنيع صوتي .
- ✓ تواصل جهود وعمل العلماء العرب القدماء أمثال: (الخليل بن أحمد الفراهيدي) الذي قدم صرحا مبدعا لمن جاء بعده لمواصلة العمل في مجال الصوتيات بحيث كان (سيبويه)المؤهِل لذلك.
- ✓ إنَّ أول من استخدم مصطلح الصوت بدل من الحرف وأفرد للمباحث الصوتية كتابا مستقلا لتكون علما ناضجا عميقا، مستويا، قائما بذاته، بلْ شكلَّ على يديه قفزة زمنية هو (ابن جني).
- ✓ تُعد أدوار العلماء المحدثين هامة في تطوير الدرس الصوتي، من خلال عظمت أبحاثهم اللغوية القيمة، (فإبراهيم أنيس) قدمَّ إضافات وتطورات في مجال الصوتيات ونخص بالحديث "النبر" الذي اعتبره شدة في الصوت، بحيث يتوقف على نسبة ضغط الهواء المندفع، ولا علاقة له بدرجة الصوت أو نغمته الموسيقية.
- ✓ رسم (رمضان عبد التواب) قوانين تحدد طبيعة الظاهرة اللغوية،وأن تطور الأصوات بمخارج وصفاتها أمر سهل يعود إلى تفسير الظاهرة الصوتية وفق قانون معين، بحيث كان له استشراق على ما تطرق إليه العرب القدماء.

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 1994، ص33.

[2] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 111.

- ✓ نصَّ (تمام حسان) في دراسته للأصوات وفق اعتبار أول: يدعى علم الأصوات العام Phonétique générale؛ بحيث دراسته تكون منعزلة سياق لغة معينة، أما الاعتبار الثاني: هو علم الأصوات الفونولوجي phonology ودراسته ترتبط بوظائف وقيمة كل صوت داخل لغة معينة.
- ✓ كشف روح الصلة بين "علم الصوت" و" علم الصرف" باعتبار أنَّ أساس الدراسة في علم الصرف العربي هو علم الصوت.
- ✓ إنَّ المماثلة من الظواهر اللغوية التي تمثل ملمحا صوتيا هاما في بناء الكلمة العربية وتناسق أصواتها وهي تؤدي في اللغة العربية دورًا عامًا في اختصار الجهد بالنسبة المتكلم وبانتقالها من وضع إلى آخر.
- ✓ قانوني المماثلة والمخالفة يكونا على مستوى تركيب الأصوات، حيث يدعو الأول إلى التماثل والتقارب،والثاني يدعو إلى التخالف والتباعد بهدف تسهيل النطق والاقتصاد في الجهد العضلي، إضافة إلى الإنسان الصوتي .

الفصل الثاني

المماثلة بين الصّوامت وبين الصّوائت في قصيدتي علماء نجد

في هذا الفصل نرصد الظواهر الصوتية (الإدغام- الإبدال- الاتباع الحركي والإعلال) التي تكتأ على قانون المماثلة، وذلك في سبيل تفسير العملية التأثيرية بين الصوامت (الصوت المؤثر والصوت المتأثر) هذا من جهة، وبين التفاعل الحاصل بين الصوائت –بنوعيها القصيرة والطويلة- وذلك وفق النحو الآتي:

1- الإدغام في شعر محمد البشير الإبراهيمي.

الإدغام أو المماثلة الكلية (بالمفهوم الحديث) ظاهرة لغوية ومظهر من مظاهر تنسيق الكلام، فهو يميل إلى تقريب الأصوات بعضها من بعض حتّى يسهل النّطق بها، فينصهر الصامت الأول في الصامت الثاني انصهارا كليا بحيث ينطق الصامتان صامتا واحدا، ويقوم على أساس تأثير الحروف وجذب بعضها إلى بعض، مع اختلاف في درجات التأثير والتأثر.

1- 1/الإدغام في اللغة والاصطلاح:

أ/ الإدغام لغة:

جاء في معجم لسان العرب:"الإدغام إدخال حرف في حرف يقال: أدغمت الحرف وأدغمته، على افتعلته والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدّواب(...) قال الأزهريُّ: وإدْغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، قال بعضهم ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف، وقيل: بل اشتقاق هذا من إدغام الحروف، وكلاهما ليس بعتيق(...)[1]، كما ورد في معجم مقاييس اللغة أنّ:"(دغم) الدال والغين والميم أصلان: أحدهما من باب الألوان والآخر دخول شيء في مدخل ما(...) ومنه الإدغام في الحروف" [2]

المفهوم اللغوي للإدغام يدور حول الإدغام والانصهار، فيقال أدغمت الحرف في الحرف وأدخلته فيه وصار حرفا واحدا.

ب/ اصطلاحا:

من التعريفات الاصطلاحية للإدغام:"هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرّك، من مخرج واحد بلا فصل بينهما، حيث يرتفع اللسان وينحطُّ بهما دفعة واحدة، بل هو باب واسع لدخوله في جميع الحروف، ما عدا الألف اللينة، ولوقوعه في المتماثلين والمتقاربين في الكلمة وفي الكلمتين."[3]ويعرفه ابن جنّي بأنّه:" تقريب صوت من صوت(...)."[4] وقد ورد أنّ:" الإدغام هو النّطق بحرفين –مثلين أو متقاربين- حرفا واحدا مشدّدا عليه، وغالبا ما يكون الحرف الأول في الأصل ساكنا والثاني متحركا دون أن يكون بينهما فاصل، ثم تتم عملية إدغام الساكن الأول في الثاني المتحرك."[5]، "ويشترط في

[1]ابن منظور، لسان العرب، ج2، باب الهمزة، ص1391.

[2]ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، كتلت الدال،ص284.

[3]أحمد حملاوي، شذا العرف وفن الصّرف، ص223.

[4]ابن جنّي، الخصائص، ص252.

[5]عبد اللّه بوخلخال، الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2000، ص6.

الإدغام من أجل تحقيق الخفة والسهولة في النطق ضرورة وجود علاقة صوتية بين الحرفين المتجاورين ليتم التأثير والتأثر، سواء أكان الحرفان متماثلين تماثلا كاملا أم متجانسين أم متقاربين."[1]وعليه الإدغام يكون في الحرفين المتماثلين صفة ومخرجا أو في الحرفين اللذين مخرجهما قريب لذلك تحدث المماثلة بتأثير أحد الصوتين في الآخر، وتختلف نسبة التأثير بحسب موقع الصوت المؤثر فقد يكون التأثير قبلي أو بعدي والمماثلة تكون كلية بانصهار وذوبان الصوت أو جزئية ببقاء بعض ميزات الصوت وصفاته، وعليه فإنّ الإدغام مرحلة أخيرة من مراحل تقريب الأصوات .

1-2/ مواضع امتناع الإدغام وشروطه:

- **موانع الإدغام:**

✓ إذا وقع المثلان في صدر الكلمة نحو: ببْرٌ*.

✓ إذا كان في اسم على وزن فُعل، فُعُل، فِعل => دُررُ، سُرُر، طلل، عِلل.

✓ إذا كان المثلان في وزن مزيد فيه للإلحاق، نحو: جلْبب.

✓ إذا اتصل بأول حرف من المتماثلين حرف مثله، مدغم فيه، نحو:علّل.

✓ إذا كان المثلان في لفظة على وزن أفْعِل للتعجب، نحو: أمدُد به.

✓ إذا كان أحد المتماثلين ساكنا سكونا عريضا بسبب اتصاله بضمير رفع متحرك، نحو: شددْتُ.

✓ إذا كانت اللفظة شاذة، سماعية في كلام العرب.[2]

- **شروطه:**

✓ أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا كالدالين في شدّ ومدّ والراءين في مرّ واستكبرّ .

✓ أن يتفق الحرفان في المخرج ويختلفان في بعض الصفات الأساسية، فالدال والتاء من مخرج واحد وهو طرف اللسان مع ما يقابله من أصول الثنايا العليا ويختلفان في صفة الجهر والهمس.

✓ أن يتقارب الحرفان المدغمان مخرجا وصفة، اللام والراء يتقاربان في المخرج والصفات الأساسية الجهر والإذلاق* و والأستفال* والأنفتاح* و التوسط بين الشدة *والرخاوة*.

✓ قد يتقارب الحرفان المدغمان في المخرج ويتباعدان في الصفات الأساسية، الدال والسين يتقاربان في المخرج، مخرج الدال من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ومخرج السين تخرج قريبا منها أي من طرف اللسان وأطراف الثنايا ويختلفان في الصفات، الدال مجهورة وشديدة وغير صفيرية والتاء مهموسة ورخوة وصفيرية.

✓ قد يتباعد الحرفان في المخرج ويتقاربان في الصفات الأساسية، مثل: مخرج الجيم وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى والذال من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويتفقان في الصفات الأساسية الجهر والرخاوة والأستفال والأنفتاح مع اتساع مخرج الجيم نحو الذال.

---

[1] عبد اللّه بوخلخال، الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص12.

[2] دريزة سقال، الصرف وعلم الأصوات،دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996، ص.ص 180/179.

ببْرٌ: نوع من السباع هو كالنمور: ينظر، دريزة سقال، نفس المرجع، نفس الصفحة.

✓ قد يتباعد الحرفان في المخرج والصفات ومع ذلك يحدث الإدغام لغرض الخفة والانسجام، نحو: إدغام الواو في التاء (اوتعد=> اتّعد).[1]

1-3/ أنواع الإدغام:

الإدغام يكون عادة في الحرفين المثلين، وفي الحرفين المتقاربين صفة ومخرجا (المتقاربين في المخرج المتجانسين في الصفة) في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين، يشمل الإدغام كل الحروف عدا الألف و الهمزة، الأولى لأنها حرف مد وإنّما الإدغام في الصوامت لا في الحركات(الصوائت) والثانية فلثقلها وإدغامها في مثلها يزيد من الثقل، والغاية من الإدغام التخفيف والإيجاز.[2] إذا توالي صامتان متفقان في المخرج والصفة في الكلمة أو الكلمتين المتجاورتين في السياق فإنّ الإدغام يكون واجبا أو جائزا(الفك أو الإدغام) أو ممتنعا.

- **إدغام المثلان:**

– **الأول ساكنا والثاني متحركا:**

"إذا التقى المثلان وكان الأول منهما ساكن والثاني متحركا نحو مد وعض(...) فتدخل الأول من المثلين في الثاني بحيث يرتفع اللسان بهما وينخفض دفعة واحدة من غير وقيفة على الأول، فيرسم المثلان بصورة حرف واحد مشدد(...).[3]، الإدغام يكون واجب إذا كان أول المثلين ساكنا والثاني متحركا وله عدة صور من بينها:

✓ إذا كان الفعل مضعّف العين: (حطّم) الأصل فيه (حطْطم) وقد رسما حرفا واحدا طلبا للخفة وتحقيق للتماثل الصوتي.

✓ إذا اتصل الفعل بالضمائر المتصلة: الفعل(بات) مع المفرد المتكلم يصبح(بتُّ) حيث أدغمت تاء الفعل مع تاء المتكلم.[4]

– **المثلان متحركان:**

هو أن يأتي الحرفان المتماثلان متحركين (يشدُدُ، جعل لك) فتحدث بينهما مماثلة لتحقيق الانسجام، وقد يكون الإدغام واجبا أو جائزا،" إذا كان المثلان متحركين- فيسكن الأول بحذف حركته إن لم يكن قبلها ساكن- وبنقلها إلى ما

الإذلاق: يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه، ينظر: ابن عصفور، الممتع في التّصريف،ص677.

والأستفال:عكس الاستعلاء، حيث ينخفض اللسان أثناء نطق الحرف.ينظر: إبراهيم دحمان، ظاهرة التماثل الصوتي في شعر الطيب معاش، ص82.

والأنفتاح:عكس الإطباق لأنك لا تطبق لشيء منهنّ لسانك، ترفعه إلى الحنك الأعلى، ينظر: سيبويه، الكتاب،ص436.

الشدة: وقد سبق ذكره وهو الانفجاري، ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 48.

الرخاوة: الرخو هو الّذي يجري الصّوت فيه من عير تردد، لتجافي اللسان عن موضع الحرف، ينظر: ابن عصفور، الممتع في التّصريف،ص 673.

بين الشدة والرخاوة: وهو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف، ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتّصاله لغير موضعها، ينظر، ابن عصور، الممتع في التّصريف، ص 674.

[1] عبد اللّه بوخلخال، الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص.ص 15/14/13.

[2] عبد اللّه بوخلخال، الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث،ص 51.

[3] ابن جنّي، التصريف الملوكي، ص71.

[4] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية (...)، ص48.

قبلها إن كان ساكنا فالأول نحو مد وعض وحن بصيغة الماضي- والأصل فيهن مدد وعضض وحنن، فتحذف حركة الحرف الأول من مدد وحنن والكسرة من عضض ثم ندغم الأول في الثاني(...)".[1]

ففي حالة الوجوب لدينا حالتين:

- ✓ حذف حركة الصامت الأول إذا كان ما قبله متحركا(ظلل)=>(ظلّ)
- ✓ إذا كان ما قبل الأول ساكنا ننقل له حركة الأول وندغم المثلين(يشدْدُ)=>(يشُّدُ)

ويكون الإدغام جائزا في عدة مواضع منها :

- ✓ إذا كان أول المثلين تاء مضارعة.
- ✓ المثلين في حالة انفصال: إذا جاء صامتان متماثلين منفصلين الأول منهما في نهاية كلمة والثاني في بداية أخرى (ذهب بكر) فإنه قد تحدث بينهما مماثلة وذلك بعد تسكين الأول (ذهبْ بكر) ثم يدغمان وتنطق الكلمتين (ذهبّكر).
- ✓ أن تكون عين ولام الكلمة ياءين والثانية محركة تحريكا لازما للبناء نحو: (حيْي: عيْي) فيجوز(حيّ، عيّ).[2]
- ✓ إذا كان أحد المثلين تاء في صيغة افتعل: نحو قتل في صيغة افتعل تصبح(اقتتل) تلتقي التاء بمثيلتها فيجوز إدغامهما، ويصبح الفعل(قتّل).[3]

- **الأول ساكنا والثاني متحركا:**

هذا النوع من الإدغام له حالتين اثنتين يرى ابن جنّي إنّ :"يجوز الإدغام والفك أيضا في المضارع المجزوم والأمر المضعّف نحو لم يمد ولم يمددْ، ولم يعض ولم يعضضْ، وللم يحن ولم يحننْ، ومد وامدد وعض واعضض، وحن واحنن(...) .[4]واستنادا لقول ابن جني نفصل الحالتين:

- ✓ في المضارع المجزوم، الفعل المضعّف الّذي لامه من جنس العين عند دخول أداة الجزم عليه يجوز القول فيه (لم يمدُدْ) =>(لم يمدّ).
- ✓ في الأمر من المضعّف الفعل (امدُدْ) => (مُدّ)، ننقل حركة الأول إلى الساكن قبله وندغم المثلين.[5]

- **إدغام المتقاربين:**

إذا توالى صامتان متقاربان في المخرج أو الصفة وجب أو جاز إدغامهما، فنقوم بتسكين الأول وندخله في الثاني وننطق بهما دفعة واحدة، ويكون واجبا مع:

- ✓ اللام الساكنة التي تأتي قبل الحروف الشمسية.

---

[1] ابن جني، التصريف الملوكي، ص72.

[2] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة في شعر(...)، ص44.

[3] ينظر: ابن عصفور الاشبيلي، الممتع قي التّصريف، ص639.

[4] ابن جني، التصريف الملوكي، ص72.

[5] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة في شعر(...)،ص48.

- ✓ النون الساكنة مع حروف يرملون[1]؛بحيث تكون المماثلة تامة مع (اللام، الراء) وجزئية مع الحروف المجموعة في قول(ينمو).

ويكون جائزا في حالة واحدة وهي:

- ✓ النون المتحركة مع حروف يرملون.[2]

- **إدغام المجموعات:**

الصوامت المتقاربة في المخرج تتفاعل فيما بينها، فيكون الإدغام بين صوامت المجموعات الصّوتية جائزا في بعض الحالات وممتنعا في حالات أخرى.[3] ""جميع الحروف العربية الصامتة(...) ماعدا الهمزة يجوز إدغامها في مقاربها أو إدغام مقاربها فيها، وفق شروط حددها النحاة مفسرة معللة، وخاصة حروف طرف اللسان لأنها أصل الإدغام، لكثرتها في الكلام وخفتها على اللسان، أما حروف الحلق فليست بأصل للإدغام لقلتها في الكلام وبعد مخارجها عن حروف الفم واللسان ويقول سيبويه: الحروف المتقاربة مخارجها إدا أدغمت فإنّ حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن الإدغام(...) سواء كان الحرف الأول ساكنا أو متحركا وسواء كانا في كلمة واحدة أو كلمتين".[4]

وفيما يلي عرض لبعض حالات الإدغام:

- ✓ أصوات لا تدغم ويدغم فيها غيرها: الهمزة والألف والواو والياء
- ✓ أصوات يدغم غيرها فيها فقط: الميم، الواو ،الفاء، الشين، الضاد.
- ✓ أصوات تدغم في غيرها فقط: الجيم و النون واللام ويستثنى إدغام النون في اللام.
- ✓ أصوات تدغم في غيرها ويدغم فيها غيرها وهي على النحو التالي:
  - الحلقية تدغم في الحلقية عدا الحاء لا تدغم في العين ولا في الهاء.
  - اللهوية تدغم في اللهوية
  - النطعية تدغم في النطعية والأسنانية والصفيرية وكذلك الضاد والشين.
  - الصفيرية تدغم في الصفيرية.
  - الأسنانية تدغم في الأسنانية والنطعية والصفيرية وأيضا الضاد والشين.
  - اللام الشمسية تدغم في النطعية والصفيرية والأسنانية وأيضا في الشين والنون والراء.[5]

[1] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة في شعر(...)، ص.ص 50/49.

[2] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة في شعر(...)، ص50.

[3] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة في شعر(...)، ص51.

[4] عبد اللّه بوخلخال، الإدغام عند لماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص.ص 62/61.

[5] ينظر: الكتاب، ص.ص. 462/446.

1-4/ المماثلة بين الصوامت في سبيل تفسير ظاهرة الإدغام:

أ/ إدغام المثلين في القصيدة رقم (01):

- **أول المثلين الحرف الأول ساكن والثاني متحرك (الإدغام الصغير):**

الرقم	الصوت	الشطـــــر	الأصل	التعليل
01	النون النون	(إنّا) إذا ما ليل نجدٍ عسعسا وغربت هذه الجواري (خنّسا)	إنْن خنْنسا	تماثل الصوتان صفة ومخرجا وأول المثلين ساكن والثاني متحرك الإدغام واجب مطلقا، فيرسم المثلان بصورة صوت واحد مشدّد وينطق بهمه دفعة واحدة، نوع الإدغام صغير والمماثلة كلية لفناء الأول في الثاني ومتصلة لتجاور الصوتين أما التأثير مقبل.
02	الفاء	والصّبح عن ضيائه(تنفّسا)	تنفْفسا	الإدغام صغير(أول المثلين ساكن والثاني متحرك) والمماثلة كلية متصلة مقبلة
05	النون	(كأنّنا) شربٌ يحثّ الأكؤسا	كأنْننا	الإدغام صغير والمماثلة كلية متصلة مقبلة، كما يمنع إدغام النون المتطرفة لاتصالها بحرف مدغم وهذا أحد شروط الإدغام.
06	اللام	خلائق زهر تنير (الغلّسا)	الغلْلسا	إذا جاء أول المثلين ساكن والثاني متحرك وجب الإدغام، فاللسان العربي يجنح إلى السهولة والتّيسير في النّطق، الإدغام صغير و المماثلة كلية متصلة مقبلة.
10	الميم الجيم	(فسمتُهمْ مِن) سمتِه قد قُبسا و(علمُهمْ مِن) وحيه (تبجّسا)	/ تبجْجسا	الإدغام واجب في الكلمتين المنفصلتين، وهو إدغام صغير لفضي لا كتابي، المماثلة كلية

				منفصلة مقبلة، أما كلمة (تبجّسا) نوع الإدغام صغير؛ تماثل فيه صوت الجيم صفة ومخرجا لذا الإدغام واجب والمماثلة كلية متصلة مقبلة
12	اللام اللام الراء	والشّرك في(كلّ) البلاد(عرّسا) جدلان يتلـــو كتبــه(مدرّسا)	كلْل عرْرسا مدرْرسا	لتحقيق التماثل الصوتي يرسم الحرفين المتماثلين صفة ومخرجا بصورة حرف مشدّدا وينطق بهما دفعة واحدة، التأثير يكون نحو الأمام والمماثلة كلية متصلة لتجاور المثلان وبالنظر لحركة المثلان فالإدغام صغير.
20	النون	(إنّي) رأيت والحِجى لن يبْخسا	إنْني	اللسان العربي يميل إلى تحقيق التماثل الصوتي والسهولة في النّطق، إذا جاء أول المثلين ساكن والثاني متحرك وجب الإدغام وهو إدغام صغير أما المماثلة م ك م.
23	الباء التاء	و(لبّسوا) إن أباكـم (لبّسا) (حتّى) يرو ضوء النّهار حِنْدسا	لبْبِسوا لبْبسا حتْتى	
24	النون	و(جنّدوا) جندا يحوط المحرسا	جنْندوا	تماثل الصوتان صفة ومخرجا والأول ساكن والثاني متحرك فالإدغام واجب والمماثلة كلية متصلة مقبلة، أما في كلمة (الليل) منع إدغام المثلين للضرورة الشعرية.
25	الميم	من (همّه) في اليوم أكل وكسا و(همُّه) (بالليل) خمرٌ ونسا	همْمُه بالْليل	
26		وفيهم حظٌّ (لكمْ ما) وكسا	/	إذا تماثل الصوتان في كلمتين منفصلتين وكان الأول ساكن والثاني متحرك وجب الإدغام لفظا لا كتابة والمماثلة كلية منفصلة مقبلة.
27	السين الباء	(تجسّسوا) عنهم فمن (تجسّسا) (تتبّع) الخُطْو وأحصى النّفسا	تجْسْسسُوا تجْسْسسا تتبْبع	تبعا لحركة المثلين، الإدغام واجب مطلقا وحقق المماثلة بين الصوتين المتشابهين فذاب الأول في الثاني والتأثير رجعي متصل، ففي الكلمات(تحسّسوا، تجسّس، تدسّسوا، تدسّس) يمتنع الإدغام في الحرفين إذا كان الحرف الأول المدغم مشدّدا؛ فلا يمكن إدغام حرفان في حرف ثالث ولو كان من جنسهما لما فيه من ثقل. وبالتفريق بين الأمثال في الكلمات السابقة (
28	السين الطاء الياء	(تدسّسوا) فيهم فمن (تدسّسا) دان له الحظّ (القصيُّ) مسلسا	تدْسْسسُوا تدْسْسسا القصيْيُ	

				تحسّسوا، تجسّس، تدسّسوا، تدسّس) تحدث المخالفة ؛ اجتماع ثلاث صوامت في كل كلمة من الكلمات يستدعي إدغام المثلين وينقلب الصوت الثالث إلى ألف مقصورة أو صوت لين طويل لتخالف الصوت الثاني – زيادة مدى الخلاف بين الصوتين– فتضعيف الحرف(الأول والثاني) وانقلاب الثالث إلى ألف مقصورة شكل من أشكال المخالفة، أما التأثير مقبل متصل.
30	الياء	أفدي بروحي (التّيِّهان) الشّكسا	التّيْيِهان	تماثل الصوتان صفة ومخرجا والأول ساكنا والثاني متحركا، نوع الإدغام صغير وهو واجب والمماثلة كلية متصلة مقبلة.
31	اللام الميم	يغدوا (بكلّ) حمأةٍ مرتكسا ومن يرى المسجد (فيهمْ محبسا)	بكلْل /	
39	الجيم	نصر بن (حجّاج) الفتى وما أسى	حجْجاج	
40	الراء	(غرّبه) إذ هتفت به النسا	غرْربه	
41	الميم الراء	أو ذا خبل للخنا (تحمّسا) أو ذا سعار بالزّنى (تمرّسا)	تحْمْمسا تمرْرسا	
42	الميم	ولا (تشمّت)(منهمْ من) عطسا	تشمْمت	
44	النون	(فإنّ) في برديه ذئبا أطلسا	فإنْن	
46	الياء	وواحد العصر الهمام (الكيّسا)	الكيْيسا	
47	اللام	ومفتي الدّين(الّذي) إن نبسا	الْلذي	
48	اللام الراء	راوي الأحاديث متونا (سلّسا) (غرّا) إذا الرّاوي افترى أو (دلّسا)	سلْلسا دلْلسا غرْرا	
49	النون	وموقن (الظّنّ) إذا (تفرّسا)	الظّنْنِ تفرْرسا	الإدغام واجب لأن أول المثلين ساكن والثاني متحرك والمماثلة كلية لفناء الصوتين المتماثلين فناءا تاما أما التأثير مقبل متصل، فيرسم المثلان بصورة حرف مشدد وينطق به مرة
52	الباء	وكان قبل موحشا (معبّسا)	معْبْسا	
54	الدال	وكان (جدّ) العلم (جدّا) تعسا	جدْد	

			حدْدا	واحدة بحيث يرتفع اللسان عنه مرة واحدة تيسيرا للنطق وتحقيقا للانسجام الصوتي واختصارا في الجهد العضلي .
57	الدال السين الياء	و(جدّك) الأعلى افترى و(أسّسا) وترك التّوحيد (مرعيّ) الوسا	جدْدك أسْسسا مرعيْي	
58	التاء	(حتّى) إذا الشّرك دجا واستحلسا	حتْتى	نوع الإدغام صغير لأنّ الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا أما التأثير يتجه نحو الأمام (الصامت الأول إلى الصامت الثاني) تجاورية لتجاور المثلين كلية لانصهار الحرفين بعضهما في بعض.
59	التاء اللام	(حتّى) غدا (الليل) نهارا مشمسا	حتْتى الْليل	
60	الراء	لم تعدّ نهج القوم (برّا) وائتسا	برْرا	
62	التاء	فجئته بالغيث (حتّى) أوْعسا	حتْتى	
63	اللام الواو	قل للأولى قادوا الصّفوف سوّسا) (خلّوا)الطّريق لفتى ما (سوّسا)	سوْوسا خلْلوا سوْوسا	
64	النون	(إنّ) النّفيس لا يجاري الأنفسا	إنْن	المماثلة كلية متصلة مقبلة، والإدغام واجب فأول المثلين ساكن والثاني متحرك وهذه هو الأصل في الإدغام، أما في كلمة(الليث) يجوز الإدغام والإظهار
65	الزاد	دولته (العزّ) المكين الأقعسا	العزْز	
67	النون الفاء التاء	وددت لو (أنّ) المدى (تنفّسا) (حتّى) أراه بالغا أندلسا	أنْن تنفْفسا حتْتى	
71	اللام	ليثٌ إذا(الليث) انْثنى وانْخنسا	الْليث	
73	الباء اللام الراء	وقاه (ربّي) (كلّ) ما (ضرّ) وسا ودام مـــا (قرّ) ثـبير ورســـا		

- **المثلان متحركان: (الإدغام الكبير).**

الرقم	الصوت	الشـــطر	الأصل	التعليـــــل
05	الثاء	كأنّنا شرب (يحثُّ) الأكؤســا	يحْثُثُ	إذا كان المثلان متحركان وقبله ساكن يقبل الحركة فالإدغام واجب، ننقل حركة الأول للساكن قبله وندغم المثلين وبذلك تتحقق المماثلة الكلية بفناء الصوت أما من حيث التأثير فمقبل متصل لتجاور الصوتين.
32	الباء	ومن (يعبّ) الخمر حتّى يخرسا	يعْبُبُ	
33	الباء	ومن (يجبّ) الزّمر صبحا ومسا ومن (يخبّ) في المعاصي موعسا	يجْبُبُ يخْبُبُ	
34	الباء	ومن (يشبّ) طِرمدانا شرســا	يشْبُبُث	
26	الظاء	وفيهم (حظٌّ) لكم ما وكسا	حظظ	أصل الكلمة (حظظ) لما كان ما قبل الصامت الأول من المثلين متحركا حذفت حركة الظاء الأولى فأصبحت الكلمة حظْظ، تحققت جميع شروط المماثلة فأدغم المثلين والمماثلة كلية متصلة مقبلة.
28	الظاد	دان له (الحظّ) القصيُّ مسلسا	حظظ	
35	القاف	يا عمر (الحقّ) وقيت الأبؤسا	حقق	
50	القاف	وصادعا (بالحقّ) حين همسا	حقق	

- **الأول متحرك والثاني ساكن.**

الرقم	الصوت	الشطر	الأصل	التعليـــــل
60	الدال	(لم تعدّ) نهج القوم برّا وائتسا	لم تعدُدْ	في المضارع المجزوم يدغم المثلين، فتنقل حركة الأول إلى الساكن قبله ويدغم المثلين.

القصيدة(02):

- **أول المثلين ساكن والثاني متحرك:**

الرقم	الصوت	الشطر	الأصل	التعليل
01	النون	(كأنّني) خرجت عن طور البشر	أنْنني	المماثلة كلية متصلة مقبلة والإدغام لازم في الحرفين المثلين في الكلمة الواحدة، وفي كلمة(الليل) تعذر الإدغام المثلين للضرورة الشعرية.
02	الياء	وكنت (نجديّ) الهوى من الصّغر	نجديْي	
04	اللام	وأقطع (الليل) إذا (الليل) اعتكر	الليل	
06	الباء الميم	(لبّيْتُ) من أعْلى النّداء وابتدر (ثمّ) ارعويت من بعد ما نادى الكبر	لبْبيت ثْمْم	
07	الكاف	و(أكّدت) شهوده صدق الخبر	أكْكدت	إعمال اللسان للنّطق بالمثلين يتطلب جهدا، لذا التّغيرات التي تحدث بين الأصوات كفيلة بإزاحة الثقل، لهذا السبب يدغم المثلان لتحقيق الانسجام الصوتي.والإدغام يكون في الكلمة (عليّ)، والكلمتين المنفصلتين (من نصرة).
16	الياء	ومذهبي حبّ (عليّ) وعمر	عليْي	
18	/	(وشيعتي في الحاضرين)(منْ نشر)	/	
20	التاء النون	(حتّى)قضى(منْ نصرة) الحقّ الوطر	حتْتى /	
21	اللام اللام	ومعشري في(كلّ) ما ساء وضر وعصبتي في(كلّ) بدوٍ وحضر	كلْل كلْل	
22	اللام	في واحد يجمع (كلّ) ما انتشر	كلْل	
23	اللام	((فخلّتي) من بينه أخٌ ظهر)	خلْلتي	إذا توالى الصوتان المتماثلان صفة ومخرجا وكان الأول ساكنا والثاني متحركا وجب إدغامهما والنّطق بهما دفعة واحدة من غير أن نفك بينهما، وبهذا المماثلة كلية متصلة مقبلة ونوع الإدغام صغير، في قوله: (من نسا، فقل له) الإدغام لفضي واجب والمماثلة كلية منفصلة مقبلة.
27	الدال	(فجدّهم) نقى التّراب وبذر	جدْدهم	
29	النون	و(إنّ) أحفاد الإمام لزمر	إنْن	
33	الواو	ما لم (يسوّر) بنظام مستجر	يسوْور	
35	اللام	والجيش في (كلّ) المعاني والصّور	كلْل	
37	اللام	و(الكلّ) قد سيقوا إليك بقدر	كلْل	
44	النون	إنّ) فضول القول جزء من سقر	إنْن	
45	النون	ولا يقول(إنّني) غيثٌ قطر	إنْنني	
47	النون	لا تنس(حوا) (إنّها) أخت الذّكر	إنْنها	
49	اللام	و(كلّ) ما تضعه فيها استقر	كلْل	
52	النون	و(إنّها) إن أهملت كان الخطر	إنْنها	
53	النون	و(إنّها) إن عُلِمت كانت وزر	إنْنها	
55	النون	والفُضْلياتُ(منْ نسا) صدْرٍ غبر	/	

		(لهنّ) في العرفان وِرْدٌ وصدر	لهْنْن	إذا تجاورت كلمتين وكانت الأولى ساكنة والثانية متحركة جاز الإدغام، وكذا الإدغام واجب إذا تماثل الحرفان وكان الأول ساكنا والثاني متحركا
60	الياء اللام	ومن يقلْ في علمها (غيٌّ) وشر (فقلْ له) هي مع الجهل أشر	غيْيٌ /	إذا كانت عين ولام الكلمة ياءين والثانية متحركة تحريكا للازما للبناء جائز الإدغام. كما يجوز في الكلمتين المنفصلتين ويكون الإدغام في اللفظ لا في الكتابة.
61	النون الياء	و(إنّ) (تيّار) الزّمان المنحدر	إنْن تيْيار	الحروف المتماثلة صفة ومخرجا تدغم بعضها في بعض ويرسم الصوت بصورة حرف مشدد، المماثلة كلية متصلة مقبلة، وفي كلمة(تدسّست) يمنع إدغام السين المتطرفة لاتصالها بحرف مدغم، في كلمة(تدسّست) اجتمع ثلاث صوامت (صوت السين) والمخالفة تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة الخلاف بين الأصوات لذا تتحقق المخالفة بإدغام (الصوت الأول والثاني) وانقلاب الصوت الثالث إلى حرف لين طويل، والمخالفة متصلة مقبلة.
63	النون السين	واعلم(بأنّ) المنكرات والغير (تدسّست) للغرفات والحجر	أنْن تدسْسست	
67	النون	واعلم (بأنّ) نشأنا إذا كبر	أنْن	
68	الميم	عاف الزّواج بابنة (العمّ) الأعز	العمْم	
69	النون	(لأنّها) في رأيه مثل الحجر	أنْنها	
70	النون	(لأنّها) قارئة مثل البشر	أنْنها	

- **المثلان متحركان:**

الرقم	الصوت	الشطر	الأصل	التعليـــل
01	النون	قد كنت في (جنّ) النّشاط والأشر	جِنن	تحذف حركة النون الأولى ويدغم المثلان ، نوع الإدغام كبير والمماثلة كلية متصلة مقبلة.
03	الباء	و(اتّبعُ) الضبي إذا الضبي نفر أنظم إن (هبّ) نسيم بسحر	اتتبعُ هبب	في المثلان المتحركان إذا كان أحد المثلين تاء في صيغة (افتعل) فإدغام المثلين جائز، أما في الفعل (هبب) تحذف حركة الباء الأولى لأنّ ما قبلها متحرك ثم يدغم المثلان،المماثلة كلية متصلة مقبلة ونوع الإدغام إدغام كبير.
04	القاف	ما(رقّ) من شعر الهوى وما سحر	رقق	المماثلة كلية متصلة مقبلة، نوع الإدغام كبير حذف حركة الأول وإدغام المثلين لأن ما قبلة متحركا .
15	الحاء	(صحّ) براوٍ ما ونى وما عثر	صحح	
16	الباء	ومذهبي (حبّ) عليٍّ وعمر	حبب	القوانين الصّوتية تبحث عن الانسجام والتوافق والإدغام يقوم على أساس المماثلة بين الأصوات المتفقة صفة ومخرجا كذا المتقاربة، وبما أنّ المثلان متحركان فالإدغام واجب وهو إدغام كبير، لذا نحذف حركة الصامت الأول وندغم المثلين لأن ما قبله متحركا.
19	الباء	دين الهوى و(ذبّ) عنه ونفر	ذبب	
30	الصاد	تقاسموا الأعمال(فاختصّ) نفر	خصص	
31	الصاد	و(اختصّ) بالتّعليم قوم فازدهر	خصص	
38	اللام	(خلّ) الهوينى للضعيف المحتقر	خلل	
39	الفاء	فيا أخا عرفته(عفّ) النّظر	عفف	
40	الفاء	(عفّ) الخطى (عفّ) اللسان والفكر	عفف	
46	الميم	عرفت مبداها فهل (تمّ) الخبر	تمم	
56	اللام	من أمة قد (شلّ) نصفها الخذر	شلل	
59	الطاء	(خطّت) من المجد ومن حسن السّير	خطط	
64	الطاء	من مصر والشّام ومن (شطّ) هجر	شطط	

ومهما يكن من أمر فإنّ الجدول الآتي يبيّن نسبة الإدغام من حيث أنماطه:

الإدغام / القصيدة	الأول ساكنا والثاني متحركا		المثلان متحركان		الأول متحركا والثاني ساكنا	
قصيدة(**01**)	59	%43.07	08	%5.84	01	%0.37
قصيدة(**02**)	38	%26.98	16	%11.36	00	%00

- **قراءة الجدول:**

الإدغام ميزة من ميزات العربية وسنة من سنن العرب في كلامهم شعرا ونثرا، قصيدتي البشير الإبراهيمي الموسومة بـ: علماء نجد لا تخلوا من هذه الظّاهرة، معرفته بالتغيرات الصّوتية التي تعتري الكلمات دليل على إلمامه باللّغة العربية والدّراسات القرآنية لأنّ الغرض من إدخال الصّوت في الصّوت وفنائه فناءا كليا إنّنا يكون لغرض التماثل الصّوتي واجتناب الثقل الّذي تحدثه الأصوات المتجاورة، لذا يرسم المثلان بصورة حرف مشدّد وينطق به مرة واحدة فيرتفع اللسان عنه رفعة واحدة، تيسيرا للنطق واختصارا للجهد المبذول وتحقيقا للانسجام الصّوتي.

ب/ إدغام المتقاربين: القصيدة (01).

- **اللام الساكنة التي تأتي قبل الحروف الشمسية:**

الرقم	النماذج	الحرف	الكلمة	التعليـــــل
03	ونقطع اليوم نناجي الطّرسا وننتحي بعد العشاء مجلسا	الطاء	الطّرسا	المماثلة كلية متصلة مدبرة –التأثير رجعي– اللام من الحروف العربية السهلة على اللسان، والحروف المتقاربة في المخرج تدغم بعضها في بعض، كلا من(النون والميم) مخرجه اللثة أما(الطاء والدال والسين والتاء) فهي حروف لثوية أسنانية، لذا إذا جاورت هذه الحروف اللام تدغم مباشرة دون تغيير.
04	موطدا على التّقى مؤسسا في شيخة حديثهم يجلوا الأسى	التاء	التّقى	
07	وهممٌ غرٌ تعاف الدّنسا وذممٌ طهرٌ تجافي النّجسا	الدال النون	الدّنسا النّجسا	
09	قد لبسوا من هدي طه ملبسا ضافٍ على العقل يفوق السّندسا	السين	السّندسا	
11	بوركت يا أرضا بها الدّين قد رسا وأُمِنت آثاره أن تدْرسا	الدال	الدّين	

12	والشّرك في كلّ البلاد عرسا جذلان يتلـوا كتبـــه مُدّرسـا	الشين	الشّرك	تتباين مخارج هذه الأصوات(ش، د، ت، ن، ط، ز) بين اللثة والأسنان فمنها ما هو لثوي، لثوي أسناني و أسناني وجميعها تقارب اللام في المخرج، واللام ساكنة في أصلها لذا تنطق مدغمة مباشرة فيما يليها، والمماثلة كلية متصلة مدبرة (رجعية).
18	من بلد فيها الهدى قد رأسا ومعلم الشّرك بها قد طمسا	الشين	الشّرك	
19	ومعهد العلم بها قد أسسا ومنهل التّوحيد بها قد انبجسا	التاء	التّوحيد	
23	ولبّسوا إن أباكـم لبّسـا حتّى يروا ضوء النّهار حندسا	النون	النّهار	
24	والطّاميات الزّاجرات يبسا وجنّدوا جندا يحوط المحرسا	الطاء الزاء	الطّاميات الزّجرات	
30	تلقونه في الأخريات مفلسا أفدي به التّـيّهان الشّكسـا	التاء الشين	التّيّهان الشّكسا	
33	ومن يحبُّ الزّمْر صبحا ومسا ومن يحُبُ في المعاصي مُوعِسا	الزاء	الزُّمْر	
36	لك الرّضى إنّ الشّباب انتكسا وانـتابـه يحـاكي الهوسـا	الراء الشين	الرّضى الشّباب	
39	سمِيُّك الفاروق (فالدّين أُسى) نصر بت حُجّاج الفتى وما أسى	الدال	الدّين	
40	غرّبـه إذ هتفت بـــه النّســا ولا تبـال عاتبـا تغطرســـا	النون	النّسا	
41	أو ذا خبالٍ للخنـا تحمّسـا أو ذا سُعار بالزّنـى تمرّسا	الزاء	الزّنى	الإدغام لا يقتص على الحرفان المتماثلان بل قد يكون في الصوتان المتقاربين صفة أو مخرجا، فقد تتفق (النون، والراء) مع اللام في المخرج لكن تختلف معها في بعض الصفات، كما قد تتقارب في المخرج (د، ط، ت، ز، ض) لثوية
45	فسلْ به ذا الطّفيتين الأملسا "تأمرك" الملعون أو "تفرسا"	الطاء	الطّفيتين	
46	يا شيبة الحمد رئيس الرّؤسا وواحد العصر الهمام الكيّسا	الراء	الرّؤسا	
47	ومفتي الدّين الّذي إن نبسا	الدال	الدّين	

	حسِبْت في برديه شيخ نسا			أسنانية، (ش، ث، ظ) مخرجها الأسنان وكلاهما مقارب لمخرج اللام وهو اللثة، وتتفق في صفات معينة كالجهر والهمس والإطباق والاستعلاء وغيرها، وإذا جاورت هذه الحروف اللام في الكلمة أدغمت مباشرة والتأثير يكون رجعي والمماثلة كلية متصلة.
48	راوي الأحاديث متونا سُلّسا غرا إذا الرّاوي افترى أو دلّسا	الراء	الرّاوي	
49	وصادق الحدْس إذا ما حدسا وموقــن الظّنّ إذا تفرّســـا	الظاء	الظّنّ	
53	ذلِلْتهــا قسرا وكانت شُمسـا فأصبحت مثل الزّلال المحتسا	الزاء	الزّلال	
55	وسقت للجهل الأساة النّطسا وكان داء الجهل داء نجسا	النون	النّطسا	
57	وجدّك الأعلى افترى وأسسا وترك التّوحيد مرعيّ الوسا	التاء	التّوحيد	
58	حتّى إذا الشّرك دجا واستحلسا لحت فكنت في الدّياجي القبّسا	الشين الدال	الشّرك الدّياجي	
61	إذ يصبح الشّهم نشيطا مسلسا ويصبح الفدم كســولا لقســا	الشين	الشّهم	الحروف الشمسية التي تدغم في اللام لتقاربها في المخرج المماثلة كلية لذوبان اللام في الحرف الّذي بعدها ومتصلة لتجاور الحرفين التأثير بعدي من الحرف الثاني في الحرف الأول. والهدف من هذا التخفيف واليسر في النّطق بإعمال اللسان مرة واحدة وتحقيقا للانسجام الصّوتي.
62	كان الثّرى بين الجموح موبسا فجئته بالغيث حتّى أوعسا	الثاء	الثّرى	
63	قلْ للأولى قادوا الصّفوف سُوّسا خلوا الطّريــق لفتى ما سوّســا	الصاد الطاء	الصّفوف الطّريق	
64	وطأطِئوا الهامة والأرؤسا إنّ النّفيس لا يجاري الأنفّسا	النون	النّفيس	

القصيدة(02):

- **اللام الساكنة التي تأتي قبل الحروف الشمسية:**

الرقم	النماذج	الحرف	الكلمة	التعليـــل
01	قد كنت في جنّ النّشاط و الأشر كأنّني خرجت عن طور البشــر	النون	النّشاط	تدغم الصوامت اللثوية والأسنانية واللثوية الأسنانية في اللام الساكنة إدغاما واجبا،
02	وكنت نجديّ الهوى من الصّغر	الصاد	الصّغر	

	أهيم في بدر الدّجى إذا سفـــر	الدال	الدّجى	حيث ننطق بالألف والصامت الّذي يليه مباشرة فيفنى اللام في الحرف الّذي بعده فناءا تاما، التأثير يكون بعدي والمماثلة كلية متصلة، هذا الأمر الّذي حقق سرعة في الكلام واختصار للجهد العضلي في النّطق.
03	واتّبع الظّبي إذا الظّبي نفر أنظم إن هبّ نسيم بسحـــر	الظاد الظاد	الظّبي الظّبيُ	
05	في جمع أطراف العشايا والبكر وإن هوى نجم الصّباح وانكدر	الصاد	الصّباح	
06	لبّيت من أعلى النّداء وابتدر ثمّ ارعويت بعد ما نادى الكبر	النون	النّداء	
07	وأكّدت شهوده صدق الخبر وكتب الشّيب على الرّأس النّذر	الشين الراء النون	الشّيب الرّأس النّذر	
09	ولست أنسى وصفه لما انهجر أكسبني ما يكسب الماء الشّجر	الشين	الشّجر	الإدغام ظاهرة صوتية بحتة، تحدث بسبب تأثر الأصوات المتجاورة بعضها قي بعض مع سرعة النّطق للوصول بالكلمة إلى أقصى ما يمكن من الخفة والسهولة، إدغام اللام الساكنة التي تأتي قبل الحروف الشمسية مستحسن وهو يحقق التماثل الصوتي والانسجام والمماثلة كلية متصلة رجعية.
11	على صفات أشبهت نقش الحجر عقيدتي في الصّالحات ما أثـــر	الصاد	الصّالحات	
14	وما أتى عن صحبه الطّهر الغرر والتّابعيـــن المقتفيـــــن للأثـــر	الطاء التاء	الطّهر التّابعين	
15	وقائدي في الدّين أيٌّ وأثـر صحّ براوٍ ما ونى ولا عثـــر	الدال	الدّين	
16	ومذهبي حبُّ عليٌّ وعمـــر والخلفاء الصّالحين في الزّمر	الصاد الزاء	الصّالحين الزّمر	
19	دين الهوى وذبّ عنه ونفر لعلمه وفق الدّليل المستطر	الدال	الدّين	
22	أما إذا صببت هذه الزّمر في واحدٍ يجمع كلّ ما انتشر	الزاء	الزّمر	
23	(فخلّتي من بينهم أخٌ ظهر)			

	في الدّعوة الكبرى فجلى وبهر	الدال	الدّعوة	
25	(عبد اللطيف) المرتضى النّدب الأبر سلالــة الشيخ الإمـــام المعتبر	النون	النّدب	المماثلة كلية متصلة لتجاور الصوتين والتأثير رجعي ، فالحروف الشمسية أثرت في اللام التي قبلها فأوجب الإدغام لتقاربها في المخارج ، ويستحسن الإدغام في حروف طرف اللسان وما يقابله من أصول الثنايا وأطرافها ،لإزاحة الثقل المترتب عن تجاور الأحرف المتقاربة مخرجا وصفة،؛ تجاور بعض الأصوات يؤدي باللفظ إلى الاستثقال والصعوبة في النطق وإجهاد أعضائه مما يحتم إدخال بعض التّغيرات الصّوتية التي تسهل النطق وتيسره.
27	فجدّهم نقى التّراب وبــذر ولقي الأذى شديدا فصبر	التاء	التّراب	
28	على الأذى فكان عقباه الظّفر و الابن والى السّقي كي يجني الثّمر	الظاد السين الثاء	الظّفر السّقي الثّمر	
29	(وإنّ أحفاد الأمام) لزمر (محمدٌ) من بينهم حادي الزّمر	الزاء	الزّمر	
31	واختص بالتّعليم قوم فازدهر يبني عقول النشء من غير خور	التاء النون	التّعليم النشء	
32	قاد جيوش العلم للنصر الأعز كالسّور يعلو حجرا فوق حجر	السين	السّور	
33	والجيش محلول الزّمام منتشر ما لم يسوّر بنظـــام مستقــر	الزاء	الزّمام	
35	محنكٍ طوى الزّمان ونشر والجيش في كلّ المعاني والصّور	الزاء الصاد	الزّمان الصّور	
36	تناسق كالرّبط بين الصّور والجيش أستاذا لنفعٍ يدّخر	الراء الصاد	الرّبط الصّور	
40	عفّ الخطى عفّ اللسان والفكر ويا أخا جعلته مرمي السّفـــــر	السين	السّفر	
43	وليس منها ما بغى الباغي وجر وما تقارض الثّـــنا فينا يقـــــر	الثاء	الثّنا	إدغام الحروف المتقاربة في المخرج والصفة يحقق التماثل الصّوتي والاقتصاد في الجهد العضلي وييسر عملية النّطق، وبالنّظر إلى التأثير بين الصّوتين فإن التأثير يكون من
47	كتمانها غبن وغش وضرر لا تنس(حوا) إنّها أخت الذّكر	الذال	الذّكر	
49	وكيفما تكونت كان الثّمــر	الثاء	الثّمر	

	وكلّ ما تضعه فيها استقـر			الصّوت الثاني في الصّوت الأول؛بمعنى أنه تأثير رجعي(مدبر) والمماثلة كلية، حيث ننطق بالألف والصامت الّذي يليه مباشرة فيفنى اللام في الحرف الّذي بعده متصلة لتجاور الصّوتين، الإدغام واجب في الحروف المتماثلة والمتقاربة صفك أو مخرجا.
50	فكيف يرضى عاقل أن تستمر مزيدة على الحواشي والطّرر	الطاء	الطّرر	
51	تزرع في النشء أفانين الخور ترضعه أخلاقها مع الدّرر	النون	النشء	
52	وإنّها إن أهملت كان الخطر كان البلا كان الفنا كان الضّرر	الضاد	الضّرر	
54	ومنعها من الكتاب والنّظر لم تأتِ فيه آية ولا خبـــر	النون	النّظر	
57	وانظر فقد يهديك للخير النّظر وخذ من الدّهر تجاريب العبر	النون الدال	النّظر الدّهر	
59	خطّت من المجد ومن حسن السّير تاريخهـــا إلاّ بأنثى وذكـــر؟	السين	السّير	
61	ولا يكون الصّفو إلاّ عن كدر وإنّ تيّـــار الزّمـــان المنحدر	الصاد الزاء	الصّفو الزّمان	
64	من مصر والشّام ومن شطّ هجر تدسّست للغرفات والحجـر	الشين	الشّام	تأثير الأصوات بعضها ببعض ظاهرة لغوية صوتية لا تقتصر على اللغة العربية فحسب، لذا قانون المماثلة الصّوتية يعمل على تقريب الأصوات، فيميل الصّوت إلى الصّوت المجاور له فينزعان إلى التشابه، بحيث تذوب الفوارق بينهما ما يؤدي إلى التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة، كما هو الحال مع الحروف الشمسية التي تدغم في اللام .
65	إن لم يكن عنك فعن قومٍ أخر واذكر ففي الذّكرى إلى العقل ممر	الذال	الذّكرى	
66	من قال قدما(بيدي قد انتحر) حطها بعلم الدّين والخلق الأبر	الدال	الدّين	
67	صبية تأمن من بوائق الضّرر واعلم بإنّ نشأنا إذا كبـــر	الضاد	الضّرر	
68	عاف الزّواج بابنة العمّ الأعز يهجرها بعد غدٍ فيمن هجر	الزاء	الزّواج	
70	لأنّها قارئة مثل البشر خذها إليك درة من الدّرر	الدال	الدّرر	

ومهما يكن فإن الجدول الآتي يبين نسبة إدغام اللام في الحروف الشمسية:

الإدغام / القصيدة	إدغام اللام مع الحروف الشمسية	النسبة المئوية
القصيدة(01)	36	%26.28
القصيدة(02)	53	%37.63

- **قراءة الجدول:**

توظيف محمد البشير الإبراهيمي في خطابه الموجه لعلماء نجد الحروف القريبة مخرجا والسّهلة استعمالا، دلالة على تمسكه الرافض لتهميش المرأة العربية ومنعها من التّعلم وهذا الأمر لم تنزل بحقه آية تحرمه أو تمنعه، وأنّ أول ما نزل على النّبي محمد صلى اللّه عليه وسلم من القرآن قوله تعالى:"اقرأ بسم ربّك الّذي خلق(...)"، فكلماته تخرج كالطلقات وحروفها تنتشر كالرصاص ما ساعد على تبليغ وفهم الرسالة الموجهة إلى القارئ أو السامع بشكل سريع وواضح.

- **النون الساكنة في حروف يرملون:** يندرج تحت هذا العنصر الإدغامان: (الإدغام التام مع حرفي: اللام، الراء) و الإدغام الناقص مع(الياء، النون، الميم، الواو المجموعة في قولهم: (ينمو)

القصيدة(01):

الرقم	النمـــــــاذج	التعليـــل	إدغام تام	إدغام ناقص
05	وعلمهم (غيـثٌ يـغادي) الجلسا	إدغام النون في الياء		×
	كأنّنا (شربٌ يـحث)الأكؤسا	//		×
08	يحيون فينا ("مالكـا"وأنسا)	إدغام النون في الواو		×
13	(مصاولا مواثبـا مـفترسـا=	إدغام النون في الميم		×
14	(منكمشـا مـنخذلا مـقعنسـا)	//		×
17	(مخافتـا من)صوته محترسـا	//		×
20	إنّي رأيت: والحجى (لن يـبخسا)	إدغام النون في الياء		×
22	لا تيئسوا: (وإن يـئست): فعـسى	//		×
24	وجنّدوا (جندا يـحوط)المحرسا	//		×
25	من همّه باليوم (أكلٌ و كسـا)	إدغام النون في الواو		×

	وهمّه بالليل (خمـرٌ ونسـا)	//		×
26	وفيهم (حـظٌّ لـكم)ما وُكسـا	إدغام النون في اللام	×	
	(ومـن يـجد) (تربـا وماء)غرسـا	إدغام النون في الياء		×
		إدغام النون في الواو		×
31	(ومـن يـرى)المسجد فيهم محبسا	إدغام النون في الياء		×
32	(ومـن يـديل) بالأذان الجرسـا	//		×
	(ومـن يـعبُّ)الخمر حتّى يخْرسا	//		×
33	(ومـن يـجبُّ) الزّمر(صبحـا ومسـا)	//		×
	(ومـن يـخُبُّ)في المعاصي موعسا	إدغام النون في الواو		×
		إدغام النون في الياء		×
34	(ومـن يـشبُّ) طرمدانـا شرسـا	//		×
	(ومـن يـقيم)للمخازي عُرُسا	//		×
41	أو ذا (خبـالٍ لـلخنا) تحمّسا	إدغام النون في اللام	×	
43	ولا تقف بقبـــره (إن رُمسا)	إدغام النون في الراء	×	
44	وأن تراه (محفيـا مُـقلنسـا)	إدغام النون في الميم		×
47	ومفتي الدّين الّذي (إن نـبسا)	إدغام النون في الياء		×
50	به المريب (خائفـا مـختلسا)	إدغام النون في الميم		×
51	(غرائبـا مـنها) إيـاس أيـسا	//		×
52	وكان قبلُ (موحشـا مـعبّسـا)	//		×
53	ذِلْتها(قسـرا و كانت) شمسـا	إدغام النون في الواو		×
54	فتحت بالعلم (عيونـا نُـعسُـا)	إدغام النون في النون		×
55	وكان داء الجهل (داء نـجسا)	//		×
60	يا داعيـا (مناحيـا مـغلسا)	إدغام النون في الميم		×
	لم تعدّ نهج القوم (بـرا و ائتسا)	إدغام النون في الواو		×
61	إذ يصبح الشّهم (نشيطا مُسلسا)	إدغام النون في الميم		×
	ويصبح الفدم (كسولا لـقسا)	إدغام النون في اللام	×	
63	خلّوا الطّريق (لفتـى مـا) سوسا	إدغام النون في الميم		×
65	ويا راعي اللّه (سعودا وكسـا)	إدغام النون في الواو		×

68	أعطاه (ملكـا مـثله) لم يؤنسـا	إدغام النون في الميم		×
69	فبسقت (فرعـا وطابـت) مغرسـا	إدغام النون في الواو		×
72	وأين(ليثٌ للوحوش) انتهسا (ممّن)حبا الآلاف (مـالا وكسا)	إدغام النون في اللام إدغام النون في الميم إدغام النون في الواو	×	 × ×
73	ودام ما قـرّ (تبيـرٌ و رسـا)	//		×

القصيدة(02):

الرقم	النمـــــاذج	التعليـــــل	إدغام تام	إدغام ناقص
10	(حسنـا وضـلا ولـحاء وثـمر) طبّعني (عفـوا ومـن) غير ضرر	إدغام النون في الواو // // //		× × ×
12	عن (أحمدٍ وما) ترامى ونثـر	//		×
15	وقائـدي في الدّين (أيّ وأثـر) صحّ (بـراوٍ مـا) ونـى ولا عـثر	إدغام النون في الواو إدغام النون في الميم		× ×
16	ومذهبي حبُّ (عليٍّ وعمـر)	إدغام النون في الواو		×
18	ولا أنـال (واحـدا مـنهم)بشـر (وشسعتي في الحاضرين)(مـن نـسر)	إدغام النون في الميم إدغام النون في الياء		× ×
20	حتّى قضى (مـن نـصرة) الحقّ الوطر	إدغام النون في النون		×
21	وعصبتي في كلّ (بـدوٍ وحـضر)	إدغام النون في الواو		×
22	في (واحـدٍ يـجمع) كلّ ما انتشـر	إدغام النون في الياء		×
29	((محمـدٌ)مـن) بينهم حادي الزّمـر	إدغام النون في الميم		×
30	بما نهى (محمـدٌ وما أمـر)	إدغام النون في الواو		×
33	ما لم يسوّر (بنظامٍ مـستقر)	إدغام النون في الميم		×
36	والجيش(أستـاذا لـنفعٍ يـدّخر)	إدغام النون في اللام إدغام النون في الياء	×	 ×
37	والجيش (أشبـالٍ لـيومٍ يـنتظر)	إدغام النون في اللام إدغام النون في الياء	×	 ×

38	(صنعٌ مـن) اللّه العزيز المقتدر	إدغام النون في الميم		×
41	تجمعني بك (خـلالٌ وسير)	إدغام النون في الواو		×
42	وليس فيها (تاجـرٌ وما تجر)	//		×
44	إنّ فضول القول (جـزءٌ مـن) سقـر	إدغام النون في الميم		×
45	و(إنّـما) هي (عِضاتٌ وعبـر)	//		×
		إدغام النون في الواو		×
47	كتمانها(غبـنٌ وغـشٌ وضـرر)	//		×
		//		×
48	تحمل ما يحمل من (خيـرٍ وشـر)	//		×
	تثمر ما يثمر من (حلـوٍ ومـر)	//		×
55	والفضليات (مـن نـسا) صدرٍ غبر	إدغام النون في الياء		×
	لهنّ في العرفان (وردٌ وصـدر)	إدغام النون في الواو		×
58	هل (أمـةٌ مـن) الجماهير الكبر	إدغام النون في الميم		×
60	و(مـن يـقل) في علمِها (غـيٌّ وشر)	إدغام النون في الياء		×
		إدغام النون في الواو		×
62	لجارفٌ كلّ (بنـاءٍ مـشمخر)	إدغام النون في الميم		×
64	(مـن مـصر) والشّام ومن شطّ هجر	//		×
	وأنّهـا (قارئـةٌ لا) مفـسر	إدغام النون في اللام	×	
65	(إن لـم) يكن عنك فعن قومٍ أخر	//	×	
70	لأنّها(قارئـةٌ مـثل) البشـر	إدغام النون في الميم		×
	خذها إليك (درةٌ مـن) الدّرر	//		×
71	من صاحبٍ راز الأمور وخبـر	//		×
	صمِيمة في المنجيات (من مـضر)			

ومهما يكن فإن الجدول الآتي ينيّن نسبة الإدغام في حروف (يرملـون):

الإدغام / القصيدة	الإدغام التام		الإدغام الناقص	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القصيدة(**01**)	05	%3.65	42	%30.66
القصيدة(**02**)	03	%2.13	39	%27.69

- **قراءة الجدول:**

النون صامت انفجاري مجهور لثوي مخرجه قريب من هذه الصّوامت، حيث يفنى مع (اللام، الراء) لتقارب المخرج(اللثة) قريبة من طرف اللسان والتماثل كلي لسقوط غنة النون (إدغام النون بلا غنة يكون بمنزلة حروف اللسان)،المماثلة كلية (لذهاب الحرف والصفة معا)متصلة رجعية، وتدغم في (الميم)لتقاربهما في المخرج واتحادهما في الصفة وتساويهما في القوة مع بقاء الغنة ، التماثل يكون جزئي وإدغامها في (الواو، الياء) يكون بغنة لتشابه الصفات والمماثلة جزئية (لذهاب حرف النون وبقاء صفة الغنة) متصلة مدبرة.

2- الإبدال في شعر محمد البشير الإبراهيمي.

عند تحول الفعل من صيغة إلى أخر تضاف إليه بعض الحروف، حيث تؤثر هذه الأخيرة على بنية الفعل، فالمعروف إنّ كلّ زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى ومن بين الصيغ التي يأخذها الفعل الماضي صيغة(افتعل) والتي تحمل معانٍ دلالية عدة، فقد يحل صامت مكان صامت آخر، فينقلب من هيئة إلى أخرى لتأثره بما يجاوره من الصوامت وهذه الظّاهرة تعرف بالإبدال أو المماثلة القياسية.

2-1/ الإبدال في اللّغة والاصطلاح:

أ/ الإبدال لغة:

من التّعريفات اللّغوية للإبدال ما جاء في معجم لسان العرب: "الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر إبدال الواو تاء في تاللّه(...) والأصل في الإبدال تغيير الشيء عن حاله"[1]، ويقال: استبدل الشيء بغيره وتبدّله به، إذا أخذ مكانه(...)"[2].من خلا التعريفين السابقين للإبدال يتجلى لنل أن البدل وضع شيء مكان شيء والمعنى يحمل التّغيير؛ أي تحول صورة معينة من هيئة لأخرى.

ب/ اصطلاحا:

الإبدال في الاصطلاح:"هو جعل مطلق حرف مكان آخر، فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب، لاختصاصه بحروف العلة، فكل إعلال يقال له إبدال ولا عكس(...)"[3]،أو هو "إحلال حرف مكان حرف آخر بعد حذفه سواء أكان الحرفان حرفيّ علة، أم حرفين صحيحين أم مختلفين(أحدهما صحيح والآخر حرف علة) فالإبدال يشمل القلب، ولكنه أوسع منه، وإبدال الأحرف الصحيحة مقصور كله على السماع ، نحو: وكنة أصلها (وقنة) ومثل إبدال المختلفين لفظة خطايا(أصلها: خطاء)"[4] . "الإبدال وضع حرف ليس من الحروف الأصول في الكلمة، مكان حرف آخر من الحروف الأصول في أثناء الكلام لضرورة لفظية."[5]

الإبدال غالبا ما يحصل بين الأحرف التي من مخرج واحد أو من مخارج متقاربة؛ بمعنى أن هناك عرق قرابة بين الحرفين المبدلين ويكون الإبدال لغرض التّخفيف والتيسير في النّطق وسهولته على اللسان ليكون تناول الأحرف من وجه واحد، "وهناك من الحروف ما يبدل إبدالا شائعا للإدغام وهي جميع الحروف إلاّ الألف، وما يبدل إبدالا نادرا، وهو ستة أحرف: الحاء، الخاء، العين المهملة والقاف، والضاد والذال المجتمعتان، كقولهم في وكنة ، وهي بيت القطا ، في الجبل وقنة ، وفي أغنّ أخنّ وفي رُبع رُبح، وفي خطر غطر، وفي جلد جصد، وفي تلعثم تلعذم." [6]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، باب الباء، ج:4، ص 231.

[2] اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ، ج:4، ص320.

[3] أحمد حملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تح: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، (د.ط)، (د.ت)، ص199.

[4] دريزة سقال، الصرف وعلم اللغة، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، (د.ت)، ص1996.

[5] عبد اللّه بوخلخال، ظاهرة الإبدال عند اللغويين والنحاة العرب، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، العدد:3، ص35.

[6] أحمد حملاوي، شذا العرف وفن الصرف، ص199.

"الإبدال يكون مع جميع الحروف الصحيحة والمعتلة، كما يجمع حروف الزيادة بالإضافة إلى الطاء والدال والجيم، يقول ابن عصفور: حروف البدل لغير إدغام، وهي الحروف التي يجمعها قولك (أجد طويت منهلا)"[1]فهذه الحروف تبدل من غير إدغام، وحروف الإبدال الأساسية (هدأت موطئا) ."[2] وما يبدل إبدالا شائعا لغير الإدغام، هو اثنان وعشرون حرف يجمعها قولك (لجد صرف شكس أمن طي ثوب عزته).[3]

2-2/ بعض صور الإبـدال:

الإبدال فيه ما هو قياسي وما هو سماعي، والكثير منه سماعي، القياسي يكون إما واجبا أو جائزا وفيما يلي ذكر لما يبدل باطرّاد:

من التّغيرات التي تمس هيئة الفعل بعد التحول أن تتغير(تاء) الافتعال أو تتغير (فائه) الأصلية(إبدال فاء الافتعال وتائه).

2-2-1/قلب تاء افتعل:

(التاء) تبدل حينا إلى حرف (الطاء) وآخر إلى حرف (الدال) بحسب الحرف الّذي يسبقها. وهو "الإبدال القياسي الّذي يشير إليه النحاة دائما في صيغة (افتعل) حين تكون فاؤها(دالا)،(ذالا)، أو(زايا)، أو أحد حروف الإطباق، يتضمن نوع التأثر الرجعي والتقدمي. فصياغة (افتعل) من (دعا. ذكر. زاد) هي في الأصل(ادْتعى. اذْتكر. ازْتان)، فاجتمع في كل من هذه المثل صوتان متجاوران: الأول منهما مجهور والثاني مهموس، فتأثر الثاني بالأول وانقلب إلى صوت مجهور أيضا ليجتمع صوتان مجهوران ولأن التاء مهموسة حين يجهر بها تصبح(دالا) أصبحت هذه المثل: (ادّعى. اذّكر. ازداد) وهذا التأثر تقدمي لأن الثاني تأثر بالأول.[4]

✓ **قلب تاء الفعل طاء:**

إذا جاءت (فاء) افتعل أحد حروف الإطباق* (ص، ض، ط، ظ) وجب إبدالها (طاء) وهذا التّغيير يشمل الاسم والفعل والمصدر ومشتقاته، فالكلمة المزيدة بتاء الافتعال تقلب(طاء) نحو: (صبر) تصبح(اصيبر) بزيادة (تاء) الافتعال ثمّ تقلب (التاء) (طاء) لتصير(اصطبر).وفي (ظلم) =>(اظتلم)
=>(اظطلم)كما يمكن قلب(الطاء)(ظاء) وإدغامها فيما قبلها لتصبح(اظّلم).[5]

✓ **قلب تاء الافتعال دالا:**

---

[1]ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التّصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987، ج1، ص328.

[2]إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر الطيب معاش، ص79.

[3]أحمد حملاوي، شذا العرف وفن الصرف، ص199.

[4]إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 181.

الإطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له، ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا، ولخرجت الضاء من الكلام(...)، ينظر: ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، مكتبة النور،(د.ط)، (د.ت)، ص61.

[5]عبده الراجحي، التطبيق الصرفي،دار النهضة العربية، بيروت،(د.ط)، (د.ت)، ص179.

تبدل (تاء) الافتعال (دالا) إذا كانت (فاء) الكلمة (دالا أو ذالا أو زايا) نحو: (ازتجر) تقلب(التاء) (دالا) =>(ازدجر) بلا إدغام، كما يجوز في الكلمة التي تبدأ (بذال) أن تقلب (دالا) ثمّ تدغم في (الدال) الثانية نحو: (ذكر)=>(اذكر)=>(اذدكر)=>(ادّكر).[1]

2-2-2/ قلب فاء الافتعال:

(فاء) الفعل تتأثر بما يجاورها إذا جاءت واو أو ياء وكانت أصليتين في الفعل وجب إبدالهما (تاء) لكن هناك شروط معينة لإبدال حرف مكان حرف آخر:

- ✓ أن تقعا(فاء) الفعل على وزن (افتعل) أو أحد مشتقاته كالمضارع والأمر واسم الفاعل.
- ✓ أن لا يكون أصلها همزة (وصف، يسر)، فلو صغناهما على وزن (افتعل) لصار (اوتصف، ايتسر) ثمّ تبدل الواو والياء (تاء)، ثمّ تدغم في تاء الافتعال فتصير (اتّصف، اتّسر).[2]

2-2-3/ تاء كل من (تفاعل، تفعّل، تفعلل):

"إذا كانت (فاء) الصيغ(تفاعل، تفعّل، تفعلل) إحدى الحروف الصامتة (ث، د،ذ،ز،ص،ض،ط،ظ) جاز إبدالها (إبدال التاء) إلى جنس الحرف الّذي يليها فتقوم بتسكين الأول وندغمه في الثاني، وتأتي بهمزة الوصل في أول الفعل، فإنه في صيغة (تفعّل) يصبح الفعل (ذكر) => (تذكر)=>ويجوز)اذّكر) فالتاء أبدلت (ذالا) وأدغمت في التي بعدها[3]".

"أما إذا أردنا إدغام حرفين متقاربين من حيث المخرج أو الصفة فإننا نقلب أحد المتقاربين إلى جنس الآخر المدغم فيه، ثم ندْغم فنقول في تطيّر وتدارأ، إذا أردنا إدغام التاء في الطاء والدال اطّيّر وادّارأ، فتقلب التاء حرفا من جنس ما بعدها وتسكّن بسبب الإدغام ثم تدغم فيمه بعدها ويؤتى بألف وصل من أجل الابتداء بساكن ."[4]

2-2-4/ المماثلة المخرجية في صيغة انفعل:

"إذا ولى (النون) الساكنة (ميم أو باء) قلبت (ميما) ويطلق على هذا النوع من الإبدال المماثلة المخرجية"،[5] "إذا جاورت النون الباء مجاورة مباشرة فإن الباء تؤثر في النون وتقلب إلى حرف شبيه بالباء في المخرج وهو صوت الميم، فالنون تفقد مخرجها ولكن لا تفقد صفتها الأنفية"[6] يشترط في النون أن تكون ساكنة ويطلق على هذه المماثلة اسم المماثلة

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، ص180.

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، ص178.

[3] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر الطيب معاش، ص81.

[4] عبد اللّه بوخلخال، الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص.ص 11/10.

[5] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر الطيب معاش، ص 82.

[6] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص73.

المخرجية، لأن (النون، الميم) يشتركان في العملية النطقية، بأن يخرج الهواء من الأنف أثناء نطقهما بالرغم من اختلاف مخرجيهما إلاّ أن الّذي يجعلهما في تماثل هو اشتراكهما في مجموعة من الملامح النطقية أو ما يسمى بالغنّة، وكذا قبول (النون) إي موضع نطق فموي بواسطة المماثلة"[1] يسمى هذا النوع في القراءات القرآنية بالإقلاب، وهو جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنّة والإخفاء في الحرف المقلوب، أي قلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة مع بيان الغنّة والإخفاء إذا وقعت بعدها الباء والنون الساكنة تقع في الكلمة والكلمتين نحو: (من بعد)==> تقرأ (مم بعد) /(انبعث)==>(امبعث).[2] التأثير يكون مدبر متصل والمماثلة جزئية لبقاء الغنّة والفرق بينهما أنّ الهواء مع الباء يتخذ مجراه من الفم ومع الميم يتخذ مجراه من الأنف.

2-2-5/ الإبدال اللفظي (المماثلة الكيفية):

جاء في كتاب الممتع من التصريف"وأمّا الصاد فتبدل من السين إذا كان بعدها قاف أو خاء أو طاء أو غين. فنقول في (سقر) و(سراط) و(سخر) و(أسبغ): (صقر) و(صراط) و(صخر) و(أصبغ) والسبب في ذلك أن القاف والطاء والخاء والغين حروف استعلاء،* والسين حرف منسفل،* فكرهوا الخروج من تسفُّلٍ إلى تصعُّدٍ، فأبدلوا السين صادا ليتجانس الحرفان.[3] يتم في هذه المماثلة إبدال (السين) (صاد) إذا ولى (السين) الأصوات التالية(ق، خ، ط، غ) والإبدال يتم نطقا لا كتابة، ذلك لأن (السين) حرف مستغل ينخفض معه اللسان و(الصاد) حرف مستعل يرتفع معه اللسان، والانتقال من أسفل إلى أعلى فيه ثقل.[4] الغرض من الإبدال إعمال اللسان من جهة واحدة طلبا للخفة والسهولة، ففي (سقر) صـوت (القاف) أثر في صوت (السين)قبله ، فالمماثلة كلية متصلة رجعية.

---

[1] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر الطيب معاش، ص83.

[2] زحزوح نسيمة، القوانين الصوتية التي تحكم بنية الكلمة العربية(...)، رسالة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015،ص67.

إستعلاء:الإستعلاء أن تتصعّد في الحنك الأعلى، فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق،(...)وأما الخاء والغين والقاف فلا إطباق فيها مع استعلائها. ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص62.

[3] ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التّصريف، تح:فخر الدين قباوة، ص.ص 411/410.

[4] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر الطيب معاش، ص82.

2-3/ المماثلة بين الصوامت في سبيل تفسير ظاهرة الإبدال:

القصيدة(01):

- **إبدال فاء الافتعال وتائه: إذا كانت فاء الكلمة(د،ذ ،ز أو أحد حروف الإطباق):**

الرقم	النمـــــاذج	الشاهـد	التعليـــل
58	حتّى إذا الشّرك (دجا) واستحلسا لحت فكنت في (الدّياجي) القبّسا	دجا الدّياجي	تقلب (تاء) الافتعال (دالا) إذا كانت (فاء) الكلمة (دال، ذال، زايا) تقلب (التاء) (دالا) ثم تدغم في (الدال) الثانية فالتأثير من صوت(الدال) في صوت(التاء). دحا=>اتدجى=>اذْدعى=>ادّجى دعا=>اتدعى=>اذْدجى=>ادّعى تأثر صوت (التاء) المهموس بصوت(الدال) المجهور؛(فالتاء) حين يجهر بها تصبح(دالا) فاجتمع صوتان مجهوران لذا أدغم الأول في الثاني وحققا التماثل، المماثلة كلية متصلة مقبلة.
60	(يا داعيا) مناجيا مغْلسا لم تعدّ نهج القوم برّا واتسا	داعيا	

- **إبدال فاء الافتعال تاء إذا كانت فاء الكلمة واو أو ياء:**

الرقم	النماذج	الشاهد	التعليـــل
04	(موطدا)على التّقى مؤسسا في شيخة حديثهم يجلو الأسى	موطدا	تقلب(فاء) الافتعال (تاء) إذا كان أصل فاء الفعل واو أو ياء، فإذا صغنا الأفعال التالية: (يئس، يبس، وكس، وضع) على وزن (افتعل) أصبح: وطد=>اوتطد=>اتّطد. وثب=>اوتثب=>اتّثب. يئس=>ايتئس=>اتّئس. يبس=>ايتبس=>اتّبس. وكس=>اوتكس=>اتّكس. وضع=>اوتضع=>اتّضع. لذا وجب إبدال (الواو والياء) (تاء) وإدغامها
13	مصاولا (مواثبا) مفترسا حتّى إذا ما جاء جلسا جلسا	مواثبا	
22	لا(تيئسوا) وإن (يئست): فعسى أن تبلغــوا بالحليــة الملتمسا	تيئسوا يئست	
24	والطّاميات الزّاجرات (يبسا) وجنّدوا جندا يحوط المحرسا	يبسا	
26	وفيهم حظٌّ لكم ما(وكسا) ومن يجد تربا وماء غرسـا	وكسا	

29	و(أوضعوا) خلالهم زكى خسا واختلسوا فمن أضاع الخلّسا	أوضعوا	في(تاء) افتعل، المماثلة كلية متصلة مقبلة.
35	يا عمر الحقّ(وقيت) الأبؤسا ولا لقيت: ما بقيت: الأنفسا	وقيت	الغرض من الإبدال تحقيق السهولة واليسر في النّطق والاقتصاد في الجهد العضلي لذا إبدال (الواو، والياء) (تاء) يكون لإزالة الثقل الناتج عن تجاور الأصوات وتحقيق الانسجام فيما بينها فتصير الأفعال بعد صياغتها على وزن (افتعل) على النحو التالي: وقى=>اوتقى=>اتّقى. يئس=>ايتئس=>اتّئس. وتر=>اوتتر=>اتّتر. وهى=>اوتهى=>اتّهى. ودد=>اوتدد=>اتّدد. وسا=>اوتسى=>اتّسى. وقى=>اوتقى=>اتّقى. المماثلة كلية متصلة مقبلة.
51	وفارسا بالمعين اقتبسا غرائب منها إياس (أيسا)	أيسا	
56	رمى بك الإلحاد رامٍ قرطسا و(وترت) يد الإمام الأقوسا	وترت	
66	أحْي المهيمن به ما اندرسا من الحدود أو (وهى) وانطمسا	وهى	
67	(وددت) لو أنّ المدى تنفّسا حتّى أراه بالغـا أندلســـا	وددت	
70	لاذ به العرب (فواسى) وأسا وبذل المال وحاط الأنفسا	واسى	
73	(وقاه) ربّي كلّ ما ضرّ وسا ودام ما قــرّ بشيــر ورسـا	وقاه	

- **المماثلة المخرجية في صيغة انفعل:**

الرقم	النمـاذج	الشاهد	التعليـــــل
19	ومعهد العلم بها قد أسسا ومنهل التّوحيد بها قد (انبجسا)	انبجسا	مماثلة مخرجية في (انفعل) حيث أبدلت النون الساكنة ميما لمجاورتها الباء ويسمى هذا النوع بالإقلاب في الدراسات القرآنية والسبب راجع لاشتراكهما في العملية النطقية بالرغم من اختلاف مخرجهما، تدغم النون في الباء وتفنى النون مع بقاء صفة الغنّة، التأثر رجعي والمماثلة جزئية متصلة.
23	فخلتي (من بينهم) أخٌ ظهر في الدّعوة الكبرى فجلى وبهر	من بينهم	
71	غيثٌ إذا قطر المسا (انبجسا) ليثٌ إذا الليث انثنى وانخنسا	انبجسا	

- **الإبدال اللفضي(المماثلة الكيفية):**

الرقم	النمـــاذج	الشاهد	التعليـــل
55	و(سقت) للجهل الأساة النّطسا وكان داء الجهـــل داء نجســا	سقت	إذا والى صوت السين قاف أبدل إلى صوت الصاد ليتجانس الصوتان ، صوت السين مهموس مستفل وصوت الصاد مطبق مسعل والعلة في ذلك أن المتكلم يكون متوجها في النطق من أسفل إلى أعلى وهذا فيه إكراه المماثلة جزئية متصلة رجعية.
69	من دوحة غرسها من غرسا (فبسقت فرعا وطابت مغرسا	بسقت	

- **تاء كلا من(تفعّل، تفاعل، تفعلل):**

الرقم	النمـاذج	التعليـــل
18	من بلد فيها الهدى قد رأسا ومعلم الشّرك بها قد(طمسا)	الفعل تطمّس(تفعّل) /المضارع منه يتطمس /بتسكين الثاني يتْطمس/الماضي منه تطمس/بهمزة وصل اتْطمس/بالمماثلة اطّمّس . تدسّس(تفعّل)/ يتدسس/ يتْدسس/ تدسس/ اتْدسس/ ادّسّس. تدلّس(تفعّل)/ يتدلس/ يتْدلس/ تدلس/ اتْدلس/ ادّلّس. تطمّس(تفعّل)/ يتطمس/ يتْطمس/ تطمس/ اتْطمس/ اطّمّس تصدّع(تفعّل)/ يتصدع/ يتْصدع/ تصدع/ اتْصدع/ اصّدّع. الفعل تطاول(تفاعل)/ المضارع منه يتطاول/ بتسكين الثاني يتْطاول/ الماضي منه تصادق/ بهمزة وصل اتْطاول/ بالمماثلة اطّاول. تصادق(تفاعل)/ يتصادق/ يتْصادق/ تصادق/ اتْصادق/ اصّادق المماثلة كلية متصلة والتأثر رجعي؛ التاء بعد تسكينها للتخفيف تتأثر بفاء الفعل وتدغم فيه، طلبا للخفة و تيسير النطق .
21	(فطاولوا)الخلف ومدوا المرسا وجاذبوهم إن ألانـــوا الملمسا	
28	(تذسّسوا)فيهم فمن(تدسّسا) دان له الحظّ القصي مسلسا	
48	راوي الأحاديث متونا سلسا غرّا إذا الرّاوي افترى أو(دلّسا)	
49	و(صادق)الحدس إذا ما حدسا وموقن الظّـــنّ إذا تفرّســـا	
50	و(صادعا)بالحقّ حين همسا به المريب خائفا مختلســـا	
66	أحيي المهيمن به ما اندرسا من الحدود أو وهى و(انطمسا)	

القصيدة(02):

- **إبدال فاء الافتعال وتائه: إذا كانت فاء الكلمة(د،ذ ،ز أو أحد حروف الإطباق):**

الرقم	النمـــاذج	الشاهد	التعليـــل
02	وكنت نجديّ الهوى من الصّغر أهيم في بدر(الدّجى) إذا سفر	الدّجى	بدخول صيغة الافتعال على الكلمات التالية يصير: دجى=> اتدجى=>ادّجى، دعا=>اتدعى=>ادّعى ضجر=>اتضجر=>اضّجر.التأثير رجعي والمماثلة كلية متصلة أبدلت(التاء)المهموسة إلى نظيرها (الدال) المجهورة المجهورة لتماثلها في صفة الجهر، وفي (اضّجر) أبدلت(التاء) المرققة إلى نظيرها(الضاد) المفخمة لتحقيق التجانس بين الصوتين، وفي (زجر، زهر) إذا دخلت صيغة الافتعال صار: زجر=>ازتجر=> ازدجر، زهر=>ازتهر=>ازدهر حيث أبدلت (التاء)المهموسة إلى(دال) مجهورة لتماثل الزاي في صفة الجهر،
08	باكرني فكان فيه (مزدجر) فلست أنسى فضله فيما حجر	مزدجر	
10	حسنا وظلا ولحاء وثمر طبعني عفوا ومن غير (ضجر)	ضجر	
23	فخلّتي من بينهم أخٌ ظهر في (الدّعوة) الكبرى فجلى وبهر	الدّعوة	
36	واختص بالتّعليم قوم (فازدهر) يبني عقول النشء من غير خور	ازدهر	
65	إن لم يكن عنك فعن قوم أخر و(اذكر)ففي(الذّكرى) إلى العقل ممر	اذكر الذّكرى	إذا دخلت صيغة الافتعال على الفعل(ذكر) أصبح: ذكر=> اتذكر=> اذْذكر=>اذّكر أو ادّكر تاء الافتعال مهموسة قبلها حرف مجهور وهي (الدال) ابدلت (التاء) (دالا) لاشتراكهما في المخرج كما أنها تشترك في صفة الجهر مع (الذال) فصار الفعل ذكر=> اتذكر=> اذْذكر=>اذّكر أو ادّكر تاء الافتعال مهموسة قبلها حرف مجهور وهي (الدال) ابدلت (التاء) (دالا) لاشتراكهما في المخرج كما أنها تشترك في صفة الجهر مع (الذال) فصار الفعل (اذتكر=>اذّدكر) أبدلت (تاء) الافتعال 'دالا) وتسهيلا للنطق وفرار من إجهاد أعضائها أدغم (الذال) في (الدال) لتصير (اذّكر) التأثير يكون رجعي بتأثير (الذال) في (الدال) أو قبيلي بتأثير(الدال) قي (الذال) والمماثلة كلية متصلة.

- **إبدال فاء الافتعال تاء إذا كانت فاء الكلمة واو أو ياء:**

الرقم	النمـــاذج	الشاهـد	التعليـــل
09	ولست أنسى (وصفه) لما انهجر أكسبني ما يكسب الماء الشّجر	وصفه	إبدال (فاء) الفعل (تاء) لأن أصل (الفاء) (واو)، إذا صغنا الفعل على وزن (افتعل) صار: وصف=>اوتصف=>اتّصف. ونى=>اوتنى=>اتّنى. وطر=>اوتطر(الأصل اوتتر)=>اتّطر لذا وجب إبدالها وإدغامها في (تاء) الافتعال طلبا للخفة وإعمال اللسان مرت واحدة، المماثلة كلية متصلة والأثير رجعي.
15	وقائدي في الدّين إيٌ وأثر صحّ براوٍ ما(ونى) ولا عثر	ونى	
20	حتّى قضى من نصرة الحقّ(الوطر) هم شيعتي في كلّ ما أجدى وضر	الوطر	

- **المماثلة المخرجية في صيغة انفعل:**

الرقم	النمـــاذج	الشاهـد	التعليـــل
29	(وإنّ أحفاد الإمام) لزمر (محمدٌ) (من بينهم) حادي الزّمر	من بينهم	مماثلة مخرجية، أبدلت(النون)(ميما) لمجاورتها (الباء) فتنطق(مم بينهم) لفظا لا كتابة المماثلة جزئية لبقاء غنّة (النون) متصلة أما التأثير رجعي .

- **الإبدال اللفضي(المماثلة الكيفية):**

الرقم	النمـــاذج	الشاهد	التعليـــل
28	على الأذى فكان عقباه الظّفر والابن والى (السّقي) كي يجني الثّمر	السّقي	إذا والى السين (ص، ط، ق، غ) وجب إبدالها ليتجانس الصوتان والمماثلة جزئية لأنها تبدل لفظا لا كتابة متصلة أو متصلة بحسب تجاور الصوتين والتأثير رجعي.
37	والجيش أشبالٌ ليوم ينتظر والكل قد (سيقوا) إليك بقدر	سيقوا	
44	إنّ فضول القول جزء من(سقر)	سقر	

	فلا أقول في أخي ليثٌ خطر		
62	لجارف كل بناء مشمخر فاحذر و(سابق) فعسى يجدي النّظر	سابق	

- **تاء كلا من(تفعّل، تفاعل، تفعلل):**

الرقم	النمـــاذج	التعليـــــــل
07	وأكدت شهوده (صدق) الخبر وكتب الشّيب على الرأس النّذر	إذا جاءت كلا من الصوامت (ث، د، ذ، ز، ص، ض، ظ، ط) فاء لصيغة (تفعّل أو تفاعل) جاز إبدال التاء إلى جنس الحرف الّذي يليها فنقوم بتسكين الأول وندغمه في الثاني ونأتي بهمزة وصل في أول الفعل ففي صيغة تفعّل: تصدّق/يتصدق / يتْصدق / اتْصدق/ اصّدق. تضجّر/ يتضجر/ يتْضجر/ اتْصجر/ اضّجر. تطهّر/ يتطهر/ يتْطهر/ اتْطهر/ اطّهر. تذكّر/ يتذكر/ يتْذكر/ اتْذكر /اذّكر. تضرّر/ يتضرر/ يتْضرر/ اتْضرر/ اضّرر. تدسّس/ يتدسس/ يتْدسس/ اتْدسس/ ادّسس. تطبّع/ يتطبع/ يتْطبع/ اتْطبع/ اطّبع. صيغة تفاعل: تطابق/ يتطابق/ يتْطابق/ اتْطابق/ اطّابق. تظافر/ يتظافر/ يتْظافر/ اتْظافر/ اظّافر تصادق/ يتصادق/ يتْصادق/اتْصادق/ اصّدق. نوع المماثلة كلية متصلة رجعية.
10	حسنا وظلا ولحاء وثمر (طبعني) عفوا ومن غير (ضجر)	
13	وسنن ما شان راويها الحضر قد(طابقت) فيها البصيرة البصر	
14	وما أتى عن صحبه(الطّهر) الغرر والتّـــابعين المقتفيـــن للأثـــر	
28	على الأذى فكان عقباه (الظّفر) والإبن والى السّقي كي يجني الثّمر	
46	عرفت مبداها فهل تمّ الخبر وبيننـــا أسباب بفُصح (تذكـــر)	
47	كتمانها غبن وغش و(ضـرر) لا تنس(حوا) إنّها أخت الذّكر	
63	واعلم بأنّ المنكرات والغير (تدسّست) للغرفات والحجر	

ومهما يكن فإن الجدول الآتي ينيّن نسبة الإبدال في فاء الافتعال وتائه:

الإبدال / القصيدة	فاء الافتعال وتائه(حروف الإطباق)		فاء الافتعال وتائه(د،ذ،ز)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القصيدة(01)	00	%00	03	%2.19
القصيدة(02)	03	%2.16	04	%2.88

ومهما يكن فإن الجدول الآتي ينيّن نسبة الإبدال في المماثلة المخرجية وإبدال فاء الافتعال تاء(واو، ياء):

الإبدال / القصيدة	المماثلة المخرجية		إبدال فاء الافتعال تاء(واو، ياء)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القصيدة(01)	05	%3.65	14	%10.22
القصيدة(02)	01	%0.72	03	%2.16

ومهما يكن فإن الجدول الآتي ينيّن نسبة الإبدال اللفظي وتاء(تفعّل، تفاعل، تفعلل):

الإبدال / القصيدة	الإبدال اللفظي		تاء (تفعّل، تفاعل، تفعلل)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القصيدة(01)	02	%1.46	08	%5.84
القصيدة(02)	04	%2.88	09	%6.48

- **قراءة الجداول:**

قصيدتا علماء نجد لمحمد البشير الإبراهيمي لم تخلوا من ظاهرة الإبدال، وهذا يدل على عبقريته وفطنته فمعرفته للأوزان العربية والتّغيرات التي تلحق الأفعال والمصادر...إلخ، على المستويين الصّرفي والصّوتي مكنه من تشذيب الصيغ وتهذيبها من كل الشوائب النّطقية التي قد تفرزها بعض السياقات، لذا معرفته بالتّغيرات أدى إلى تخفيف الكلمة على اللسان وتسهيل النّطق بها وتحقيق التماثل والانسجام.

3- الإتباع:

إنَّ من بين ظواهر التغيير الصوتي ظاهرة الإتباع؛ الذي يطرأ على الألفاظ المتجاورة ليُحدث بينهما ضربًا في التناسب الصوتي. فيكون بين الأصوات الصائتة (الحركات)؛ إذْ قد يُسبق الصائت بحركة أو حرف على فيغير شكله، فتتغير كليةً وهذا ما يحدث في هذه الظاهرة.

3-1/مفهوم الإتباع:

أ/ لغة:

ورد في لسان العرب مادة (تَبَعَ)،" تَبَعَ الشيءُ تَبَعًا وتباعًا في الأفعال، وتبعتُ الشيءَ تُبوعًا: سِرْتُ في إثرِهِ؛ واتَّبَعَهُ و أَتْبَعَهُ قفاهُ وتَطَلَّبَهُ مُتَبِعًا لَهُ.وليس بأنْ تتَّبَعَهُ إتباعًا وضَعَ الإتّباع مَوْضِعَ التَّتَبُّعِ مجازًاوالتَّابعُ التالي، والجمع تُبَّعٌ وتُبَاعٌ وتبعةً".[1] يشير هذا التعريف إلى أنْ الإتباع ذكر شئ بعد شئ، لضرب الانسجام أو ما يقتضي التسلسل والتخفيف في الحدث، وتتبع آثار من سبق.

أمَّا في معجم الوسيط ورد الإتباع على النحو الآتي:(اتبَعَ) الشيء: سار وراءَهُ وتطلَّبَهُ.(التَّبَعُ): التَّابع (للواحد والجمع) أتباع.(أتْبَعْتُ) الماشية ونحوها: صارت ذات تبيع. فهي مُتبِعٌ، ومُتبعَةٌ".[2] يَدُل هذا التعريف على أنَّ الإتباع هو إتباع يشترط وُجود شيئين: أولهما يسبق الثاني أي؛ وُجود السابق المتبع واللاحق التابع. فيأخذُ التابعُ حُكمَ متبوعهِ

ب/ اصطلاحا:

الإتباع هو ماثل حركتين متتابعتين، فيُصبحا صوتين متماثلين، لضرب من الانسجام والتخفيف، وذلك بأن تتغلب حركة على حركة أخرى، فتصير مثلها، ويكون التأثير مدبرًا أو مقبلاً. فقد جعل (محمد داود)في تعريفه الإتباع مرادفًا للتوافق الحركي:" الإتباع لون من المماثلة، فهو مماثلة حركة لحركة أخرى، ويعرف عنه اللغويين المحدثين بالتوافق الحركي vowel Harmony".[3] فإننَّا نُدركُ الأمور والأشياء المجتمعة على صفةٍ ما، أو الجماعة التي تَجْمَعُ على رأي واحدٍ، نقول عنها متفقةً؛ كذلك هو حالُ الإتباع إذا كان يُطلق عليه مصطلح التوافق الحركي، فهو يَمُس الحركات بصفةٍ خاصة (الفتحة، الضمة، الكسرة)، أمَّا مصطلح الإتباع فهو أعم وأشمل منه. فالإتباع هو" نوع من المماثلة في المصوتات وهو نظير الإبدال في الصوامت ويُقصدُ به: أن تتحول الوحدة الصوتية المصوتة إلى وحدة صوتية أخرى بسبب مجاورتها لوحدة صوتية مماثلة لها. وهذا نوع من Assimilation ".[4]فبما أنَّ للصوامت تفاعلات خاصة بها، فكذلك للصوائت حالات خاصة بها أيضًا، فإنَّ الإتباع يكون بين الصوائت بأن يحِلَّ صائت مكان صائتٍ آخر، عكس الإبدال الذي يكون بين الصوامت بأنْ يَحِلَّ صامت مكان صامت آخر، فالإتباع نظير الإبدال.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج4، باب التاء، ج6، ص 416.

[2] مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط، ط4، 2004، ص81.

[3] محمد محمد داود، الصوائت و المعنى في العربية دراسة دلالية ومعجم، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 39.

[4] عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني، القاهرة، ط2، 2002، ص 163.

3-2/ صور الإتباع (أشكاله) :

بما أنَّ الإتباع نوع من أنواع المماثلة فهو يُعدُ ضربًا من ضروب تأثر الصوائت المتجاورة بعضها البعض، فورد الإتباع على صور كثيرة في الصوائت لعلَّ أهمها:

- ✓ تحول ظرف الزمان" مُنْذُ" من " مِنْذُ" إلى " مُنْذُ" فأصل هذا الظرف مُركبٌ في حقيقة أمره من كلمتين هما: حرف الجر(مِنْ)، اسم الموصول(ذُو)←(مِنْذُو)، فاختزلت الحركة الطويلة من آخر(الواو) بسبب انتقال النبر إلى المقطع الأول فصار (مُنْذُ).[1] جاء ضَمُ (ذال) (مُنْذُ) إتباعا لضمة الميم، وأنَّ الحاجز الغير الحصين (النون) لم يعدُ حاجز لسكونها.
- ✓ تحريك (هاء) الغائب بالكسر بدل الضمة في مثل (بِهُ) ← (بِهِ) حركة (هاء) الغائب (هي) الضمة، ولكن تتابع الكسرة والضمة ثقيل مكروه، لذا تخلصت منه العربية عن طريق المماثلة بين حركة (حرف الجر) و (هاء) الضمير. فكسر ضمير الغائب المفرد لما قبله من كسرة أو ياءٍ خفة في النطق؛ لأنَّ الياء من حروف الزيادة، ويعدُ أصل الضمير الغائب هنا الضمُّ وبعدها (الواو)" بِهُو"." وإذا كانت المماثلة قد تمت بسبب ثقل تتابع حركة حرف الجر والضمير بعدهُ، فإنَّ القياس قد عممَّ ذلك على ضمائر الغائب كلها: المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث على حد سواء".[2]
- ✓ ومن صور الإتباع كذلك كسر(الفاء) لكسر (العين) في (فِعِل) إذا كان الحرف الثاني من حروف الحلق الستة:(أ. هـ-.ع. غ. ح. خ)، وكذلك صيغة (فَعِل) إذا كانت صفة أو فعلاً أو اسمًا، وما كسرُ(الفاء) إلاَّ لتحاذي (العين) وتتبعها (فِعِل) وهذا الأمر مطردًا حيث لا ينكسر ذلك في (فَعِيل) ولا (فَعِل)، وهذا الإتباع مُطرد فيما كان ثانيه أحد حروف الحلق، وكان مبنيًا على (فَعِل)، فعلًا كان أو اسمًا.نحو: لِئِيم، شِهِيد، سِعِيد؛[3] أي كل فعل على وزن (فَعِل) بشرط أنْ يكون (عينه) حرف حلق، يجوز فيه إتباع كسر (الفاء) كسرة (العين).
- ✓ جر الكاف مجرى(الهاء) الغائب فيكسرها لكسرة قبلها، فيقولون قبيلة بني بك: (بِكِمْ)، (عليكِم)؛ فشُبِهتْ (بالهاء) لأنها على إضمار، وقد وقعت بعد الكسرة، فأُتبعت الكسرة "الكسرة" حيث كانت حرف إضمار، وكان أخف عليهم من أن يضم بعد أن يكسر.[4]
- ✓ توافق الصائت الذي يلي (همزة الوصل) مع الصامت الذي يلي الصامت الثالث من الكلمة نحو: (اُقتُل) يقول (سيبويه):" وذلك أنك قرَّبْتَ الألف من المضمون إذْ لم يكن بينهما إلاَّ ساكن فكرهوا كسرة -على أصل الهمزة

[1] يُنظر: فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2004، ص.ص 240 / 241.

[2] يُنظر: نفس المرجع، ص 241.

[3] يُنظر: أحمد جودة علي مسلم، التَّصَدعَات الَّصوَّتية و طُرق رَمَّها، جامعة الأزهر أصول اللغة، 2016، ص 1243.

[4] فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ص 243.

في الكسر- بعدها ضمة و أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد"[1]؛ فالأصل في الهمزة الكسر وذلك على وزن (فِعُل) وإن ضُمت في نحو: (أُقتُل) يتم الخروج بها من الكسر إلى الضم استخفافًا لنطقها.

- ✓ إتباع آخر الكلمة أول الكلمة نحو: (الحمدِ لِله) فيعلق بعض المحدثين على مراد (سيبويه) من قوله:" يكون العمل على وجهٍ واحدٍ."[2]
- ✓ إنَّما هو تحقيق المحاذاة بين الحركات، كما فعلوا ذلك في قولهم: (اضْرِبِ الساقِينِ إِمُّكَ هَابِلُ)[3] ؛ فالشاهد فيه: إتباع همزة (إِمِّك) لكسرة (نون) (الساقينِ)، ورويَّ أيضًا (إِمِّك).
- ✓ إتباع حركة(الميم) لكسرة الهمزة، فهنا يتواجد كذلك إتباع آخر:
- ✓ إتباع حركة (فاء) الكلمة لحركة الحرف الأخير التي قبلها نحو:(الساقينُ أُمُّك).
- ✓ إتباع حركة الحرف الذي قبل الآخر لحركة الإعراب في الآخر، وهذا فيما قد ذكره (سيبويه):" أنَّ من العرب منْ يُحرك الآخر كتحريك ما قبلهُ، فإن كان مفتوحًا فتحوهُ وإنْ كان مضمومًا ضمُّوه، وإن كان مكسورا كسروه، وذلك قولك: رُدُّ، وعَضَّ، وفِرِّي يا فتى، اقْشعِرِّ، واطمئِنِّ، واستَعِدِّ، واجْتَرَّ، واحْمَرَّ و ضَارَّ؛ لأن قبلها فتحة وألفًا، فهي أجدر أن تُفتح.[4] وهذا الإتباع ما يُسمى بإتباع (العين)(لام)؛ أي إتباع حركة الحرف الذي قبل الأخر لحركة الإعراب في الأخر، وهو تأثير تقدمي.
- ✓ توافق الصائت الذي يلي (العين) مع الصائت الذي يلي إلقاء في الاسم المجموع جمع مؤنث سالم، فقد أقر الصرفيون أن الاسم الثلاثي المفرد الذي يكون على وزن (فُعَلةُ) فإنه يجمع على (فُعْلات)، نحو: قَصْعة ⟵ قصعات، وجَفْنة ⟵ جفنات، وتَمْرة ⟵ تَمَرات والأصل أن تكون العين ساكنة، إلا أنها فتحت لتوافق الفتحة قبلها، وحتى يتم التفريق بين الاسم والصفة"؛[5]
- ✓ فإن توافق حركة العين حركة الفاء في الاسم الذي جُمع جمعًا مؤنثًا سالما على وزن (فُعلة) (فُعلات)، فنجد حركة العين وهي الفتحة اتجهت إلى التأثير في الأصوات التي بعدها بالفتح وكذلك حال حركة الضم والكسر.
- ✓ "فتحُ لام الفعل المضارع والأمر إسناده إلى ألف الاثنين، نحو: يضربَان، واضربا، الأصل أن تكون لام الفعل المضارع مضمومة، إلاَّ أنها قد حركت بالفتح مناسبة الألف، هذا على حد تعبير القدماء".فتوافق حركة الفتح هنا مع صوت العلة الألف كانت مناسبة لها بعد الحركة القصيرة وهي الفتحة مثال: يَضْرِبَانِ ⟵ بَا = (-ـَ + ا) حركة قصيرة (الفتحة + حركة طويلة الألف).

[1] -يُنظر: سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، دار الجيل، بيروت، ط1، 2015، ج4، ص 146.

[2] سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ، ص 146.

[3] يُنظر: أحمد جودة علي مسلم، التصدعات الصوتية وطرق رمَها، ص 1281

[4] سيبويه، الكتاب، ص 665.(لم أجد الصفحة في أجزاء الكتاب.)

[5] فدوى محمد حسَّان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، جامعة أم درمان الإسلامية، الدراسات النحوية اللغوية، ص176.

- ✓ "ضم عين الفعل الناقص المعتل الآخر بالياء – عند إسناده إلى واو الجماعة وذلك بعد حذف (يائه) الأصل أن تكون عين الفعل مكسورة إلا أنها ضمت لمناسبة الواو، نحو: في الفعل الماضي نَسِيي + وا ⟵ نَسُوا".[1]وكذلك حال الرفع في المضارع والأمر عند إسناده إلى واو الجماعة.
- ✓ كسرُ عين الفعل الناقص المعتل الآخر بالواو عند إسناده إلى ياء المخاطبة وذلك بعد حذف لامه، الأصل أن تكون عين الفعل مضمونة إلا أنها كسرت لمناسبة الياء، نحو: المضارع: تدعُو + بن ⟵ تدعِين، الأمر: ادعُ + ي ⟵ ادعِي".[2]
- ✓ إتباع حركة فاء الكلمة لحركة فاء كلمة أخرى لأنها قُرنت معها، من نحو قولهم: رِجِس نِجِس، والأصل في كلمة " نِجِس" هي " نَجَس".[3]
- ✓ كسر عين اسم المفعول – من الفعل الناقص – فاسم المفعول من الفعل "رمى" هو" مَرْمَوي" على وزن مفعول، إلاَّ أن الواو قُلبت ياء لمناسبة الياء، فالتقت الياء المشددة بالضمة، وفي ذلك ثقل وتنافر، فأدى إلى قلب الضمة كسرة لمناسبة الياء التي تجاورها بعدها، فأصبحت " مَرمِيّ".[4]
- ✓ إتباع (ابن) لحركة الاسم السابق لهُ نحو:زيدُ بنُ، زيدَ بنَ، زيدِ بنِ.[5] فالإتباع هنا كان لآخر حركة في الاسم زيدُ؛ زيدُ؛ فكلمة (ابن) حركتها تتبع حركة الاسم التي في آخره،سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.

- ✓ توافق الصائت الذي يلي الفاء مع الصائت الذي يلي العين في جمع التكسير على وزن (فُعُول)، وذلك كما في عِصِيّ، قِسِيّ و غِزِيِّ.[6]
- ✓ الحرف الذي يسبق المثلين المتحركين تنتقل لهُ حركة الأول فيتغير حالهُ من السكون إلى حركة. حتى يتم إدغام المثلين، وكذلك عندما يلي المدْغَم حرف مدْ." وجبَّ تحريكهُ بما يُناسبهُ، نحو: رَدُّوا و رُدِّي"[7]؛ فيُضمُ إذا وليه الواو، ويُفتحُ إذا وليهُ ألف، ويُكسرُ إذا وليهُ ياء،" وإذا وليه هاء غائبة وجب فتحهُ، إخفاء الهاء، فكأنَّ الألف وليته، ويجب الضمُ إذا وليه هاء غائب".[8]

[1] فدوى محمد حسَّان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، ص 170.

[2] فدوى محمد حسَّان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، ص 171.

[3] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر أحمد الطيب معاش، دراسة وظيفية، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، 2018/2019، ص130.

[4] يُنظر: فدوى محمد حسَّان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، ص 171.

[5] إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر أحمد الطيب معاش، ص 130.

[6] فدوى محمد حسَّان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، ص 175.

[7] أحمد حملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999، ص 104.

[8] أحمد حملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مراجعة ، ص 104.

ويكون الإتباع بين الصوائت القصيرة فيما بينها، كما قد يكون بين الصوائت الطويلة فيما بينهما، ويكون أيضا بينهما (الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة – العلة–)، وعليه فإنَّ المماثلة تنقسمُ إلى قسمين:

⟸ مماثلة الصوائت القصيرة مع أصوات العلة (ـَ ـُ ـِ)(ا و ى).

⟸ مماثلة الصوائت القصيرة مع الصوائت القصيرة (ـَ ـُ ـِ). ويكون التماثل للضم أو للفتح أو للكسر؛ إما تماثل تقدمي أو تماثل رجعي.

3-3/ المماثلة بين الصوائت في سبيل تفسير ظاهرة الإتباع:

القصيدة(01):

- **الإتباع بالكسر**: يأتي الإتباع بالكسر في صور مختلفة منها:

الرقم	الشطـر	الشاهد	أصله	المماثلة	التعليـــــــل
01	وغربت(هذي) (الجواري) خنّسا	هذِي الجواري	هذى جارّ	رجعية رجعية	كسْر حركة حرف(العين) لحركة التي بعدها فكانت إتباعا لها لأن الأصل في حركة حرف(الذال) في الفعل(هذى) هي الفتح. كسر لام الفعل(جارّ) في الكلمة الواردة في الشطر الثاني للبيت الأول (الجواري) والأصل فيها هو الفتح فكانت إتباعا لمجاورة الياء التي في الأخير لها.
02	والصّبح عن (ضيائه) تنفّسا	ضِيائه ضيائه	ضاء/ الهاء الهاء	تقدمية رجعية	تأثر الصامت الثاني بالأول(ئِهِ) حدثت الكسرة ليحصل الانسجام بين الهمزة والهاء، لأن الضمائر كلها مبنية للرفع فالهاء هنا كان لا بد لها أن تكون بحركة الضم فكسرة إتباعا وتوافقا لكسر الهمزة. إضافة إلى كسر(فاء) الفعل(ضاء) في كلمة(ضِيائه) لأنها تناسب مع حركة(التاء) التي بعدها فكسرت الضاء)
02	قمنا(نؤدي) الواجب المقدسا	نؤدي	أدى	رجعية	كسرت(عين) الفعل(أدى) في الفعل (نؤدي) لمناسبة(الدال) (الياء) التي بعدها، فالأصل حركتها هي الفتحة تغيرت الفتحة إلى كسرة.
03	ونقطع اليوم (نناجي) الطّرسا	نناجي	ناجى	رجعية	جاءت حركة(الجيم)للفعل المضارع مكسورة لمناسبة حركة(التاء) التي بعدها.
03	و(نَنْتحِي)بعد(العِشاءِ) مجلسا	نَنْتحي	انْتحى	رجعية	أصل حركة الحرف(الحاء)في كلمة(نَنْتحي)هي الفتحة في الفعل الماضي(انْتحى)، إلا أنها كسرت لمناسبة حركة الإعراب في الأخير وهي حركة الإتباع.

03	و(ننْتحِي)بعد(العِشاءِ) مجلسا	العِشاءِ	عشا	تقدمية	كسرت(الهمزة)إتباعا (لفاء)الفعل (عشا) الّذي جاء مكسور في كلمة (العِشاءِ)بهدف الانسجام الصوتي المتسلسل في بنيات الكلمات.
04	(في)(شِيخة)(حدِيثِهم) يجلوا الأسى	في شِيخةٍ حدِيثِهم	في شيّخ حدّث	رجعية رجعية تقدمية	إتباع حركة(الفاء) حركة حرف(الياء) المجاورة لها بالكسرة. وردت حركة(الشين) بالكسر إتباعا لحركة(الياء) التي بعدها عين الفعل(شيّخ). إن الأصل في حركة(الحاء)هي الكسر وكلمة(حديثهم) جاء الضمير (هم) المرفوع؛لأن الضمائر تتسم بالرفع فكسرت (الهاء) إتباعا للحركة الموالية لحرف(الثاء) وهي الكسرة.
05	وعلهم غيث (يُغادِي) الجلسا	يغادِي	غادى	رجعية	وردت حركة حرف (الدال) في كلمة(يغادي) بالكسر إلا إن الأصل فيها هو الفتح، والسبب في كسرها تجاور حركة(الياء) التي في آخر الكلمة فصارت حركة مكسورة طويلة دِي=>(د+ـِ+ي) حركة طويلة الكسر د=>(د+ـ) حركة قصيرة بالفتح فتغيرت الحركة من الفتح إلى الكسر من أجل الخفة وانسجام الأصوات فيما بينها لأن الانتقال من الفتح إلى الكسر فيه نوع من الثقل.
06	خلائق زهرٍ(تُنِيرُ) الغلّسا	تُنِيرُ	نيّر	رجعية	كسر (فاء) الفعل إتباعا لكسرة (العين) في كلمة الفعل المضارع (تُنِيرُ)؛أي كسر (النون) لحركة الياء الموالية
07	وذِممٌ طهر (تُجافِي) النّجسا	تُجافِي	جافى	رجعية	كسر حركة حرف(الفاء) في الفعل المضارع(تُجافِي) إتباعا لحركة الياء التي بعدها؛لأن الأصل في حركة(الفاء) في الفعل (جافى) هي الفتحة.
08	يحيون(فينا) "مالكا" وأنسا	فينا	في /نحن	رجعية	كسر حركة (الفاء) في كلمة (فينا) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها فهي مناسبة لها.

08	و(الأحمدِين)و الإمام المؤتسا	الأحمدِين	حمِد	رجعية	نلاحظ في كلمة الأحمدِين كسر (الدال)، والأصل في حركتها هي الفتح في الفعل الماضي (حمِد) فكسرت وتغيرت الحركة من فتحة إلى كسرة مناسبة لحركة(الياء) التي بعدها (الأحمدِ=ين)
09	قد لبِسوا من (هدِي) طه ملبسا	هدِي	هُدى مصدر هدّى فعل	رجعية	جاءت عين الفعل (هدّى) مكسورة الحركة في كلمة (هدِي) مناسبة في ذلك حركة (الياء) التي بعدها، فالأصل في (الدال) هو الفتح فتغيرت الحركة لمنع الثقل الواقع بين الانتقال من الفتحة إلى الكسرة.
09	ضافٍ على(العقل يفوق) السّندسا	العقلِ يفُوقُ	عقل فاق	رجعية	إتباع آخر الحركة في الكلمة (العقل) أول الكلمة (يفوق)؛أي أنها توافق حركة (اللام) الكسرة لحركة(الياء) الفعل المضارع (يفوق) ولأن (الياء) صامت.
10	سمتهم من (سمتِهِ) قد قبسا	سمتِهِ	السّمت اسم سمت فعل	تقدمية	يأتي الضمير الغائب في الأصل مبنيا على الضم إلا أنه في السياق ومجاورته لصامت (التاء) الّذي قبله والّذي بنيّ على الكسر فتبعته حركة الضمير الغائب بحركة الكسر في كلمة (سمتِهِ) فأصبحت بالكسر، والأصل في (الهاء) الضمير المتصل هنا هي الضم.
10	وعلمهم من (وحْيِّهِ) تبجّسا	وحْيِّهِ	الوحي	تقدمية	أصل الضمير الغائب المتصل في كلمة (وحيّه) الرفع إلا أنه جاء في هذا السياق مكسور تبعا لحركة (الياء) التي قبله.

11	((بوركِت) يا) أرضا بها الدّين رسا	بوركِت بوركتِ يا	برك برك يا	تقدمية رجعية	كسر(تاء) الفعل في كلمة (بوركِت) التي صرفت مع الضمير المخاطب المفرد وسبب كسرها المضمر الضمير الذي أسندت إليه الكلمة وهو الضمير المخاطب المفرد المؤنث (أنتِ) فإذا صرفنا الكلمة مع الضمير المتكلم المخاطب المفرد المذكر تتغير حركة الكسر إلى الفتح، (أنت) بوركت من الكسر إلى الفتح. أما بالنسبة إلى إتباع التاء المتصلة لحركة الياء في الكلمة التي تليها(يا) فهنا تعدّ المماثلة رجعية؛أي إتباع حركة آخر الكلمة لحركة أول الكلمة التي بعدها.
12	والشّرك (في) كلّ البلاد عرسا	في	في	رجعية	كسر حرف (الفاء) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها في كلمة(في).
14	مبصبصا (قِيل) له (اخْسِأ) فخسا	قِيل اخْسِأ	قال قول خسأ	رجعية تقدمية	كسر فاء الفعل (قاف) إتباعا لحركة (عين) الفعل وهي (الياء) فالأصل في (الفاء) هي حركة الفتح في الفعل (قال). توافق الصامت الّذي يلي (همزة) الوصل مع الصائت الثالث من الكلمة (السين) بحركة الكسر ولأن الأصل في همزة الوصل الكسر.
15	لما رأى (إبلِيسهُ) قد أبلسا	إبلِيسهُ	أبْلس	رجعية	كسر لام الفعل (أبلس) فتغيرت الحركة من الفتح إلى الكسر في كلمة (إبلِيسهُ) لمجاورة (اللام) حركة(الياء) التي بعدها.
16	وقام في (أتباعِهِ) مبتئسا	أتباعِهِ	تبِع	تقدمية	تأثر الصامت الثاني بالأول (عِهِ) في كلمة (أتباعِهِ)، فحركة (العين) وردت بالكسر الواقع قبل الضمير المتصل الغائب، وترجع أصل حركة الضمير الغائب هي الضمة (الرفع) إلا أنه جاء في كلمة(أتباعه) بالكسر إتباعا و توافقا لحركة (العين) التي قبله وذلك ليحصل الانسجام بين الأصوات.

17	وقال إن شيخكم قد (يئسا)	يئِسا	يئِس	تقدمية	كسر(الهمزة)؛أي(عين) الفعل إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها.
18	من بلد (فيها)الهدى قد رأسا	فيها	في/ الهاء		كسر الفاء في كلمة(فيها) توافقا لحركة (الياء) التي بعدها.
18	ومعلم (الشّرك بِها) قد طمسا	الشِّرْكِ	شرك	رجعية	إتباع (فاء) الفعل (الشين) في كلمة(الشِّركِ) لحركة(اللام) وهي(الكاف)، فالأصل في الشين هي الفتحة. إتباع آخر الكلمة حرف(الكاف) في كلمة(الشّرك) حركة حرف الجر(الباء) في الكلمة التي بعدها(بها).
19	ومعهد(العلم بِها) قد أسسا	العلمِ بِها	علِم	رجعية	إتباع حركة (الميم) في كلمة(العلمِ) وهي الكسرة حركة حرف الجر التي بعدها في كلمة(بها).
19	ومنهل التّوحيد(فيها) انبجسا	فيها	في / الهاء	رجعية	كسر (الفاء) في كلمة (فيها) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها.
20	(إنّي) رأيت: والحِجى لن يبْخسا	إنّي	إنّ	تقدمية	كسر (النون) توافقا مع حركة (الياء) الطويلة، بسبب الأداة إنّ إلى ضمير المتكلم (أنا).
20	شهبا على (آفاقِهِ) وحرسا	آفاقِهِ	تأفق	رجعية	ورد الضمير المتصل (الهاء) في كلمة(آفاقه) بالكسر والأصل فيها الضمة إلاّ إنها قلبت كسرة لتأثرها بما سبقها من حركة قصيرة(الكسرة) فقلبت إلى كسرة لتتوافق مع الصامت السابق (آفاقِهِ) في جمع التكسير.
22	لا تيئسوا: وإن (يئست:) فعسى	يئست	يئِس	تقدمية	كسر همزة النبرة إتباعا لكسر حركة الصامت الّذي قبل الهمزة وهو (الياء).
22	أن تبلغوا (بالحلية) الملتمسا	بالحلية	تحايل	رجعية	تأثر حركة (الحاء) بحركة الصائت الموالي لها وهو (الياء).
23	حتّى يروا ضوء(النّهارِ حِندسا)	النّهارِ حِندسا	انهار فعل نهار	تقدمية	إتباع حركة أول الكلمة وهو حرف(الحاء) لحركة الحرف الأخير في الكلمة التي قبلها (النّهارِ حِندسا).

			اسم تحندس		
24	(والطّاميات) الزّجرات يبسا	الطّاميات	طمى	رجعية	إن الأصل في حركة (الميم) هي حركة الفتح الطويلة لمناسبة الألف المقصورة للفعل(طمى)، إلاّ أنها كسرت (الميم) في الجمع المؤنث السالم (الطّاميات)؛أي توافق الصائت الّذي يلي صوت(الميم) صائت(الياء) بعده.
25	من همُّهُ (في) اليوم أكل وكسا	في	في	رجعية	كسر(الفاء) إتباعا وتوافقا لكسر حركة (الياء) التي بعدها.
25	وهمُّهُ (بالليلِ) خمرٌ ونسا	الليلِ	ليل اسم لايل فعل	تقدمية	كسر حرف (اللام) في كلمة (الليل) إتباعا وتوافقا لصائت (الياء) التي قبله.
26	و(فِيهِم) حظٌّ لكم ما وكسا	فِيهِم //	في هُم	رجعية تقدمية	إتباع حركة(فاء) (فِيهِم) حركة صامت(الياء) بعده، التأثير مدبر. أصل (الهاء)في الضمير الغائب (هُم) الرفع؛لأن الضمائر كلها مرفوعة، إلاّ أنها كسرت في الشاهد (فِيهِم) إتباعا لحركة (الياء) التي قبلها فالتأثير هنا مقبل، المماثلة تقدمية.
28	تدسّسوا (فِيهِم) فمن تدسّسا	فِيهِم //	في / هم	رجعية تقدمية	إتباع حركة(فاء) بحركة (الياء) التي بعدها، مماثلة مدبرة تأثر صامت (الهاء) الضمير المرفوع بصائت (الياء) التي قبله بالكسر فكسرت (الهاء) وفي حقيقة الأمر يرجع أصل (الهاء) الكسر؛إلاّ أن سياق تواجدها كضمير غائب فاتسمت بالرفع لأن الضمائر مرفوعة.
28	دان له الحظُّ (القصِيُّ) مسلسا	القصِيُّ	قصِي	رجعية	توافق حركة الصائت الّذي يلي (القاف) حركة صائت (الصاد).
29	و(أوضِعوا) خِلالهم زكى	أوضِعوا	وضع	رجعية	كسر الفعل الأمر (أوضِعوا) في صامت (الضاد)

	خسا				عين الفعل (وضع) والأصل فيها الفتح إلاّ أنها كسرت لأن (لام) الفعل (وضع) حرف حلق(العين) فنلحظ أن الصامت الّذي يلي صوت (الصاد) الكسرة فخم، (الصاد) من حروف الإطباق.
29	و(اختلِسوا) فمن أضاع الخلّسا	اختلِسوا	خلس	تقدمية	كسر (لام) الفعل(خلس) في فعل الأمر (اختلِسوا) توافقا مع الصائت الّذي يلي همزة الوصل.
30	تلقونه (في) الأخريات مفلسا	في	في	رجعية	كسر حركة (الفاء) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها.
30	(أفدِي)(بروحِي) التّيّهان الشّكسا	أفدِي بروحِي	فدى روح	رجعية رجعية	كسر (الدال) في الفعل المضارع لتوافق الحركة الطويلة التي بعدها وهي (الياء) فقلبت الفتحة الطويلة في الفعل الماضي (فدى) إلى كسرة طويلة في الفعل المضارع (أفدِي). تأثر الصامت الّذي قبل الأخير (الحاء) في كلمة (بروحِي) بالصائت الّذي بعده وهو حركة (الياء) الطويلة لإسناد الكلمة إلى الضمير المتكلم(أنا) فكسرت (الحاء) والأصل فيها في الفعل الماضي الفتح.
31	ومن يرى المسجد (فِيهِم) محبِسا	فِيهِم	في /هم	رجعية تقدمية	تأثر حركة (الفاء) بحركة (الياء) الطويلة التي تليها لأن الكلمة تتكون من (في) حرف الجر والضمير الغائب(هم) أما في كلمة (فِيهِم) نجد أن صامت (الهاء) تغيرت من الضم إلى الكسر ويرجع الأصل في حركة (الهاء) هي الكسر إلاّ أن سياقها في كلمة (فِيهِم) وردت ضمير، ومن المسلم به أن الضمائر كلها مرفوعة فكسرت (الهاء) الضمير إتباعا وتأثرا بحركة الصائت الطويل الّذي قبلها وهو (الياء) وهو تأثير مقبل.

32	ومن (يدِيل) بالآذان الجرسا	يدِيل	دال	رجعية	توافق الصائت الموالي (لفاء) الفعل (دال) وهو في الفعل المضارع (يدِيل) لحركة الصائت الطويل(الياء)؛لأن الأصل في الفعل المضارع (يدِيل) الفعل الماضي (دال) وهو فعل أجوف فتغيرت حركة (الدال) من الفتحة إلى الكسرة نتيجة إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك المضمر "هو" مع حذف صوت العلة الأجوف (الألف) فقلبت إلى (ياء).
33	ومن يحُّب (فِي) (المعاصِي) موعِسا	في المعاصِي	في عصى	رجعية رجعية	كسر حركة (الفاء) الساكنة إتباعا لحركة (الياء) الطويلة. توافق حركة (عين) الفعل (عصى) وهي (الصاد) في جمع التكسير (المعاصِي) الحركة الطويلة التي تليها وهي حركة (الياء).
34	ومن (يقِيم) (للمخازِي) عرسا	يقِيم المخازِي	قام قوم خزى	رجعية رجعية	كسر الصامت الساكن (القاف) في الفعل المضارع (يقِيم) لإسناده إلى ضمير الرفع المضمر (هو) وإتباعا لحركة (الياء) الطويلة التي تلي (القاف)، بحيث يرجع أصل حركة (الياء) الطويلة (واو) الفعل (قوم). كسر(عين) الفعل (الزاء) إتباعا لحركة (الياء) الطويلة التي تليه في جمع التكسير لكلمة (المخازِي).
35	يا عمر الحقِّ (وُقِيت) الأبؤسا	وُقِيت لقِيت بقِيت	وقى لقى بقى	رجعية رجعية رجعية	كسر (عين) الفعل (وقى) إتباعا وتوافقا لحركة الصائت الطويل (الياء) التي بعدها، بحيث يرجع أصل (الياء) هنا إلى (الألف المقصورة). تأثر (عين) الفعل (القاف) في كلمة (لقِيت) بصائت الطويل (الياء) التي بعده بالكسر لأن أصل (القاف) في الفعل (وقى) هي الفتحة الطويلة. كسر حركة (القاف) في الفعل (بقِيت) إتباعا

35					لحركة (الياء) الطويلة التي بعده، لأن أصل حركة (القاف) في الفعل الماضي (بقى) هي الفتحة، فتغيرت الحركة من الفتحة إلى الكسرة عند إسناد الفعل (بقى) إلى ضمير المخاطب المفرد (أنت) المضمر.
36	وانتابه داء (يحاكِي) الهوسا	يحاكِي	حكى	رجعية	كسر (عين) الفعل (حكى) في الفعل المضارع (يحاكِي) بكسر (الكاف) إتباعا لحركة الصائت الطويل (الياء) الّذي بعده.
38	فاقس على (أشرارِهِم) كما قسا	أشرارِهِم	أشرار اسم	تقدمية	إن الأصل في (هاء) الضمير الغائب (هُم) هي الضمة (الرفع) فكسرت توافقا لحركة الكسرة القصيرة لصامت (الراء) الّذي قبلها.
39	(سِمِيُّك) الفاروق (فالدّين) أسى	سِمِيُّك فالدّين	سمّى ديّن	رجعية رجعية	كسر (الميم) في لفظة (سِمِيُّك) توافقا لصائت (الياء) الطويلة التي بعدها، لأن الأصل في الفعل (سمّى) هي فتح (الميم). كسر (دال) الكلمة(الدّين)توافقا لحركة الصائت الطويل (الياء) التي بعدها فتغيرت من الفتحة في كلمة (ديّن) إلى كسرة بغرض الخفة.
40	غرّبه إذ هتفت (بِهِ) النسا	بِهِ //	الباء/ الهاء	تقدمية	يأتي ضمير الغائب في الأصل مبني على الضم، إلاّ أنه في السياق ومجاورته للصامت (الباء) الّذي قبله يبنى على الكسر؛استجابة لعامل الانسجام الصّوتي، وتأثره بالكسرة القصيرة التي قبله، حيث تأثرت (الهاء)، فأصبحت مكسورة، والأصل فيها الرفع فتغيرت الحركة من الضمة إلى الكسرة لسهولة النطق والانسجام الصّوتي.
41	أو ذا (خبالٍ لِلْخنا)	خبالٍ لِلْخنا	خبل خنا	رجعية	إتباع حركة آخر الكلمة الأولى(خبالٍ) الكسرة لحركة أول الكلمة التي تليها وهي (لِلْخنا) حركة (اللام) الكسرة.
42	شيطانه (بالمنتدياتِ) وسوسا	المنتدياتِ	ندّى فعل	رجعية	كسر (الدال) في كلمة (المنتدياتِ) توافقا لحركة الصائت الطويل الّذي بعدها وهي (الياء).

43	ولا تقِفْ (بقبرِهِ) إن رمسا	بقبرِهِ	قبر	تقدمية	أصل الضمير الغائب (الهاء) المتصلة بكلمة (قبرِهِ) الرفع فالضمائر كلها مبنية على الرفع إلاّ أن سياق (الهاء) تغير من حركة الضم إلى الكسر إتباعا وتوافقا لحركة الفتحة القصيرة التي قبله في صامت (الراء) الساكنة.
43	ولا تثِقْ (بفاسِقٍ) تطيلسا	فاسِقٍ	فسق	رجعية	إتباع صائت (السين) ؛أي حركة الحرف الّذي قبل الآخر (الكسرة) لحركة الإعراب في الأخير الكسرة
45	فسل (بِهِ) ذا (الطّفيتينِ) الأملسا	بِهِ //	الباء/ الهاء	تقدمية	يأتي ضمير الغائب في الأصل مبني على الضم، إلاّ أنه جاء في هذا السياق بالكسر إتباعا لحركة الصائت الّذي قبله في حرف(الباء) المكسور المتأثر بالحركة القصيرة (الكسرة) فأصبحت (الهاء) مكسورة، قصدّ سهولة في نطقها.
		الطّفيتينِ	طفية اسم	تقدمية	إتباع حركة (النون) التي في آخر الكلمة (الطّفيتينِ) لحركة الصائت الطويل الّذي قبلها وهو حركة (الياء).
46	يا(شِيبة) الحمدِ (رئِيس) الرؤسا	شِيبة رئِيس	شيّب رأس	رجعية رجعية	كسر حركة (الشين) في كلمة (شِيبة) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها. كسر (الهمزة) في كلمة (رئِيس) إتباعا وتوافقا لحركة الصائت الّذي يليها(الياء).
47	و(مفتِي) (الدّين) (الّذي) إن نبسا	مفتِي الدّين الّذي	أفتى ديّن الّذي	رجعية رجعية رجعية	كسر حركة (التاء) الواقع قبل الحرف الأخير في كلمة (مفتِي) إتباعا لحركة (الياء) الطويلة. كسر (الدال) في كلمة (الدّين) إتباعا لحركة (الياء) التي بعده. كسر حركة حرف (الذال) إتباعا وتوافقا لحركة (الياء) التي بعده.
47	حسِبت (في) (بردتِهِ) شيخ نسا	في	في	رجعية	توافق حركة (الفاء) الكسرة القصيرة حركة (الياء) الطويلة (ف+ـِ+ي). كسر (هاء) الضمير المتصل الغائب في كلمة

		بردتِهِ	برِد	تقدمية	(بردتِهِ)، توافقا لحركة الكسر التي قبله وهي (التاء)، لأن الأصل في الضمائر تكون مبنية للضم.
48	(راوي)(الأحاديث) متونا سلّسا	راوي الأحادِيثِ الأحادِيثِ	روي حدث حدث	رجعية تقدمية رجعية	كسر حركة (الواو) توافقا لحركة (الياء) التي بعدها. جاء (الثاء) في كلمة (الأحادِيثِ) بالحركة الإعرابية (الكسر) إتباعا لحركة الكسرة القصيرة التي قبلها وهي (الياء)؛أي تأثير مقبل. وعند حديثنا عن حركة (الدال) فإن حركتها القصيرة (الكسرة) كانت إتباعا لحركة (الياء) الطويلة التي قبلها، عكس تأثير (الثاء) فهذا التأثير مقبل.
48	غرّا إذا (الراوي) افترى أو دلّسا	الراوي	روى	رجعية	نجد بأن حركة (الواو) كسرت إتباعا لحركة (الياء) الطويلة التي بعدها بالكسرة، فالحركة الطويلة(أ، و، ي) =>(ر+-°+و+-ِ+ي).
50	وصادعا بالحقِ (حِين) همسا	حِين	حِين	رجعية	كسر حركة (الحاء) توافقا لحركة (الياء) الطويلة التي بعده حِين=>(ح+-ِ+ي+ن+-°)
50 50	(بِهِ) (المرِيب) خائفا مختلسا	بِهِ المرِيب	الباء / الهاء أراب	تقدمية رجعية	إن الضمائر كلها الأصل فيها أن تكون مبنية على الضم، إلاّ أن الضمير الغائب (الهاء) في كلمة (بِهِ) ورد بحركة الكسر توافقا وإتباعا حركة الكسرة القصيرة التي قبلها(بِ) فكان هذا الإتباع لغرض الانسجام الصّوتي؛لأن الانتقال من الكسر إلى الضم فيه نوع من الثقل. كسر حركة (الراء) في كلمة (المرِيب) إتباعا وتوافقا لحركة (الياء) الطويلة التي بعده فأصبحت حركة الكسر طويلة بينما كان الأصل في حركة (الراء) هي الفتح.
51	وفارسا (بالمعِينِ) اقتبسا	المعِينِ	عنّى	تقدمية	كسر حركة (النون) في كلمة (المعِينِ) إتباعا لحركة (الياء) التي قبلها فكان التأثير مقبل، عند

					إسناد الكلمة إلى المثنى؛فحركة (النون) تبعت حركة (الياء) التي قبلها.
51	غرائبا منها (إياس) أيِسا	إياس	أيِس	رجعية	إتباع حركة (الهمزة) حركة (الياء) التي بعدها لأن أصل (الهمزة) في الفعل الماضي (أيِس) هي الفتحة تغيرت وفق الانسجام الصّوتي بيت الفونيمات الصّائتة.
57	وترك (التّوحيد) (مرعِي) الوسا	التّوحيد مرعِي	وحدّ رعى	رجعية رجعية	كسر حركة (الحاء) في كلمة (التّوحيد) إتباعا لحركة(الياء) التي بعده بالكسرة الطويلة لمناسبة ومجاورة (الياء). كسر (عين) الفعل (العين) إتباعا لحركة (الياء) الطويلة التي بعده.
58	لحت فكنت (فِي) (الدّياجِي) القبّسا	فِي الدّياجِي	في دجى	رجعية رجعية	حُركت (الفاء) الساكنة الصامتة بالكسرة إتباعا لحركة (الياء) التي تجاورها(في=>ف+ـِ+ي). كسر (الجيم) في سياق كلمة (الدّياجِي) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها لمجاورة (الياء) (الجيم) فكُسر بالكسرة الطويلة.
60	يا(داعِيا) (مُناجِيا) مُغلِسا	داعِيا مناجِيا	دعا ناجى	رجعية رجعية	كسر حركة (العين) مناسبة لمجاورة (الياء) في كلمة (داعِيا) ويرجع أصل (العين) في الفعل الماضي (دعا) إلى الفتح. كسر حركة (الجيم) إتباعا لحركة (الياء) التي بعده لمجاورتها له وذلك بهدف الانسجام الصّوتي.
61	إذ يصبح الشّهم (نشِيطا) مسلسا	نشِيطا	نشط	رجعية	كسر حركة (الشين) لمجاورته (الياء) فكانت إتباعا له لسهولة الانتقال من حركة كسر قصيرة إلى حركة كسر طويلة فتغيرت الحركة من فتحة إلى كسرة، لأن أصل حركة (الشين) في الفعل الماضي (نشط) الفتحة القصيرة
62	فجئته (بالغيثِ) حتّى أوعسا	الغيثِ	غاث مصدر	تقدمية	كسر حركة (الثاء) في كلمة (الغيثِ) إتباعا لحركة (الياء) التي قبلها لمجاورتها كان التأثير قبلي.

			غثّ		
64	إنّ (النّفِيس) لا (يجارِي) الأنفسا	النّفِيس يجارِي	نفُس حرى	رجعية رجعية	كسر حركة (الفاء) إتباعا لمجاورة (الياء) التي بعدها. كسر حركة (الراء) لمناسبتها حركة (الياء) التي في آخر الفعل المضارع (يجارِي) .
65	دولته العزّ (المكِين) الأقعسا	المكِين	مكُن	رجعية	كسر حركة (الكاف) في كلمة (المكِين) إتباعا لمجاورة حركة (الياء) التي بعده.
66	أحيى المهيمِن (بِهِ) ما اندرسا	بِهِ	الباء / الهاء	تقدمية	أصل الضمائر تكون مبنية للرفع فجاءت (الهاء) الضمير المتصل في سياق الكلمة (بِهِ) بحركة الكسر إتباعا لحركة الكسرة القصيرة في حرف الجر (الباء).
68	لم (يعطِهِ) (كِسرى) ولا المقوقسا	يعطِهِ يعطِيه كِسرى	أعطى/ الهاء كسر	تقدمية تقدمية	الأصل في حركة الضمير المتصل الغائب (الهاء) أن تكون مبنية على الضم إلا أنها جاءت بالكسرة إتباعا لحركة الكسرة القصيرة التي قبلها في صامت (الطاء) لكلمة (يعطِيه) وذلك للانسجام الصوتي وسهولة النّطق والانتقال من حركة الكسر إلى حركة الضم فيه نوع من الثقل. كسر حركة (الكاف) في أول الكلمة(كِسرى) إتباعا لحركة الكسر في الضمير المتصل للكلمة التي قبلها وهي (يعطِيه)فكان التأثير مقبل.
73	وقاه (ربّي) كلّ ما ضرّ وسا	ربِّي	ربِّي	رجعية	كسر حركة (الباء) لمناسبتها حركة (الياء) في كلمة (ربّي).
73	ودام ما قرّ (ثبِيرٌ) و رسا	ثبِيرٌ	ثبر	رجعية	كسر عين الفعل (ثبر) في كلمة (ثبِير) لمجاورتها (الياء) بحيث أن التأثير مدبر

القصيدة(02):

الرقم	السطر	الشاهد	أصله	المماثلة	التعليـــــــل
01	قيد كنت (في) (جن) النشاط و الأسر	في جن	في جن	رجعية رجعية	كسر (فاء) حرف الجر (في) الساكنة لمجاورتها حركة (الياء) الطويلة، فكانت إتباعا لها. . الحرف الذي يسبق المثلين المتحركين له حركة الأول، فاصل (العين) في الفعل (جن) هو السكون (جنن) كسرت (عين) الفعل إتباعا لإدغام المثلين (جِنّ).
01	(كأنني) خرجت عن طور البشر.	أنني	أنّ/أنا	رجعية	كسر (النون) الواقعة قبل الأخير إتباعا لحركة (الياء) المجاورة لها في الأخير.
02	وكنت (نجدي) الهوى من الصغر	نجدي	أنجد	رجعية	كسر حركة (الدال) الواقعة في كلمة (نجدي) قبل الحركة الأخيرة، إتباعا لحركة الياء في الأخير ، لانسجام صوتي متسلسل.
02	(أهِيم) (فِي) بدر الدجى إذا سفر	أهيم في	هام فِي	رجعية رجعية	كسر حرف (الهاء) لمجاورتها حركة (الياء) في كلمة (أهيم) الفعل المضارع، ويرجع أهل الهاء إلى الكسرة. كسر (فاء) الكلمة (في) لمناسبتهما حركة الياء التي بعدها.
03	أنظم إن هب (نسِيم) بسحر	نسيم	نسم	رجعية	جاءت حركة (السين) بالكسر مناسبة لحركة (الياء) المجاورة بعدها ، لهدف الانسجام الصوتي بحيث نجد التأثير مدبر.
05	(فِي) جمع أطراف العشايا و البكر	في	في	رجعية	إتباع حركة الفاء (الكسرة) حركة (الياء) المجاورة لها.
08	(باكرني) فكان (فِيهِ) مزدجر	باكرني فِيهِ	بكر في/الهاء	رجعية رجعية	كسر حركة النون التي قبل الحرف الأخير في كلمة (باكرني) لمناسبتها صائت(الياء) الذي بعدها. .كسر حرف (الفاء) توافقا لحركة (الياء) التي

		فِيهِ	الهاء	تقدمية	قبلها، فهذا تأثير مدبر. . أما بالنسبة لهاء الضمير المتصل الغائب فهو في الأصل مبني على الرفع ، فجاء في كلمة (فيه) بالكسرة إتباعا لحركة الياء التي قبله.
08	فلست أنسى فضله (فِيما) حجر	فيما	في/ما	رجعية	كسر (فاء) الكلمة (فيما) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها لمناسبتهما البعض.
09	(أكسبنِي) ما يكسب ، الماء الشّجر.	أكسبني	كسب	رجعية	جاءت حركة (النون) في كلمة (أكسبني) مكسورة إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها
10	(طبعني) عفوا ومن (غير) ضجر	طبعني غيْر	طبع غيّر	رجعيه تقدمية	كسر حركة (النون) هي كلمة (طبعني) إتباعا لمجاورة (الياء) للصامت الساكن (النون) في الأخير، فكان ذلك انسجاما صوتيا. جاء (لام) الفعل (الراء) في كلمة (غيْرِ) بالكسر إتباعا لحركة (الياء) التي قبلها ذلك المجاورة (الراء) حركة (الياء)
11	(عقيدتِي))في) الصالحات ما أثر	عقِيدتِي عقِيدتِي في	عقيدة عقد عقد في	رجعية رجعية رجعية	.كسر (عين) الفعل عقد (القاف) في كلمة (عقيدتي) مناسبة لحركة(الياء)التي بعدها، لأن الأصل فيها الفتح في الفعل (عقد) .كسر (التاء) الواقعة ما قبل الأخير في كلمة (عقيدتي) كذلك بمجاورتها حركة (الياء) الطويلة . .كسر حركة (الفاء) في كلمة (في) إتباعا وتوافقا لحركة (الياء) التي بعدها (الحركة الطويلة)
12	من (سيرٍ) أعلامها لم تندثر	سير	سير	رجعية تقدمية	كسر (فاء) الفعل (سير) (السين) إتباعا لحركة (الياء) لمجاورة له كسر لام الفعل (سيّر) حرف (الراء) بحركة الكسرة القصيرة إتباعا وتوافقا لحركة (الياء) المجاورة لها.
13	وسنن ما شان (راويها)	راويها	روى	رجعية	كسر حركة (الواو) إتباعا لحركة (الياء) المجاورة

	الحصر				هي في كلمة راويها ، حيث قلبت الألف ياء؛لذا كانت السبب في كسر الواو.
13	قد طابقت (فيها) (البصيرة) البصر	فيها البصيرة	(في) بصر	رجعية رجعية	.كسر صامت (الفاء) في كلمة (فيها) إتباعا لحركة الياء المجاورة لها (الصائت الطويل) .كسر حرف (الصاد) لمجاورته صائت (الياء) الذي بعده في كلمة(البصيرة)
14	وما أتى عن (صحبه) الطّهر الغرر	صحبه	صحب	تقدميه	كسر (الهاء) الضمير المتصل الغائب المبني على الضم إتباعا لحركة الصائت القصير الكسرة التي قلبه في حرف (الباء)
14	و (التّابعين) (المقتفين) للأثر	التّابعين المقتفين	تبع قفى	رجعية رجعية	كسر حركة (العين) إتباعا لمجاورتها حركة (الياء) التي بعدها في كلمة (التابعين) كسر (فاء) الفعل (قفى) في كلمة (المقتفين) لمناسبتها حركة (الياء) التي بعدها.
15	و (قائدي) في (الدّين) أيُّ و أثر	قائدي في الدّين	قاد في ديّن	رجعية رجعية رجعية	كسر حرف الدال في كلمة (قائدي) لمناسبتها حركة (الياء) في الأخير، فتأثير صائت (الدال) كان مدبر. . جاءت حركة (الفاء) في كلمة (في) بالكسر إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها. نجد بأن صائت (الدال) تغير من الفتحة في الفعل (ديّن) إلى كسرة إتباعا لحركة (الياء) التي بعده
16	و(مذهبي) حب (عليّ) وعمر	مذهبي علي	مذهب علا	رجعية رجعية	تأثر صائب (الباء) في كلمة (مذهبي) بحركة الياء التي بعده. كسر (لام) في الاسم (علي) إتباعا لحركة (الياء) التي بعده.
16	والخلفاء (الصّالحين) (في) الزّمر	الصالحين في	صلح في	رجعية رجعية	كسر حركة (الحاء) في كلمة (الصالحين) لمناسبتها حركة (الياء) بعدها، فتغيرت الحركة من الفتح إلى الكسر. إتباع حركة (الفاء) الكسرة لحركة (الياء) التي

					بعدها.
17	هذا ولا أحصرهم (في) اثنيْ عشر	في	في	رجعية	إتباع حركة (الفاء) الكسرة لحركة (الياء) التي بعدها.
18	و (شيعتي) في (الحاضرين) من نشر	شيعتي	شيع	رجعية	كسر حركة (الشين) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها، لأن الكلمة (شيعتي) أسندت إلى ضمير المتكلم "أنا" المضمر، فأصل الكلمة في الفعل الماضي هي (شيع) والشين بالفتح لا بالكسر رغم مجاورتها لحركة (الياء) التي بعدها.
		في	في	رجعية	و أيضا لكي تتناسب حركة الكسر (فاء) الفعل (الشين) مع حركة (الياء) التي في الأخير، بحيث كسرت (التاء) التي ما قبل الأخير إتباعا لحركة (الياء) في الأخير.
		الحاضرين	حضر	رجعية	كسرت (فاء) حرف الجر (في) إتباعا لحركة الياء التي بعدها. كسر (لام) الفعل (حضر) (الراء) في كلمة (الحاضرين) ، أي عند إسنادها إلى الجمع الغائب المضمر ، فكسرت الراء إتباعا لحركة الياء التي ما قبل الأخير.
18	(دين) الهدى وذبّ عنه ونفر	دين	ديّن	رجعية	كسر حركة (الدال) تباعا لحركة (الياء) التي بعدها، فكان انسجاما صوتيا بين صائب (الدال) القصير وصائت (الياء) الطويل
19	(لعلمه) وفق (الدّليل) المستطر	لعلمه	علم	تقدمية	وردت (الهاء) الضمير المتصل الغائب متصلة في كلمة (لعلمه) فأصل حركة (الهاء) تكون مبنية على الضم إلاّ أنها كسرت إتباعا لحركة الصائت القصير (الكسرة) لصوت (الميم)التي قبلها كسر حركة (الدال) في كلمة (الدليل) توافقا لحركة الياء التي بعده وذلك لمجاورتها له.
		الدليل	دلّل	رجعية	
20	هم (شيعتي)(في) كلّ ما أجدى وضر	شيعتي	شيع	رجعية	كسر حركة (الشين) إتباعا لحركة (الياء) المجاورة لها وكذلك نتيجة إسناد الكلمة إلى ضمير الرفع

		في	(في)	رجعية	المتكلم "أنا" فكسرت (التاء) ما قبل الأخير لمناسبتها (الياء) التي بعدها. .كسر (فاء) الحرف الجر (في) لمناسبتها حركة (الياء) الطويلة في الأخير
21	و (معشري) (في) كل ما ساء وسرْ	معشري في	عاشر (في)	رجعية رجعية	كسر حركة (الراء) لمناسبتها حركة (الياء) في الأخير، وذلك نتيجة إسنادا لكلمة إلى الضمير المتكلم أنا" المضمر. كسر حركة (الفاء) إتباعا لحركة الصائت الذي بعدها (الياء)
21	و (عصبتي) (في) كلّ بدو وحضر	عصبتي في	عصب (في)	رجعية رجعية	كسر حركة (التاء) في كلمة (عصبتي) لمناسبتها حركة الياء التي بعدها ، ولأن الكلمة أسندت إلى الضمير المتكلم "أنا" كسرت حركة (الفاء) إتباعا لحركة الياء الطويلة التي بعدها.
22	(في) كلّ (واحدٍ يجمع) كلّ ما انتشر	في واحدٍ يجمع	(في) وحد جمع	رجعية رجعية	كسر (فاء) الحرف (في) إتباعا لحركة الصائت الطويل (الياء) كسر حركة (الدال) في أخر الكلمة (واحد) توافقا لحركة الحرف الأول للكلمة التي بعدها (يجمع) وهي حركة (الياء)
23	(فخِلتِي) من (بينهم) أخ ظهر	فخلتي بينهم	خلّل بين /هم	رجعية تقدمية	كلمة (فخِلتي) عند إسنادها للضمير المتكلم المضمر "أنا" كسرت (التاء) الواقعة ما قبل الأخير لمناسبتها حركة (الياء) التي بعدها ، بحيث أن التأثير مدبر. كسر حركة (الهاء) إتباعا لحركة الكسرة القصيرة في حرف (النون) في كلمة (بينهم) فتغيير حركة (الهاء) من الضم إلى الكسرة ؛لأن الأصل في الضمائر الضم (الرفع)، إضافة إلى كسر (النون) كان إتباعا لمجاورة (الياء) التي قبلها.
23	(في) الدّعوة الكبرى	في	(في)	رجعية	إتباع حركة الكسرة (الفاء) في حرف الجر (في)

	فجلى وهر				لمناسبتها حركة (الياء)
24	وجال (في) نشر العلوم وقهر.	في	في	رجعية	إتباع صائت (الفاء) حركة الياء المجاورة لها...فالتأثير مدبر.
24	كتائب الجهل(المغِير) و انتصر.	المغير	غيّر	رجعية	كسر حركة (العين) في كلمة (المغير) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها.
25	عبد (اللطيف) المرتضي النّدب الأبر	اللطيف	لطف	رجعية	جاءت حركة (الطاء) بالكسرة لمناسبتها لحركة (الياء) المجاورة لها.
25	سلالة الشيخ (الإمام) المعتبر	الإمام	أمّم	تقدمية	توافق الصائت الذي يلي (الهمزة) في كلمة (الإمام) مع الصائت الذي يلي الصامت الثالث الكلمة وهي (الميم)
26	من آل (بيت) الشّيخ إن غاب قمر	بيت	بات	تقدمية	كسر حرف (التاء) إتباعا لحركة (الياء) التي قبلها في كلمة (بيت)
27	ولقى الأذى (شدِيدا) فصبر	شديدا	شدّد	رجعية	كسر حركة (الدال) الواقعة قبل حركة (الياء) (شديدا) لمناسبتها صائت (الياء)
29	وإنّ أحفاد (الإمام) الزمر	الإمام	أمّم	تقدمية	توافق الصائت الذي يلي (الهمزة) في كلمة (الإمام) مع الصائت الذي يلي الصامت الثالث الكلمة وهي (الميم)
29	(محمد) من (بينهم) (حادي) الزّمر.	بينهم حادي	بين /هم حدد	تقدمية رجعية	كسر حركة (الهاء) إتباعا لحركة الكسرة القصيرة في حرف (النون) في كلمة (بينهم) فتغيير حركة (الهاء) من الضمة إلى الكسرة؛لأن الأصل في الضمائر الرفع، إضافة إلى أن كسر (النون) كانت إتباعا لمجاورتها (الياء) التي قبلها. كسر حرف (الدال) مناسبة لحركة الياء التي بعدها في كلمة (حادي)
31	واختّص (بالتّعليم) قوم فازدهر	التعليم	علم	رجعية	كسر (عين الفعل (علم) وهو حركة (اللام) في كلمة (التّعليم) بمناسبة حركة (اللام) لحركة (الياء) المجاورة لها.
31	(يبنِي) عقول النّشء من (غير) خور	يبني	بنى	رجعية	كسر (عين) الفعل (بنى)، عند إسناده إلى الضمير الغائب (هو) المضمر، (يبني) فكسرت

		غير	غير	تقدمية	النون إتباعا لحركة (الياء) المجاورة لها . كسر (الراء) في كلمة (غير) إتباعا وتوافقا لحركة (الياء) التي قبلها.
32	(كالسّور يعلو) حجرا فوق حجر.	كالسّور يعلو	سور علا	رجعية	إتباع حركة الحرف الأخير (الراء) في كلمة (كالسّور) لحركة (الياء) في الفعل المضارع (يعلو) لمجاورة الراء لصائت (الياء) .
34	ولم يقده (فِي) الملا بعد نظر	في	(في)	رجعية	كسر حركة (الفاء) في كلمة (في) توافقا لحركة (الياء) التي بعدها.
35	و الجيش (فِي) كلّ (المعاني) و الصور	في المعاني	(في) عنى	رجعية رجعية	كسر حركة الفاء في كلمة (في) توافق لمجارة حركة (الياء) لها. كسر حرف (النون) في كلمة (المعاني) لمناسبتها حركة الياء (التي) بعدها فحركة (النون) وحركة (الياء) متوافقان
37	و الكلّ قد (سِيقو) إليك بقدر	سِيقو	ساق	رجعية	كسر حركة (السين) في لفظة (سِيقو)؛الفعل الأمر إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها
38	صنع من الله (العزيز) المقتدر	العزيز	عزّز	رجعية	كسر حركة (الزاء) الأولى لمناسبتها حركة (الياء) التي بعدها في كلمة (العزيز)
38	خل الهويْنى (للضعيف) المحتقر	للضعيف	ضعف	رجعية	كسر (العين) في (عين) الفعل (ضعف) الواردة في كلمة (للضعيف) لمجاورتها حركة (الياء) التي بعدها.
41	وغاية الجمعِ (المفِيد) في الحضر	المفِيد في	فاد (في)	رجعية رجعية	كسر حركة (الفاء) في كلمة (المفيد) توافقا مع حركة (الياء التي بعدها . كسر حركة (الفاء) إتباعا لحركة (الياء) التي بعدها
41	(تجمعني) بك خلال ويسير	تجمعني	جمع	رجعية	كسر (النون) في الفعل المضارع (تجمعني) لمجاورة (النون) حركة (الياء) التي بعدها عند إسناد الفعل الماضي (جمع) إلى الضمير المتكلم "أنا" المضمر.
42	وليس (فيها) تاجر وما	فيها	في/الهاء	رجعية	كسر حركة (الفاء) في كلمة (فيها) توافقا مع

	تجر				حركة (الياء) التي بعدها وذلك لمجاورة ومناسبة كل من الحركة القصيرة (الفاء) وحركة (الياء) الطويلة الكسرة.
43	وليس منها ما بغى (الباغِي) وجر	الباغي	بغى	رجعية	كسر حرف (الغين) في كلمة (الباغي) فتوافقت الحركة القصيرة التي تلي حرف العين مع الحركة الطويلة التي بعدها وهي (الياء)
43	وما تقارض الثّنا (فينا) يقر	فينا	في/نحن	رجعية	كسر فاء الكلمة (فينا) لتتوافق مع الصائب الطويل الذي يلي الصائب القصير الكسرة وهي حركة (الياء)
44	فلا أقول في (أخي) ليثٌ خطر	أخي	أخ	رجعية	كسر حرف(الخاء) لمناسبة الصائت القصير الصائب الطويل (الياء) الذي بعده في كلمة (أخي) عند إسناده إلى الضمير المتكلم "أنا"
45	ولا يقول (إنّني) غيث قطر	إنني	إن /أنا	رجعية	كسر النون الثانية الواقعة ما قبل الأخير في كلمة (إنّني) لتتوافق حركة الكسرة القصيرة مع حركة الياء التي بعدها.
45	و إنّما ((هِي) عِظات) وعبر	هي هِي عِظات	(هي) وعظ	رجعية تقدمية	كسر الصائت الموالي لحرف (الهاء) إتباعا و توافقا مع الصائت الطويل (الياء) إتباع حركة أول الكلمة (عظات) لحركة، الحرف الأخير التي قبلها في الضمير المنفصل هي حركة الياء.
49	وكل ما تضعه (فيها) استقر	فيها	في/الهاء	رجعية	كسر الفاء إتباعا لحركة الياء التي بعدها (الصائت الطويل).
50	(مزِيدة) على (الحواشِي) و الطّرز	مزيدة الحواشي	زاد حاشى	رجعية رجعية	توافق صائت (الزاء) الكسرة القصيرة مع صائت (الياء) المجاورة لها في كلمة (مزِيدة). كسر حرف الشين ليتوافق صائت الكسرة مع الصائت الطويل (الياء) الذي بعدها ، وذلك لمجاورة الكسرة القصيرة لحركة الياء الطويلة
51	تزرع (فِي) النّشء (أفانِين) الخور	في	(في)	رجعية	كسر الصائت الموالي للصامت الفاء ليتوافق مع الصائت الطويل المجاور لها (الياء)

		أفانين	أفنّ	رجعية	كسر حرف النون في كلمة (أفانِين) لمجاورة النون حركة الصائت الطويل (الياء)، فتوافقت كل من حركة الكسرة القصيرة لحرف النون مع الحركة الطويلة الياء
54	ومنعُها من (الكِتابِ) و النّظر	الكتاب	كتب	رجعية	إتباع حركة (الكاف) الصائب القصير (الكسرة) لحركة لام الفعل (كتب) وهي صائت الكسرة القصيرة (الباء)
54	لم تأت (فيهِ) آية ولا خير	فيه	في/الهاء	رجعية تقدمية	كسر حركة الفاء إتباعا لحركة الصائت الطويل الياء المجاورة لها . كسر (هاء) الضمير الغائب الذي يعد مبني على الضم إتباعا لحركة صائت (الياء) التي قبله، لأنّ الانتقال من الكسرة إلى الضمة فيه ثقل ومكروه، لذا توافقت حركة الياء مع الكسرة القصيرة للضمير الغائب (الهاء)
55	لمن (فِي) العرفان ورد وصدر	في	في	رجعية	توافق الصائت الذي يلي حرف الفاء مع الصائب الطويل الياء لمجاورتها لها.
57	و أنظر فقد (يهدِيك) للخير النّظر	يهدِيك	هدى	رجعية	توافق كل من الصائت الموالي لحرف الدال مع الصائت الطويل الياء، في كلمة "يهدِيك"
57	وخذ من الدّهر (تجارِيب) العبر	تجارِيب	جرب	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف (الراء) الكسرة مع حركة الياء المجاورة له (الحركة الطويلة) في جمع التكسير (تجارِيب)
58	هل أمةٌ من (الجماهِير) الكبر	الجماهِير	جمهر	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الهاء (الكسرة) مع حركة الياء الطويلة في كلمة "الجماهِير"
58	(فيما) مضى من القرون وحضر	فيما	في/ما	رجعية	كسرت حرف الفاء لتوافق الصائت القصير الكسر حركة الياء الطويلة التي بعده ، نتيجة تجاورهما.
59	خطت من المجد ومن حسن (السّير)	السّير	سيّر	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف (السين) الكسرة حركة الياء المجاورة لها في لفظة السّير.
59	(تاريخها) إلاّ بأنثى	تارِيخها	أرّخ	رجعية	توافق كل من الصائت الموالي لحركة الراء مع

	وذكر				صائت الياء المجاور له في كلمة (تاريخها) .
60	ومن يقل في علمها (غيٌّ) وشر	غيٌّ	غوى	رجعية	كسرت حرف (الغين) لتتوافق مع حركة الياء التي بعدها في كلمة "غيٌّ"
60	فقل له (هِي) مع الجهل أشر	هي	هي	رجعية	إتباع الصائت الموالي لحرف (الهاء) حركة (الياء) المجاورة له في كلمة "هي"
62	فاحذر وسابق فعسى (يجدِي) الحذر	يجدِي	أجدي	رجعية	كسرت (الدال)لمناسبتها حركة الياء التي بعدها في الكلمة (يجدِي) لأن الفعل الماضي (أجدى) أسند إلى الضمير الغائب "هو" المضمر.
63	واعلم بأن المنكرات و (الغيّر)	الغيّر	غيّر	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف (الغين) الكسرة مع صائت الياء الطويلة، وذلك لمجاورته لها ، في كلمة "الغيّرْ"
65	واذكر (ففِي) الذكرى إلى العقل ممر	ففي	الفاء/ في	رجعية	كسرت الفاء الثانية في كلمة (ففِي) لمجاورتها حركة (الياء) التي بعدها ، وأن صائت الكسرة القصير لحرف الفاء توافق مع الصائت الطويل الياء.
66	من قال قدما (بيدِي)ثمّ انتحر	بيدي	يدي	رجعية	توافق صائت الكسرة الموالية لحرف (الدال) مع حركة الصائت الطويل (الياء)، لمجاورتها البعض.
66	حطّها بعلم (الدّين) و الخلق الأبر	الدّين الدّين	دين ديّن	رجعية تقدمية	توافق صائت الدال مع حركة الياء المجاورة له، بحيث أن التأثير مدبر توافق صائت الكسرة الموالي لحرف النون، مع صائت الياء التي قبلها ، بحيث أن التأثير هنا مقبل.
67	(صبِية) تأمن من بوائق الضرر	صبِية	صابى	رجعية	توافق صائت الكسرة الموالية لصامت (الباء) مع حركة الياء الطويلة المجاورة لها.
68	يهجرها بعد (غدٍ فِيمن) هجر	غد فِيمن	غدٍ في/من	رجعية رجعية	إتباع أخر حركة الكلمة الكسرة (غد) حركة أول الكلمة (فِيمن) التي بعدها ، حركة الفاء؛أي صائت الكسرة القصيرة . توافق صائت الكسرة الذي يلي حرف الفاء حركة الياء التي تجاورها، فكسرت الفاء مناسبة

					لحركة الياء.
69	لأنّها (فِي) ((رأيِهِ) مِثل) الحجر	في رأيه رأيه مِثل	في رأى رأى/ مثل	رجعية تقدمية تقدمية	توافق حركة الفاء (الكسرة) حركة الياء التي تجاورها. جاءت (هاء) الضمير المتصل الغائب بحركة الكسر القصيرة لمجاورة الهاء الياء التي قبلها؛لأن الأصل في الضمائر تكون مبنية على الضم، كسرت لتجاور الياء الضمير، و لأن الانتقال من الكسرة إلى الضمة فيه ثقل في الكلام لذا كسرت لهدف الانسجام الصوتي . . إتباع حركة (الميم) في أول الكلمة لحركة كسرة الضمير المتصل (الهاء) في آخر الكلمة التي قبلها.
69	و (يصطفِي) (قرِينه) من الفجر	يصطفي قرينة	اصطفى قارن	رجعية رجعية	كسر صائت الفاء الواقعة قبل الحركة الأخيرة لمناسبته حركة الياء في أخر الكلمة (اصطفى) جاءت حركة (الراء) في كلمة (قرينة) بالحركة القصيرة (الكسرة) لمناسبة ومجاورتها صائت الياء التي بعدها.
71	(صمِيمة) (فِي) (المنجباتِ مِن) مضر	صمِيمة في المنجباتِ من	صمّم (في) أنجب	رجعية رجعية رجعية	توافق حركة (الميم) حركة الياء الصائنة التي بعدها لمناسبتهما البعض ومجاورة الحركة القصيرة الكسرة مع صائت الياء طويل. توافق حركة الفاء الكسرة القصيرة مع حركة الياء الطويلة، وذلك سبب مجاورة حركة الياء للصامت الفاء. إتباع حركة أخر الكلمة (المنجبات) بالكسرة أول الكلمة التي بعدها (من) صائت (الميم) الكسرة القصيرة

- **الإتباع بالضّم**: هو أن تتحول الكسرة أو الفتحة أو السكون إلى ضمة لوجود ضمة بجوارها، وذلك حسب الصيغة التي يجوز فيها ذلك.

القصيدة (01):

الرقم	الشطر	الشاهد	أصله	المماثلة	التعليـــل
02	(قُمنا) نُؤدي الواجب المقدسا	قُمنا	قام (قوم)	رجعية	نجد بأن حركة فاء الفعل الأجوف (قام) تغيرت حركتها عند إسناد الفعل إلى الضمير المتكلم المضمر (نحنُ) المبني على الرفع من فتحة إلى ضمة (قُمنا)، فتقدير الكلام هنا (نحنُ قُمنا)؛ فحركة الضم ا(الرفع) توافقت مع صائت النون (نحنُ) المضمر.
02	قُمنا (نُؤدي) الواجب المقدسا	نُؤدي	أَدَىَ	رجعية	الفعل أصله (أدى) فضمت نون الفعل المضارع (نُؤدي) لاقتران الفعل (أدى) بالضمير المضمر(نحن)، وإتباعًا لفاء الفعل الذي يسبقها الفعل (قمنا).
03	و(نقطع) اليوم نناجي الطرسا	نقطع	قطع	رجعية	إن الفعل المضارع (نقطع) يُعد أصله للفعل الماضي (قطع) على وزن فعل، فنجد بأن لام الفعل تغيرت من فتح إلى ضمة إتباعًا لحركة الحرف الأخير للكلمة التي قبلها ألا وهي: الضمير المضمر المتكلم (نحن) أصل الكلام: (نحن نقطع)
03	ونقطع اليوم (نُناجي) الطّرسا	نُناجي	ناجى	رجعية	نجد حركة النون في الفعل المضارع (نناجي) جاءت بالضم، بسبب إسناد الفعل إلى الضمير المتكلم (نحن) المضمر.
04	(مُوطدًا) على التقي (مُؤسسا)	مُوطدًا مُوسسا	وَطَدَ أَسَسَ	رجعية رجعية	إن أصل الكلمة (مُوطدًا) هو الفعل (وَطَدَ)، فنجد بأن حركة الفعل المثال تغيرت من الفتحة إلى الضمة نتيجة تجاور حركة الميم (الضمة) حركة الواو. نجد حركة الصائت الموالي لحرف الميم في كلمة (مُؤسسا) ضُمت إتباعًا لحركة صائت الواو التي بعدها، وذلك التماثل صار نتيجة تجاور الصائتين

					الطويل (الواو) والقصير (الضمة).
05	و(علمهُم)(غيثُ يُغادي) الجلسا	علمُهم غيثٌ يُغادي	عَلمَ غَيَثَ، غَادَى	تقدمية تقدمية	اتصلت كلمة (علم) بالضمير الغائب (هُم)، فضُمت الهاء إتباعًا لضم حركة الميم، فالأصل فيها الكسرُ وليس الضمُ لذا تماثلت حركة حرف الميم (الضمة) مع هاء الضمير الغائب، من أجل الخفة في نطق الكلمة. إن أصل الفعل المضارع (يُغَادي) هو الفعل(غَادَى)، ومضارعه: (يُعَادي)، وفي كلمة (غيثُ) وردت مضمومة، والأصل فيها الفعل (غَيَثَ) بفتح اللام وهي الثاء، فضمت الثاءُ تماثلا لحركة الفعل المضارع الذي بعدها (يُغَادي)؛ أي إتباع أخر الكلمة التي قبلها.
05	كأننا شربٌ (يَحُثُّ) (الأكؤُسا)	يحُثُّ الأكؤُسا	حَثَّ أَكَاسَ	رجعية رجعية	الحرف الذي يسبق المثلين المتحركين له حركة الأول؛ فأصل العين في الفعل (حثَّ)(يَحُثُّ). نجد أن حركة الهمزة في كلمة (الأكؤُسا) مضمومة، والأصل في الهمزة هو الكسرة وليست الضمة، رُفعت إتباعًا لحركة الواو.
06	خلائقُ زهرٍ (تُنيرُ) الغَلسا	تُنيرُ	نَيّرَ	تقدمية	إتباع حركة لام الفعل (نيَّرَ) النون الذي يُعدُ أصله الفتح حركة التاء المضارعة المرفوعة.

07	و((هِمَمُ غُرٍ) تَعَافُ) الدّنسا	هِمَمُ غُرٍ تعافُ	همَّمَ، غَرَّ عَافَ	تقدمية تقدمية	يتبين أن كلمة (غرٍ) وردت فاءُ فعلها مضمومة وأن الكلمة التي قبلها (همُمُ) ورد لام فعلها مضموم (حركة الصائت الموالي لحرف الميم الأخير)، فضُمت الغين (غُرٍ) إتباعًا لحركة الحرف الأخير للكلمة التي قبلها الميم (همُمُ). نجد فعل المضارع (تعافُ) مضمومة لام فعلها، والأصل في الفعل أن تكون لامها مفتوحة، فضمت إتباعًا لحركة فاء الكلمة التي قبلها (غُرٍ)
07	وذمم (طهرٌ تجافي) النّجسا	طَهِرُ، تُجافي	طَهُرُ، جافى	تقدمية	جاءت تاءُ أول الكلمة مرفوعة في الفعل المضارع (تُجافي) إتباعًا للكلمة التي قبلها (طَهِرُ) مضمومة الراء.
08	(يحيُون)فينا "مالكًا" و"أنسا"	يُحيون	حيا	رجعية	ضمت الياء لتجاور الصائت الطويل الواو، فالأصل في الياء للفعل (حيا) هي الفتح وليس الضم، فصارت بالضم توافقا
09	قد (لبسُوا) من هدي طه ملبسا	لبسُوا	لبس	رجعية	ضمت لام الفعل لتجاورها للصائت الطويل الواو، فإذا صرفنا الفعل مع الضمير الغائب" هو" فتتغير حركة السين(لبِسَ)؛فحركة السين تبعت حركة الواو.
09	ضافٍ على العقل (يفوق) السُّندسا	يفوق	فاق	رجعية	توافق الصائت الموالي لفاء الفعل الماضي الأجوف (فاق)، فعند إسناده إلى الضمير الغائب" هو" لكلمة (يفُوق) ضمت عين الفعل إتباعًا لفاء الفعل الفاء، وذلك عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك.
10	(فسِمَتُهُم) من سِمتهِ قد قُبسا	سمتُهُم	السمت سَمَتَ	تقدمية	اتصلت كلمة (السمتُ) بالضمير الغائب (هُم)، فإن الهاء مضمومة والأصل فيها الكسر، فصارت ضمةً توافقًا لحركة الصائت الذي قبلها التاء.

10	و(علمُهم) من وحيهِ تبجّسا	علمهم	علم	تقدمية	اتصلت كلمة(علمُ) بالضمير الغائب (هُم) فضمت الهاء إتباعًا لضم الميم؛لأن الأصل في الهاء هو الكسر، فكان ذلك تماثلاً من أجل الخفة.
11	(بُوركت) يا أرضًا بها الدين رسا	بوركت	برك	رجعية	ضُمت فاء الفعل الباء لمجاورتها حركة الواو في كلمة (بُوركت).
12	جذلان((يتلُو) كُتبه) تدرسَا	يتلُو (يتلُو كُتبه)	تلوى كُتب	رجعية تقدمية	جاء الفعل المضارع(يتلو) في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر(هو)، فلام في الفعل(يتلُو) جاءت مضمومة، فتغيرت حركتها من الفتحة إلى الضمة بسبب مجاورته للواو. أما الفعل(كتب) جاءت فاء الفعل مضمومة في الفعل (كُتبه) وذلك إتباعًا لحركة الحرف الأخير للفعل(يتلُو).
12		(مُدرسا/ الهاء	درس	تقدمية	الضمير الغائب (الهاء) المتصل بالفعل (كتب) مرفوع، والأصل في الهاء الكسر إلا أنها وردت مضمومة فتعود على الضمير الغائب (هو). وكلمة (مُدرسا) وردت مضمومة الميم لتجاورها هاء الضمير الغائب(هو) فضمت إتباعًا لحركة الحرف الأخير في الكلمة التي قبلها.
13	مصاولًا (مُواثبا) مفترسا	مُواثبا مُفترسا	وثب تفرس	رجعية تقدمية	وردت حركة حرف الميم مضمومة مناسبةً لمجاورة حركة الواو التي بعدها أي موافقة حركة الميم لحركة الواو. ضم ميم كلمة (مُفترسا) إتباعًا لحركة الميم الكلمة التي قبلها (مُواثبا).
14	مُنكمشًا ((مُنخذلا) مُقعنسسا)	مُنخذلا	خذل	رجعية	إنَّ الميم الزائدة في الاسم (مُنخذلا) رُفعت بالضم وذلك إتباعًا لحركة الخاء الحلقية المجاورة. ضم ميم الاسم (مُقعنسا) إتباعًا لحركة الميم

		مُنخذلا مُقعنسا	خذل قنعس	تقدمية	(الضمة) في الكلمة التي قبلها (مُنخذلا).
15	(شيطانُهُ) بعد العرام خنسا	شيطانه	شيْط شيَّط	تقدمية	وردت كلمة(شيطانُ) مضمومة النون الصامت ما قبل الأخير إتباعًا لحركة الضمير الغائب الهاء المتصل، وأن الضمير الغائب يعود في الأصل إلى الضمير (هو) ؛لأن الأصل في الهاء هو الكسر، ضُمت إتباعًا لحركة الواو.
16	و(أُنتكست) (راياتُه) فانتكسا	أُنتكست	انتكس	تقدمية	الفعل المضارع (أُنتكست) ضمت همزة الوصل توقعًا لضمة التي تأتي بعدها في الحرف الثالث، فالأصل في الهمزة هو الكسر، إلا أنها جاءت بالضم.
16		راياتُه	راية	تقدمية	يأتي الضمير الغائب في الأصل مبني على الضم، فحركة حرف التاء في كلمة (راياتُه) جاءت مضمومة إتباعًا لحركة الضمير المتصل الغائب الهاء.
21	(فطاولُوا) الخلف و(مُدُوا) المرسا	طاولُوا مدُوا	طاول أمد	تقدمية تقدمية	الفعل (طاولوا) ماضيه المفرد (طاول)، وفي الماضي الجمع (طاولُوا) الأصل في اللام الفتح، وعند إسناده إلى واو الجماعة في الماضي فإنَّ آخره يُضم لمناسبة الواو. الفعل الأمر(مُدُوا) ماضيه (أَمد) في حالة الإفراد، أمَّا عند إسناده إلى واو الجماعة (مُدوا) ضُمت الدال عين الفعل، فالأصل في الدال هو حركة الفتحة القصيرة لا الضمة، وذلك على سبيل المماثلة التقدمية.
21	و(جَاذبوهم) إن(ألانُوا) الملمسا	جاذبُوهُم	جاذب	رجعية	كلمة (جاذبوهم) لما أسندت إلى الجمع فضمت الباء، والأصل فيها الفتح وذلك إتباعًا لحركة الواو. أما بالنسبة للضمير المتصل (هُم) ضمت الهاء

		هم	هُم نيأ	تقدمية	مناسبةً لحركة الواو التي قبلها لأن الأصل في هاء الضمير الغائب هو الكسر وليس الضم. جاءت النون في كلمة (ألانوا) مضمومة مناسبةً لحركة الواو التي بعدها، فالأصل فيها هو الفتح.
		ألانُوا	نواء	تقدمية	
22	لا(تيئسُوا): وإن يَئِست فعسى	تيئسُوا	يئس	رجعية	جاءت لام الفعل مضمومة مناسبةً لحركة الواو التي بعدها، فأصل اللام مفتوحة.
22	أنْ (تبلغُوا) بالحيلة الملتَمسا	تبلغوا	بلغ	رجعية	جاء حرف الغين مضموم في كلمة (تبلغوا) مناسبةً لحرف الواو فالأصل في لام الفعل (بلغ) هو الفتح لا الضم. فكانت الغين إتباعًا لحركة الواو.
23	و(لِبّسُوا) إن أباكم لَبَّسا	لبسُوا	لبس	رجعية	هو فعل أمر مع الضمير المخاطب (أنتم)، فجاء لام الفعل ألا وهو السين مضموم لمجاورته حركة الواو لأن أصل السين هنا في الفعل (لبس) هو الفتح لا الضمُّ.
24	وجنّدُوا (جُندا) يحوطَ المحْرسا	جندوا	جند	رجعية	ورد الفعل الأمر (جَندُوا) مرفوع حرف الدال بسبب مجاورتها لحركة الواو، فالأصل فيها الفتح، لذا فهو إتباع لحركة الواو والتماثل هنا رجعي.
		جُنُّدا	جنَّد	رجعية	إنَّ الحرف الذي يسبق المثلين المتحركين له حركة الأول في الفعل (جُنُّدا)؛ فأصل العين النون هي السكون (جنْنَد) فضمت تناسبًا لإدغام المثلين (جُنُّدا).
		يحوط	حاط	رجعية	توافق الصائت الموالي لفاء الفعل الماضي الأجوف (يحُوطُ) ألا وهو حرف الحاء ضُمَّ لمناسبة حركة الواو وذلك عند إسناده إلى ضمير الرفع المضمر (هو)، بحيث حذفت حرف العلة الألف

25	من(همُّه) في اليوم أكل و كِسَا	همَّه	همَّ	رجعية	وردت الكلمة (همَّه) مدغمة الميم بالضم مناسبةً لحركة الضمير المتصل الهاء؛لأن الأصل في الميم المدغمة هو الفتح وأصل الكلمة هي (همْمَ) فضمت لمجاورة الهاء الضمير الغائب.
25	و (همُّهُ) بالليل خمرٌ ونسا	همُّهُ	همَّ	تقدمية	جاءت ميم الكلمة بحركة الرفع إتباعًا للضمير المتصل الغائب المرفوع الهاء، فكانت مماثلة مع الهاء.
27	(تَجَسَّسُوا)عنْهُم فمن تَجَسَّسا	تجسَّسُوا	جسَّس	رجعية	جاء الفعل المضارع (تجسُّسُوا) بضم السين لمجاورتها الواو فالأصل فيها الفتح بدل الضم، فعلها (جَسَّسَ)، فضمت إتباعًا لحركة الواو.
27	تتبع (الخطُو) وأحصى النفسا	الخطُو	خطا	رجعية	فضمت (عين) الفعل (الخطو) مناسبة لحركة (الواو) المجاورة لها. فأصل حركة (الطاء) هو الفتح في الفعل (الخطأ)
28	(تدسَّسُوا) فيهم فمن تدسسا	تدسَّسُوا	دسس	رجعية	جاء الفعل المضارع (تدسّسوا) بضم (السين) مناسبة لحركة (الواو) المجاورة لهاء فالأصل في الفعل(دسس)حركة حرف (السين) مفتوحة لا مضمومة إذ أنها ضمت تماثلا لحركتها مع الواو.
28	دان له الحظ(القصِّيُ مُسلسا)	القصّيُ مُسلسا	قصي سلس	تقدمية	اتباع حركة أول الكلمة (الميم) ألا وهي (الضم) لحركة الحرف الأخير التي قبلها في كلمة (القصي).
29	و(أوضعُوا) خلالهم زكى خسا	أوضعُوا	وضع	رجعية	وردت حركة حرف (اللام) في الفعل الأمر (أوضعوا) مرفوعة بالضم لمناسبتها (الواو)؛ لأن الأصل في (لام) الفعل (وضع) هو الفتح.
29	و(اختلسُوا)فمن أضاع الخلسا	اختلسُوا	خلس	رجعية	إن في الفعل الأمر (اختلسوا) جاءت حركة (اللام) مضمومة مناسبة لحركة (الواو) لمجاورة الهاء، فكانت

					سببا في ضمها لأن أصل لامها في الفعل الماضي (خلس) مفتوحة.
30	أفدي (بروحُي) التيهان الشكسا	بروحُي	راح	رجعية	جاءت حركة (فاء) الفعل (الراء) مضمومة تناسبا مع حركة حرف (الواو) التي بعدها؛ فتماثله مماثلة رجعية.
31	(يغدُو) بكل حمأة مرتكسا	يغدُو	غادى	رجعية	جاءت حركة (الدال) في الفعل (يغدو) مضمومة لمناسبتها حركة حرف الواو؛ لأن الأصل فيها (الفتح) في الفعل (غادى) مناسبة لحركة المد التي بعدها.
32	ومن (يَعُبَّ) الخمر حتى يَخَرَسَا	يعُبُّ	عب	رجعية	إنَّ الحرف الذي بسبق المثلين المتحركين له حركة الأول في الفعل (يَعُبُّ) فأصل (العين) (الياء) (السكون) فضمت لإدغام المثلين (يَعُبُّ)؛ أي انتقلت حركة الحرف الثاني (الياء) لحركة (فاء) الفعل (يَعُبُبُ)
33	ومن (يجُبَّ) الزَّمْر صُبحًا ومسَا	يجُبُّ	وجب	رجعية	لقد انتقلت حركة الحرف الثاني في الفعل (يَجُبُّ) إلى حركة (عين) فصارت بالضم، والأصل فيها الفتحُ (وَجَبَ) لإدغام المثلين (يَجُبُّ)
33	ومنْ (يخُبُّ) في المعاصي مُوعِسَا	يخُبُّ مُوعسا	خب وعس	رجعية رجعية	إنَّ الحرف الذي يسبق المثلين المتحركين يتمثل في حرف (الخاء)، له حركة الأول في الفعل؛ أي المثلين (يَخُبُبُ) (يَخُبُّ) فأصل (فاء) الفعل (الخاء) هي (الفتح)، فضمت لإدغام المثلين. جاءت حركة (الميم) في كلمة (مُوعِسَا) بحركة الرفع لمناسبتها حركة (الواو) التي بعدها.
34	ومنْ (يشُبُّ) طِرْمذَانَا شِرسَا	يشُبُّ	شب	رجعية	في الفعل (شَبَّ) (فاء) الفعل مفتوح وهذا أصل نفيه، إلاَّ أن في الفعل المضارع (يَشُبُّ) جاءت مضمومة؛ لإدغام المثلين (يَشُبُّ) لأن الحرف الذي يسبق المثلين (الشين) نقلت إليه حركة الثاني الساكن (الباء) أي (عين) الفعل.

35	يا عمر الحقِ وُقِيتَ (الأبؤُسَا)	الأبؤُسا	بئس	رجعية	جاءت الهمزة مرفوعة (الأبؤُسَا) لمجاورة الواو بعدها، لأن الأصل الهمزة في الفعل (يَئِسَ) الكسرُ.
36	وانتابَهُ (داءٌ يُحاكى) الهوَسَا	داءُ يُحاكي	داء حكى	تقدمية	الفعل المضارع (يُحاكي) فهو يبتدأ بحرف (الياء) المرفوعة، إذ أن الكلمة التي قبل الفعل المضارع (داءٌ) جاءت حركة آخر الحرف (الهمزة) مرفوعة اتباعا لحركة (التاء) المضارعة لأن الأصل في الهمزة في الفعل (داءً) هو الفتح.
37	وانعكست (أفكارُهُ) فانعكسا	أفكارهُ	أفكر	تقدمية	وردت (راء) الكلمة (أفْكارُهُ) مرفوعة وذلك اتباعا لحركة الضمير الغائب (الهاء) المتصل، أي تناسبت حركة الحرف (الراء) الضم الذي قبل الأخر لحركة الإعراب في الأكثر للضمير (الهاء)
39	(نصرُ بنُ) حجاج الفتى وما أسَا	نصرُ بنُ	نصر ابن	تقدمية	اتباع (ابن) لحركة الاسم السابق في الحرف الأخير (نصرُ) فكانت اتباعا لها (نصرُ بنُ)
42	(شيطانُهُ) بالمِندِيَاتِ وَسْوَسَا	شيطانُهُ	شيَّط	تقدمية	جاءت كلمة (شيْطانُهُ) مضمومة (النون) الصامت ما قبل الأخير اتباعا لحركة الضمير المتصل الغائب (الهاء) وهي الضمة.
44	وإنْ تراء (مُخفِيًا مُقلْنِسَا)	مُخفيا مُقلنسا	تخفى قلس	تقدمية	وردت كلمة (مُقلنِسَا) مضمومة في الصامت الأول (الميم) مناسبة لحركة (ميم) الكلمة التي قبلها في الأول.
45	تأمَرُكَ (الملعُون) أو تَفَرْسَا	الملعُون	ملع	رجعية	فكلمة (الملعُون) جاءت مضمومة (العين) لمجاورتها (الواو) فالأصل (لام) فعلها (مَلَعَ) الفتحُ.
46	ياشيْبَةُ الحمدِ رئِيسَ (الرُؤسَا)	الرُؤسا	رئيس	رجعية	(فاء) الفعل (رَئِسَ) جاءت مضمومة مناسبة لحركة الواو التي بعدها فكانت اتباعا لها (بالضم).
48	رَاوي الأحاديث (مُتُونًا)	مُتُونا	ماتن	رجعية	اتباع (الميم) لحركة (التاء) فَضُمت (الميم)

	سُلَّسَا	سُلُّسا	سلس	تقدمية	وضمت (التاء) مناسبة لحركة (الواو) التي بعدها. ضمت (السين) في كلمة (سُلَسَا) اتباعا لحركة (الفاء) وهي (ميم) الكلمة التي قبلها (مُتُوناً).
49	و(مُوقِن) الظَنِّ إذا تَفَرَّسَا	موقن	يقن	رجعية	ضمت (ميم) كلمة (مُوقِنَ) اتباعا لحركة (الواو) التي بعدها بالضم وذلك لمجاورتها، فتماثل حركة الميم الحركة (الواو)
52	بك اغتَدَى رَبعُ العلوم (مُونِسا)	مُونسا	تآنس	رجعية	ضُمت (الميم) هنا لمناسبة حركة الميم حركة (الواو)
52	وكان (قبلُ مُوحشًا) (مُعَبَّسا)	قبلُ مُوحِشا مُوحشا مُعَبَّسَا مُوحِشًا	قَبلَ وَحَشَ وَحَشَ عَبَسَ وَحَشَ	رجعية تقدمية رجعية	إرجاع حركة آخر الكلمة (قبلُ) وهي الضمُّ حركة أول الكلمة التي بعدها (مُوحِشًا) حركة الميم، فتماثل حركة (اللام) لحركة (الميم) رجعيًا. اتباع حركة (الميم) في كلمة (مُعَبَّسَا) لحركة (الميم) (مُوحشًا). اتباع حركة (الميم) حركة (الواو) المجاورة لها.
61	ويُصبحُ الفدْمُ (كَسُولا) لَقِسَا	كَسُولا	كَسِلَ	رجعية	جاءت حركة صوت (السين) في كلمة (كسُولا) بالضم لمجاورتها حركة (الواو) الموالية لها.
62	كان الثَرى بين (الجُموع) مُوبِسَا	الجمُوع	جمَعَ	رجعية	توافق حركة صوت (الجيم) لحركة صوت (الميم) المجاورة لها لأن الكلمة (الجُمُوع) وردت على وزن (فُعُول) وجمعت جمعا تكسير فأصل صوت (الجيم) هو الفتح في الفعل (جَمَعَ). أما ضم (الميم) التي بعدها كانت مناسبة لحركة الواو التي بعدها.
62	(فَجِئْتُهُ) بالغَيْثِ حتى أو عَسَا	جِئْتهُ		تقدمية	يأتي الضمير الغائب في الأصل مبني على الضم، إذ نجد صوت (التاء) الواقع قبل الضمير الغائب

					(الهاء) في الأخير ضُمَتْ اتباعا لحركة الضمير الغائب (الهاء)
63	قلْ للأُلَى (قادوا) (الصُفُوف)(سُؤُسَا)	قادُوا	قَادَى	رجعية	لقد صمت لام الفعل (قَادُوا) لمناسبة (الواو) التي بعدها فانتقلت حركة صوت (الدال) من أصل حركتها الفتحُ إلى حركة الضم.
		الصُفُوفُ	صَفَّفَ	رجعية	وردت صوتُ الفاء في كلمة (الصفوف) مرفوعة لمجاورتها (الواو) التي بعدها فتماثل حركة (الفاء) مع حركة (الواو) وانتقلت صائت (الفاء) من فتحه إلى ضمه.
		سُؤَّسَا	سَوَّسَ	رجعية	ضم صوت (السين) لجواره صوت (الواو) الصائت، فانتقلت الحركة من الفتحة التي تعد أصلا لصوت (السين) في الفعل (سَوَّسَ) إلى ضمه.
64	و(طَأَطِئُو) الهام لهُ (الأَرْؤُسَا)	طَأَطِئُوا	طَأطَأَ	رجعية	أصل الهمزة في الفعل (طأطَأَ) هي الفتحة، فانتقلت الحركة من الفتحة إلى الضمة في الكلمة (طَأْطِئُوا) المجاورة (الهمزة) (الواو) فضمت تماثلا لها لسهولة النطق بها، لأن الانتقال من الفتحة إلى الضمة فيه نوع من الثقل وهو مكروه.
		الأرؤسا	رسا	رجعية	ضمت (الهمزة) اتباعا لحركة (الواو)
65	ويا رَعَى (الله) (سُعُودًا) وكَسَا	الله		تقدمية	اتباع حركة أول الكلمة (سُعُودًا) لحركة الحرف الأخير (الهاء) التي قبلها في لفظ الجلالة (الله) (اللهُ سُعُودًا)
		سُعُودًا	سَعَد	رجعية	ضم عين الفعل (سَعَدَ) لمجاورته صائت (الواو) في كلمة (سُعُودًا)، لأن الأصل في صوت (العين) الفتحة؛ فانتقلت من الفتح إلى الضم للخفة في النطق بها.
65	(دولتُهُ) العِزُّ المكِّينَ الأقْعَسَا	دَولَّتُهُ	دَوَّلَ	تقدمية	يأتي الضمير الغائب في الأصل مبني على الضم، فصوت (التاء) في كلمة (دولتُهُ) جاءت مضمومة

					اتباعا وتوافقا لحركة الضمير المتصل الغائب (الهاء)
66	من (الحُدُودِ) أَوْ وَهَى انْطَمَسَا	الحُدُودِ	حَدَّد	رجعية	اتباع حركة صوت (الدال) حركة (الواو)، فأصل حركة (الدال) في الفعل (حَدَّدَ) هي الفتحة بحيث انتقلت بها إلى الضم لمناسبة (الواو) التي بعدها فتماثل بحركة الضم.
68	أعطاهُ مُلكًا) (مِثلُهُ) لم (يُؤْنسَا)	أعطَاهُ مُلكًا يؤنسا مثلُهُ	عَطَّى مَلَكَّ آنس مَثَّلَ	تقدمية تقدمية تقدمية	ضمت حركة (الميم) في كلمة (مُلكًا) إتباعا لحركة الضمير المتصل الغائب (الهاء) المبني على الرفع الأخير للكلمة الأب قبلها. ضُمَّ صوت (الياء) في كلمة (يُؤْنَسَا) مناسبة لحركة الصائت (الواو). ضَمُ (لام) الفعل (مَثَّلَ) في الكلمة (مثلُهُ) اتباعا وتوافقا لحركة الضمير الغائب المتصل (الهاء)
70	لاَذَ بِهِ (العُربْ) فَواسَى وأَسَا	العُربُ	عَرَّبَ	رجعية	اتباع حركة (فاء) الفعل (عَرَّبَ) حركة لامها وهو صوت (الباء) في كلمة (العُربُ)، أي الانتقال في الفتحة إلى الضمة.
72	وأيْنَ لَيثٌ (للوُحُوشِ) انْتَهَسَا	للوُحُوشِ	وَحَشَ	رجعية تقدمية	ضُمت (عين) الفعل (وَحش) في كلمة (للوحُوشِ) مناسبة لمجاورة صائت (الواو) فهنا تعتبر المماثلة بينهما رجعية. في حين إذا كان تغيير حركة صوت (الحاء) بالضم مناسبة لحركة (الواو) التي قبلها (للوُحُوشِ) فهنا نُعدُّ نوع المماثلة تقدمية، لأن الأصل في صوت (الحاء) للفعل (وَحَشَ) هو الفتح والانتقال من الفتحة إلى الضمة فيه نوع من سواء أكان التماثلُ رجعي أم تقدمي (مُدبر أو مُقبل).

القصيدة (02):

الرقم	الشطر	الشاهد	أصله	المماثلة	التعليـــــل
01	قد (كُنْتُ) في جنّ النَشَاطِ والأشَرْ	كُنْتُ	كان	رجعية	توافق الصامت الذي يلي (فاء) الفعل الماضي الناقص (التاء) المسند إلى ضمائر الرفع.المتحركة مع

					صوت العلة المحذوف (الألف) فنقول (كُنتُ) قد قلبت الفتحة التي تلي فاء الفعل ضمة في (كُنتُ) لتوافق الواو المحذوفة (كُنتُ)
03	(أَنْظُمُ) إن هبَّ نسيم بسَحَر	أَنْظُمُ	نَظَمَ	تقدمية	اتباع حركة الحرف الذي قبل الآخر (الظاء) لحركة الإعراب في الآخر (الضمة)؛ لأن الأصل في حرف (الظاء) الفتح، فجاءت مضمومة توافقا للعلامة الإعرابية لسهولة النطق والانتقال من الضمة إلى الضم.
07	وأكَّدَتْ (شُهُودُهُ) صِدق الخَبَر	شُهُودُه شهُودُهِ	شَهِدَ شَهِدَ	رجعية تقدمية	ضم صوت (الهاء) في كلمة (شُهُودُهُ) لمجاورتها صوت (الواو)، لأن الأصل في الهاء هي الكسر (شَهِدَ) فالانتقال من الكسر إلى الضم فيه نوع من الثقل لذلك ضُمتْ (الهاء) . بضم (لام) الفعل (شَهِدَ) لأن الأصل في حركة (الدال) هو الفتحُ، فضُمَتْ توافقا لحركة الضمير المتصل الغائب (الهاء).
09	وأكسني ما (يُكسبُ) (الماءُ) الشّجرْ	يُكسِبُ يُكسِبُ الماءُ	كسبَ مَاءَ	تقدمية تقدمية	إن الفعل المضارع (يُكسبُ) يُعدُ أصله في الفعل الماضي (كَسَبَ) فنجد بأن (لام) الفعل (يُكسبُ) جاءت بالرفع، وأصلها في الماضي هي الفتح، إلا أنها ضمتْ وتغيرت حركتها من الفتحة إلى الضمة اتباعا لحركة الفعل المضارع في الحرف الأول للكلمة (يُكسبُ) الياء المتحركة المرفوعة بالضم. ضمت كلمة (الماءُ) في آخر الصامت (الهمزة) اتباعا لحركة الحرف الأخير التي قبلها وهو حركة صوت (الباء) بالضم
13	و (سُنَنُ) ما شانَ راويها الحصر	سُنَنٌ	سَنَّنَ	تقدمية	اتباع حركة (لام) الفعل (سُننٌ) (النون) حركة حرف (الفاء) وهي (السين) وهي الضمة؛ لأن الأصل في صائت الحرف الأول هو(الفتحة) تغيرت بسبب ثقل الانتقال من الفتحة إلى الضمة.

16	ومذهبي (حُبُّ) علي وعُمَرْ	حُبُ	حَبَّ	رجعية	أصل الكلمة (حُبُ) في الفعل (حَبَّ) بفتح (فاء) الفعل، إلا أنها جاءت مضمومة لإدغام المثلين فانتقلت حركة حرف العين (الباءُ) إلى حركة حرف (الحاء)
17	هذا ولا (أحْضُرُهُم) في اثني عشر	أحْضُرُهُمْ	حَضَرَ	تقدمية	اتصلت كلمة (أَحضُرُ) بالضمير الغائب (هم) فضمت (الهاء) اتباعا لضم (الراء) التي قبلها، لأن الأصل في الهاء الكسرُ، فتماثل حركة حرف (الهاء) مع حركة (الراء) لأجل السهولة في النطق.
17	لا ولا (أرفعُهُمْ) فوق البشَر	أرْفَعُهُمْ	رَفَعَ	تقدمية	اتصل الضمير (هم) الغائب لكلمة (أرفعُ) فضُمت (هاء) الضمير اتباعا لضم (العين) التي قبلها لأن الضمائر كلها الأصل فيها الرفع.
22	في واحدٍ (يجمعُ كُلَّ) ما انتشر	يجمعُ كُلَّ	جَمَعَ كَلَّ	تقدمية	إتباعُ حركة أول الكلمة (كُلَّ) لحركة الحرف الأخير للكلمة التي قبلها (يجمعُ) في حرف (العين) ألا وهي الضمة؛ أي مماثلة حركة (الكاف) لحركة حرف (العين) التي قبلها.
24	كتائب الجهل (المغيرُو) انتصر	المغيرُو	غَيَّرَ	رجعية	ضُمتْ (لام) الفعل (الراء) مناسبة لحركة (الواو) التي بعدها لأن الأصل في حركة (لام) الفعل (الراء) هي الفتحة، فتغيرت لتساهم في عملية النطق بها؛ لأن الانتقال من الفتحة إلى الضمة يُحدث ثقل.
27	(فجَدُهُمْ) نقّى التُّرابَ وبَذَرْ	جَدُهُمْ	الجَدُ جدَّدَ	تقدمية	إن الضمير المتصل (هم) الغائب اتصل بالاسم (الجَدُ) فرفعت (الهاء) بالضم اتباعا لحركة (الدال) التي قبلها، لأن الأصل في حركة (الهاء) هي الكسرة.
30	(تقاسُمُو) الأعمالَ فاختص نفر	تقاسُمُوا	قَسُمَ	رجعية	ضُمتْ حرف (الميم) لمجاورة (الواو) لها إذ أنّ حركة (الواو) كانت اتباعا لحركة (الميم)، لأن الأصل في حركة (الميم) هي الفتحة (قَسُمَ) على وزن فَعُلَ.

31	يبني (عُقُول) النشء من غير خَوَر	عُقُول	عَقَلَ	رجعية	توافق حركة (فاء) الفعل (عَقَلَ) وهي (العين) حركة (عين) الفعل وهي (القاف) في جمع التكسير على وزن "فُعُول"
32	قاد (جُيُوشَ) العلم للنصر الأغَرْ	جُيُوشَ	جَيَّشَ	رجعية	قاد جُيُوشَ العلم للنصر الأغَرْ توافق حركة (الفاء) للفعل (جُيُوش) مع حركة (عين) الفعل وهي (الياءُ) في الجمع التكسير التي على وزن "فُعُول"
32	(كالسُّورِ) (يَعْلُوَ) حَجَرًا فوق حجرَ	السُّورِ يعلُو	سَوَرَ عَالَى	رجعية رجعية	ضُمتْ حركة (السين) الثانية في كلمة (السُّور) لمجاورتها حركة (الواو)، لأن أصلها الفتحة، فتغيرت من أجل الخفة والسهولة في النطق بها، لأن الانتقال من الفتحة إلى الضمة يكون النطق أثقل. ضُمت حركة (لام) في الفعل (يعلُو) مناسبة لحركة (الواو) فالأصل في (اللام) في الفعل (عَالَى) هي الفتح.
33	والجيشُ (محلُولُ) الزِمَامِ مُنتشِر	محلُول	حَلَّلَ	رجعية	جاءت (لام) الكلمة (محلُولُ) مضمومة لمجاورة حركة (الواو) بعدها، فماثلة حركة (اللام) لحركة (الواو)، لأن الأصل في حركة اللام (حَلَّلَ) هي الفتح.
34	ولم يَقدْهُ في الملا (بُعْدُ) نظر	بُعْدُ	بَعْدَ	تقدمية	إن الكلمة الزمانية (بَعدَ) الظرفية نُلاحظُ فيها اتباع حركة (الدال) لحركة (الباء) بالرفع، والأصل فيها الفتح.
34	من قائدٍ سَاسَ (الأُمُورَ)	الأُمُور	أَمَرَ	رجعية	جاءت حركة (الميم) التي من أثل (عين) الفعل (أَمَرَ) مضمومة لمناسبتها حركة الواو التي بعدها، فضمت (الميم) والأصل في حركتها هي الفتحة.
35	والجيشُ في كل المعاني و (الصُّور)	الصُّورْ	صَوَّرَ	رجعية	جاءت فاء الفعل (صَوَّرَ) في الكلمة (الصُّورْ) مرفوعة بالضم مناسبة لحركة (الواو) الواقعة بعدها؛ لأنّ الأصل في (فاء) الفعل صَوَّرَ هي الفتحة، تغيرت لمنع الثقل بين الانتقال من حركة الفتح إلى حركة (الواو).

36	(تناسُقُ) كالرَبْطِ ما بين (السُّوْرْ)	تناسُقُ السُورُ	نَاسَقَ سَوَّرَ	رجعية رجعية	اتباع حركة الحرف (السين) الذي قبل الآخر لحركة الإعراب في الآخر وهي الضمة في حرف (القاف) لأن (السين) يَرجع أصل حركتها الفتحة في الفعل (نَاسَق) ضمت (فاء) الفعل (سَوَّرَ) في الكلمة الواردة في الشطر (السُوْرْ) مناسبة لحركة (الواو) التي بعدها.
37	الكلُ قدْ (سِيقُوا) إليك بقدر	سِيقُوا	أَسَاقَ	رجعية	يتبين لنا في كلمة (سِيقُوا) أن حركة حرف (القاف) ضُمَتْ لمجاورة (الواو) بعدها، لأن أصل حركة (القاف) هي الفتحة في الفعل (أساق) انتقلت وتغيرت ليكون تماثل وانسجام في الصوت والنطق بالكلمة على نَحْوٍ سليم خالي من الثقل.
38	خلِّ (الهُوِيْنَى) للضعيف المحتقر	الهوينى	هان	رجعية	ضمت (فاء) الفعل لتجاورها للصائت الطويل (الواو) أي كانت أصل حركتها الفتحة فتغيرت نتيجة تماثلها مع حركة (الواو)
40	ويا أخًا (جَعلتْهُ) مَرْمى السفر	جَعلتْهُ	جَعَل	تقدمية	يأتي الضمير الغائب في الأصل مبني على الضم، إذ أنّ حركة حرف (التاء) الواقعة قبل الحرف الأخير (الضمير الغائب) (الهاء) جاءت مرفوعة بالضم اتباعا لحركة الضمير المتصل الغائب (الهاء)
43	وما (تقارُضُ) الثّنا فينا يُقَرْ	تقارُضُ	قرض	رجعية	اتباع حركة الحرف (الراء) في الفعل المضارع (تقارُضُ) الواقع قبل الحرف الأخير +حركة الإعراب التي في الآخر لحرف (الضاد)، فتماثل الحركتان بالضم وضمت حرف (الراء).
44	إن (فُضُول) القول جزءٌ من سَقَرْ	فُضُول	فَضَل	رجعية	اتباع حركة حرف (الضاد) التي كانت بالفتح في الفعل (فَضَلَ) حركة الصائت (الواو) مناسبة له، فتماثلا مماثلة رجعية.
44	فلا (أقُول) في أخي ليثُ خطر	أُقُول	قالَ قوَلَ	رجعية	توافق الصائت الموالي (لفاء) الفعل الماضي الأجوف (قال) حركة حرف (القاف) مضمومة وافقت حركة (الواو) التي بعدها والتي كانت في الأصل (ألف جمع) قولبت (واو) عند تصريف

					الفعل (قول) مع الضمير المتكلم المضمر أنا، لأنه أسْنِدَ الر ضمير الرفع المتحرك "أنا" وحذف حرف العلة (الألف)
45	ولا (يقُول) إنني غيثُ قطر	يقُول	قالَ قولَ	رجعية	وردّ الفعل المضارع (يقُول) مضموم (فاء) الفعل (قال) لما أسند إلى الضمير الغائب المضمر "هو" المتحرك، وحذفت صوت العلة (الألف) فقلبت (واوًا) وهذه الأخيرة ناسبت حركة (القاف) ألا وهي الضمُّ.
49	وكلُ ما (تَضعُهُ) فيها اسْتَقَر	تضعُهُ	وضع	تقدمية	يأتي الضمير الغائب في الأصل مبني على الضم، فحركة (اللام) في الفعل (تضعُهُ) وردت مضمومة الواقعة قبل الحرف الأخير ألا وهي في حرف (العين) اتباعا وتوافقا لحركة الضمير الغائب المتصل والمتحرك (الهاء)
56	و(أُنظُر) هداك الله ماذا ينتظر	أُنظُر	نظر	تقدمية	توافق الصائت الذي يلي همزة الوصل (الضمة) مع الصائت الذي يلي الصائت الثالث من الكلمة (انظر) وهو ضم (الظاء) في الفعل الأمر (انظُر)
57	(اُنْظُر) فقد يهديك للخير النظر	أُنظُر	نظر	تقدمية	الفعل الأمر (أنظُر) ضمت همزة الوصل توقعا للضمة التي تأتي بعدها في الصامت الثالث ضم (الظاء)، فالأصل في الهمزة هو الكسر.
58	هل (أُمَةٌ) من الجماهِيرِ الكُبر	أُمَةٌ	أَمَمَ	تقدمية	إتباع صائت (التاء) صائت الهمزة بالضم
61	لا (يكُون) الصفْوُ إلا عن كدّرْ	يكُونُ	كان	رجعية	وردّ الفعل الماضي الناقص (كان) في المضارع مضموم (الفاء) الفعل هو (الكاف) مناسبة لحركة الواو التي يعدهُ.
63	تدَسَّسَت (للغُرُفاتِ) والحُجَر	للغُرُفاتِ	غُرْفَةٌ (فُعْلَةُ)	تقدمية	توافق حركة (العين) وهي (الراء) حركة (الفاء) وهي (العين) في الاسم الذي جُمِعَ جمع مؤنث سالم على وزن (فُعلةِ) (فعلات)
65	(واُذكُر) ففي الذكرى إلى العقل ممر	أُذْكُر	ذكر	تقدمية	جاءت همزة الوصل في الفعل الأمر (أُذْكُرْ) بحركة الضم توافقا مع الصائت الذي يلي الصامت

					الثالث وهو حركة (الكاف) بالضمة.

- **الاتباع للفتح:** هو اتباع الصائت القصير الفتحة، وله صور مختلفة

القصيدة (01):

الرقم	الشطر	الشاهد	أصله	المماثلة	التعليل
01	(إنَّا) (إذا) ((مَا)لَيْلَ) نجدٍ (عَسْعَسَا)	إنَّا	إنَّ (أداة)	رجعية	فُتحت (النون) بالصائت القصير الفتحة المناسبةً لحركة(الألف) التي بعد حرف (النون) (إننا) إن+أ=إنا
		إذَا	إذَا	رجعية	فتح (الذال) مناسبة لحركة المد التي بعده إذا+ا=إذا حُرك صامت (الميم) الصائت القصير الفتحة (–َ) مناسبة لحركة الألف التي بعدها
		عَسْعَسَا	عَسْعَسَ	رجعية	فتح (لام) الفعل الماضي (عَسْعَسَ) الذي بعد (لامهُ) حرف حلق ألا وهو (العين) عسعَسَ إلى حركة الحرف الذي بعد (لام) الفعل (عسعَسَ). تناسبًا لحركة الألف التي بعدهُ وهي حركة (السين).
01	و(غَرَبَتْ) هذي (الجَواري) (خُنَّسَا)	غَرَبَتَ	غَرَبَةَ	رجعية	إتباع حركة (الفاء) (اللام) في الفعل الماضي (غَرَبَ) أي إتباع حركة (الغين)ل حركة (الياء)
		الجَواري	جاريةُ جارَّ	رجعية	فتحُ حركة حرف(الجيم)في كلمة (الجُواري) لمناسبتها ومجاورتها حركة الفتحة الطويلة (الفتحة+ألف) (جَ+وَا) ففتحت حركة الواو أيضا إتباعا لمجاورتها الألف وذلك قصد إحداث الانسجام الصوتي.
		خُنَسًا	خَنَسَ	رجعية	جاءت حركة (لام) الفعل (خَنَسَ) في كلمة خُنَسَا بالفتح لمناسبتها حركة الألف الطويلة، إضافة إلى توافق صائت السين الفتحة مع الصائت فتحة حركة (النون).
02	والصُّبْحُ عن (ضِيَائِه) (تَنَفسا)	ضِيَائه	ضِيَاءْ ضَاءَ	رجعية	فَتحُ عين الفعل الماضي (ضَاءَ) في كلمة (ضَيَائه) لمناسبتها حركة الألف المجاورة لها وهي في حرف

		تنَفَسَا	نَفَسَ نَفِسَ	رجعية	(الياء) أولاً وثانيا فُتحَت لأن (لام) فعلها حرف حلق وهو صوت (الهمزة). فتُحُ (عين) الفعل (نَفِسَ) وهي حركة (الفاء) في كلمة (تَنفَسَا) إتباعا لحركة الفتحة الطويلة. (تنفَ+سَا)>(ف+ـَ)+(س+ـَ+ا)حركة قصيرة+ حركة طويلة
02	قُمْنَا نؤدي (الوَاجبَ) (المقدِسَا)	الوَاجِبَ المقدسَا	وَجَبَ قَدُسَ	رجعية تقدمية	فتحُ حركة (الواو) لمناسبة (الواو) (ألف) المد المجاورة لها. توافق الصائت الذي يلي (اللام) وهو حركة حرف (السين) بالفتح لمجاورته ألف المد، حركة الصائت الذي يلي (الفاء) وهي حركة (القاف).
03	ونَقْطَعُ اليَوْمَ (نُنَاجي) (الطُّرسا)	نُنَاجِي الطُّرُسَا	نَاجَى طَرَسَ	رجعية رجعية	فتحُ (فاء) الفعل (نَاجي) وهي (النون) مناسبة لحركة الألف التي بعدها. فتح (لام) الفعل (السين) في كلمة (الطُرُسَا) مناسبة لحركة الألف المجاورة لها.
03	و(نَنْتَحِي)(بَعْدَ)(العِشَاءِ) (مَجْلِسَا)	نَنْتَحِي بَعْدَ العِشَاءِ مَجْلِسَا	انْتَحَى بَعُدَ عَشَا جَلَسَ	رجعية تقدمية رجعية رجعية	فَتْحُ حركة (نون) المضارعة بحركة الفتح في كلمة (نَنْتَحِي) إتباعا لحركة (التاء) الصائت الثالث. توافق الصائت الذي يلي (اللام) مع الصائت الذي يلي (الفاء) في كلمة (بَعْدَ). فَتْحُ حركة (الشين) بسبب مجاورة صوت (الشين) حركة (الألف). توافق حركة (السين) (لام) الفعل (جَلَس) في كلمة (مَجْلِسَا) لمجاورة الألف بعدها. فكانت حركة قصيرة في أصلها وأصبحت حركة طويلة. (جَلَسَ)>(ج+ـَ+ل+ـَ+س+ـَ) (مَجْلِسَا)>(م+ـَ+ج+ـْ+ل+ـِ+س+ـَ+ا)
04	(مُوطدًا) (على) التقي (مُؤَسَسَا)	مُوطدًا	وَطَدَ	رجعية	فتح (لام) الفعل (وطَدَ) في كلمة (مُوطدًا) بفتحة طويلة، أي (فتحة+ألف) لأن الأصل في الفعل

					(وَطَدَ) حركة الدال جاءت بحركة فتح قصيرة (و+ـَ+ط+ـَ+د+ـَ) أما كلمة (مُوطدًا) جاءت بحركة فتح طويلة (م+ـُ+و+ط+ـَ+د+ـَ+ا) لمناسبة الحركة القصيرة الألف بعدها.
		عَلَى	على	رجعية	فتح (اللام) لمناسبة الألف المقصورة التي بعدها.
		مُؤَسِسَا	أسَّسَ	رجعية	فتحُ (لام) الفعل (أَسَسَ) في كلمة (مُؤَسِسَا) بسبب مجاورة حركة (سين) حركة الألف التي بعدها.
04	في شِيخَةِ حَدِيثِهِم يَجْلُوُ (الأَسَى)	الأسَى	أسَى	رجعية	فَتْحُ (عين) الفعل (أَسَى) في كلمة (الأَسَى) لمناسبة الألف المقصورة حركة (السين).
05	وعلمهم غيث يغادي (الجلسا)	الجَلَسَا	جَلَسَ	رجعية	فتح (فاء) الفعل إتباعا لحركة (السين) الطويلة لمناسبة حركة الألف التي بعدها.
05	(كأَنَّنَا) شَربٌ يَحُثُّ (الأَكْؤسَا)	أننَا	أنَّ	رجعية	نجد حرف (النون) بصائت الفتحة القصيرة إلا أن جاورتْهُ (الألف) التي بعده فأصبحت حركة (النون) بحركة فَتْحَ طويلة.
		الأَكْؤُسَا	أَكَاسَ	رجعية	فتحُ حرف (السين) بحركة الفتح لمجاورتها (الألف) في الأخير فأصبحت حركة فتح طويلة.
06	من خمرةٍ (الآداب) (عبا) و (احتسَا)	الآدابِ	أدب	رجعية	حُركتْ (الدال) في كلمة (الآدَاب) مناسبة لحركة (الألف) التي بعدها فأصبحت حركة طويلة (ـَ+ا).
		عبا	عَبَّ	رجعية	الحرف الذي يسبق المثلين المتحركين له حركة الأول؛ فأصل (العين) في الفعل (عَبَّ) هو السكون (عَبْبَ) فُتِحَتْ (عينه) إتباعا لإدغام المثلين (عَبَّا) (عَبَبَا) وكذلك مع تناسب حركة الألف الأخيرة فأصبحت حركة طويلة.
		احْتَسَا	حَسَا	رجعية	فتحُ (سين) الفعل حَسَا مناسبة لحركة الألف التي بعدها فالأصل فيها الفتحُ.
06	(خلائِقَ) زُهرٍ تُنِيرُ	خلاَئِق	خَلَقَ	رجعية	توافق حركة (الفاء) وهي (الخاء) حركة (العين)

	(الغَلَسَا)	الغَلَسَا	غَلَّسَ	رجعية	وهي (اللام) في جمع التكسير (خلائِقَ) ونجد بأن حركة (الغين) (اللام) جاءت حركتها طويلة مناسبة لحركة الألف التي بعدها. فَتْحُ (سين) الفعل أي (لامهُ) إتباعا الحركة الألف التي بعدهُ.
07	وهم غُرٍ (تَعَافُ) (الدَنسَا)	تَعَافُ	عَافَ	رجعية	توافق الصائت المولي لحركة(الفاء)؛ حركة (العين) مع حركة (العين) في الفعل (تعاف) عندما أُسند الضمير المتحرك المضمر (هي) الغائب المرفوع في كلمة (تعاف)
		الدَنَسَا	دَنِسَ	رجعية	إتباع حركة (الفاء) (الدال) في الكلمة (الدّنَسَا) حركة اللام هو (السين) الطويلة لمناسبتها حركة الألف في الأخير.
07	وذِممُ طَهرٌ (تُجافي) (النَّجسَا)	تُجافي	جَافَ	رجعية	فتحُ (فاء) الفعل (جَافَ) في الفعل المضارع (تُجَافي) إتباعا لحركة الصائت الطويل الألف التي بعدها.
		النَّجَسَا	نَجَسَ	رجعية	إتباع (فاء) (الفعل) نَجَسَ في كلمة (النَّجَسَا) حركة (السين) الطويلة لمجاورتها الألف التي بعدها.
08	يحيونَ (فينَا) (مَالكًا) و (أَنَسَا)	فينَا	في/ نحن	تقدمية	فتحُ (نون) في الكلمة (فيناَ) إتباعا لحركة الألف التي بعدها وليست إسنادا حرف الجر إلى الضمير المضمر (نحن).
		مَالِكًا	مَلَكَ	رجعية	إتباع حركة (الفاء) وهي (الميم) الطويلة لمجاورتها الألف، حركة (اللام) الطويلة كذلك وهي (الكاف).
		أَنَسَا	آنَسَ	رجعية	إتباع حركة (الهمزة) حركة (السين) الطويلة لمجاورتها الألف في الأخيرة.
08	و الأحمدين والإمام (المؤْنَسا)	الُمؤْنَسا	أَسَا	رجعية	إتباع حركة (فاء)الفعل (أَسا) (الهمزة) حركة (لام) الفعل (السين) الطويلة.
09	قَدْ لبسوا من هدي (طَهَ) (مَلْبَسَا)	طَهَ	طَهَى (طأ)	رجعية	إن أصل الفعل (طأ) الأمر من (وطئَ) (يطأ) ثم سهلت الهمزة فقلبت ألفًا (الهاء) كتابة عن

		مَلْبَسَا	لَبَسَ	رجعية	الأرض؛أي (طأ الأرض بقدميك معًا). فنجد أن حركة حرف (الطاء) بالفتح إتباع لحركة (الهاء) في الأخير، لأن أصل الاسم (طه) هو الفعل (طأ) فقلِبتْ ألفًا فصارت (طهى) حركة (الهاء) حركة طويلة لمناسبتها (الألف) في الأخير أما في الاسم صارت حركة (قصيرة) بالنتيجة. إتباع حركة الحرف الذي قبل الآخر (الباء) حركة الإعراب في الآخر الفتحة الطويلة لحرف (السين) لمجاورتها الألف.
09	ضافٍ (عَلَى) العقلِ يفوق (السُّنْدُسَا)	عَلَى السُّنْدُسا	على سندس	رجعية رجعية	توافق الصائت الذي يلي (اللام) في كلمة (علَى) مع الصائت الذي يلي (العين). توافق حركة الصائت القصير في الصامت (السين) حركة الصائت الطويل (الألف) الذي بعد حرف (السين) في كلمة (السُّنْدُسَا).
10	فسَمْتُهُمْ من سَمْتِهِ قدْ (قُبَسَا)	قُبَسَا	قَبَسَ	رجعية	توافق الصائت (العين) (الباء) الفتحة صائت (السين) الطويل فتحة طويلة لمناسبة (السين) (الألف) المجاورة لها.
10	علمُهم من وحيهِ (تَبَجَّسَا)	تَبَجَّسَا	بَجَسَ	رجعية	إتباع حركة (الفاء) (الباء) الصائت الطويل لحركة (السين) للفعل المضارع (تَبَجَّسَا).
11	بوركت (يا) (أرضًا) (بها) الدين (رَسَا)	يَا أرضاً بها رَسَا	يا الأرضُ تأَرَّضَ بـ/ الهاء رسَا	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف (الياء) حركة الفتحة الطويلة (الألف) توافق حركة الفتحة القصيرة (الضاد) حركة الفتحة الطويلة لهدف الانسجام الصوتي بين الأصوات. الأصل في (هاء) الضمير الرفع وفي سياق الكلمة (بها) جاءت مفتوحة موافقة لحركة الفتحة الطويلة التي بعدها (الألف). توافق حركة (فاء) الفعل وهي (الراء) حركة (السين) الفتحة الطويلة.
11	(أَمِنتَ) (آثارَ) أن	أَمِنْتَ	آمَنَ	تقدمية	إتباع حركة (التاء) المتصلة بالفعل (أَمِنَ) حركة

	(تَدْرِسَا)				الضمير المضمر المخاطب المذكر المفرد "أنت" فأصل الكلام هو (أنت أَمِنْتَ) فلما نُصرف الفعل مع الضمير المخاطب المفرد المؤنث تتغير الحركة للكسرة (أنتِ أمِنْتِ)
		أثَارَ	آثَرَ	رجعية	إتباع حركة (الهمزة) الفتحة حركة (الثاء) الطويلة لمناسبة (الألف) لها
		تدَرَسَا	دَرَسَ	رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف (السين) الحركة الطويلة (الألف)
12	والشرك في كل (البلاد) (عَرَسَا)	البِلاَدِ	بَلَدَ	رجعية	توافق صائت (اللام) مع حركة الألف التي بعدها لمناسبتها ومجاورتها لها.
		عَرَسَا	عَرَسَ	رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف (الراء) مع فتحة الحركة الطويلة لحرف (السين) لمقابلتها (الألف) في الأخير.
12	(جذلاَن) يتلو كُتبَهُ (مُدَرِسَا)	جَذَلاَنَ	جَذَلَ	رجعية	فتحُ (لام) الفعل (اللام) عند إسناده إلى ألف الاثنين، جاءت بالفتحة لمناسبة الألف التي تجاورها.
		مُدَرِسَا	دَرَسَ	رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف (الدال) حركة الفتحة الطويلة لحركة (السين)، لمجاورة الألف لها.
13	(مصاولا) (مُواثِبَا) (مفترِسَا)	مُصاوِلاَ	صَالَ	رجعية	توافق الصائت الموالي (الفاء) الفعل (صال) بالفتح صوت (الصاد) بحيث أنها فُخِمتْ لأن صوت (الصاد) من أصوات الإطباق.
		مُوَاثِبَا	صَالَ	رجعية	توافق الصائت الموالي (لفاء) الفعل (وَثَبَ) في كلمة (مُوَاثِبَا) حركة (الواو) مع حركة الألف.
		مُفْتَرِسَا	فَارَسَ	رجعية	توافق صائت (السين) حركة الألف التي بعدها فانتقلت حركة (السين) من فتحة قصيرة (س+–َ) إلى فتحة طويلة (س+–َ+ا)
13	(حتّى) (إذا) (ما) (جاءَ) (جَلْسَا) (جَلسَا)	حتّى	حَتَّى	رجعية	توافق حركة (التاء) الفتحة مع حركة الألف المقصورة، فأصبحت حركة (التاء) في كلمة حتى حركة طويلة.

		إذَا	إذَا	رجعية	توافق صائت (الذال) مع حركة (الألف) التي بعده، توافق صائت الميم حركة الفتحة القصيرة مع الصائت الطويل الألف لمجاورتها البعض، في كلمة (ما).
		مَا	مَا	رجعية	
		جاء	جاء	رجعية	توافق الصائت الموالي لصوت (الجيم) (جَاءَ) الفعل الماضي الأجوف عند إسناده إلى الضمير الرفع المتحرك.
		جلْسا	جلس	رجعية	إتباع حركة الموالية للجيم حركة السين في الأخير وهي الفتحة الطويلة (س+–ـَ+ا).
		جلَسَا	جلس	رجعية	إتباع الحركة الموالية للجيم حركة السين في الأخير، وتوافق صائت حرف السين (الفتحة) مع صائت الألف الذي يجاورها. وتوافق صائت حرف السين (الفتحة) مع صائت الألف الذي يجاورها في كلمة جلسَا.
14	(مُنكمشا) (مُنخدلا) (مُقعنسِسَا)	مُنكمشَا	كَمَشَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الكاف (مُنكمِشا) حركة الصائت الطويل في الأخير (الشين) (س+–ـَ+ا)
		مُنخدلا	خذَل	رجعية	توافق حركة الصائت الموالي لحرف (الخاء) حركة الحرف الأخير اللام (الحركة الطويلة) (ل+–ـَ+ا).
		مُقْعَنسَا	قفنسَ	رجعية	توافق الصائت حرف السين (الفتحة القصيرة) مع صائت الطويل الألف الذي بعده.
14	(مُبصبصا) (قيل لَهُ) اخْسِأ (فَخَسَا)	مُبَصبصَا	بَصبَصَ	رجعية	توافق صائت الصاد مع حركة الألف الطويلة في الأخير (مُبصبصَا) (ص+–ـَ+ا)
		قيل لهُ	قَوَل	رجعية	إتباع حركة اللام الذي قبل الآخر (لَهُ) لحركة الحرف التي قبلها (قيلَ) الفتحة القصيرة.
		فَخسَا	خَسَّ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف السين مع حركة الألف الطويلة التي يعدها (فَخسَا) (س+–ـَ+ا).
15	(شَيطَانهُ) (بَعدَ) (العَرَام) (خَنَسَا)	شيطَانُه	شَيَّط	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الطاء مع صائت الألف التي بعدها (ط+–ـَ+ا)

		بَعْدَ	بَعْدَ	رجعية	نجد أن حركة الباء هي الفتحة توافقت مع حركة الدال في الأخير (الفتحة).
		العَرَام	عَرَمَ	رجعية	توافق حركة الميم مع الحركة الطويلة الألف التي (العُرام).
		خَنَسَا	خَنَسَ	رجعية	توافق صائت الموالي لحرف الخاء صائت الحرف الأخير السين الحركة الطويلة لمجاورتها الألف.
15	(لَمَا) (رَأَى) إبليسه قد (أبلَسَا)	لمِا	ما	رجعية	توافق الحركة القصيرة الموالية لحرف الميم مع حركة الألف المجاورة لها.
		رَأَى	رَأَى	رجعية	فتحت عين الفعل الماضي (رأى) لمجاورتها حركة الألف في الأخير، ولأن عين الفعل حلقا وهو الهمزة.
		أبْلَسَا	أبلَسَ	رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة الموالية لحرف السين مع صائت الألف الذي بعدها.
16	انتكست (**راياتهُ**) (فانتَكسَا)	رَاياتُهُ	الرّاية	رجعية	توافق الصائت الذي يلي الياء (لحركة الفتحة الطويلة لمناسبتها الألف) مع حركة الراء (الحركة الطويلة لمناسبتها الألف بعدها أيضا).
		فانتَكَسَا	انتَكَسَ	رجعية	توافق الصائت القصير (الفتحة) الموالية لحرف الكاف مع الصائت الطويل الموالي لحرف السين لمجاورتها الألف (انتكسا)
16	و(قَام) في (إتباعه) (مُبتئسَا)	قَامَ	قوم	رجعية	توافق الصائت الموالي لحركة القاف في الفعل الماضي الأجوف (قام) مع صوت العلة الألف.
		أتبَاعه	تَبِعَ	رجعية	توافق صائت الباء حركة الألف التي بعدها لمناسبة الألف حركة الفتحة القصيرة.
		مُبتَئسَا	بَئِسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة الموالية لحرف السين حركة الألف التي بعدها.
17	(مُخَافِتَا) من صوته (مُحتَرِسَا)	مُخَافِتَا	خَفَتَ	رجعية	توافق الحركة الطويلة الموالية لحرف الخاء (مُخَافتَا) مع الصائت الموالي لحرف التاء (خ+ـَ+ا)
		مُحتَرِسَا	حَرَسَ	رجعية	توافق حركة الصائت الموالي لحرف السين مع حركة الألف الطويلة التي بعده.

17	و(قال) إن (شيْخكُم) قد (يئِسَا)	قَال شَيْخكُم يئِسَا	قول شَيَّخَ يَئِسَ	رجعية رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف (القاف) مع حركة الألف الطويلة في الفعل الماضي الأجوف (قال). توافق الصائت الموالي لحرف الشين صائت الخاء (الفتحة القصيرة) في كلمة (شِيخَكُمْ) إتباع حركة الصائت الموالي لحرف الياء الفتحة لصائت الموالي لحرف السين (الحركة الطويلة) لمجاورتها الألف بعدها.
18	من بلد (فيها) (الهُدى) قد (رأسَا)	فيها الهُدَى رأسَا	في/الهاء هَدَى رَأَسَ	رجعية رجعية رجعية	جاءت حركة الهاء بالفتحة في كلمة (فيها) والأصل فيها (الكسرة) ذلك إتباعا وتوافقا لمناسبة الهاء حركة الألف التي بعدها. إتباع حركة الدال (الهدى) حركة الألف التي بعدها وذلك لمجاورتهما البعض. فتح عين الفعل (رأس) وهي الهمزة لأنها حرف حلق.
18	ومَعْلَمُ الشِرْكِ (بها) قد (طُمِسَا)	بها طَمِسَا	بـ/ الهاء طَمَسَ	رجعية رجعية	فتح هاء الضمير الغائب لمجاورة الألف بعدها فكانت إتباعا لها والأصل فيها الكسرُ. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع الحركة الطويلة الألف لمجاورتها له.
19	ومعهد العلم (بها) قد (أُسسا)	بها أُسِسَا	بـ / الهاء أسَسَ	رجعية رجعية	جاءت حركة الهاء بالفتحة في كلمة (بها) إتباعا لحركة الألف التي بعدها (الحركة الطويلة)، لأن الأصل فيها الكسر. توافق حركة الفتحة القصيرة الموالية لحرف (السين) حركة الألف التي بعدها.
19	ومنهل التوحيد (فيها) (انبَجَسَا)	فيها انبَجَسَا	في ها بَجَسَ	رجعية رجعية	توافق صائت الهاء مع صائت الألف الذي بعده في حركة الفتح وذلك لتجاور الهاء الألف؛لأن الأصل فيها الكسرُ وليس الفتح. توافق صائت الفتحة لحرف السين مع حركة الألف التي بعدها لمجاورتهما البعض، فكانت الفتحة القصيرة إتباعا لحركة الألف.

20	إني رأيت: و(الحِجَى) لن (يُبْخَسَا)	الحِجَى يُبخَسَا	حَجَى بَخَسَ	رجعية رجعية	توافق حركة الجيم الفتحة القصيرة مع حركة الألف التي بعدها، نتيجة تجاوز الفتحة الألف. توافق الصائت الموالي لحرف السين الفتحة القصيرة مع حركة الألف الحركة الطويلة لمجاورتهما البعض.
20	(شُهْبًا) (على) (افاقِهِ) (حَرَسَا)	شُهبًا على افاقِه حَرَسَا	شَهَبَ على تأَفَقَ حَرَسَ	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة للحرف الباء مع حركة الألف الطويلة نتيجة تجاورهما البعض. فتح حرف اللام لمجاورتها الألف، فكانت إتباعا لها. توافق حركة الفاء مع حركة الألف الطويلة المجاورة لها في كلمة (آفاقه) توافق الصائت القصير (الفتحة) لحرف السين مع الصائت الطويل الألف في كلمة حَرَسَا.
21	(فطاوِلُوا) (الخَلْفَ) ومُدُوا المرَسَا	فطاوِلُوا الخَلْفَ	طَوِلَ خَلَفَ	رجعية رجعية	توافق الصائت القصير الفتحة لحرف الطاء مع الصائت الطويل الألف المجاورة لها. توافق الصائت القصير لحرف الخاء مع الصائت القصير الموالي لحرف الفاء في كلمة الخَلْفَ.
21	(وجَاذِبُوهُم) إن (ألاَنُوا) (الَمَلْمسَا)	جَاذِبُوهُم ألاَنُوا الَمَلْمسَا	جَذَبَ لاَنَ لَمَسَ	رجعية رجعية رجعية	توافق الصائت القصير الفتحة لحرف الطاء مع الصائت الطويل الألف المجاور لها. توافق الصائت القصير الفتحة مع الصائت الطويل الألف (الفتحة الطويلة) توافق الصائت الموالي للهمزة (الفتحة القصيرة) مع الصائت الطويل لحرف اللام لمجاورته الألف (ألا) =(أ+ـَ+ل+ـَ+ا) توافق الصائت الموالي لحرف الميم (الفتحة) مع الصائت الطويل الموالي لحرف السين لمجاورته الألف في الأخير.
22	(لا تَيئَسُوا): وإن يَمَست: (فعسى)	لا لا تَيئَسُوا	لا لا	رجعية تقدمية	توافق الصائت الموالي لحرف اللام (الفتحة القصيرة) مع الصائت الطويل الألف الذي بعدها. توافق صائت الفتحة القصيرة في التاء المضارعة

			يَئِسَ		(تيئسوا) في أول الكلمة مع صائت اللام في كلمة (لا) النافية، فكانت حركة التاء بالفتحة إتباعا لحركة الألف التي قبلها.
		فعَسَى	عَسَى	رجعية	إتباع حركة الحرف الذي قبل الآخر الفتحة الموالية لحرف السين لحركة الإعراب في الآخر (الفتحة الطويلة).
22	أن تبلغوا بالحلية (الملتَمَسَا)	الملتَمَسَا	لَمَسَ	رجعية	إتباع حركة الصائت الموالي لحرف الميم (الفتحة القصيرة) مع حركة الصائت الموالي لحرف السين (الفتحة الطويلة) (الفتحة القصيرة+ صائت الألف الطويلة).
23	ولَبِّسُوا إن (أباكُمْ) (لَبَّسَا)	أباكُمْ	الأبْ	رجعية	فُتحت الباء في كلمة (أباكم) إتباعا وتوافقا لصائت الألف الذي بعدها (الحركة الطويلة) (أبا)=(أ+ـَ+ب+ـَ+ا)
		لَبَّسَا	لَبَسَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف اللام مع الحركة الطويلة الموالية لحرف السين وذلك لمجاورتها الألف.
23	(حتّى) (يروا) ضوء النَهَار (حِنْدِسَا)	حتّى	حتى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف (الحاء) مع صائت الحركة الطويلة لحرف التاء وذلك لمناسبتها صائت الألف.
		يروا	روَّى	رجعية	فتح صائت الواو إتباعا لحركة الفتحة الطويلة الألف، فتغيرت الحركة من ضمة إلى فتحة لمجاورة صائت الواو الألف بعدها.
		حِنْدِسَا	حِنْدسْ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف السين مع صائت الألف الطويلة التي تناسبها.
24	و(الطَّامِيَاتِ) (الزَّاخِرَات) (يَبَسَا)	الطَّامِيَاتِ	طمى	رجعية	توافق الصائت الطويل الموالي لحرف الياء مع الصائت الطويل الموالي لحركة الباء وهي(الفتحة) في كلمة (الطّاميات).
		الزَّاخِرَات	زَخَر	رجعية	إتباع الصائت الطويل الموالي لحرف الراء الصائت الطويل الموالي لحركة الزاء لمناسبتها

		يَبَسَا	يَبِسَ	رجعية	الألف. توافق الصائت الحرف المضارع الياء (الفتحة القصيرة) مع الصائت الطويل الموالي لحرف السين لمناسبتها فتحة السين صائت الألف بعدها.
24	وجَنّدُوا (جُندا يَخُوطَ (المْحَرَسَا)	جُندا يَخُوطَ المْحَرَسَا	جنَّدَ جَنَدَا حَاطَ حَرَسَ	رجعية تقدمية تقدمية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الدال مع حركة الألف الطويلة التي بعدها. إتباع حركة الياء المضارعة في الفعل (يَخُوطُ) حركة أول الكلمة لحركة آخر الكلمة التي قبلها (جُندًا)لصائت الألف الطويلة. توافق صائت الراء (الفتحة القصيرة) مع صائت الذي يلي حرف السين لمناسبتها الألف (ر+ـَ+س+ـَ+ا)
25	من همه في اليوم أكلُ و(كِسَا)	كِسَا	كَسَا	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف السين مع صائت الألف الطويلة التي بعدها لمناسبتها الألف في الأخير.
25	وهمه بالليل حمرٌ و(نِسِا)	نِسِا	نِسَاء	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف السين مع صائت الألف الطويل.
26	وفيهم حظ لكم ما (وُكِسَا)	وُكِسَا	كَسَا	رجعية	فتح حرف السين لمجاورته الألف (الصائت الطويل)
26	ومنْ يَجد (تُربًا) و(ماءً) (غَرَسَا)	تُربًا ماءً غَرَسَا	تُراب الماء غَرَسَ	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الباء القصير مع صائت الألف الطويل في كلمة تُربًا. توافق الصائت الموالي لحرف الميم مع صائت الألف الذي يليها. توافق الصائت القصير (الفتحة) لحرف السين مع الصائت الطويل الألف التي بعدها.
27	تجسَّسُوا عنهم فمن (تَجَسّسَا)	تَجَسّسَا	تَجَسَّسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة الموالية لحرف السين مع الصائت الطويل الألف الذي يليها.
27	(تَتَبَّع) الخطو	تَتَبَّع	تَبِعَ	رجعية	توافق صائت التاء الأولى مع صائت التاء الثانية في كلمة (تَتَبَّعَ)؛ أي إتباع التاء الأولى لتاء الثانية.

	و(أَحْصَى) (النَّفَسَا)	أَحْصَى النَّفَسَا	أَحْصَى نَفِسَ	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الصاد (الفتحة) مع الصائت الطويل الألف الذي بعدها. توافق الصائت الموالي لحرف السين مع صائت الألف الموالي لها في كلمة (النفسا)
28	(تدَسَّسُوا) فيهم فمن (تَدَسَّسَا)	تدَسَّسُوا تَدَسَّسَا	دسَّسَ دسَّسَ	رجعية رجعية	توافق حركة الدال مع صائت السين التي بعدها فَنُقِلتْ حركة الأول لحرف الدال في إدغام المثلين لأن أصل الكلام (تَدَسْسَسَوا)>(تدَسَسَسَوا) توافق صائت الدال مع صائت السين الأولى لإدغام المثلين، فنقلت حركة الأول إلى (الدال)، ونجد أن حركة السين الثانية توافقت مع صائت الطويل الألف الذي بعدها.
28	(دَان) له الحظُّ القَصِيُّ (مُسْلِسَا)	دَان مُسْلِسَا	دَانَ سُلُسَ	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف (الدال) الفعل الماضي الأجوف مع صوت العلة الألف (الصائت الطويل) توافق الصائت الموالي لحرف السين مع الصائت الطويل الفتحة لمناسبتها الألف.
29	و أوضِعُوا (خِلالَهم) (زَكَى) (خَسَا)	خِلالَهم زَكَى خَسَا	خِلاَلَ زَكَى خَسَا	رجعية رجعية رجعية	توافق بصائت الفتحة الموالية لحرف اللام مع صائت الألف الطويل الذي بعده. إتباع الصائت الموالي لحرف الكاف الفتحة القصيرة لحركة الألف التي بعدها. توافق الحركة الموالية (الفتحة) لحرف السين مع صائت الألف الموالي لها.
29	واختلِسُوا فمن (أضَاع) (الخُلَسَا)	أضَاع الخُلَسَا	ضَاعَ خَلَسَ	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الضاد في الفعل الماضي الأجوف (ضَاعَ) مع صوت العلة الألف الذي بعده. توافق الصائت الموالي لحرف السين مع صائت الألف الذي يُناسبها في كلمة (الخُلَسَا)
30	تَلْقَونه في (الأُخرَيَاتِ) (مُفلِسَا)	الأُخرَيَاتِ مُفلِسَا	تَأَخَرَ أَفْلَسَ	رجعية رجعية	توافق صائت الياء مع حركة الألف الذي تناسبها. توافق الصائت القصير لحرف السين مع الصائت

					الطويل الألف.
30	أفدِي برُوحِي (التيَّهَان) (الشَّكِسَا)	التيَّهَان الشَّكِسَا	أتَاهَ شَكِسَ	رجعية رجعية	توافق صائت (الهاء) الفتحة مع الصائت الطويل الألف الذي بعدها في كلمة (التيّهان)، لأن الأصل في حركة الهاء هي الكسر. توافق حركة السين القصيرة مع حركة الألف الطويلة التي بعدها.
31	يغدُو بكل حَمْأَةٍ (مُرْتكِسَا)	مُرْتكِسَا	رَكَّسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة حرف السين مع صائت الألف الذي بعدها.
31	ومن (يَرى) المسجد فيهم (مَحْبِسَا)	يَرى مَحْبِسَا	رأَى حَبِسَ	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الراء مع حركة الألف الذي بعدها. توافق صائت السين مع (الفتحة) مع الحركة التي تناسبها الطويلة (الألف).
32	ومن يُدِيلُ (بالأَذَانِ) (الجَرَسَا)	بالأَذَانِ الجَرَسَا	أَذِنَ جَرَسَ	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الذال (الفتحة) مع حركة الهمزة التي قبلها. توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف السين مع حركة الألف الطويلة التي بعدها.
32	ومن يَعُبَّ الخمر (حَتّى) (يَخْرَسَا)	حَتّى يَخْرَسَا	حتى خَرَسَ	رجعية رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة مع حركة الألف التي تناسبها. توافق صائت حرف السين مع حركة الصائت الطويل الألف.
33	ومن يجُبَّ الزَّمْر (صُبحَا) و (مسَا)	صُبحَا ومسَا	صَبَحَ أَمَسَ	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة الموالية لحرف الحاء مع صائت الفتحة الطويلة الألف المناسب لها. توافق صائت الفتحة القصيرة مع حركة الألف الطويلة التي مناسبة لها.
33	ومن يخُبُّ في (المعاصي) (مُوعِسَا)	العَاصي مُوعِسَا	عصا مُوَعَسَ	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف العين مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها في كلمة المعاصي) توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف السين مع حركة

					الألف بعدها، لمجاورتها لها، فأصبحت فتحة طويلة.
34	ومن يشَب (طِرمِذانَا) (شَرِسَا)	طِرمِذانَا	طَرْمَذَ	رجعية	توافق حركة الصائت الطويل الفتحة في حرف (الذال) لمجاورتها الألف المناسبة لها مع حركة الفتحة الطويلة لحرف النون لمجاورتها حركة الألف في الأخير.
		شَرِسَا	شَرَسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع حركة الصائت الطويل الألف الذي يُناسبها
34	ومن يقيم للمخازي (عُرُسَا)	عُرُسَا	عَرَسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف الذي يناسبها.
35	يا عُمرَ الحقِ وُقِيتَ (الأبؤُسَا)	الأبؤُسَا	بئس	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف الذي يناسبها.
35	و(لا لَقَيتَ): (مَا بَقيتَ): (الأنْحُسَا)	لا	لا	رجعية	توافق صائت حرف اللام القصير مع حركة الصائت الطويل الألف التي تناسبها.
		لاَ لقيت	لقى	تقدمية	إتباع حركة الحرف الأول (الفتحة) لحرف اللام في كلمة (لَقيتَ) لحركة الألف في الأخيرة للكلمة التي قبلها.
		ما	ما	رجعية	توافق صائت حركة الميم (الفتحة) مع حركة الألف التي تجاورها.
		ما بقيت	بَقَى	تقدمية	إتباع حركة الحرف الأول لكلمة (بقيتَ) في حرف الباء لحركة الألف الأخيرة في الكلمة التي قبلها (ما).
		الأنْحُسَا	نَحَسَ	رجعية	توافق حركة الصائت القصير الفتحة لحرف السين مع حركة الألف الطويلة لمجاورتها.
36	لك (الرِّضى) إن (الشَّبَابَ) (انْتَكَسَا)	الرِّضى	رَضِى (رَضَوُ)	رجعية	توافق حركة الصائت الفتحة القصيرة لحرف الضاد مع حركة الفتحة الطويلة الألف الذي يناسبها.
		الشَبَابَ	شَبَّبَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الباء مع حركة الفتحة الطويلة الألف لمناسبتها لها في كلمة (الشَبَاب).
		انْتكَسَا	انتكَسَ	رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة الفتحة لحرف السين

					مع صامت الحركة الطويلة الألف الذي يجاورها.
36	و(انتابَهُ)(داء)(يحاكي)(الهَوَسَا)	انتابَهُ	انْتَابَ	رجعية	توافق كل من الحركة القصيرة الفتحة لحرف التاء مع الحركة الطويلة لحركة الألف المجاورة لها.
		داءٌ	دَاءَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الدال الفتحة مع صوت العلق الألف المجاورة لها في الفعل الماضي الأجوف (دَاءَ).
		يُحاكي	حَاكى	رجعية	توافق الصائت الموالي الفتحة لحرف الحاء مع صائت الفتحة الألف الطويلة في كلمة (يُحاكي) الفعل المضارع المسند إلى ضمير الرفع الغائب المضمر "هو".
		الهَوَسَا	هَوَسَ	رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة الفتحة لحرف السين مع صائت الحركة الطويلة الألف المناسبة لها.
37	وانعكست (أفكارُهُ)(فانْعَكَسَا)	أفكارُهُ	فَكَّرَ	رجعية	توافق صائت الكاف الفتحة مع صائت الألف المجاورة لها.
		فانْعَكَسَا	عَكَسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة في حرف السين مع صائت الطويل الألف لمجاورتها له.
37	وفُتِحت لهُ (الكَوى)(فأَسلسَا)	الكَوَى	كَوَىَ	رجعية	توافق حركة الصائت الكاف الفتحة القصيرة مع صائت الحركة الطويلة الألف في الأخير.
		فأَسلَسَا	سَلَسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة للسين مع صائت الألف الطويل.
38	فإن أبَتْ نَجْدُ (فلا)(تأبى) (الحَسَا)	فَلاَ	ف / لا	رجعية	توافق صائت لام الفتحة القصيرة مع صائت الألف الحركة الطويلة.
		فَلاَ تَأبَى	أبَىَ	تقدمية	اتباع صائت التاء الفتحة في كلمة (تأبى) حركة الفتحة الطويلة (الألف) الواقع في الكلمة التي قبلها الصائت الأخير.
		تَأْبَى	أَبَى	رجعية	توافق صائت الباء (الفتحة القصيرة) مع صائت الألف الفتحة الطويلة في كلمة (تأبى).
		الحَسَا	حَسَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف لمناسبتها له.

38	فَاقْسُ(على) (أشرَارِهِم) (كَمَا) (قَسَا)	عَلَى	عَلَى	رجعية	توافق صائت اللام في كلمة (على) الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
		أشرَارِهِم	شَرَرَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة في حرف الراء مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
		كَمَا	كَمَا	رجعية	توافق صائت حركة الميم الفتحة القصيرة مع صائت الحركة الطويلة الألف المجاورة لها.
		قَسَا	قَسَا	رجعية	توافق حركة السين (الفتحة) مع صائت الحركة الطويلة الألف لمناسبتها لحركة الفتحة القصيرة.
39	سَمِيكَ (الفَاروقَ) فالدين (أسَى)	الفَاروقَ	فَارقَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الفاء مع صائت الألف الذي يجاورها.
		أَسَى	أَسَى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تناسبها.
39	نصرُ بنُ (حجَّاج) (الفَتى) و(مَا)(أسَا)	حجَّاج	حجَّجَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الجيم (الفتحة) مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
		الفَتى	فَتَى	رجعية	توافق صائت الموالي لحرف التاء مع صائت الحركة الطويلة الألف المجاورة لها.
		مَا	مَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الميم مع الصائت الطويل الألف الذي يناسبها.
		أسَا	أسَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تناسبها في الأخير
40	(غَرَّبَهُ) إذْ (هَتَفَت) بِه (النِّسَا)	غَرَّبَهُ	غَرَبَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الغين (الفتحة) مع صائت الموالي لحرف الباء الفتحة القصيرة في الفعل الماضي غَرَبَ.
		هَتَفَت	هَتَفَ	رجعية	وافق الصائت الموالي لحرف الهاء الفتحة مع الصائت الموالي لحرف الفاء في كلمة هَتَفَ (الفتحة).
		النِّسَا	نَسَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة الموالي لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف (النِسَا).
40	ولا (تُبالِ) (عَاتِبًا)	تُبالِ	بَالَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الباء مع

	(تَغَطرَسَا)	عَاتِبًا	عَتَبَ	رجعية	صائت الفتحة الطويلة الألف التي تناسبها (تُبَالَ). توافق صائت الفتحة الطويلة الموالية لحرف العين لكلمة (عَاتِبًا) مع صائت الفتحة الطويلة الموالية لحرف الباء لمجاورتهما الألف. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف لمجاورتها ومناسبتها.
		تَغَطرَسَا	غَطْرَسَ	رجعية	
41	أَوْ (ذَا) (خَبَالِ) (للخَنَا) (تَحَمّسَا)	(ذَا)	ذَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تناسبها. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الباء في كلمة (خبال) مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تناسبها. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الخاء مع صائت الفتحة الطويلة لحرف النون لمجاورتها الألف (خ+ـَ+ب+ـَ+ا). توافق الصائت الموالي لحرف السين مع صائت الألف المناسب لها.
		خَبَالِ	خَبَلَ	رجعية	
		للخَنَا	خَنَا	رجعية	
		حَمّسَا	حَمَسَ	رجعية	
41	أو (ذَا) (سُعَار) (بالزّنى) (تَمَرَّسَا)	ذَا	ذا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الذال مع صائت الفتحة الطويلة الألف المجاورة لها. توافق الصائت الفتحة القصيرة لحرف العين مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تجاورها. توافق الصائت الموالي لحرف النون (الفتحة) مع صائت الحركة الطويلة الألف التي تُجاورها. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف الطويلة التي تُناسبها.
		سُعَارٍ	سَعَرَ	رجعية	
		بالزّنَى	زَنَا	رجعية	
		تَمَرَّسَا	تَمَرَّسَا	رجعية	
42	(شيطانُهُ) (بالمِندِيَاتِ) (وَسْوَسَا)	شيطانُهُ	شَيَّطَ	رجعية	توافق حركة الطاء مع صائت الألف الذي يُجاورها ويناسبها. توافق حركة الدال مع حركة الياء الموالية لها الحركة الطويلة لمناسبة الياء الألف بعدها. توافق صائت الحركة القصيرة لحرف السين مع حركة
		بالمِندِيَاتِ	نَدَّى	رجعية	
		وَسْوَسَا	وَسْوَسَ	رجعية	

					الصائت الطويل الألف الذي بعدها.
42	و(لا) تُشَمِتْ منهم من (عَطَسَا)	لاَ عَطَسَا	لا عَطَسَ	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف اللام مع صائت الفتحة الطويلة الألف لمناسبته اللام. توافق صائت حركة السين في كلمة (عَطَسَا) مع صائت الألف الذي يجاورها.
43	ولا (تَقِفْ) بقَبْرِهِ إن (رُمِسَا)	لاَ تَقِفْ رُمِسَا	لا وَقَفَ رَمَسَ	رجعية تقدمية رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة الفتحة في كلمة (لا) لحرف اللام مع صائت الفتحة الطويلة التي تناسبها الألف. توافق صائت الحرف الأول (التاء المضارعة) لكلمة (تَقِف) الفتحة مع صائت الطويل الذي قبلها الألف في كلمة (لا) فكانت إتباعا لها. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف الطويل الذي يناسب حركة السين.
43	و (لا) تَثِقْ (بفَاسِق) (تَطَيْلَسَا)	لاَ فَاسِقٍ تَطَيْلَسَا	لا فَسَقَ طَيْلَسَ	رجعية رجعية رجعية	توافق الصائت الحركة القصيرة الفتحة في كلمة (لا) لحرف اللام مع صائت الفتحة الطويلة التي تناسبها (الألف). توافق الصائت الموالي لحرف الفاء مع صائت الفتحة الطويل الألف التي يُناسب حركة الفاء القصيرة. (ف+–ـَ+ا) توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة للألف لمجاورتها في كلمة (تطيلسَا).
44	فَإنَّ في بُرْدِيهِ (ذِئْبًا) (أَطْلَسَا)	ذِئْبًا أَطْلَسَا	ذَئِبَ أَطلَسَ	رجعية رجعية	فتحُ عين الفعل (ذَئَبًا) لأن عينه حرف حلق وهي (الهمزة) على وزن (فَعَلَ) وكذلك نجد بأن حركة الحرف الأخير الباء متوافقة مع حركة الألف التي تناسبها في الأخير. توافق صائت الحركة القصيرة الفتحة لحرف السين مع صائت الحركة الطويلة الألف التي تناسبها.

44	وإنْ (تَرَاءَ)(محتفيا مُقلْنِسَا)	تَرَاءَ مُحْفْيِا مُقلْنِسَا	تراءَىَ تَحفَّى تَقَلَسَ قَلَسَ	رجعية رجعية رجعية	توافق الصائت الطويل الموالي لحرف الراء (ر+ـَا) مع صائت الهمزة في الأخير (الفتحة القصيرة). توافق صائت حركة الياء الفتحة مع صائت الحركة الطويلة الألف المجاورة لها. توافق صائت الحركة القصيرة لحرف السين مع الصائت الطويل الألف الذي بعدها لمناسبته لها.
45	(فسَلْ) به (ذَا) الطَّفْيَتَيْنِ (الأَمْلَسَا)	فسَلْ ذَا الأَمْلَسَا	سَلَّ ذا أَمْلَسَ	رجعية رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الفاء مع صائت الفتحة لحرف السين التي بعدها. توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف في كلمة (ذا) لمجاورتهما البعض. توافق صائت الحركة القصيرة الفتحة لحرف السين الفتحة مع صائت الحركة الطويلة الألف الذي بعدها.
45	(تأمْرُكَ) الملْعُون أو (تفَرْنسَا)	تأمْرُكَ تفَرْنسَا	أمْرَكَ تَفَرنَسَا	رجعية رجعية	توافق الصائت القصير لحركة الراء مع الحركة الإعرابية لحرف الكاف في الأخير. توافق صائت الفتحة في حرف السين مع صائت الألف الطويلة التي تُناسبها.
46	(يَا) شيْبَةُ الحمدِ رئِيسَ (الرُؤسَا)	يَا الرُؤسَا	يَا رَئِسَ	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة الياء مع صائت الفتحة الطويلة الألف. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف المجاورة لها.
46	وَ(وَاحد)العَصْر (الهُمَامَ) (الكَيسَا)	وَوَاحد الهُمَامَ الكَيسَا	وَحُدَ همَّمَ كَيَّس	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لصائت الواو مع الصائت الطويل الفتحة الطويلة لكلمة وَاحِدَ. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الميم مع صائت الفتحة الطويلة الألف. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تُناسبها.
47	ومُفتِي الدينِ الذي إن	نَبَسَا	نَبَسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع

	(نَبَسَا)				صائت الفتحة الطويلة التي تناسبها وتجاورها.
47	حَسِبْتَ في بردَتِه شَيخَ (نَسَا)	نَسَا	نَسَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة المناسبة لها في كلمة (نَسَا)
48	(رَاوي)(الأحاديثَ) (مُتُونًا) (سُلَّسَا)	رَاوي	رَوِيَ	رجعية	توافق الصائت القصير لحرف الراء مع الصائت الطويل الألف المجاور لها.
		الأحاديثَ	حَدَّثَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الحاء في كلمة (الأحاديث) مع صائت الحركة الطويلة الألف المناسبة لها.
		مُتُونًا	مَاتَنَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف النون مع حركة الفتحة الطويلة الألف التي تناسبها.
		سُلَّسَا	سَلُسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الحركة الطويلة الألف التي تجاورها.
48	(غُرًّا) (إذا) (الرَاوِي) (افتَرَى) (دَلَسَا)	غُرًّا	غَرَّ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الراء المدغم مع صائت الحركة الإعرابية لحرف الأخير (الفتحة) غرّ=غرَرَ
		إذا	إذَا	رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة الفتحة لحرف الذال مع صائت الحركة الطويلة الألف التي تُجاورها.
		الرَاوِي	رَوِي	رجعية	توافق الصائت القصير لحرف الراء في كلمة (الراوي) مع صائت الحركة الطويلة الألف التي تجاورها.
		افتَرَى	اِفْتَرَى	رجعية	
		دَلَسَا	دَلَّسَ	رجعية	توافق صائت الموالي لحرف الراء (الفتحة) مع صائت الطويل الألف في الأخير التي تجاورها.
					توافق الصائت القصير (الفتحة) لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تجاورها.
49	و(صَادِقَ) الحَدْسِ (إذا) (مَا) (حَدَسَا)	صَادِقَ	صَدِق	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الصاد مع صائت الفتحة الطويلة الألف لمناسبتها له، مع تفخيم الصائت الذي يلي صوت الإطباق الصاد.
		إذا	إذَا	رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة (الفتحة) لحرف الدال مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تجاورها.

		مَا حَدَسَا	رجعية مَا رجعية حَدَسَا		توافق الصائت الموالي لحرف الميم (الفتحة) مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تجاورها. توافق الصائت الموالي لحرف الحاء مع صائت طويل (الفتحة+ألف) لحرف السين في الأخير.
49	ومُوقِن الظَنِّ (إذَا) (تَفَرَّسَا)	إذَا تَفَرَّسَا	رجعية إذَا رجعية إفتَرَسَ		توافق الصائت الذي يلي حرف الذال مع الصائت الطويل لحركة الألف المناسبة لها. توافق الصائت القصير لحرف السين الفتحة مع صائت الألف الطويل الذي يجاورها.
50	و(صَادِعِا) بالحق حين (هَمَسَا)	صَادِعِا هَمَسَا	رجعية صَدَعَ رجعية هَمَسَ		توافق الصائت الطويل الْفَخَم لحركة الصاد (المطبقة) لمناسبتها حركة الألف التي بعدها مع الصائت الطويل لحركة العين كذلك مناسبتها الألف في الأخير. توافق حركة الفتحة لحرف السين مع صائت الألف.
50	به المريبُ (خائفًا) (مُخْتَلِسَا)	خائفًا مُخْتَلِسَا	رجعية خَافَ رجعية خَلَسَ		إتباع الصائت الطويل لحرف الخاء مع صائت الألف المعتل الوسط الفعل الأجوف. توافق صائت حرف السين مع الصائت الطويل الألف لمناسبتها.
51	و(فارسًا) بالمعنيين (اقْتَبَسَا)	فارسًا اقتبَسَا	رجعية فَارَسَ رجعية قَبَسَ		توافق حركة السين الفتحة مع حركة الألف المجاورة لها الحركة الطويلة. توافق حركة السين القصيرة الفتحة مع حركة الألف المجاورة لها.
51	(غَرَائبًا) (منها) (إيَاس) (أيِسَا)	غَرَائبًا منها إيَاسُ	رجعية غَرَّب رجعية من ها رجعية أَيِسَ		توافق حركة الراء مع حركة الألف المناسبة لها، وكذلك توافق حركة الباء مع حركة الألف التي بعدها لمناسبتها الألف. الأصل في الهاء الكسر إلا أنها جاءت بالفتح توافقا لحركة الألف التي تناسبها. توافق صائت الحرف الياء (الفتحة) مع حركة الألف الطويلة لمجاورتها لها.

		أيِسَا	أَيِسَ	رجعية	توافق حركة السين (الفتحة) مع حركة الألف الطويلة لمجاورة الألف السين.
52	بك(اغتَدَى) رَبعُ العلوم (مُونِسا)	اغتَدَى	غَدَى	رجعية	توافق صائت حرف الدال الفتحة مع الصائت (الألف) الذي يليها.
		مُونِسا	أَنَسَ	رجعية	توافق الفتحة لحرف السين مع صائت الألف الطويل الذي يُناسبها.
52	و(كانَ) قبلُ (مُوحشًا) (مُعَبَّسا)	كانَ	كان	رجعية	توافق صائت الكاف (الفتحة) مع صائت حرف العلة الألف الذي بعدها لمناسبتها (حركة الألف الطويلة).
		مُوحشًا	وَحَشَ	رجعية	توافق صائت الشين (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
		مُعَبَّسا	عَبَسَ	رجعية	توافق صائت السين (الفتحة) مع صائت الألف الذي يجاورها.
53	(ذَلِلْتَهَا) (قَسْرًا) و(كانت) (شمسًا)	ذَلِلْتَهَا	ذلِلَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع حركة الألف الطويلة المجاورة لها فالأصل في الهاء الكسر إلا أنها فُتِحتْ إتباعا لحركة الألف.
		قَسْرًا	قَسَرَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الراء مع صائت الحركة الطويلة الآلف التي تُجاورها.
		وكانتْ	كانَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الكاف مع صائت العلة الألف الذي يُناسبها، عند إسناد الفعل إلى الضمير الرفع الغائب (هي).
		شمسًا	شَمَسَ	رجعية	توافق صائت حركة الفتحة لحرف السين مع صائت الألف الطويلة التي تناسبها.
53	(فأصبحت) مثلَ (الزلال) (المحتسا)	أصبحت	أصبح	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الباء مع الحركة الإعرابية للفعل(أصبح)وهي الفتحة.
		الزُلالُ	زلَّل	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف اللام مع صائت الألف الطويلة التي بعدها.
		المحتسا	اِحتسى	رجعية	توافق الصائت القصير الفتحة مع صائت الألف الذي يناسبها.

54	(فتحت) بالعلم (عيوُنًا) (نُعَسا)	فتحت	فتح	تقدمية	توافق صائت الفتحة في فاء الفعل (فتح) عند إسناده إلى ضمير الرفع المتكلم (أَنت)، وكذلك فَتْحُ عين الفعل الماضي (فَتَحَ) (التاء) لأن لامُ الفعل (الحاء) حلقية.
		عيونًا	عيَّنَ	رجعية	توافق صائت (النون) الفتحة القصيرة مع صائت الألف الطويلة التي تُناسبها.
		نُعسا	نَعس	رجعية	فتحُ عين الفعل لأن عينُه حرف حلق، وكذلك بأن حرف السين فتحت توافقا مع حركة الألف التي تُناسبها.
54	و (كان) جَدُّ العِلم (جَدًّا) (تَعِسَا)	كان	كان	رجعية	توافق الصائت الذي يلي حرف الكاف مع صائت حرف العلة الألف المجاورة له.
		جَدًّا	جَدَّ	رجعية	توافق الصائت القصير الفتحة لحرف الجيم مع صائت الألف الذي يُحاورها.
		تَعسا	تَعِسَ	رجعية	فتحُ عين الفعل لأنّ عينهُ حرف حلق، وتوافق حركة حرف السين الفتحة القصيرة مع حركة الألف المجاورة لها
55	و سُقِتَ للجهل (الأسَاة) (النُّطُسا)	الأساة	أسا	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الألف الطويلة التي تناسبها.
		النُّطُسَا	نَطس	رجعية	توافق صائت السين في كلمة (النّطُسَا) الفتحة مع الصائت الطويل الألف الذي يُناسبها.

55	و (كان) (داءُ) الجهل (داءًا) (نَجَسا)	كان	كان	رجعية	توافق الصائت الذي يلي حرف الكاف مع صائت حرف العلة الألف المناسبة لها.
		داءُ	داءَ	رجعية	توافق صائت الحرف الأول الدال (الفتحة) مع صائت العلة (الألف) لمجاورة الألف (الدال).
		داءًا	داءَ	رجعية	توافق صائت الحرف الأول الدال (الفتحة) مع صائت الألف حرف العلة المناسبة لحركة الدال.
		نجسا	نَجِسَ	رجعية	توافق صائت حرف السين الفتحة مع صائت الألف المجاور لها.
		داءًا نَجسا	داء نَجِسا	تقدمية	إتباع صائت حرف النون (الفتحة) في الكلمة (نجسا) حركة الألف الطويلة في الكلمة التي قبلها (داءًا).
56	(رمى) بك (الإلحاد) (رَامٍ) (قَرْطَسا)	رمى	رمى	رجعية	توافق حركة الميم الفتحة مع حركة الألف التي تُناسبها في الفعل (رمى).
		الإلحاد	لَحَدَ	رجعية	توافق صائت (الحاء) الفتحة مع صائت الألف التي تجاورها وفتحُ حرف الحاء (عين الفعل لَحَدَ) لان عينه حركة حلق.
		رَامٍ	رام	رجعية	توافق حركة حرف الراء الفتحة مع الصائت الطويل الألف الذي يُجاورها.
		قَرْطَسا	قَرْطَسَ	رجعية	توافق صائت السين الفتحة مع صائت الألف المجاور لها.
56	و(وَترتَ) يدُ الإله (الأقوْسا)	وترت	وتر	رجعية	توافق صائت التاء مع الفتحة مع صائت الفتحة القصيرة لحرف الراء.
		الأقوْسا	لاقس	رجعية	توافق صائت حرف السين (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها.
57	و(جَدك) (الأعلى) (افترى) و (أسسا)	جَدُكَ	جَدَّ	رجعية	إتباع حركة الفاء لحركة الكاف لإسناد الفعل إلى الضمير المخاطب (أنت) المضمر.
		الأعلى	علا	رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف اللام حركة الألف التي تُناسبها (حركة العلة).
		افترى	افترى	رجعية	توافق حركة الراء القصيرة (الفتحة) مع حركة الألف

		أسسا	أسس	رجعية	التي تجاورها. توافق حركة السين (الفتحة) مع حركة الألف المجاورة لها.
57	و(ترك) التوحيد مَرْعيَّ (الوسا)	ترك الوسا	ترك ألس	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة للحرف ما قبل الأخير (الراء) مع حركة الكاف (الفتحة) الحركة الإعرابية. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع حركة الألف الطويلة التي تجاورها.
58	(حتّى) (إذا) الشرك (دجا) و(اسْتَحلسا)	حتّ إذا دجا استحلسا	حتى إذا دجا حلس	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق حركة التاء (الفتحة) مع صائت الألف الذي يُجاورها. توافق حركة الذال (الفتحة القصيرة) مع الصائت الطويل الألف المناسب لها. توافق صائت حرف الجيم الفتحة مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف السين (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها.
58	لُحت فكُنت في (الدّيَاجى) القُبَّسا	الدّياجي	دجا	رجعية	توافق صائت الياء مع صائت الألف (ي+ـَا).
59	ولم تزل تفري (الفرى) (سائسا)	الفرى سائسا	فرى سيس	رجعية رجعية	توافق صائت الراء الفتحة القصيرة مع الألف المجاورة له توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف السين مع حركة الألف الطويلة.
59	(حتى) (غدا) الليل (نهارًا) (مشمسا)	حتى غدًا نهارًا	حتى غدا اِنتهر	رجعية رجعية رجعية	توافق حركة التاء (الفتحة) مع حركة الألف الطويلة (الألف). توافق حركة الفتحة لحرف الدال مع حركة الألف التي تجاورها توافق حركة الهاء مع صائت الألف المجاور لها، إضافة إلى توافق حركة الراء (الفتحة) مع حركة الألف الطويلة.

		مشمسا	شمس	رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف الشين مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
60	(يا) (داعيًا) (مناجيًا) (مُغلِسا)	يا	يا	رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة لحرف الياء (يا) مع صائت الألف المجاورة لها.
		داعيًا	دعا	رجعية	توافق الحركة الطويلة لحرف الدال مع الحركة الطويلة لحرف الياء لمجاورتهما البعض وتوافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الياء مع صائت الحركة الطويلة لحرف الألف.
		مُناجيًا	ناجى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الياء مع صائت الحركة الطويلة لحرف الألف.
		مُغلِسَا	غلَّسَ	رجعية	توافق حركة السين (الفتحة) مع حركة الألف المناسبة لها.
60	لم تعد (نهج) القوم (برا) و(ائتسا)	نهج	نهج	رجعية	توافق الحركة الموالية لحرف النون (الفتحة) مع الحركة الموالية لحرف (الجيم) (الحركة الإعرابية).
		برَا	برَا	رجعية	توافق الفتحة لحرف الراء مع صائت الألف المجاور لها.
		ائتسا	آيِسَ	رجعية	توافق حركة السين الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف المناسبة لها.
61	إذ يُصبح الشهم (نشيطا) (مُسلسا)	نشيطا	نشط	رجعية	توافق صائت الطاء المفخم مع صائت الألف المجاور لها (الفتحة القصيرة مع الفتحة الطويلة).
		مُسلسا	سَلُسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الحركة الطويلة الألف المجاورة لها.
61	و يُصبح الفَدمُ (كَسُولا) (لَقِسا)	كسولا	كسل	رجعية	توافق الصائت القصير لحرف اللام (الفتحة) مع الصائت الطويل الألف المجاور لها.
		لقسا	لَقِسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة(حركة حرف السين) مع صائت الفتحة الطويلة؛الألف المناسب لها.
62	(كان) (الثرى) بين الجموع (موبِسا)	كان	كان	رجعية	توافق حركة الفتحة القصيرة لحرف الكاف مع صائت حرف العلة الألف المجاور لها.

		الثرى	ثرى	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الراء مع صائت الألف الموالية والمناسبة لها.
		موبسَا	أبسَ	رجعية	توافق صائت الحركة القصيرة لحرف السين مع حركة الألف الطويلة.
62	فجئته بالغيث (حتى) (أوْعِسا)	حتى	حتى	رجعية	توافق صائت حرف التاء (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة.
		أوعِسا	عسَّ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة (الألف) المناسبة لها (أوْعِسَا).
63	قل (لِلْألى) (قادوا) الصفُوف (سُوَّسا).	لِلْألى	آلاء	رجعية	توافق حركة اللام (الفتحة) مع صائت الألف المناسبة لحركة الألف.
		قادوا	قاد	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف القاف(قادوا) مع صائت الألف الموالي لصائت القاف.
		سُوَّسَا	سَوَّسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين صائت الحركة الطويلة الألف المناسبة لها.
63	خلوا الطريق (لفتى) (ما) (سَوَّسا)	لفتى	فتى	رجعية	توافق صائت حرف التاء (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة التي تُناسبها.
		ما	ما	رجعية	توافق حركة الميم الفتحة التي تناسبها مع صائت الألف المجاورة لها. (م+–ـَ+ا).
		سوَسَّا	سوَّسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين (سوسَا) مع صائت الفتحة الطويلة الألف الذي يناسبه.
64	و طأطئُوا (الهَام) و(الأرؤُسَا)	الهَام	هام	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الهاء (الهَامَ)، مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تجاورها.
		الأرؤُسَا	آرَسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين (الأرؤسَا) مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
64	إن النفيسَ (لا) (يُجاري) (الأنفسا)	لا	لا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الهاء لمجاورته الألف الطويلة، لأن الأصل في الهاء الكسر، ففتحت الهاء لمناسبتها الألف.

		يُجاري	جَرى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحروف السين مع صائت الألف الطويلة.
		الأنفَسَا	نَفِسَ	رجعية	توافق صائت حرف السين (الفتحة) حركة الألف المجاورة لها.
65	و(يارعى) اللهُ (سُعُدًا) و (كَسا)	يارعى	رعى	رجعية	توافق صائت الفتحة لصائت الياء مع صائت الألف المجاورة لها في كلمة (يَارعى)، وتوافق صائت حرف العين مع صائت الألف المناسبة لها.
		سُعُدًا	سعد	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تُجاورها.
		كسا	كسا	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف المناسبة لها.
65	دولته العِزِّ المكِين (الأقْعسا)	الأقعسا	قعس	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الألف المجاورة لها.
66	(أحيي) المهيمنُ به (ما) (اندرسا)	أحيي	حيي	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تجاورها.
		ما	ما	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الميم (مَا) مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
		اندرسَا	درس	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
66	من الحُدُود أو (وهى) و(انطمسا)	وهى	وهى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الهاء لمجاورته للألف الطويلة؛ لأن الأصل في الهاء الكسر، ففتحت الهاء لمناسبتها الألف.
		انطمسا	طمس	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف الطويلة.
67	وَدِدْتُ لو أن (المدى) (تنفَّسا)	المدى	مدى	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الدال مع صائت الألف المجاورة لها.
		تنفسا	نفس	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الألف المجاورة لها.

67	(حتّى) (أراهُ) (بالغًا) (أنْدلُسا)	حتّى	حتى	رجعية	توافق صائت حرف التاء (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة.
		بالغًا	بلغ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الباء مع صائت الفتحة الطويلة لمجاورتها الألف الصائت الطويل.
		أنْدلسا	اندلس	تقدمية	توافق صائت الدال (الفتحة) مع صائت الهمزة.
		//	//	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف (السين) مع صائت الألف المناسبة لها.
68	(أعطاهُ) (مُلْكًا) مِثلهُ لم (يُؤنسا)	أعطاه	أعطى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الطاء مع صائت الألف الموالي لها.
		ملكًا	ملك	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الكاف مع صائت الألف المجاورة لها.
		يُؤنسا	آنس	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف الطويلة لمناسبتها لها.
68	لم يُعطه (كسرى) و(لا) (المقوقسا)	كسرى	كسر	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الراء مع صائت الألف المجاور لها.
		لا	لا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف اللام مع صائت الألف الطويل الموالي لها.
		المقوقسا	قَوقسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الألف الطويل المناسب له.
69	من دوحةٍ (غرسها) منْ (غرسا)	غرسها	غرس	رجعية	إتباع صائت الغين صائت السين (الفتحة)، وتوافق صائت الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها لأن الأصل في الهاء الكسر.
		غرسا	غرس	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف المجاور والمناسب لها.
69	(فبسقت) (فَرعًا) و(طابت) (مَغرسا)	فسبقت	سبق	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة للحرف ما قبل الأخير (السين) لكلمة (سبقت).
		فرعًا	فرع	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف العين مع

		طابت	طابَ	رجعية	صائت الألف الطويلة المجاورة لها.
		مَغرسا	غرسا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها.
70	(لاذَ) به العُربُ (فواسى) و (أسا)	لاذَ	لاذ	رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة القصيرة مع صائت الألف الموالي لها (الألف) في كلمة (لَاذَ).
		فواسَى	واسى	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الألف المناسبة لها.
		أسا	أسا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة.
70	و(بَذَل) (المال) و (حاط) (الأنفُسا)	بذل	بذل	رجعية	إتباع صائت الباء (الفتحة) صائت حرف اللام (الفتحة) في كلمة (بذل).
		المال	مال	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الميم (الفتحة) للفعل الماضي الأجوف (مال) في كلمة (المالُ) مع صائت الألف المجاور و المناسب لها.
		حاط	حاط	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الحاء، الفعل (حاطَ) الأجوف مع صائت الألف المناسب لها.
		الأنفسا	نَفِسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف المناسب لها.
71	غيثٌ (إذا) قطْرُ (المساء) (انْبجسا)	إذَا	إذَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الذال مع صائت الألف المناسبة لها (إذَا) .
		المساء	مساء	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الألف الطويلة في كلمة (المسَاء).
		انْبجسَا	بَجَس	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الألف المجاورة لها (انبجسَا) = (س+–ـَ+ا).
71	ليثٌ (إذا) الليثٌ (انثنى) و(انخنسا)	إذَا	إذَا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الذال مع صائت الألف المناسبة لها (إذَا) .
		انثنَى	أثنى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف النون مع صائت الألف المجاورة لها (انثنى).
		انْخَنسَا	خَنَسَ	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع

					صائت الفتحة الطويلة الألف المناسبة لها (انخنسَا).
72	و(أَينَ) (لَيثٌ) للوحوش (انْتَهسَا)	أينَ أينَ لَيْثٌ انتهسا	أينَ أينَ/لاَثَ نَهس	رجعية تقدمية رجعية	توافق صائت الهمزة (الفتحة) مع صائت النون (الفتحة) في كلمة (أينَ). إتباع صائت الفتحة لحرف اللام في كلمة (لَيْثٌ) صائت آخر الكلمة التي قبلها (أينَ) حركة حرف النون. توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الألف المناسب لها (انتهسَا).
72	مِمَّن (حَبا) (الآلاف) (مالًا) و(كَسا)	حَبَا الآلاف مَالًا كسَا	حبَّ أَلفَ مَال كَسَا	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت حرف الباء (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت حرف اللام (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة. توافق الصائت الموالي لحرف الميم مع صائت الألف المجاورة لها (مَالَا). توافق صائت حرف السين (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها.
73	و(قاهُ) ربِّي كُلّ (ما) (ضرُّوَسا)	وقاه ما ضرَّوسَا	وقى ما ضَرَّسَ	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف القاف مع صائت الألف المناسبةِ لها. توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف.
73	و (دام) (ما) ((قَرَّ) ثَبِير) و(رسَا)	دَامَ ما قَرَّ	دَامَ ما قَرَرَ	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الدال مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها للفعل الماضي الأجوف (دَامَ). توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف القاف مع

		قَرَّ ثَبِير	قرر/ثَبَرَ	تقدمية	صائت الفتحة القصيرة لصامت الراء المدغمة؛بحيث انتقلت حركة الحرف الأول (قَرْرَ) >(قَرَّ) إلى الصامت الذي قبلها القاف (قَرَّ > قَرَرَ).
		رَسَا	رسَا	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الثاء في كلمة (ثَبير) مع صائت الفتحة لحرف الراء في الأخير للكلمة التي قبلها (قرَّ).
					توافق صائت حرف السين (الفتحة) مع صائت الألف الطويل المجاور لها.

القصيدة (02):

الرقم	الشطر	الشاهد	أصله	المماثلة	التعليـــــل
01	قد كنت في جنّ(النّشاط) و(الأشر)	النّشاط	نشط	رجعية	توافق صائت (الفتحة) لحرف الشين مع صائت الألف المجاورة لها.
		الأشر	شرَّ	رجعية	توافق صائت الهمزة (الفتحة) مع صائت الشين.
01	كأنني (خرجت)عن طور البشر	خرجت	خرج	رجعية	توافق صائت (الراء) مع صائت (الجيم) الحركة الإعرابية.
		البشر	بشرَّ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الباء مع صائت الشين الفتحة.
02	كنت نجديّ (الهوى) من الصّغَر	الهوى	هوى	رجعية	توافق صائت (الواو) (الفتحة) الموالية لها مع صائت الألف الطويلة لمناسبتها لها.
02	أهيم في بدر (الدّجى) ((إذا) (سفر))	الدّجى	دجى	رجعية	توافق صائت (الجيم) مع صائت الألف المتجاوران ولمناسبة الفتحة حركة الألف.
		إذا	إذا	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة مع صائت الفتحة الطويلة الألف المناسبة لها.
		سفر	سفر	رجعية	توافق صائت الفاء (الفتحة) مع صائت (الراء) الحركة الإعرابية.
		إذا سفر	إذا سفر	تقدمية	إتباع صائت حرف (السين) لكلمة (سَفَرَ) حركة صائت الألف الطويلة للكلمة التي قبلها.(إذا).

03	واتبع الظبيَ (إذا) الظبيُ (نفر)	إذا نفر	إذا نفر	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة مع صائت الفتحة الطويلة الألف (ـَ+ا) لمناسبة الألف صائت الفتحة القصيرة لحرف (الذال). توافق الصائت الموالي لحرف النون مع صائت الفاء الفتحة لمجاورتهما البعض.
03	أنظم إن (هبَّ) نَسيم (بسَحَر)	هبَّ هبَّ نَسم بسحر	هب هبَّ /نسم سحر	رجعية تقدمية رجعية	أصل الكلمة هو (هَبَّ) فُتحت فاء الفعل (الهاء) لإدغام المثلين فانتقلت حركة حرف العين (الباء) إلى حركة (الهاء) لأن الأصل في الهاء الكسر. اتباع صائت الحرف الأول لحرف النون (نَسيم) الفتحة صائت حرف الباء في الأخير للكلمة التي قبلها. توافق صائت السين الفتحة مع صائت الحاء لأن الحاء حرف حلق.
04	(ما) (رقَّ) من شعر (الهوى)و(ما) (سحر)	ما رقَّ الهوى ما سحر	ما رق هوى ما سَحر	رجعية تقدمية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الفتحة في كلمة (رَقَّ) لحرف الراء مع صائت الألف في كلمة التي قبلها. توافق حركة صائت الواو (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة. توافق حركة الميم الفتحة مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت السين (الفتحة) مع صائت (الحاء) في كلمة (سَحَرْ) لأن عين الفعل (سَحَرَ) حرف حلق (حاء).
04	وأقطعُ الليل (إذا) الليل اعتكر	إذا	إذا	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف (الذال) مع صائت الألف المجاور لها (ذ+ـَ+ا)

05	في جمع(أطراف)(العشايا) والبكر	أطراف العشايا	طرف العِشى	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الراء مع صائت الألف الطويل المجاور لها. توافق الصائت الموالي لحركة الياء (الفتحة) مع صائت الألف المناسب لها.
05	وإن (هوى) نجم(الصّباح) و انكدر	هوى الصباح	هوى صبَّح	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحركة الواو (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة. توافق صائت الفتحة لحرف الباء مع صائت الألف المجاورة لها في كلمة (الصبَاح).
06	لّيتثٌ من (أعلى) (النداء)و(ابتدر)	أعلى النداء ابتدرا	علا نادى بدر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف اللام (أعلَى) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الدال (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها (النداء). توافق صائت الفتحة (الدال) مع صائت الراء الحركة الإعرابية.
06	ثم ارعويت (بعد) (ما)(نادى) الكبر	بعد ما نادى	بعد ما نادى	رجعية رجعية رجعية	اتباع حركة الباء (الفتحة) حركة الدال (الفتحة). توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الميم مع صائت الفتحة الطويلة الألف المجاورة لها. توافق صائت حركة النون (الفتحة) مع حركة الألف وتوافق صائت حركة الدال (الفتحة) مع حركة الألف المناسبة لها.
07	و(أكّدت) شهودهُ صدق (الخبر)	أكدت الخبر	أكد خبر	رجعية رجعية	توافق صائت الكاف (الفتحة) مع صائت الدال (الفتحة) الحركة الإعرابية. توافق الصائت الموالي لحرف (الخاء) مع صائت (الباء).
07	و(كتب) الشّيبُ (على)الرأس النُذر	كتب على	كتب على	رجعية رجعية	توافق صائت الموالي لحرف التاء مع صائت الباء (الفتحة). توافق صائت حرف اللام الفتحة مع صائت الألف المجاورة لها.

08	(باكرني)(فكان) فيه مزدجر	باكرني فكان	باكر كان	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الباء (الفتحة) مع صائت الألف لمناسبتها. توافق الصائت الموالي لحرف الكاف للفعل (كان) مع صوت العلة المجاور لها.
08	فلست (أنسى) فضله فيما (حجر)	أنسى حجَر	نسى حجر	رجعية رجعية	فتحُ حرف السين لمناسبتها الألف (الحركة الطويلة). توافق صائت حرف (الجيم) مع صائت حرف الراء (الفتحة)؛ الحركة الإعرابية.
09	ولست (أنسى) وصفه(لما) (انهجر)	أنسى لما انهجر	نسى ما هجر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت حرف السين مع حركة الألف المجاورة لها. توافق صائت (الميم) مع صائت الألف المناسب لها. اتباع حركة الحرف (الهاء) الفتحة حركة الجيم الموالية لها.
09	(أكسبني)(ما) يُكسب(الماء) (الشّجر)	أكسبني ما الماء الشّجر	كسب ما ماء شجَّر	رجعية الماء رجعية رجعية	توافق صائت حرف السين (الفتحة) مع الحركة الإعرابية للفعل (أكسَبَ) صائت الباء المبني على الفتح. توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة والمناسبة لها. توافق حركة الميم مع حركة الألف الموالية لها والمناسبة لها (م+ـَ+ا). توافق صائت الشين مع حرف الجيم.
10	(حسنًا) و(ظلا) و (لحاء) و(ثمر)	حسنًا ظلًا لحاء ثمْر	حَسُنَ ظلَّ لحا ثمَر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت النون (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الفتحة مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الموالي لحرف الثاء مع الصائت

					الموالي لحرف الميم.
10	طبعني (عفوًا) ومن غير (ضجر)	عفوًا ضجرْ	عفا ضَجَرَ	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة الموالي لصائت الواو مع صائت الألف المناسب لها. (و+–ـَ+ا) توافق صائت الضاد المفخم مع صائت الجيم الفتحة لأن صوت الضاد من الأصوات المطبقة.
11	(على) (صفات) أشبهت (نقش) (الحجر)	على صفات نقش الحجرْ	على صفة نَقَشَ حجر	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الفاء الذي هو عين الفعل في الاسم الذي جُمِعَ جَمعًا مؤنث سالم (صِفَات) مع صائت الألف المناسب لها. توافق صائت النون مع صائت الشين (الفتحة القصيرة). توافق كل من حركة الحاء (الفتحة) مع حركة الجيم الفتحة المتجاورتان.
11	عقيدتي في (الصالحات) (ما)أثر	الصالحات ما	صلح ما	رجعية رجعية	توافق صائت الصاد المفخمة لأن الصاد من أصوات الإطباق لمجاورتها صائت الألف الطويل. توافق صائت الميم مع صائت الألف المجاورة لها.
12	عن أحمد و(ما) (ترامي) ونُثر	ما ترامى	ما رمى	رجعية رجعية	فتحُ حرف الميم لمجاورتها صائت الألف الطويل. توافق صائت الميم مع صائت الألف المناسب لها. (م+–ـَ+ا) وتوافق صائت الراء مع صائت الألف المجاور لها (ر+–ـَ+ا)
12	من سير (أعلامه) لم تندثر	أعلامها	عَلِمَ	رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع الصائت الموالي لها الألف، وتوافق صائت الهاء بالفتحة مع صائت الحركة الطويلة الألف المناسب لها.
13	وسُنن (ما) (شان) (راويها) (الحصر)	ما شان راويها	ما شان راوي	رجعية رجعية رجعية	فتحُ حرف الميم لمجاورته الألف (الصائت الطويل). توافق صائت الشين (الفتحة) مع صائت الألف للفعل الأجوف (شان) عند إسناده إلى ضمير الرفع "هو" المضمر.

		الحصر	حصر	رجعية	توافق حركة الهاء الضمير المتصل الغائب مع (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق الحركة الموالية لحرف الحاء (الفتحة) مع الصائت الموالي لحرف الصاد.
13	قد (طابقت) (فيها) البصيرة (البصر)	طابقت فيه البصر	طبق في / الهاء بصر	رجعية رجعية رجعية	توافق حركة الطاء (الفتحة) المفخمة مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الفتحة القصيرة لضمير الهاء مع الصائت الطويل الألف المجاور لها. توافق الصائت الموالي لحرف الباء مع صائت الصاد المجاور لها.
14	و(ما) (أتى) عن صحبه الطُهر الغرر	ما أتى	ما أتى	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الميم مع صائت الفتحة الطويلة الألف. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف التاء مع صائت الفتحة الطويلة التي تجاورها (الألف).
14	و (التّابعين) المقتفين للأثر	التابعين	تَبِعَ	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف التاء مع الصائت الطويل الألف المجاور لها.
15	و(قائدي) في الدّين أيّ أُثْرْ	قائدي	قاد	رجعية	توافق صائت حرف القاف (الفتحة) مع صائت الألف المناسب لها.
15	(صحّ) (براوٍ) (ما) (ونى) و(لا) (عثر)	صحَّ براوٍ ما ونى لا	صحَّ راوي ما ونى لا	رجعية رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الصاد المفخم مع حركة (الحاء) المدغمة؛ بحيث نقلت حركة الأول إلى الحرف الذي قبلها (الصاد) حسب إدغام المثلين. توافق صائت الراء الفتحة القصيرة مع صائت المجاور لها. توافق صائت حرف الميم مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت حرف النون مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت اللام (الفتحة القصيرة) مع صائت الألف.

		عثْ	عثرَ	رجعية	توافق صائت العين (الفتحة) مع صائت (الثاء) الفتحة.
16	و(الخلفاء) (الصّالحين) في الزّمر	الخلفاء الصّالحين	خلف صلح	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الفاء مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الصاد المفخم مع صائت الألف الطويل المجاور والمناسب لها.
17	(هذا) و(لا) أحصرهم في اثني عشر	هذا لا	الهاء/ ذا لا	رجعية رجعية	توافق الذال في اسم الإشارة (هذا) الفتحة مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها.
17	(لا)و (لا) أرفعهم فوق (البشر)	لا لا البشر	لا لا بشر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف الطويل المناسب لها. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت حرف الباء مع صائت حرف الشين.
18	و(لا) (أنال) (واحدًا) منهم (بشر)	لا أنال واحدًا بشرْ	لا نال وحَّد بشر	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المحاور لها. توافق صائت حركة النون (الفتحة) مع صائت الألف المناسب لها. توافق صائت الذي يلي صائت الواو مع صائت الألف، توافق صائت الدال (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الفتحة لخرف الباء مع صائت الفتحة لحرف الشين المجاور لها.

18	وشيعتي في(الحاضرين)من (نشر)	الحاضرين نشرْ	حضر نشر	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الحاء مع صائت الألف المجاور لها ففُتحت لمناسبة الألف الحاء. توافق صائت حرف النون مع الصائت الموالي لحرف الشين.
19	دين (الهدى) و(ذبَّ)عنه و(نفر)	الهدى دبَّ نفر	هدى دبَّ نفر	رجعية رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف (الدال) الفتحة مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت (الذال) (الفتحة) مع صائت الباء المدغم بحيث انتقلت حركة الأول للحرف الذي قبلها (الذال) حسب إدغام المثلين. توافق الصائت الموالي لحرف النون مع صائت الموالي لحرف الفاء.
20	(حتى) (قضى) من نصرة الحق(الوطر)	حتى قضى حتّى / قضى الوطر	حتى قضى حتّى/ قضى وطر	رجعية رجعية تقدمية رجعية	توافق صائت حرف التاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الفتحة لحرف الضاد مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت حرف القاف لكلمة (قضى) الفتحة مع حركة الصائت الأخير للكلمة التي قبلها (الألف). توافق صائت الفتحة الموالية لصائت الواو مع الصائت المفخم الموالي لحرف الطاء المطبق.
20	هم شيعتي في كلّ (ما) (أجدى) وضر	ما أجدى	ما أجدى	رجعية رجعية	توافق صائت (الفتحة) الموالية لحرف الميم مع صائت الألف المجاورة له. توافق صائت حرف الدال (الفتحة) مع صائت الألف التي تجاورها.
21	ومعشري في كلّ (ما)(ساء) وسر	ما ساء	ما ساء	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الميم مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت (الفتحة) القصيرة السين مع صائت الألف المجاور لها.
21	وعُصبتي في كل بدو	حضر	حضر	رجعية	توافق صائت حرف الحاء مع صائت حرف

	و(حضر)				الضاد المفخم.
22	(أمّا) (إذا) (صببت) هذه الرّمز	أما إذا صببت	أما إذا صبب	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت حرف الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف الذال (الفتحة) مع صائت الألف الطويل نتيجة تجاورهما. توافق الصائت المفخم الموالي لصامت الصاد المطبق مع صائت الباء الفتحة.
22	في (واحدٍ) يجمع كلّ (ما) إنتشر	واحدًا ما	وحَّد ما	رجعية رجعية	توافق صائت الباء الفتحة الصائت الموالي لصائت الواو مع صائت الألف المجاور لها. توافق الصائت الموالي لحرف الميم مع صائت الألف المجاورة لها.
23	في الدّعوة (الكُبرى) (فجلى) و(بهر)	الكبرى فجلى بهرْ	كبر جلى بهر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الراء مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الفتحة لحرف اللام مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف الباء (الفتحة) مع الصائت الموالي لحرف الهاء، لأن عين الفعل حرف حلق.
24	و (جال)في نشر العلوم و(قهر)	جال قهرْ	جال قهر	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الجيم مع حركة الألف المجاورة له في الفعل الماضي. توافق الصائت الموالي لحرف القاف مع صائت الهاء الفتحة لأن عين الفعل (قَهَرَ) حرف حلق.
24	(كتائب) الجهل المغير و انتصر	كتائب	كتب	رجعية	توافق صائت التاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها.
25	(عبد اللطيف)(المرتضى) الندبُ الأبر	المرتضى	رضي	رجعية	توافق صائت الضاد المفخمة مع صائت الألف المجاور لها، ففخم صائت الضاد من أصوات الإطباق.
25	(سُلالة) الشّيخ (الإمام) المعتبر	سلالة الإمام	انسل أمَّ	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف اللام مع صائت الألف المجاور لها. توافق الصائت الموالي لحرف الميم مع صائت

					الألف المجاور لهم.
26	من آل البيت الشيخ إن (غاب)(قمر)	غاب قمر	غاب قمر	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الغين مع صائت حرف العلة الألف المجاور لها للفعل الماضي الأجوف (غَابَ). توافق الصائت الموالي لحرف القاف مع الصائت الموالي لحرف الميم.
26	عن (الورى) خلفَهُ منهم (قمر)	الورى قمرْ	ورى قمرَ	رجعية رجعية	توافق الصائت لحرف الراء الفتحة مع صائت الألف المجاورة لها. توافق الصائت الموالي لحرف القاف مع الصائت الموالي لحرف الميم.
27	فجدهم (نقى)(التراب)و(بذر)	نقى التراب بذرْ	نقى ترَّبى بذر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف القاف مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الراء الفتحة مع صائت الألف المجاورة له. توافق الصائت الموالي لحرف الباء (الفتحة) مع الصائت الموالي لحرف الذال (الفتحة).
27	ولقي (الأذى) (شديدًا)(فصبر)	الأذى شديدًا فصبر	أذى شدد صبر	رجعية رجعية تقدمية	توافق صائت الفتحة لحرف الذال مع صائت الألف التي بعدها لمناسبتها لها. توافق صائت الفتحة المجاورة لحركة الألف التي تناسبها. توافق الصائت الموالي لحرف الصاد الفتحة المفخمة لأنه صوت الصاد من أصوات الإطباق مع صائت الباء (الفتحة).

28	(على) (الأذى) (فكان)(عُقباه) (الظفر)	على	على	رجعية	توافق صائت اللام الفتحة مع صائت الألف المجاورة لها لمناسبتها لها.
		الأذى	أذى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الذال مع صائت الألف التي تجاورها.
		فكان	كان	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الكاف في الفعل الناقص الماضي (كان) مع صائت ألف العلة المجاورة لها.
		عُقباه	عقب	رجعية	توافق صائت الباء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
		الظفر	ظفر	رجعية	توافق الصائت المفخم (الفتحة) لحرف الظاء المطبقة مع الصائت الموالي لحرف الفاء.
29	(وإن (أحْفادا) (الإمام) لزُمر	أحفادًا	حفِد	رجعية	توافق حركة الفتح لحرف الفاء مع حركة الألف المجاورة لها.
		الإمام	أمَّم	رجعية	توافق حركة الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
29	(محمد) من بينهم (حادي) الزُمر	حادي	حدا	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الحاء مع صائت الألف المناسبة لها.
30	(تقاسموا) (الأعمال) فاختص (نفر)	تقاسموا	قسم	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف القاف مع حركة الألف المجاورة لها (ق+–ـَ+ا).
		الأعمال	عمل	رجعية	عند الجمع صارت (أعمال) بحيث فتحت الميم بصائت الفتحة الطويلة لمناسبتها الألف المجاورة لها (م+–ـَ+ا).
		نفر	نفر	رجعية	توافق صائت الموالي لحرف النون (الفتحة) مع الصائت الموالي لحرف الفاء.
30	(بما)(نهى) محمد و(ما)(أمر)	بما	بما	رجعية	توافق صائت الفتحة الموالية لحرف الميم مع صائت الألف المجاورة لها.
		نهى	نهى	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الهاء مع صائت الألف المجاورة لها.

		ما أمر	ما أمر	رجعية رجعية	توافق صائت حركة الميم مع صائت حركة الألف المجاورة لها. توافق الصائت الموالي لحرف الهمزة مع الصائت الموالي لحرف الميم.
31	يبني عقول النشء من غير (خور)	خور	خور	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الخاء (الفتحة) مع الصائت الموالي لحركة الواو.
32	(قاد) جيوش العلم للنصر (الأغر)	قاد الأغر	قاد غرَّ	رجعية رجعية	فتحت فاء الفعل الأجوف (القاف) توافقا مع صائت الألف المجاورة لها. توافق الصائت الموالي لحرف الهمزة مع صائت الموالي لحرف الغين.
32	كالسُّور يعلو (حجرًا)فوق (حجر)	حجرًا حجرْ	حجرَ حجرَ	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الجيم مع صائت الألف المجاورة لها الحركة الإعرابية. توافق صائت حرف الحاء مع صائت حرف الجيم.
33	والجيش محلول (الزمام) منتشر	الزمَام	زمَّ	رجعية	توافق صائت الميم الأولى مع صائت الألف المجاور لها في الجمع (الزمام).
33	(ما) لم يسوّر (بنظام) مستقر	ما بنظام	ما نظم	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الميم مع صائت حرف الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف النون مع صائت حرف الظاء المطبقة المفَخَمْ صائتها (الفتحة).
34	ولم يقده في (الملا)بعد (نظر)	الملا نظر	ملا نظر	رجعية رجعية	توافق صائت حرف اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف النون مع صائت حرف الظاء المطبقة لأن صائتها مفخم.
34	من (قائد) (ساس) الأمور و (خبر)	قائد ساس خبر	قاد ساس خبر	رجعية رجعية رجعية	فتح اسم الفاعل لكلمة (قائد) الحرف الأول القاف لتوافقه مع صائت الألف المجاور لها. توافق حركة السين مع صائت الألف في الفعل الأجوف (سَاس) (س+ـَ+ا) توافق صائت حرف الفاء مع صائت حرف الباء

					المجاورة لها.
35	مُحنك طوى(الزّمان) و(نشر)	طوى الزّمان نشر	طوى زمن نشر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت حركة الواو مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الميم مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف النوم مع صائت حرف الشين المتجاور لها.
35	والجيش في كلّ(المعاني) والصّور	المعاني	معنى	رجعية	توافق صائت حرف النون في الكلمة (المعاني) مع صائت الألف المجاورة لها.
36	(تناسق) كالرّبط (ما) بين السُور	تناسق ما	نسق ما	رجعية رجعية	توافق صائت حرف النون مع صائت حرف الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف الميم مع صائت الألف المجاورة لها.
37	و الجيش (أشبال) ليوم ينتظر	أشبال	شبل	رجعية	توافق صائت الباء مع صائت الألف المجاور لها بالفتح لمناسبة الفتحة الألف الطويلة.
37	والكل قد سيقوا إليك (بقدر)	بقدر	قدر	رجعية	توافق صائت حرف القاف مع صائت حرف الدال (الفتحة).
38	خل(الهوينى) للضعيف المحتقر	الهويني	هان	رجعية	توافق صائت حرف الهاء مع صائت الألف المجاورة لها.
39	واركب (جواد) الحزم فالأمر (خطر)	جاد خطر	جاد خطر	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لصائت الواو مع صائت الألف المجاور لها (و+ـَ+ا). توافق صائت حرف الخاء مع صائت الطاء المطبق لأن حركة صائت الإطباق تفخم وذلك لمجاورتهما البعض.

39	(فيا)(أخًا) (عرفته) (عفَّ)(النّظر)	فيا	في / الهاء	رجعية	توافق صائت الياء مع صائت الألف الطويلة لمناسبتها في كلمة (فيَا).
		أخًا	أخي	رجعية	توافق صائت حرف الخاء مع صائت الألف المجاور لها.
		عرفته	عرف	رجعية	توافق صائت العين الفتحة مع صائت الراء المجاور لها.
		عفّ	عفا	رجعية	اتباع حركة العين حركة الحرف الفخم الفاء حسب إدغام المثلين، بحيث نقلت حركة الحرف الأول الفاء (عفَفَ) الحرف الأول (الفتحة).
		النظر	نظر	رجعية	توافق صائت حرف النون (الفتحة) مع صائت حرف الظاء (المطبق) بحيثُ فُخِمَ الصائت.
40	(عفَّ) (الخُطى) (عفَّ)(اللسان) و الفكرْ	عف	عف	رجعية	إتباع صائت العين (الفتحة) صائت الفاء المدغم؛ بحيثُ نقلت حركة الأول إلى الحرف الذي قبلها (العين).
		الخُطَى	خطى	رجعية	توافق صائت حرف الطاء مع (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
		عفَّ	عف	رجعية	اتباع حركة حرف العين حركة الفاء المدغمة؛ حيث نُقلت حركة الحرف الأول (الباء) الفتحة إلى حرف العين في الأول حسب إدغام المثلين.
		اللسان	لَسِنَ	رجعية	توافق صائت حرف السين (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
40	و(يا) (أخًا)(جعلته) (مرمى)(السّفر)	يا	يا	رجعية	توافق صائت حرف الياء مع صائت الألف المجاورة لها.
		أخًا	أخي	رجعية	توافق صائت الخاء (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها.
		جعلته	جعل	رجعية	توافق صائت حرف الجيم مع صائت العين (الفتحة) لأن (عين) الفعل (جعل) حرف حلق.
		مرمى	رمى	رجعية	توافق صائت الميم (الفتحة) مع حركة الألف المجاورة لها.

		السفر	سفر	رجعية	توافق حركة السين مع حركة الفاء المجاورتان.
41	و (غاية)الجمع المفيد في الحضر	غاية الحضرْ	غايا حضرَ	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الغين (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف الحاء (الفتحة) مع صائت حرف الضاد، بحيث فُخِمَ صائت الفتحة لأن صوت الضاد من أصوات الإطباق.
41	تجمعني بك (خلال) وسير	خلال	خللَّ	رجعية	توافق صائت حرف اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها (ل+ـَ+ا)
42	(ما)اجتمعت (إلاّ)(ثوى) الخير وقر	ما اجتمعت إلا ثوى	ما جمع إلا ثوى	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الميم (الفتحة القصيرة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت العين (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها عند إسناد الفعل إلى ألف الإثنين. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت (الفتحة) الموالي لصائت الواو مع صائت الألف المجاورة لها.
42	وليس(فيها)(تاجر) و ((ما) تجر)	فيها تاجر ما ما / تجر	في / الهاء تجر ما ما / تجر	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لهاء الضمير الغائب المتصل مع صائت الألف المجاورة لها. جاء اسم الفاعل (تاجر) بفتح حرف التاء لمناسبتها الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. اتباع صائت التاء (الفتحة) (تَجَر) لصائت آخر الكلمة التي قبلها (ما) صائت الألف.

43	وليس(منها) (ما) (بغى) (الباغي) وجرْ	منها	من/ الهاء	رجعية	توافق صائت الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
		ما	ما	رجعية	توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها والمناسبة لحركة الفتح.
		بغى	بغى	رجعية	توافق صائت حرف الغين مع صائت الألف المجاورة لها، بحيث أن عين الفعل (بغَى) حرف حلق.
		الباغي	بغى	رجعية	توافق صائت الباء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
43	و(ما) (تقارض) (الثّنا)(فينا) يُقر	ما	ما	رجعية	توافق صائت الميم الفتحة مع صائت الألف المجاور لها.
		تقارض	قرض	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف القاف مع صائت الألف المناسبة لحركة الفتحة التي قبلها، وذلك عند إسناد الفعل إلى الضمير الغائب المضمر (هي) (تُقارضُ).
		ما تقارض	ما / قرض	تقدمية	اتباع حركة التاء المضارعة للفعل (تَقَارض) صائت الألف لكلمة (ما) التي قبلها.
		الثّنا	ثنى	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف النون مع صائت الألف المجاورة لها.
		فينا	في / نحن	رجعية	توافق صائت النون (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها في كلمة (فينا) (ن+ـَ+ا).
44	(فلا) أقول في أخي ليثٌ (خطر)	فلا	ف / لا	رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. (ل+ـَ+ا).
		خطر	خطر	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الخاء مع صائت الطاء (الفتحة المفخمة) لأن حرف الطاء من أصوات الأطباق.
45	و(لا) يقول إنني غيثُ (قطر)	لا	لا	رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.

		قطر	قطر	رجعية	توافق صائت القاف (الفتحة المفخمة) مع صائت (الفتحة) لحرف الطاء المطبقة.
45	و(إنّما) هي (عظات) وعبر	إنما عظات	إن / ما وعظ	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها في كلمة (إنّما). توافق صائت حرف الظاء (الفتحة) مع صائت الطويل الألف المجاورة لها.
46	(عرفت)(مبداها)فهل (تمَّ) الخبر	عرفت مبداها مبداها تمَّ	عرف بدأ الهاء تمَ	رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الراء (الفتحة) مع صائت الحركة الإعرابية لحرف الفاء (الفتحة القصيرة). توافق صائت الدال (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الضمير الهاء الغائب المتصل (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الفتحة لحرف التاء مع صائت الميم الفتحة المجاورة لها، بحيث نُقلت حركة الأول (تمَم) إلى حرف (التاء)، وفق إدغام المثلين.
46	و(بيننا)(أسباب) نُصح تدكر	بيننا أسباب	بين / نحن سبّب	رجعية رجعية	توافق صائت حرف النون (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها في كلمة (بيننا). توافق صائت الباء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
47	((كتمانها) غُبن وغش و(ضرر)	كتمانها ضرر	كتمَ / الهاء ضرر	رجعية رجعية	توافق صائت الميم الفتحة مع صائت الألف المجاورة لها، عند إسناد الفعل (كَتَمَ) إلى الضمير المتصل المضمر (هي)، وتوافق صائت الهاء (الفتحة) مع صائت الألف لمناسبتها. توافق صائت حرف الراء (الفتحة) مع صائت الفتحة لحرف (الضاد) المطبقة.
47	(لا) تنس) (حوّا) (إنّها) أخت الذّكر	لا لا تنس	لا لا / نسى	رجعية تقدمية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف التي تجاورها. اتباع حركة الحرف الأول للفعل (تَنْسَ) حرف

		حوا	حوَى	رجعية	التاء حركة الألف للكلمة التي قبلها (لا). توافق الصائت الموالي لصائت الواو (الفتحة) مع صائت الألف المناسبة لها.
48	تحمل ((ما)يحمل) من خير وشر	ما م يحمل	ما ما / حمل	رجعية رجعية	توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة الألف المجاورة لها. إتباع صائت (الفتحة)لصائت التاء (يَحمل) صائت الألف للكلمة التي قبلها (ما).
48	تُثمر (ما)يثمر من حلوٍ ومر	ما	ما	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الميم مع صائت الألف المجاور لها.
49	و (كيفما)تكونت (كان) الثمر	كيفما كان	كيف / ما كان	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الميم مع صائت الألف المجاورة لها. توافق الصائت الموالي لحرف الكاف (الفتحة) مع صائت العلة الألف المجاورة لها
49	وكلّ (ما) تضعه (فيها) استقر	ما فيها	فيها في / الهاء	رجعية رجعية	توافق صائت حرف الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
50	فكيف (يرضى)(عاقل) أن تستمر	يرَضى عاقل	رَضِيَ عقل	رجعية رجعية	توافق صائت الضاد (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت الفتحة لحرف العين مع صائت الألف المجاور لها.
50	مزيدة (على)(الحواشي) و الطّرر	على الحواشي	على حاشى	رجعية رجعية	توافق صائت حرف اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
51	تزرع في النّشء (أفانين)الخور	أفانين	أفنَّ	رجعية	توافق الصائت الموالي لحرف الفاء مع صائت الألف المجاورة لها.
51	تُرضعه (أخلاقها) مع الدّرر	أخلاقها	خَلُقَ/ الهاء	رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المناسبة لها، وتوافق صائت الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها.

52	و(إنّها) إن أهملت (كان)(الخطر)	إنها كان الخطرْ	إن / الهاء كان خَطَرَ	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لصوت الهاء مع صائت الألف المناسب لها. توافق الصائت الموالي لصوت الكاف مع صائت الألف المناسب لها (حروف العلة). توافق الصائت الموالي لصامت الخاء (الفتحة) مع الصائت المفخم (الفتحة) لحرف الطاء المطبقة.
52	(كان) (البلا) (كان) (الفنا) (كان)(الضّرر)	كان البلا كان الفنا كان الضرر	كان البلا كان أفنَّ / فنى كان ضرر	رجعية رجعية رجعية رجعية رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لصوت الكاف مع صائت الألف المناسب لها. توافق صائت الفتحة لحرف اللام مع صائت الألف المجاور لها. توافق الصائت الموالي لصوت الكاف مع صائت الألف المناسب لها(حرف العلة). توافق صائت الفتحة لحرف النون مع صائت الألف المناسبة لها. توافق الصائت الموالي لصوت الكاف مع صائت الألف المناسب لها (حرف العلة) عند إسناد الفعل إلى الضمير الغائب المضمر (هو). إتباع صائت الفتحة لحرف الراء صائت الضاد (الفتحة المفخمة).
53	و(إنّها) إن علمت (كانت)وزر	إنّها كانت	إنَّ / الهاء كان	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لصوت الهاء مع صائت الألف المناسب لها. توافق الصائت الموالي لصوت الكاف مع صائت الألف المناسب لها (حرف العلة).
53	أو (لا) فوزر (جالب) سوء الأثر	لَا جَالبٌ	لا جلب	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف اللام مع صائت الفتحة الطويلة المجاورة لها الألف. توافق صائت الجيم (الفتحة) مع صائت الألف المناسبة لها.

54	و(منعها) من (الكتاب) و (النّظر)	مَنْعُهَا الكتَاب النّظر	منعَ كتب نظر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الهاء (الفتحة القصيرة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت التاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت النون(الفتحة) مع صائت الظاء المفخم لأنه من أصوات ألإطباق.
54	لم تأت فيه أية و ((لا)خبر)	لا لا خبر	لا لا خبر	رجعية تقدمية	توافق صائت الفتحة لحرف اللام مع صائت الألف المجاورة لها. إتباع صائت الخاء (الفتحة في كلمة (خَبَرْ) لصائت الألف للكلمة التي قبلها.
55	و (الفضليات) من (نسا) صدر غبر	الفضليَات نسَا	فضل نساء	رجعية رجعية	توافق الصائت الموالي لصائت الياء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف السين (الفتحة القصيرة) لصائت الألف الطويل المجاور لها.
55	لهن في(العرفان)وردٌ و صدر	العرفَان	عرف	رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف الفاء مع صائت الألف المناسبة لها.
56	وانظر(هداك) الله ((ماذا) (ينتظر)	هدَاك مَاذَا ماذا يَنتظر	هدى ماذا ماذا / انتظر	رجعية رجعية تقدمية	توافق صائت الدال (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق كل من صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف الذي يناسبها (م+ ـَ + ا)، وتوافق صائت الذال (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. إتباع صائت الفتحة الياء المضارعة للفعل (ينتظر) صائت الألف الأخير للكلمة التي قبلها (ماذا) لمجاورتهما لبعض.
56	من أمّة قد (شلّ) (نصفها) الخدر	شلّ نصفها	شلّ أنصف/	رجعية رجعية	توافق صائت الشين (الفتحة) مع صائت اللام المدغمة ؛بحيث انتقلت حركة الفتحة لعين الفعل (شلّ) إلى الحرف الذي قبلها (الشين) وذلك حسب إدغام المثلين. توافق صائت حركة الهاء (الفتحة) مع صائت

			الهاء		الألف الطويلة المجاورة لها.
57	وانظر فقد يهديك للخير (النّظر)	النظر	نظر	رجعية	توافق صائت النون (الفتحة) مع صائت الضاء المفخمة لأن حرف الضاء من الأصوات المطبقة.
57	وخذ من الدهر (تجاريب) العبر	تجَاريب	جَرْبَ	رجعية	توافق صائت (الجيم) مع صائت الألف المجاور لها.
58	هل أمة من (الجماهير) الكُبر	الجمَاهير	جمْهَر	رجعية	توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
58	((فيما) مضى) من القرون و(حضر)	فيمَا مضى حضرْ	في / ما مضى حضَرَ	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف (حرف العلة) لمناسبتهما لبعض. توافق صائت الضاد (الفتحة المفخمة) مع صائت الألف المناسب لها. توافق صائت حرف الحاء (الفتحة) مع صائت حرف الضاد (المفخم) وهو صوت مطبق.
59	(خطّت) من المجد و من حُسن السير	خطّت	خطّ خطط	رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف الخاء مع صائت الفتحة القصيرة لحرف الطاء
59	(تاريخها) (إلاّ)(بأنثى) وذكر؟	تاريخها إلاَّ بأنثى	أرخَ / الهاء إلاَّ أنثَّ	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت حرف التاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها لمناسبتها، وتوافق صائت هاء الضمير المتصل مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها لمناسبتها. توافق صائت الثاء (الفتحة) مع صائت الألف المناسبة له
60	ومن يقل في (علمها) غيٌّ وشَر	علمهَا	علم / الهاء	رجعية	توافق صائت الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها، لإسناد الفعل (علم) مع ضمير الرفع الغائب المضمر "هي".
61	و(لا) يكون الصّفو (إلاّ) عن كدر	لا إلاَّ	لا إلاَّ	رجعية رجعية	توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.

61	وإن (تيّار)(الزمان) المنحر	تَيَّار الزمان	تَيَّرَ زمنَ	رجعية رجعية	توافق صائت الراء الفتحة مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها
62	(لجارف)كل (بناءٍ) مشمخر	لجارف بناء	جرف بنى	رجعية رجعية	توافق صائت الجيم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق صائت حرف النون (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة.
62	فاحذْر و(سابق) (فعسى) يُجدي الحذر	سابق فعسى	سبق عسى	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة التي تناسبها. توافق صائت الفتحة لحرف السين مع صائت الفتحة الطويلة الألف التي تناسبها.
63	واعلم بأن (المنكرات) والغير	المنكرات	أنكر	رجعية	توافق صائت الراء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها في الجمع المؤنث السالم.
63	(تدسَّست)(للغرفات) الحجر	تدسَّست للغرفات	دسس غَرُفَ	رجعية رجعية	توافق صائت الدال (الفتحة) مع صائت السين المدغمة، حيث انتقلت حركة الحرف الأول المدغم إلى الحرف الذي قبلها الدال, توافق صائت حرف الفاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
64	من مصر و(الشّام) ومن شطّ هجر	الشام	شام	رجعية	توافق صائت الشين (الفتحة) مع صائت الألف التي تجاورها.
64	و(أنّها)(قارئة) و((لا) مفر)	أنها قارئة لا لا مفر	أنَّ / الهاء قرأ لا لا مفر	رجعية رجعية رجعية تقدمية	توافق الصائت الموالي لحرف الهاء مع صائت الألف المناسبة لها. توافق صائت الفتحة لحرف القاف مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. إتباع الصائت الموالي لحرف الميم لكلمة (مَفر) (الفتحة) لصائت الألف الأخير للكلمة التي

					تجاورها.
65	واذكر ففي (الذّكرى) (إلى) العقل ممر	الذّكرى إلى	ذكر إلى	رجعية رجعية	توافق صائت الراء (الفتحة) مع صائت الفتحة الطويلة الألف المجاورة لها. توافق صائت اللام (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
66	من (قال) (قدمًا)(بيدي ثمّ انتحر)	قال قدمًا	قال قدم	رجعية رجعية	توافق صائت حرف القاف (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها. توافق صائت الميم (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
66	(حطها) بعلم الدّين و الخلق الأبر	حُطها	حطَّ	رجعية	توافق صائت حرف الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاور لها.
67	صبية تأمن من (بوائق) الضرر	بوائق	بوَّقَ	رجعية	توافق الصائت الموالي لصائت الواو (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
67	واعلم بأن (نشأنا) ((إذا) كبر)	نشأنا إذا إذا كَبرْ	نشئ / نحن إذا إذا /كَبِرَ	رجعية رجعية تقدمية	توافق صائت النون (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها. توافق صائت الذال (الفتحة) مع صائت الألف المناسب لها. إتباع صائت الكاف (الفتحة) لكلمة (كَبِرْ) حركة الألف الطويلة في الكلمة التي قبلها.
68	(عاف)(الزّواج) بابنة العم الأغر	عاف الزّواج	عاف زوَّجَ	رجعية رجعية	توافق صائت حرف العين (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة المناسبة لها. توافق الصائت الموالي لصائت الواو (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها.
68	(يهجرها)(بعد) غدٍ فيمن هجر	يهجرها بَعْدَ	هجر/ الهاء بَعَدَ	رجعية رجعية	توافق صائت الضمير المتصل الهاء وهي (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. إتباع صائت حرف الباء (الفتحة) لصائت حرف الدال في الأخير (الفتحة القصيرة).
69	(لأنّها) في رأيه مثل الحجر	أنّها	أنَّ / الهاء	رجعية	توافق صائت الضمير الهاء (الفتحة) مع صائت

					الألف المجاورة لها لمناسبتها لحركة الفتح.
70	(لأنّها) (قارئة) مثل البشر	لأنها قارئة	أنَّ / الهاء قرأ	رجعية رجعية	توافق صائت الضمير الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها لمناسبتها لحركة الفتح. توافق صائت الفتحة القصيرة لحرف القاف مع صائت الألف المجاورة لها.
70	(خُذها) إليك درةً من الدّرر	خُذها	أخذ	رجعية	توافق صائت الهاء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها.
71	من (صاحبٍ) (راز) الأمور وخبرْ	صَاحب راز	صحبَ راز	رجعية رجعية	توافق صائت الفتحة القصيرة لصامت الصاد مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها. توافق صائت حرف الراء (الفتحة) مع صائت الألف الطويلة المجاورة لها.
71	صميمة في (المنجبات) من مضر	المنجبات	أنجب	رجعية	توافق صائت الباء (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها لمناسبة الفتحة للألف.
72	(نسبتها) البدو و(سُكناها) (الحضر)	نسبتها سُكناها الحضر	نسب/ الهاء سكن/ الهاء حضَر	رجعية رجعية رجعية	توافق صائت ضمير الهاء (الفتحة) مع الصائت الطويل الألف لمجاورتها. توافق الصائت الموالي لحرف الكاف (الفتحة) مع الألف المجاورة لها، وتوافق صائت الهاء الضمير المتصل (الفتحة) مع صائت الألف المجاورة لها. توافق الصائت الموالي لحرف الحاء (الفتحة) مع صائت الضاد (الفتحة المفخمة) لأن صوت الضاد من أصوات الإطباق.

ومهما يكن من أمر فإنّ الجدول الآتي يبيّن نسبة الإتباع من حيث أنماطه:

الإتباع / القصيدة	الإتباع بالضمّ		الإتباع بالفتح		الإتباع بالكسر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القصيدة 01	89	%64.97	385	%281.05	103	%75.19
القصيدة02	38	%27.36	305	%219.6	114	%82.08

– قراءة الجدول:

يتبين من خلال استقراء والخوض في هذا البحث، بأنَّ للحركة دورًا بارزًا في التمييز بين معاني الأبنية التي تتفق صورتها من حيث الحروف (الصوامت)، ويفرق بين معانيها بالحركات الصوائت، فنجد بأن الحركات هنا (الصائتة) مثلت دور كبير في تمييز كلمات ولهجات (محمد البشير الإبراهيمي) عن غيره من الشعراء؛بحيث مثلها بصورة صادقة عن طريق أصوات كلماته وانسجامها، فكما يظهر الفرق اللهجي في صورة إبدال (الصوامت)، فإنه كذلك يظهر في صورة إبدال الحركات (الصوائت)، من خلال اختلاف الحركات القصيرة والطويلة. فهناك تفاوت في ورود الحركات في هذه الأبيات للقصيدتين الأولى والثانية :" علماء نجد"، فالأكثر ورودًا في انسجام الصوائت لظاهرة الإتباع هو: حالة الفتح؛فهذا الأخير يُنبئ عن الكثرة، فالشاعر قام بتوظيفه بكثرة؛لأن الفتحة تدل على العمل الصادر عن الفاعل بإدارة منه حقيقةً أو مجازًا، وأن الفتحة لا تتناسب مع الحزن مطلقا، بحيث وردَّ الضم بحالة منخفضة مقارنة بحالة الفتح؛ إذْ أنه يُنبئ عن الضيق والقلة، إضافة إلى الكسر الذي توسط الورود بين الفتح والضم، إذْ أنه يُنبئ بين الاتساع والضيق. فَعِلِلُّ ذلك هو التجاور القائم بين أصوات الكلمات الصائتة (القصيرة و الطويلة)، لوجود استثقال في الانتقال من الحركات (كصعوبة الانتقال من حركة الكسر إلى الضم)، فهذه الظاهرة تؤدي وظائف لغوية كثيرة منها: الانسجام الصوتي، وتسهيل النطق وغيرها (...).

4- الإعلال:

إن اللغة يحكمها نظام متعارف عليه فلزم على مستخدم اللغة ولكلماتها أن يدرك كيف ينسج المسلسلات الكلامية المتكونة من صوامت وصوائت(طويلة ام قصيرة)، وهذه الأخيرة – الصوائت- هي أصوات مجهورة، فعند النطق بها يمرُ الهواء معها حُرًا طليقًا دون حائل أو عائق يعترض طريقه، أما الصوامت فمنها ما هو مجهور وما هو مهموس، وأثناء النطق بها يعترض الهواء حوائل عدة، إلا أن من الصوامت ما هو أقربُ إلى الصوائت، ولها صفات مشتركة مع الصوائت وهي: حروف العلة، والذي يميزها عن غيرها أنها يصيبها الكثير من التغيير والتبدل، فقد أطلق عليها مصطلح" الإعلال".

4-1/ مفهوم الإعلال:

أ-لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مفهوم كلمة (عَلَلَ) قوله:" العْلُّ والعَلَلُ الشَّربةُ الثانيةُ؛ وقيل: الشُّربُ بعد الشُّربِ تِباعًا، يقال: عَلَلٌ بعد نَهَلٍ"، وقال ابن أعربيَّ:" عَلَّ الرَّجُلُ بَعِلُ منَ المرضِ".[1] نجد معنى هذا التعريف يدل على أنَّ علَّ بمعنى مَرِضَ. "والعُلُلُ أيضًا: جمع العُلولِ، وهو ما يُعَللُ به المريضُ من الطَّعام الخفيف، فإذا قَوِيَ أَكّلُهُ فهو الغُلَلُ جمعُ الغَلوُلِ".[2]

"وقد اعْتَلَّ الرجلُ. وهذا عِلَّةٌ لهذا؛ أي سببٌ".[3] فنجد المعنى هنا أيضا دال على الضعف والمرض في قوله:" اعتَلَّ الرجلُ"؛ الرجلُ"؛ أي مَرِضَ وضَعُفَ. وحروف العلَّة والإعتِلالِ: الألف والياء والواو، سميت بذلك للينها مَوتهاَ.[4] إضافةً إلى ما جاء جاء في معجم الوسيط كذلك نفس المعنى اللغوي ومطابقًا للتعريف الأول لمادة (العِلَّةُ) حيثُ قولهُ:" فلان عَلاًّ: مَرِضَ.فهو عليل. و(عُلَّ) الإنسان عِلَّةً: مَرِضَ. فهو معلول".[5]من خلال هذه التعريفات نلحظ بأن هذه المفاهيم اللغوية متشابهة المعنى فيما بينها وهي دالة على معنى واحد ألا وهو: المرضُ؛ العلةُ هي المرضُ، والعليلُ إنسانٌ ضعيف ومريضُ.

ب-اصطلاحا:

"هو تغيير يطرأُ على أحرف العلة في الكلمات وما يلحقُ بها (الهمزة)، فيتسبب هذا التغيير بحذف الحرف، أو إسكانه أو قلبه حرفًا آخر من الأربعة المذكورة (ألف –واو – ياء – همزة) وفق الأصول وقواعد محددة"؛[6]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج4، باب العين، ج34. ص 3078.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص 3079.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص 3080.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ص 3081.

[5] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، 2004، ص 623.

[6] ديزيرة سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1992، ص139.

أي يقع الإعلال في أحرف العلة، وأحرف العلة هي: (ا، و، ي)" وحروف العلة والإعتلال: الألف والياء والواو".[1] و" يلحقون الهمزة بأحرف العلة؛ لأنها تشبهها في كثرة التغيير"؛[2]أي أنهم ألحقوا بها الهمزة وإن لم تكن منها؛ لأنها هي الحرف الوحيد الذي يخفف فيقلب إلى أحد أحرف العلة فيقلب ألفًا في نحو: (آمن ← أأمن)، ويقلب واوًا في نحو: (أُومنُ ← أُؤْمن)، ويقلب ياءًا في نحو: (إِيْمَان ←إِئْمان).

إنَّ حروف العلة شأنها شأن الإنسان المريض الذي يتغير لونهُ وترتفعُ حرارته، فحروف العلة قد تحذف أو تُقلب أو تسكن (الإعلال بالنقل).

4-2/ أنواع الإعلال:

4-2-1/ الإعلال بالقلب: القلب واحد من الفروع التي يشملها الإعلال الذي يتجلى في قلب حرف العلة، أو حذفُه أو تسكينه أو نقله [3]، فالإعلال بالمعنى الصريح هو أن يحل صائت طويل مكان صائت طويل آخر؛ لأن حروف العلة (أ، و، ي) تُعدُ صوائت طويلة ، أما (الفتحة والكسرة والضمة) تعدُ صوائت قصيرة، وذلك كقلب" الياء" و" واو" وقلب" الواو" "ياءًا" أو قلب " الواو والياء" " ألفًا"،ومن صوره ما يلي:

- **قلب الهمزة ألفًا:** وهي أن تتوالى همزتان في كلمة واحدة نحو: (آمن) و (آسف).
- **قلب الهمزة ياء:** فتقلب الهمزة ياءًا عندما تكون من مواضع التقاء الهمزتين، نحو: إيمان، إيثار، وأصلها: إِئْمَان –إِ ئْثَار.
- **قلب الهمزة واوًا:** فتقلب الهمزة واوًا عند التقاء الهمزتين، نحو: أُوتُمِنَ، أُوثُرَ وأصلهما: أُؤْتمن، أُؤثَرَ.
- **قلب الألف همزة:** إذا وقعت الألف بعد ألف (مفاعل) وكانت حرف مد زائدة في المفرد قُلبت همزة، نحو: رسالة، حمامة، إذا قلبت تُصبح نحو: رسائل (مفاعل)، حمائم (مفاعل).
- **قلب الألف ياء:** تُقلب الألف ياءًا في ثلاث مواضع:

– إذا وقعت بعد كسرة نحو: مصباح، مفتاح ← مصابيح، مفاتيح.

– إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير نحو: كتاب، شعار ← كُتَيِبْ، شُعَيِرْ.

– إذا وقعت رابعة فصاعدا في اسم مقصور قلبت ياء عند التقنية وجمع مؤنث سالم، نحو: ذكرى، بشرى ← ذكريات، بشريات .[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 3081.

[2] ياسين حافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، راجعه و قدم له محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، ط1، 1996، ط2 2000، ص 189.

[3] سامي عوض صلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية وقوانينها (...)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سوريا، العدد:1، 2009، مج31، ص138

[4] ينظر: شعبان صلاح، الإعلال و الإبدال في الكلمة العربية، ص.ص 16/7.

- **قلب الألف واوًا:** تقلب الألف واوًا في ثلاث مواضع هي:

- إذا سبقت بضمة، نحو: نُودِيَ، بُرِكَ ← نادى، بارك.
- إذا جُمع المفرد الذي ثانيه ألف زائدة على وزن (فواعل)، نحو: قاعدة ، شاهدة ← قواعد، شواهد.
- إذا وقعت ثالثة في الاسم المقصورة قلبت واو عند النسب بصرف النظر عن أصلها، نحو: فتى، هدى، عصا، فتوى، هُدَوِيَ، عُصَوُيَّ.

- **قلب الواو همزة:** تُقلب في ستة مواضع هي:

- عندما تقع (عينًا) لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت فيه، نحو: صائم، قائم، نائم ، أصلها: صاوم، قاول، ناوم.
- إذا تطرفت الواو بعد ألف زائدة، نحو: سماء، دعاء، رجاء ← سماو، دعاو، رجاو.
- إذا وقعت الواو بعد ألف (مفاعل) وكانت مدة زائدة في المفرد، نحو: عجائز، عرائس ← عجوز، عروس.
- إذا وقعت الواو ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعل)، سواء أكان ما قبل الألف واو أم ياء، نحو: أول ← أوائل، أصلها: أواول، عائدة ← عوائد، أصلها: عواود.
- أن تجتمع واوان في أول الكلمة وثانيتهما متحركة، في كل جمع على وزن (فواعل)، نحو: من مفرد أوله واو: واصلة، واقية ← أواصل، أواقٍ.
- أن تجتمع واوان في أول الكلمة والثانية ساكنة أصلية، نحو: أولى ← أول (أفعل)، وُوْلى (فُعلى) في اسم التفضيل المؤنث.[1]

- **قلب الواو ياء:** تقلب في عدة مواضع نذكر منها:

- إذا تطرفت بعد كسرة، نحو: رضِيَ ← أصلها: رَضَوُ من الرضوان.
- أن تقع الواو عينًا لمصدر بعد كسرة وبعدها ألف بشرط أن يكون المصدر من فعل أعلن عينه، نحو:"سِوَارْ"، صوم ← صيام.
- أن تقع الواو. عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وبعدها ألف وهي في المفرد شبيهة بالمعلة؛ أي ساكنة، نحو: جمع سَوْط على سياط، حوض على حياض.
- أن تقع الواو ساكنة مفردة بعد كسرة، نحو: ميزان، ميعاد ← الوزن، الوعد.
- أن تقع الواو لامًا لوصف على وزن "فُعْلَى" بضم الفاء، نحو: عُليا ← العلو، دُنيا ← الدُنو.
- أن تكون الواو لام" مفعول" من فعل على وزن (فَعِل) بكسر العين، نحو: مَرْضِيَّ من رَضِيَّ، مُقوِيَّ من قوِيَّ، والأصل فيهما: مرضوٌ و مُقَوّو.

[1] شعبان صلاح، الإعلال و الإبدال في الكلمة العربية، ص.ص 23/16.

- أن تكون الواو لامًا لجمع على وزن (فُعُول)، نحو: عصا على عِصِيٍّ.
- أن تكون الواو عينا لجمع على وزن (فُعَّل) بتشديد العين، نحو: صُيَّم جمع صائم و نُيَّم جمع نائم، وأصلها: صُوم، نوم.
- إذا وقعت الواو آخر اسم معرب وقبلها ضمة، نحو: دلُوُ على وزن (أفعُل) إذْ أصلها: أدْلُوُ.
- أن تقع الواو طرفًا رائعة فصاعدًا وتسبقها فتحة، نحو: أعطى، زَكى، أعطيتُ، زَكيْتُ.[1]

- **قلب الواو والياء ألفًا**: فإذا تحركت الواو أو الياء وفتح ما قبلهما قُلبتا ألفين سواء أكانتا في فعل أم في اسم، نحو: قال، رضا، عادة ⟵ قول، رِضّوُ، عودة.
- **قلب الياء واوًا**: فهذا الإقبال يخضع في أغلب الظواهر لظاهرة التناسب الصوتي، بمعنى أن تكون الياء في أغلب هذه المواضع مسبوقة بضمة، فيقتضي قلب الياء واوًا.

- إذا وقعت الياء ساكنة مفردة مسبوقة بضمة في غير جمع، نحو أيْقَنَ ⟵ يُيْقن ⟵ فقلبت والياء الساكنة واو يُوقِنُ.
- إذا وقعت الياء لامًا ل (فَعُلٌ) بضم العين، نحو: قَضُوُ، فأصلها: قُضَيَّ.
- إذا وقعت الياء لامًا لفَعْلى – بفتح الفاء – اسما لا صفة، نحو: تَقْوى، وأصلها: وَقْيَا من : وَقَىَ، يَقِي.[2]

- **قلب الياء همزة**: تُقلبُ الياء همزة في أربعة مواضع هي:

- أن تقع عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلن فيه، نحو: بائع من الفعل باع و أصلها: بايع.
- إذا تطرفت الياء بعد ألف زائدة؛ نحو: بناء، جزاء وأصلها: بناى، جزاى.
- إذا وقعت الياء بعد ألف (مفاعل) وكانت مدة زائدة في المفرد، نحو: صحيفة جمعها: صَحائِفْ، غريزة جمعها: غرائز.
- إذا وقعت الياء بعد ألف (مفاعل) وكانت ألف (مفاعل) مسبوقة بياء أو واو، نحو: نيف جمعها: نِيائفْ، سائل جمعها سَوائِل.
- إذا وقعت الياء بين ألف وياء النسب، نحو: غاية، دعاية، بداية ⟵ غائي، دعائي، بدائي.[3]

- **قلب حركة**: وتكون بقلب حركة إلى حركة أخرى لمناسبة حرف العلة، نحو:

[1] شعبان صلاح، الإعلال و الإبدال في الكلمة العربية، ص.ص29/24.
[2] ينظر: شعبان صلاح، الإعلال و الإبدال في الكلمة العربية، ص. ص35/30.
[3] يُنظر: شعبان صلاح، الإعلال و الإبدال في الكلمة العربية، ص.ص40/37.

- الجمع الذي على وزن (فُعْل) إذا كانت عينهُ ياء تقلب ضمة أوله كسرة لمناسبة الياء التي بعده: عيناء ← عين، هيماء ← هيم، بيداء ← بيد.[1]

4-2-2/ الإعلال بالحذف:

- ويكون بحذف أحد أحرف العلة الطويلة سواء في الأفعال أو الأسماء.

- **الحذف في الأفعال:**

✓ **الأجوف:** يُحذف حرف العلة إذا كان ممدودًا وبعده حرف ساكن، نحو: قال ← أصلها: قول.

✓ **المثال:** يُحذف حرف العلة من الفعل المثال في الأمر والمضارع المبني المعلوم:

- **الأمر**← نحو: (عِدْ) من (وَعَدَ)، (صل) من (وصل).
- **المضارع**← نحو: (يَعدُ) من (يُعَدُ)، (يَصِلُ) من (يُصَلُ).

✓ **الناقص:** حذف الألف في الماضي إذا اتصل بتاء التأنيث: نحو مَضَتْ، دَعَتْ، بَغَتْ وسبب ذلك التقاء الساكنين.

- **الحذف في الأسماء المنتهية بحرف علة:**

✓ حذف ياء الاسم المنقوص بسبب التنوين:

✓ حذف ياء الاسم المنقوص في جمع المذكر السالم، نحو: (القاضي، القاضون).

✓ حذف ألف الاسم المقصورة في جمع المذكر السالم، وذلك عندما تكون ألفه رابعة فما فوق، نحو: (مصطفى و مصطفون).[2]

- ويكون بحذف العلل القصيرة؛ إذا انتهت الكلمة بواو أو ياء، وكان الحرفُ الذي قبلهما مضمومًا أو مكسورًا في حالتي الرفع والكسرُ. وهذا ما يُطلقُ عليه " الإعلال بالتسكين".

✓ **حذف الضمة:** نحو: (حكم القاضي بالعدل) فالقاضي فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة قبل التغيير (القاضيُ)، وكذلك في فعل (يدعوْ) بتسكين الحركة الأخيرة (الواو) ويرجع أصله إلى (يدعوُ) بالضمة الظاهرة على الآخر.وكذلك حذف الضمة في الفعل المضارع المجزوم ب (لم) نحو ذلك: (لم يكتبْ الدرسَ).

---

[1] شعبان صلاح، الإعلال و الإبدال في الكلمة العربية ص- ص- 40 41.

[2] سامي عوض صلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية وقوانينها (...)، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سوريا، ع1، 2009، مج:31، ص10.

- ✓ **حذف الكسرة**: نحو ذلك: (قدمتُ الشكوى إلى القاضي) فكلمة (القاضي) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المحذوفة لتسهيل النطق.[1]

4-2-3/ الإعلال بالنقل: وهو نقل الحركة إلى صوت صامت ساكن، وذلك نحو: (أعُوْذُ) التي أصلها: (أعْوُذُ)؛ حيث نقلت حركة الواو إلى العين لصعوبة نطق الضمة مع الواو. ويكون الإعلال بالنقل في المصادر معتلة العين التي على وزن (إفْعَال) أو (استفعال)، نحو: (أقامَ إقامة)، و (استقام استقامة)، و (أخاف إخافة و استخافة). والأصل في إقامة، و إخافة ⟵ إقوامة، إخوافة؛ حيثُ نقلت حركة العين، وهي الفتحة إلى الساكن قبلها، فقلبت الواو ألفًا، فالتقى ساكنان: عين الكلمة والألف، فحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.[2]

[1] ينظر: سامي عوض صلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية وقوانينها (...)، ص.ص 10/ 11.

[2] سامي عوض صلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية وقوانينها (...)، ص 11.

4-5/المماثلة بين الصوائت في سبيل تفسير ظاهرة الإعلال:

القصيدة(01):

الرقم	الشطر	الشاهد	الأصل	ن/الإعلال	التعليـــــــل
01	وغربت (هذِي) الجواري خُنسَا	هَذِي	هذى	الإعلال بالنقل	نقلت حركة صائت الياء (الكسرة) إلى الحرف الذي قبلها (الذال) لمجاورة الذال صائت الياء، بحيث تم تسكين صائت الياء .
02	(قُمنا) (نؤدِي) الواجبَ المقدسا	قُمنا	قوم	الإعلال بالحذف	جاء الفعل مع الضمير المتكلم (نحن) المضمر بحيث حذفت الألف لأن الفعل الأجوف (قام) حرف علته ممدود و بعده حرف ساكن (قمنا) لذلك حذفت.
		نُؤدِي	أدى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واوًا (نؤدي) > (نُو)؛لأنها سُبقت بصائت الضمة القصيرة.
		نُؤدِي	أدى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف المقصورة ياء (نُؤدِي) > (دِي)؛لأنها سبقت بكسرة في حرف الدال.
		نُؤدِي	أدى	الإعلال بالنقل	نقلت حركة صائت الياء (الكسرة) إلى الحرف الذي قبلها (الدال) نتيجة تجاور صامت (الدال) صائت الياء (نُؤدِيْ) وتسكين صائت الياء
03	ونقطع اليوم (نُناجِي) الُطرسا	نُناجِي	ناجى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف المقصورة ياء (نُناجِي) > (جِي)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت (الجيم).
		نُناجِي	ناجى	الإعلال بالنقل	نقلت حركة صائت الياء (الكسرة) إلى حرف الجيم، نتيجة تجاور الجيم للياء (نُناجِي) وتسكين الياء (نُناجِيْ) وهذا ما يطلق عليه (الإعلال بالتسكين).
03	و(ننتحِي) بعد العشاء مجلسا	نَنتحِي	انتحى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياء (ننتحِي)>(حِي) ؛لأنها سبقت بصائت الكسرة في صامت الحاء. نقلت حركة الصائت الياء (الكسرة) إلى حرف

		نَنتحِي	انتحى	الإعلال بالنقل	الحاء المجاور لها (ننتحِي) وتسكين الياء (ننتحِيْ).
04	في شيخة حديثهم (يجلُو) الأسى	يجلُو يجلُو	جلا جلا	الإعلال بالقلب الإعلال بالتسكين	قلبت الألف واوًا؛لأنها سبقت بصائت الضمة القصيرة لحرف اللام (جلَا) >(يجلُو)> (لُو). نقل حركة صائت الضمة إلى حرف اللام الذي قبلها وتسكين صائت الواو (يجلُو)> (يجلُوْ).
05	وعلمهم (يُغادِي) الجلسا	يُغادِي يُغادِي	غادى غادى	الإعلال بالقلب الإعلال بالنقل	قلبت الألف ياء (يُغادِي) (دِي) لأنها سبقت بصائت الكسرة في حرف (الدال). نقلت حركة الصائت الياء (الكسرة) إلى الحرف الذي قبلها (الدال) لمجاورة صامت (الدال) صائت الياء في الأخير (يُغادِيْ)> (دِيْ)، وتسكين الياء في الأخير.
06	من خمرة (الآداب) عبًّا و احتسا	الآداب	أدب	الإعلال بالقلب	قلبت الهمزة ألفًا في كلمة (الآداب)؛وذلك لأن الهمزتان توالت في كلمة (الآداب) عندا جمعت من لفظة (أدب) (الأأداب > الآداب).
07	وذمم طُهرٌ (تُجافِي) النجسا	تُجافِي تُجافِي	جَافى جافَى	الإعلال بالقلب الإعلال بالنقل	قلبت الآلف ياءًا؛لأنها سبقت بصائب الكسرة في حرف الفاء وسبب ذلك إسناد الفعل (جَافى) إلى ضمير الرفع المضمر "هو". نقلت حركة الصائت الياء (الكسرة) إلى الحرف الذي قبلها (الفاء) لمجاورة صامت (الفاء) صائت الياء في (تُجافِي)> (فِيْ)، وتسكين الياء في الأخير.
08	(يُحيُون) فينا "مالكًا" و "أنسا"	يُحيون	حَيِي	الإعلالُ بالقلب	قلبت الألف واوا (يُحيُون)>(يُو) لأنها سبقت بصائب الضمة القصيرة في صائب الياء الذي قبلها.
08	والأحمدين (الإمَام) (المؤتسا)	الإمام	أممَّ/ (أيمَّة)	الإعلال بالقلب	قلبت الياء همزة في كلمة (الإيمام) >(الإمام)، لأنه وقعت عين لكلمة (أيمَّة).

		المؤتسا	آسا	الإعلال بالقلب	قلب الألف واوًا (آسا) > (المؤتسا)؛لأنها سبقت بصائت الضمة القصيرة
09	قد لبسُوا من (هدِي) طه ملبسا	هدِي هدِيْ	هدى هدى	الإعلال بالقلب الإعلال بالنقل	قلبت الألف في كلمة (هدى) ياء (هدى)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة في الحرف الذي قبلها (الدال) (هدِي). نقلت حركة الياء (الكسرة) في كلمة (هدِيْ) إلى صامت (الدال) وتسكين الياء في الأخير.
09	ضافٍ على العقل (يفُوقُ) السندُسا	يفُوق	فاق	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واوًا (فاق) > (يفُوق)؛لأنها سبقت بصائت الضمة في حرف الفاء.
10	وعلمهم من (وحيِهِ) تبجسا	وحيِهِ	وحى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف في كلمة (وحى) إلى ياء (وحِيه)؛لأنه سبقت بصائت الكسرة في حرف الحاء.
11	(بُوركتِ) يا أرضًا بها الدِّين رسا	بُوركت	باركَ	الإعلال القلب	قلبت الألف واوًا (بَرك) > (بُوركت)؛لأنها موالية لصائت الضمة في حرف الباء في كلمة (بُوركتَ).
11	و أمنتْ (آثارهُ) تدرسَا	آثاره	أثر	الإعلال بالقلب	قلبت الهمزة ألفًا في كلمة (آثارهُ)؛لأن هناك همزتان توالتا في كلمةٍ واحدة (أأثارهُ > آثارهُ).
12	جذلان (يتلُو) كُتبه مُدرسا	يتلُو يتلُوْ	تلى تلى	الإعلال بالقلب الإعلال بالنقل	قلبت الألف واوًا (يتلُو) (لُو)؛لأن صائت الواو قد سبقته حركة الضمة القصيرة في حرف اللام . نقلت حركة الضمة القصيرة لصائت الواو إلى الحرف الذي قبله ألا وهو صامت (اللام) و تسكين الواو في الأخير: (تلى > يتلُوْ).
14	مُصبصبا (قِيل) لهُ اِخسأ فخسا	قِيل	قال	الإعلال بالقلب	قلبت الالف ياءًا في كلمة (قِيل)=(قِي)؛لأنها سبقت صائت كسرة في صامت القاف (قِيل) من (قال).
20	إني (رأيتُ): والحِجَى لن يُبخسا:	رأيتُ	رأى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياء؛لأن الفعل (رأى) أسند إلى الضمير المتكلم "أنا" (رأيتُ) فقلبت الألف

					المقصورة ياء.
20	شُهبًا على (آفاقه) وحرسا	آفاقه	فاق	الإعلال بالقلب	قلب الهمزة ألفًا (آفاقه)؛لأن الهمزتان توالتا في كلمة واحدة (أأفاقه >آفاقه).
23	حتى (يروا) (ضوء) النهار حندسا	يروا	يروي	الإعلال بالقلب	قلبت الياء (يروي) إلى ألف (يروَا)؛لأن ما قبلها مفتوح في صائت الواو.
24	وجنّدوا جُندا (يَحوط) المحرسا	يحُوطُ	حاطَ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واو في الفعل (يحُوط) > (حُو)؛لأن صائت العلة قد سُبق بصائت الضمة القصيرة في حرف (الحاء).
26	و من (يَجِدْ) تُرابًا وماءً غرسا	يَجِدْ	وجدَ	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة الواو في كلمة (يجد) للفعل المثال(وجَدَ)؛لأن الفعل في زمن المضارع.
27	تتبع (الخطُوَ) و أحصى النَّفسا	الخطُوْ الخطُوْ	خاط خاط	الإعلال بالقلب الإعلال بالنقل	قلبت الألف المقصورة واوا (الخطُو= طُو)؛ لأنها سبقت بصائت الضمة القصيرة في حرف المطبق الطاء. حيثُ نقلت حركة حرف العلة الواو(الضمة) إلى الحرف الذي قبلها (الطاء)، وتسكين الواو (الخطُوْ).
28	دان له الحظُّ (القصِّيُّ) مُسلسا	القصِّيُ	قصَى	الإعلال بالقلب	قلبت حرف العلة الألف إلى ياء (القصِيُّ)؛لأن الألف سبقها صائت الكسرة في حرف الصاد ، وأنَّ الحركة أيضًا قلبت من فتحة إلى كسرة لمناسبتها صائت الياء.
30	(تلقَوْنَه) في (الأُخريَات) مفلسا	تلقونهُ الأُخريا ت	لقَي الأُخرى	الإعلال بالقلب الإعلال بالقلب	قلبت الياء واوًا للفعل الناقص (لقَي) > (تلقوُنهُ)؛لأن الياء قلب الألف ياء في لفظة (الأخريات)؛ لأنَّ
30	(أفدي) بروحي التَّيَّهانِ الشكسا	أفدِي أفدِي	فدى فدى	الإعلال بالقلب الإعلال	قلب الألف ياء في كلمة (فَدَى) >(أفدِي)؛ لأن صائت الألف سُبقت بصائت الكسرة القصيرة لحرف الدال الذي قبلها. نقلت الحركة الموالية لصائت الياء لكلمة

				بالنقل	(أفدِيْ)؛لمناسبة الياء لصامت الدال وتسكين الياء في الأخير.
31	(يَغدُوا) بكلِّ حَمأةٍ مُرتكسا	يَغدُو	غدا	الإعلال بالقلب	قلب الألف واوًا في الفعل المضارع (يغدُو)؛لأن صائت الواو الطويل قد سُبق بصائت الضمة القصيرة.
32	ومن (يُديلُ) بالأذان الجرسا	يُدِيلُ	دال	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (يدِيل) لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في حرف الدال.
33	ومن يُحُبُّ في (المعاصِي) مُوعسا	المعاصِي	عصَا	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (المعاصِي)؛لأن صائت الألف الطويل قد سُبق بصائت الكسرة القصيرة في حرف الصاد.
		المعاصِيْ	عصَا	الإعلال بالنقل	نقلت حركة الصائت الطويل (الكسرة) إلى الصامت الذي قبلها في حرف الصاد (المعاصِيْ) وتسكين الياء في الأخير.
34	ومن (يُقيم) للمخازي	يُقيمُ	قام	الإعلال بالقلب	قلبت الالف ياءًا (قام) >(يقِيم)؛لأنها سبقت بكسرة قصيرة في الصامت الذي قبلها حرف القاف، فالياء حدث لها إعلال في الفعل الماضي (قام) عندما حصرت الألف بالكسرة انقلبت إلى ياء.
35	يا عُمرَ الحقِّ (وُقيتَ) الأبؤسا	وُقِيتَ	وقَى	الإعلال بالقلب	قلب الألف المقصورة ياءًا، لحصر صائت الكسرة الألف؛ فسبقتها في حرف القاف (وُقِيتَ).
35	ولا (لَقيْتَ): ما (بقَيْتَ): الأنحُسا	لَقَيْتَ	لقَى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة لحرف القاف (لقى = لُقِيت).
		بقَيْتَ	بَقَى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في الفعل (بقِيت) ؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة لحرف القاف التي قبل الياء.
36	لك (الرِّضى) إنَّ الشباب انتكسا	الرِّضَى	رضيَّ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا؛لأنها سبقت بالكسرة الموالية لحرف الضاد (رضِيَّ).
36	وانتابه داءُ (يُحاكي) الهوسا	يُحاكِي	حاكَى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف في الفعل الماضي (حاكى) إلى ياء عند إسناد الفعل إلى الضمير الغائب "هو"

					المضمر (يحاكي)، فقلبت ياءًا لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة لحرف الكاف الواقع قبلها.
38	فإن (أبَتْ) نجدٌ فلا تأبى الحسا	أبَتْ	أبَى	الإعلال بالحذف	حُذفت الألف في الفعل (أبتْ)؛لأن الفعل (أبى) الناقص المعتل الآخر اتصل بتاء التأنيث.
42	شيطانُه (بالمِنديات) وَسوسا	بالمِندَيا تِ	أندى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا؛لأنها وقعت رابعة في الفعل (أندى) في الجمع المؤنث السالم (المنديَات).
43	ولا (تقفْ) بقبره إن رُمسا	تَقفْ	وقف	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة (الواو) في الفعل الأمر المثال (وقف) >(قفْ)؛لأنه فعل مبني للمعلوم.
43	ولا (تثقْ) بفاسق تطيلسا	تثِقْ	وثق	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة (الصائت الطويل) الواو في الفعل المثال (وثق)، لأنه فعلُ مضارع مبني للمعلوم (تثقْ).
44	وإن (تَرَاءَ)(مُخْفِيًا) مُقلنِسا	تراءَ مُخْفيًا	رأى حافى	الإعلال بالقلب الإعلال بالقلب	قلبت الألف المقصورة (رأى) إلى همزة (تراء)؛لأن الألف الموالية لحرف (الراء) جاءت بعدها ألف مقصورة؛أي التقاء ألفين اِثنين معًا فقلبت الألف الثانية إلى همزة. قلبت الألف ياءًا في الفعل الماضي الأجوف(حافَى) > (مخفِيا)؛لأن الكسرة قد سبقت الالف في حرف الفاء.
45	(فَسُلْ) به ذا (الطَّفيتين) الأملسا	فَسَلْ الطفْيَتَيْنِ	سال (سأل) طَفَى	الإعلال بالحذف الإعلال بالقلب	حذفت الألف في الفعل الماضي الأجوف (سال > فسلْ)؛ لأن صائت الألف الطويل (الألف) جاء ممدودًا وبعدهُ صامت ساكن (اللام). قلبت الألف ياءًا في لفظة (الطفيتين)؛ لأن الاسم جاء مثنى فقلبت الألف ياء.
46	يا (شِيبَة) الحمد رئيس (الرُؤَسا)	شِيبة	شابَ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في الفعل الماضي الأجوف (شاب) >(شِيبة)؛لأن ما قبل صائت الياء كسرة قصيرة موالية لصوت الشين. قلبت الألف واوًا في كلمة (الرُؤَسَا) > (

		الرُؤَسَا	رَأَسَ	الإعلال بالقلب	رُو)؛لأنها قد سُبقت بصائت الضمة القصيرة في الحرف الواقع قبل صائت الألف.
47	و(مُفتِي) الدِّين الذي إن نبسا	مُفتِي	أَفتى	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا (مفتِي)؛لأنها قد سبقت بكسرة في الفعل المضارع هنا، قلبت الياء المضارعة ميم مضمومة وكسر ما قبل آخره (كسر حرف التاء).
48	(راوي) الأحاديث مُتونًا سُلسَا	راوي	روى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف المقصورة في كلمة (راوِي) إلى ياء؛لأنها قد سُبقت بصائت الكسرة القصيرة فير صائت الواو الواقع قبل صائت الياء في الأخير (روى > راوِي).
48	غُرًّا إذا (الراوي) افترى أو دلَّسا	الراوي	روى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف المقصورة في كلمة (الراوِي) إلى ياء؛لأن صائت الكسرة القصير قد سُبق صائت الألف في صائت الواو لذا قلبت الألف إلى ياء (روى > الراوِي).
49	و (مُوقِنَ) الظَنِّ إذا تفرَّسا	مُوقِنَ	أَيْقَنَ	الإعلال بالقلب	قبلت الياء واوًا في كلمة (مُوقن)؛لأن الياء كانت مسبوقة بضمة في حرف (الميم) فيقتضي ذلك قلب الياء واو؛بحيث قلبت الياء الساكنة (واو) و هذا الإقلاب يخضع لظاهرة التناسب الصوتي.
50	بِهِ (المريبُ)خائفًا مُختَلسا	المرِيب	أَرابَ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا ؛لأن الياء قد سبقتها صائت الكسرة القصير في حرف اللام الذي يقع قبلها.
51	وفارسًا (بالمعنيين) اقتبسا	المعنيين	عنى	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا في كلمة (المعنيين)؛لأن الاسم جاءت مثنى، لذا قلبت الألف المقصورة ياء.
51	(غرائبًا) منها إياسُ أيسا	غرائبًا	غريب	الإعلال بالقلب	قلبت الياء همزة؛ لأن الياء تطرفت بعد ألف زائدة (غريب > غرائب).
55	و (سُقتَ) للجهل الأُساة لنُطُسا	سُقتَ	سقى	الإعلال بالحذف	حُذف الألف في الفعل الماضي الناقص (سقى) >(سُقت)؛ لأنه اتصل بتاء التأنيث (سُقت).
57	وترك التوحيد (مَرْعِيَّ) الوسا	مرْعِيَّ	رعى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (مَرْعِيَّ)؛لأن الألف حُصرت بصائت الكسرة القصيرة التي قبلها في حرف العين.

58	لُحت (فكُنت) في (الدياجِي) القُبَسا	فكُنت الدياجِي	كان دجا	الإعلال بالحذف الإعلال بالقلب	حذف حرف العلة (الألف) في الفعل (فكنتُ)؛لأن صائت الألف ممدود وبعدهُ صامت بحركة السكون (فكُنْتَ) (في حرف النون). قلبت الألف ياءًا في كلمة (الدَياجِي)؛لأن الألف حُصرت بصائت الكسرة القصيرة التي قبلها في صوت الجيم.
59	ولم تزل (تفري) الفرى (سائسا)	تفري سائسا	فرى سَيسَ	الإعلال بالقلب الإعلال بالقلب	قلبت الألف المقصورة (فرى) إلى ياء (تفرِي) في الفعل المضارع؛ لأن الصامت الذي يسبقها بصائت الكسرة القصيرة. قلبت الياءُ همزة؛لأنها وقعت عينا للفعل الثلاثي (سيَسَ) >(سائسا).
60	يا (داعيًا) (مناجيًا) مُغلسا	داعِيًا مُناجيًا	دعا ناجى	الإعلال بالقلب الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياء؛لأن الحرف الذي يسبق الياء (العين) جاء بالكسرة القصيرة (داعِيا) . قلبت الألف المقصورة ياءًا؛لأن الصامت الذي يسبق الألف كُسر بصائت الكسرة القصيرة (مُناجِيا).
60	لم (تَعد) نهج القوم برا و ائتسا	تَعد	وعد	الإعلال بالحذف	حذف حرف العلة الواو للفعل المضارع (تعد) المجزوم بـ: لم؛ لأن الفعل جاء مضارع مبني للمعلوم.
62	(فجِئته) بالغيث حتى أوعِسا	فجئته	جاء	الإعلال بالقلب	حذف حرف العلة الألف الممدود الذي بعده الهمزة الساكنة (جاء) >(فجِئتْه)، ولاتصاله بتاء التأنيث أيضًا.
63	(قلْ) للأُلى (قادُوا) الصفُوف سُوَّسا	قلْ قادُوا	قال قاد	الإعلال بالحذف الإعلال بالنقل	حذف حرف العلة الألف للفعل الأمر(قُلْ)؛ لأن الفعل الأجوف (قال) جاء الألف ممدودًا والصامت الذي بعدهُ ساكن (اللام). نقلت حركة الصائت الطويل الواو(الضمة القصيرة) إلى صامت الدال الواقع قبل الواو في كلمة (قادُوا).

63	(خلوا) الطريق لفتى ما سَوَّسا	خلوا	خلا	الإعلال بالقلب	قلب الألف واوًا في كلمة (خلُوا) ؛لأن صائت الألف سبق بصائت الضمة في صوت اللام.
64	و طأطئوا الهام له و (الأرؤُسا)	الأرؤُسا	رأَسَ	الإعلال بالقلب	قلب صائت الألف الطويل إلى صائت الواو في كلمة (الأرؤُسا)؛ لأن صائت الألف قد سبق بصائت الضمة القصيرة في صوت الهمزة.
64	إن النفيس لا (يُجاري) الأنفسا	يُجاري	جرى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا؛لأن صائت الكسرة القصير في صوت الراء سُبق صائت الألف، فقلبت الألف ياء.
68	أعطاه مُلكا مثله لم (يُؤْنسا)	يُؤنسا	أنسَ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واوا؛لأنها سبقت بحركة قصيرة وهي الضمة (آنس > يُؤنس)، (يُؤ)=(ي+ ُ + ؤ)
68	لم (يُعطه) كسرى ولا المقوقسا	يُعطه	أعطى	الإعلال بالحذف	حذفت الألف المقصورة للفعل (أعطى)> (يعطه) في الفعل المضارع المعلوم.

القصيدة 02:

رقم	الشطر	الشاهد	أصله	ن/الإعلال	التعليـــل
01	قد (كُنتُ) في جِنِّ النشاط والأشر	كُنتَ	كان	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة الألف في كلمة (كُنت)؛لأن الألف جاء ممدود.
02	و(كُنتُ) (نجدِي) الهوى من الصغر	كُنتَ نجدِي	كان أنجَدَ	الإعلال بالحذف الإعلال بالنقل	حذفت حرف العلة الألف في كلمة (كُنت)؛لأن الألف جاء ممدود. نقلت الكسرة لصائت الياء إلى صامت الدال في كلمة (نجدِي)؛لمناسبة حركة الدال الكسرة حركة الياء التي بعدها.
02	(أهيمُ) في بدر الدُجى إذا سفر	أهيم	هام	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (هام >أهِيمُ)؛لأنها قد سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت الهاء التي قبلها.
06	(لبَّيْتُ) من أعلى النداءُ وابتدر	لبيتُ	لبَّى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (لبَّيت)؛لأن الألف وقعت رابعة في الفعل (لبَّى).
06	ثُم (ارعويتُ) بعد ما نادى الكبر	ارعويتُ	إرعوى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (ارعويت)؛لأن الألف وقعت خامسة في الفعل (ارعوى).

07	و كتب (الشِيْبُ) على الرأس النُذر	الشيبُ	شابَ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (الشِيبُ)؛لأنها سُبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت الشين.
10	طبعني (عفوًا) ومن غير ضجرْ	عفوًا	عفا	الإعلال القلب	قلبت الألف واوًا في كلمة (عفا >عفُوًا)؛لأنها قد سبقت بصائت الضمة القصيرة في الحرف الذي قبلها الفاء.
12	من (سِيرِ) أعلامها لم تُندثر	سِيرِ	سَيَّرَ	الإعلال بالنقل	نقلت حركة صائت الياء (الكسرة) إلى صامت السين الذي قبلها في كلمة (سِير)؛لمناسبة الكسرة الياء التي بعدها.
13	وسُنن ما شان (راويها) الحصرُ	راويها	روى	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا في كلمة (راوِيها)؛لأن الألف سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت الواو الذي قبلها.
14	والتابعين (المُقْتَفِين) للأثر	المُقْتَفين	قفى	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا في كلمة (المقتفِين)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت الفاء.
15	و(قائدي) في الدين أيُّ وأثر	قائدِي قائدي	قاد قاد	الإعلال بالقلب الإعلال بالنقل	قلبت الألف همزة في كلمة (قائدِي)؛لأن حرف العلة الواو وقعت عينًا لاسم الفاعل (قَائِد) من فعل ثلاثي (قادَ). نقلت حركة الياء (صائت الكسرة القصيرة) في الأخير إلى صامت الدال الذي قبلها (قائدِيْ)فحذفت الكسرة لصائت الياء وتسكينه.
15	صحَّ (براوٍ) ما وني ولا عثر	برِاوٍ	راوي	الإعلال بالقلب	حذف ياء الاسم المنقوص بسبب التنوين في صائت الواو في الأخير (براوٍ).
24	(كتائب) الجهل المغير وانتصر	كتائب	كاتب	الإعلال بالقلب	قلبت الألف همزة في كلمة (كتائب)؛لأن الألف وقعت بعد ألف (مفاعل)، وكانت حرف مد زائدة.
25	سلالة الشيخ (الإمام) المعتبر	الإمام	أمَّم (أيِمَّة)	الإعلال بالقلب	قلبت الياء همزة في كلمة (الإيمام) >(الإمام)، لأنه وقعت عين لكلمة (أيِمَّة).
27	و(لقِيَ) الأذى شديدًا فصبرْ	لقِيَ	لقى	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا في كلمة (لقِيَ)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت القاف الذي قبلها.

28	والإبنُ والى السُقْيَ كي (يجني) الثمر	يجني	أجنى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (يجنِي)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت النون الذي قبلها.
29	(وإنَّ أحفادَ (الإمام)) لزُمرْ	الإمام	أمَّم/ أيمَّة	الإعلال بالقلب	قلبت الياء همزة في كلمة (الإيمام) >(الإمام)، لأنه وقعت عين لكلمة (أيمَّة).
29	محمدٌ من بينهم (حادي) الزُمرْ	حادي	حادى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (حادِي)؛لأن صائت الياء قد سبق بصائت الكسرة القصيرة في صامت الدال.
31	(يبني) عُقُول النشء من غير خور	يبني	بنى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (يبنِي)؛لأن صائت الياء قد سبق بصائت الكسرة القصيرة في صامت النون.
32	كالسُّور (يعلُو) حجَرًا فوق حجَرْ	يعلُو	علا	الإعلال بالقلب	قلب الألف واوًا في كلمة (يعلُو > لُو)؛لأنها سُبقت بصائت الضمة القصيرة في صامت اللام الواقع قبل صائت الواو.
34	ولم (يَقُدهُ) في الملا بُعْدُ نظرْ	قادَ	يَقُدهُ	الإعلال بالحذف	حذف حرف العلة الألف في كلمة (يقُدهُ)؛لأن الألف جاء ممدود وبعده حرف ساكن في صامت الدال.
34	من (قائد) ساس الأمورَ وخبر	قاد	قائد	الإعلال بالقلب	قلبت الألف همزة في كلمة (قائد)؛لأن حرف العلة الألف وقعت بعد ألف (مفاعل) وكانت حرف مد زائدة فقلبت إلى همزة.
35	والجيش في كل (المعاني) و الصورْ	عنى	المعاني	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا في كلمة (المعانِي)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت النون الذي قبلها.
37	والكلُّ قدْ (سِيقوا) إليك بقدرْ	ساقَ	سِقوا	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا في كلمة (سِيقوا)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت السين الذي قبلها.
39	فيا (أخًا) عرفته عفَّ النظرْ	أخي	أخًا	الإعلال بالقلب	قلبت الياء ألفًا في كلمة (أخًا)؛لأن صائت الياء في كلمة (أخي > أخًا) تحركت بصائت الفتحة القصيرة، وفُتح ما قبلها في صامت الخاء.

40	ويا (أخًا) جعلته مرمى السفر	أخًا	أخي	الإعلال بالقلب	قلبت الياء ألفًا في كلمة (أخًا)؛لأن صائت الياء في كلمة (أخي > أخًا) تحركت بصائت الفتحة القصيرة، وفُتح ما قبلها في صامت الخاء.
41	و غايةُ الجمع (المفيد) في الحضر	المفيد	فاد	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (فاد >المفِيد)؛لأنها قد سبقت بصائت الكسرة القصيرة في حرف الفاء.
43	وليس منها ما بغى (الباغي) وجَرْ	الباغِي	بغى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (بغَى > الباغِي)؛لأنها قد سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت الغين.
44	إنَّ فضول (القول) جزءٌ من سقَر	القول	قال	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واوًا للفعل (قال) في كلمة (القُول)؛لأنها قد سبقت بصائت الضمة القصيرة في صامت القاف الذي قبلها.
44	فلا (أقولُ) في أخي ليثٌ خطرْ	أقُول	قال	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واوًا للفعل (قال) في الفعل المضارع (أقُول)؛لأنها قد سبقت بصائت الضمة القصيرة في صامت القاف الذي قبلها.
45	ولا (يقُول) إنَّني غيْثٌ قطرْ	يقُول	قال	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واوًا للفعل (قال) في الفعل المضارع (يقُول)؛لأنها قد سبقت بصائت الضمة القصيرة في صامت القاف الذي قبلها.
48	تُثمرُ ما يُثمر من (حلو) ومرْ	حلو	حلى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف واوًا في كلمة (حلى >حلُو)؛لأن حرف العلة الواو قد سُبق بصائت الضمة القصيرة.
49	وكيفما (تكونت) كان الثُمر	تكونت	كان	الإعلال بالحذف	قلبت الألف واوًا في كلمة (تكُونت)؛لأنها قد سبقت بصائت الضمة القصيرة في صامت الكاف.
49	وكل ما (تضَعُه) فيها استقر	تضعهُ	وضع	الإعلال بالحذف	حذفت صائت العلة الواو لفعل المثال (وضع) في كلمة (تضَعُه)؛لأن الفعل هنا فعل مضارع مبني للمعلوم.
50	فكيف (يرضَى) عاقل أن تستمر	يرضى	رضِيَ (رضو)	الإعلال بالقلب	قلبت الياء ألفًا في كلمة (يرضَى)؛لأنها تحركت الألف المقصورة وفُتح ما قبلها حرف المطبق

					الضاد.
50	(مزيدة) على الحواشي والطُرر	مزِيدة	زاد	الإعلال بالقلب	قلب الألف ياءًا في كلمة (مزِيدة)؛لأنها سبقت بصائت الكسرة القصيرة في حرف الراء.
51	تزرعُ في النشء (أفانين) الخَوَرْ	أفانين	أفنى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة(أفنَى >أفانِين)؛لأنها قد سُبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت النون الذي قبلها.
54	لم (تأتِ) فيه آية ولا خبر	تأتِ	أتى	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة في الفعل الناقص (أتى) >(تأتِ)؛لأن الفعل اتصل بتاء التأنيث.
57	و انظر فقد (يهديك) للخير النظر	يهدِيك	هدى	الإعلال بالقلب	قلب صائت الألف في الفعل (هدَى) إلى ياء(يهدِيك)؛لأنها قد سبقت بصائت الكسرة القصيرة في الصامت (الدال).
57	و(خذْ) من الدهر تجاريب العبر	خذْ	أخذَ	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة الألف في الفعل المثال (أخذ)>(خذْ)؛لأن فعل الأمر(خذْ) جاء مبني للمعلوم.
59	(خطتْ) من المجد ومن حُسن السير	خطتْ	خطى	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة الألف في الفعل (خطتْ)؛لأن الفعل الناقص (خطى) لام فعله ألف مقصورة اتصلت بتاء التأنيث.
60	و (يقُلْ) في عملها (غيٌّ) وشرْ	يقُلْ غِيٌّ	قال غَوى	الإعلال بالحذف الإعلال بالقلب	حذفت حرف العلة الألف في المضارع (يقُلْ)؛لأن الفعل الأجوف (قال) عين فعله ألف ممدودة، والصامت الذي بعده ساكن (اللام). قلبت الواو ياء في كلمة (غِيٌّ)؛لأنها قد سبقت بصائت الكسرة القصيرة في صامت الغين فكانت مناسبة لصائت الياء الطويلة.
60	(فقلْ) له هي مع الجهل أشر	فقُلْ	قال	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة الألف في الفعل الأمر(فقُلْ)؛لأن الفعل الأجوف (قال) عين فعله ألف ممدودة، والصامت الذي بعده ساكن (اللام).
61	ولا (يكون)(الصفُوْ)	يكون	كان	الإعلال	قلبت حرف العلة الألف واوًا في كلمة

	إلا عن كدر			بالقلب	(يكُون)؛لأن صائت الواو قد سبق بصائت الضمة القصيرة في حرف الكاف (كان) > (يكُون).
		الصفُوْ	صفا	الإعلال بالقلب	قلب الألف واوًا في كلمة (الصفُو)؛لأن صائت الواو الطويل قد سبق بصائت الضمة القصيرة في حرف الفاء.
		الصفُو	صفا	الإعلال بالنقل	نقلت حركة الصائت الطويل (الضمة القصيرة) للصامت الساكن الذي قبلها (الفاء) وتسكين الواو في الأخير (الصفُوْ > الصفُوْ).
62	فاحذْر وسابقْ فعسى (يُجدِي) الحذَرْ	يُجدِي	أجدى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (يُجدِي)؛لأن الحرف الذي قبلها (الدال) حُرك بصائت الكسرة القصيرة.
64	وأنها (قارئَةٌ) ولا مَفَرْ	قارئةٌ	قرأ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف همزة في كلمة (قارئة)؛لأن الألف كانت صوت مد زائدة لذلك قلبت همزة.
65	إن لم (يكن) عنك فعن قومٍ	يكُنْ	كان	الإعلال بالحذف	حذفت حرف العلة الألف للفعل المضارع (يكنْ)؛لأن حرف العلة وقعت ألف ممدودة، والذي بعدها ساكن في صامت النون.
67	صبية تأمن من (بوائق) الضَّرر	بوائق	بوَّقَ	الإعلال بالقلب	قلبت الواو همزة في كلمة (بوائق)؛لأن الواو تطرفت بعد ألف مد زائدة (بواوق > بوائق).
68	يهجُرها بعد (غدٍ) فيمن هجر	غدٍ	غدا	الإعلال بالحذف	حذف حرف العلة الألف لكلمة (غدا)؛لأن حرف الدال ما قبل الأخير جاء بحركة التنوين (غدٍ).
69	لأنها في (رأيِه) مثل الحجرْ	رأيِه	رأى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف ياءًا في كلمة (رأيِه)؛لأن الألف وقعت رابعة (رأى >رأيِه).
69	و (يصطفِي) قرينة من الغجر	يصطفِي	اصطفَى	الإعلال بالقلب	قلبت الألف في كلمة (اِصطفى) إلى ياء (يصطفِي) في المضارع؛لأنها وقعت رابعة في الاسم المقصور.
		يصطفِي	اصطفَى	الإعلال بالقلب	قلبت حركة حرف الفاء (الفتحة) إلى صائت (الكسرة القصيرة) لمناسبة حرف الفاء صائت

		يصطفِي	اصطفَى	الإعلال بالنقل	الياء الطويلة (اصطفَى > يصطفِيْ. نقلت حركة الصائت الطويل (الكسرة) الياء في كلمة (يصطفِيْ) إلى الصامت الذي قبلها الفاء مع تسكين الياء في الأخير.
70	لأنها (قارئةٌ) مثلُ البشر	قارئةٌ	قرأ	الإعلال بالقلب	قلبت الألف همزة في كلمة (قارئة)؛لأن الألف كانت صوت مد زائدة لذلك قلبت همزة.
70	(خُذها) إليك دُرةً من الدُررْ	خُذْها	أخذَ	الإعلال بالحذف	حذف حرف العلة الألف في كلمة (خُذْها)؛لأن الفعل المثال جاء بصيغة الأمر.

ومهما يكن من أمر فإنّ الجدول الآتي يبيّن نسبة الإعلال من حيث أنماطه:

الإعلال / القصيدة	الإعلال بالقلب		الإعلال بالحذف		الإعلال بالنقل	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القصيدة 01	60	%43.8	11	%8.03	13	%9.49
القصيدة 02	42	%30.24	13	%9.36	05	%3.6

- **قراءة الجدول:**

فمن خلال ما سبق نقف على بعض النقاط التي يمكن استخلاصها من خلال مظاهر الأحداث اللغوية لظاهرة الإعلال؛بحيث أنَّ للصوامت والصوائت تأثير متبادل بينهما، وأنَّ كل صائت له نسبة معينة من التأثير بالصامت الذي قبله، فهو يُعدُ تأثير قبلي وإن كان العكس فهو تأثير بعدي (رجعي)، وهذا الأمر تحقيقًا للانسجام (بين الصوائت الطويلة "حروف العلة" والصوائت القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة)، فمن المستحيل دراسة مثل هذه الظواهر دراسة تحليلية وفقط، بل لازم علينا الوقوف على تحديد العناصر والعوامل الصوتية المتسببة في التغيير. فحروف العلة (ا،و،ي) إضافة إلى الهمزة، نلاحظ بأنَّ صائت الياء هو الأكثر تحقيقا لهذا الانسجام بحيث قلبت هذه الصوائت من أصلها إلى صوائت أخرى استجابة لحركة صائت الكسرة التي معها ودلالتها على الكسر النفسي، وقد وجدنا أن (محمد البشير الإبراهيمي) وظفّ العديد من الكلمات التي فيها مماثلة بين صوائتها وصوامتها، وأكثرها ورود هنا:" الإعلال بالقلب"، بحيث جاءت

لتحقيق وظائف مختلفة لهدف الانسجام الصوتي وتحقيق اليسر في النطق، فانتقى الشاعر كلماته بعناية فائقة لتتناسب مع مواضيع القصيدتين:" علماء نجد".

الخاتمـــة

بعد دراستنا لموضوع المماثلة الصوتية، وبالتحديد في شعر محمد البشير الإبراهيمي قصيدتا: علماء نجد – أنموذجا– توصلنا إلى مجموعة من النتائج ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1– الإدغام هو إدخال حرف في حرف وفناؤه فناء كليا في حين أن الإبدال إحلال صامت مكان صامت آخر.

2– الإدغام يكون في المتصل والمنفصل من الكلم.

3–الإدغام لا يتم بين حروف اللسان وحروف الحلق لتباعد المخرجين؛لا يتم الإدغام إلا إذا توافق المثلين صفة أو مخرجا.

4–الإدغام يجسد المماثلة الكلية في حين أن الإبدال يجسد المماثلة الجزئية.

5–الإدغام ظاهرة صوتية بحتة، تحدث بسبب تأثر الأصوات المتجاورة بعضها في بعض مع سرعة النّطق للوصول بالكلمة إلى أقصى ما يمكن من الخفة والسهولة.

6–إدغام الحروف المتقاربة في المخرج والصفة يحقق التماثل الصّوتي والاقتصاد في الجهد العضلي وييسر عملية النّطق

7 –الإبدال غالبا ما يحصل بين الأحرف التي من مخرج واحد أو من مخارج متقاربة؛ بمعنى أن هناك عرق قرابة بين الحرفين المبدلين ويكون الإبدال لغرض التّخفيف والتيسير في النّطق وسهولته على اللسان ليكون تناول الأحرف من وجه واحد.

8–الإبدال يكون مع جميع الحروف الصحيحة والمعتلة، كما يجمع حروف الزيادة.

9–الإبدال فيه ما هو قياسي وما هو سماعي، والكثير منه سماعي، القياسي يكون إما واجبا أو جائزا.

10– الإبدال القياسي الّذي يشير إليه النحاة دائما في صيغة (افتعل) حين تكون فاؤها(دالا)،(ذالا)، أو(زايا)، أو أحد حروف الإطباق، يتضمن نوع التأثر الرجعي والتقدمي.

11–تختلف نسبة التأثير بحسب موقع الصوت المؤثر فقد يكون التأثير قبلي أو بعدي والمماثلة تكون كلية بانصهار وذوبان الصوت أو جزئية ببقاء بعض ميزات الصوت وصفاته، وعليه فإنّ الإدغام مرحلة أخيرة من مراحل تقريب الأصوات .

12– إعمال اللسان للنّطق بالمثلين يتطلب جهدا، لذا التّغيرات التي تحدث بين الأصوات كفيلة بإزاحة الثقل، لهذا السبب يدغم المثلان لتحقيق الانسجام الصوتي.

13- الغرض من الإبدال تحقيق السهولة واليسر في النّطق والاقتصاد في الجهد العضلي لذا إبدال (الواو، والياء) (تاء) يكون لإزالة الثقل الناتج عن تجاور الأصوات.

14-المماثلة تعمل على تشذيب الصيغ وتهذيبها من كل الشوائب النّطقية التي قد تفرزها بعض السياقات.

15- يُعتبر الصوت العنصر الأول الذي تتكون منها للغة، والصرف العنصر الثاني للغة ومن خلال هذا الترتيب نُدرك بأنَّ مسائل الصرف كالإبدال والإعلال وغيرها (...) لا يمكن فهمها إلا من خلال الدراسة الصوتية؛فالمستوى الفنولوجي هو الصنيع الأول لدراسة أية لغة.

16- اهتم علماء العرب القدماء والمحدثين العرب بدراسة أصوات اللغة العربية اهتمامًا، بحيث اتسمت دراساتهم بالدقة والتميز من تطوير الدرس الصوتي، ودخلت مرحلة النضج على يد (الخليل بن أحمد الفراهيدي) وتلميذه النجيب (سيبويه)، ولا ننسى أن نذكر (ابن جني) الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح الصوت وأفرد للمباحث الصوتية كتابًا مستقلا بها.

17- لم يقتصر البحث الصوتي عند العرب القدماء فحسب بل قدمت الأبحاث اللغوية الحديثة جهود العلماء المحدثين العرب التي تنص على كل ما هو جديد في الصوتيات؛بحيث لم يعجزوا عنها القدماء لأنها كانت في حيز الحيثيات الصغيرة بالنسبة لهم، ففطن لها كل من (إبراهيم أنيس) و(رمضان عبد التواب) و(تمام حسان)وغيرهم (...) أفردوا لها فصول ومباحث خاصة بها في كتبهم؛لإطلاعهم على التراث القديم واستحضار كل ما هو جديد.

18- إنَّ ظاهرة الإتباع تحقق انسجام الأصوات بين الصوائت القصيرة والطويلة (حروف العلة)، داخل البنى الصرفية، بحيث وظَّف محمد البشير الإبراهيمي كم هائل من الكلمات التي فيها إتباع (التوافق الحركي)؛لأن هذه الظاهرة جاءت لتحقيق وظائف متنوعة.

19- الإعلال قد انفرد بالكثرة والكم في القصيدتين الأولى والثانية (علماء نجد)، كونه ناتجًا عن حروف العلة، وهذه الأخيرة تسهم بشكل كبير و جلي في تليين الكلمة وسهولتها، وإعطائها نوع من البساطة والتخفيف وحسن التداول.

الملاحـــق

أراد لها مؤلفها .

ـــ بعد هذه الدراسة المتواضعة التي داعبت بها روح الشيخ أغتنم هذه الفرصة لأزف إلى القارئ الكريم هذه النفحات الشعرية التي تعتبر من آثار الإبراهيمي النادرة وتتمثل في قصيدتين فريدتين من نوعهما اعتمد فيهما ركوب بحر الرجز،والتزم فيهما ما لا يلزم، وقد حظيت بالحصول عليهما من المرحوم الشيخ نعيم النعيمي وذلك مكافأة لي عن الدراسة التي أتحفته بها والتي توجد ضمن هذا الكتاب .

القصيدة الأولى قالها حسب رواية الشيخ النعيمي مخاطبا بها بعض علماء نجد قائلا :

إنَّا إذا ما ليلُ نجدٍ عسعسا ... وغَـرَبت هذي الجـوارِي خُنَّسـا[1]

والصُبحُ عن ضيائه تنفَّسا ... قُمنا نُؤدي الواجِبَ المقـدسـا

ونقطعَ اليوم نُناجي الطُرسا ... ونَنتَحي بعد العِشاء مجلسا[2]

مَوطِدًا على التقى مؤسسا ... في شيخة حديثهم يَجلُو الأسى[3]

وعلمهم غيث يفادي الجلسا ... كأنما شَرِبْنَ بالكأسِ الأُسُّسا[4]

من خمرة الآداب عبا واحتسا ... خلائقٌ زهرٌ تسير الفلسـا[5]

وهمم غُر تعاف الدنسا ... وذممٌ طهرٌ تجافي النجسـا

يُحيون فينا "مالكا" و "أنسا" ... والأحمدين والإمام المؤسسا[6]

قد لبسوا من هدي ربهم ملبسا ... ضافٍ على العقل يفوق السندسا[7]

فَسَمتهم من سَمتِه قد قَبسا ... وعلمهم من وحيه تبجسا[8]

1

1

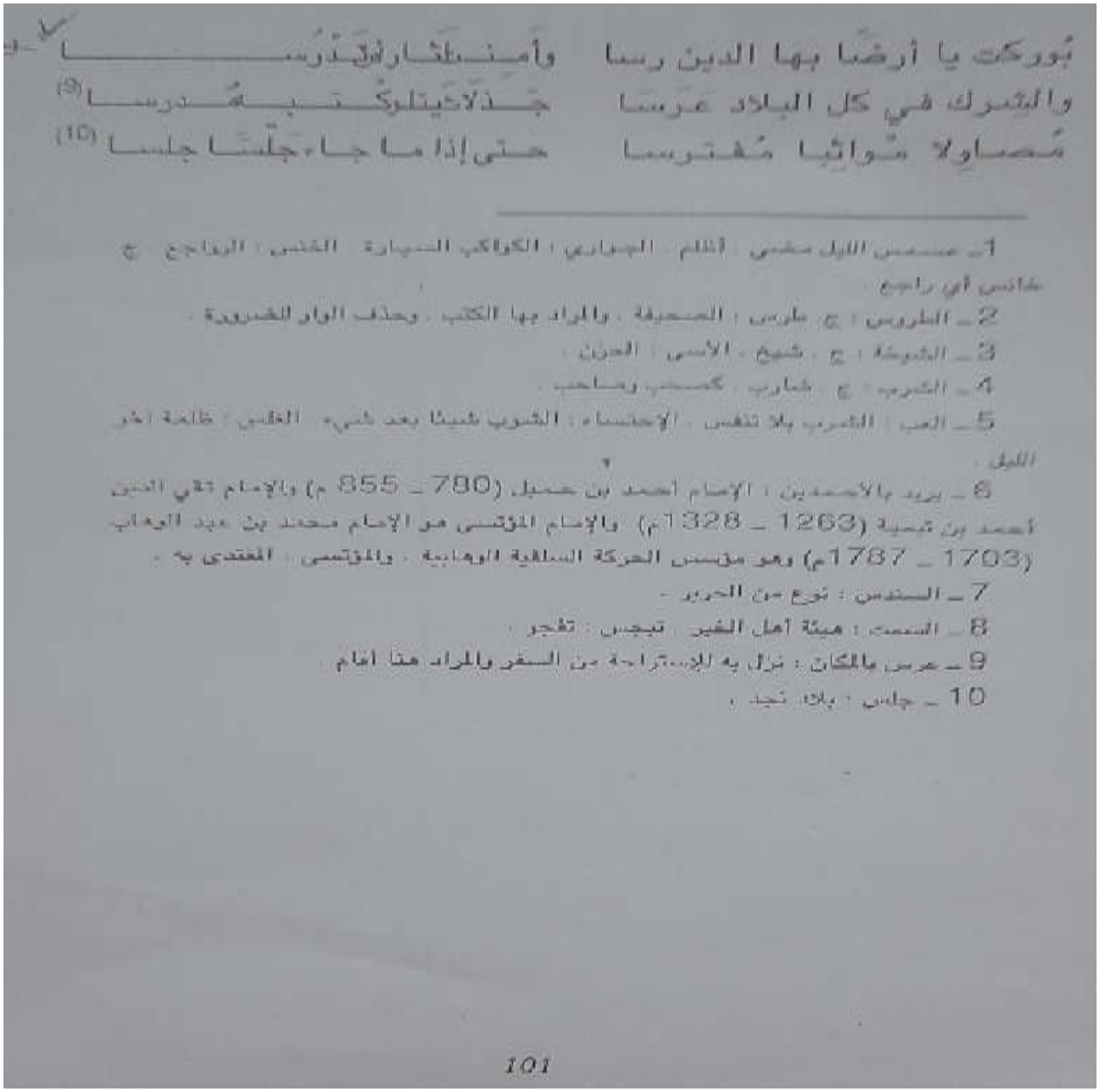

بُورِكتَ يا أرضًا بها الدين رسا وامتدَّ نشرُ العلمِ فيها وانغرسا
والبِشرُ في كلِّ البلادِ عَرَّسا جزاكِ عنَّا ربُّنا خيرَ الجزا
مُصاولًا مُواثِبًا مُفترسا حتى إذا ما جاءَ جلَّتْ جلسا [10]

1 ـ مسمس الليل مشى . أظلم . الجوارح : الكواكب السيارة . الدنس : الداجي . ج دانس أي راجع .
2 ـ الطروس : ج طرس : الصحيفة . والمراد بها الكتب . وحذف الواو للضرورة .
3 ـ الشوشة : ج شوش : الأسى . الحزن .
4 ـ الشرب : ج شارب . كصحب وصاحب .
5 ـ العب : الشرب بلا تنفس . الإحتساء : الشرب شيئا بعد شيء . الغلس : ظلمة آخر الليل .
6 ـ يريد بالأحمدين : الإمام أحمد بن حنبل (780 ـ 855 م) والإمام تقي الدين أحمد بن تيمية (1263 ـ 1328م) والإمام المؤسس هو الإمام محمد بن عبد الوهاب (1703 ـ 1787م) وهو مؤسس الحركة السلفية الوهابية . والمؤسس : المعتدى به .
7 ـ السندس : نوع من الحرير .
8 ـ السمت : هيئة أهل الخير . تيجس : تفجر .
9 ـ عرس بالمكان : نزل به للإستراحة من السفر والمراد هنا أقام .
10 ـ جلس : بلد نجد .

101

1

1

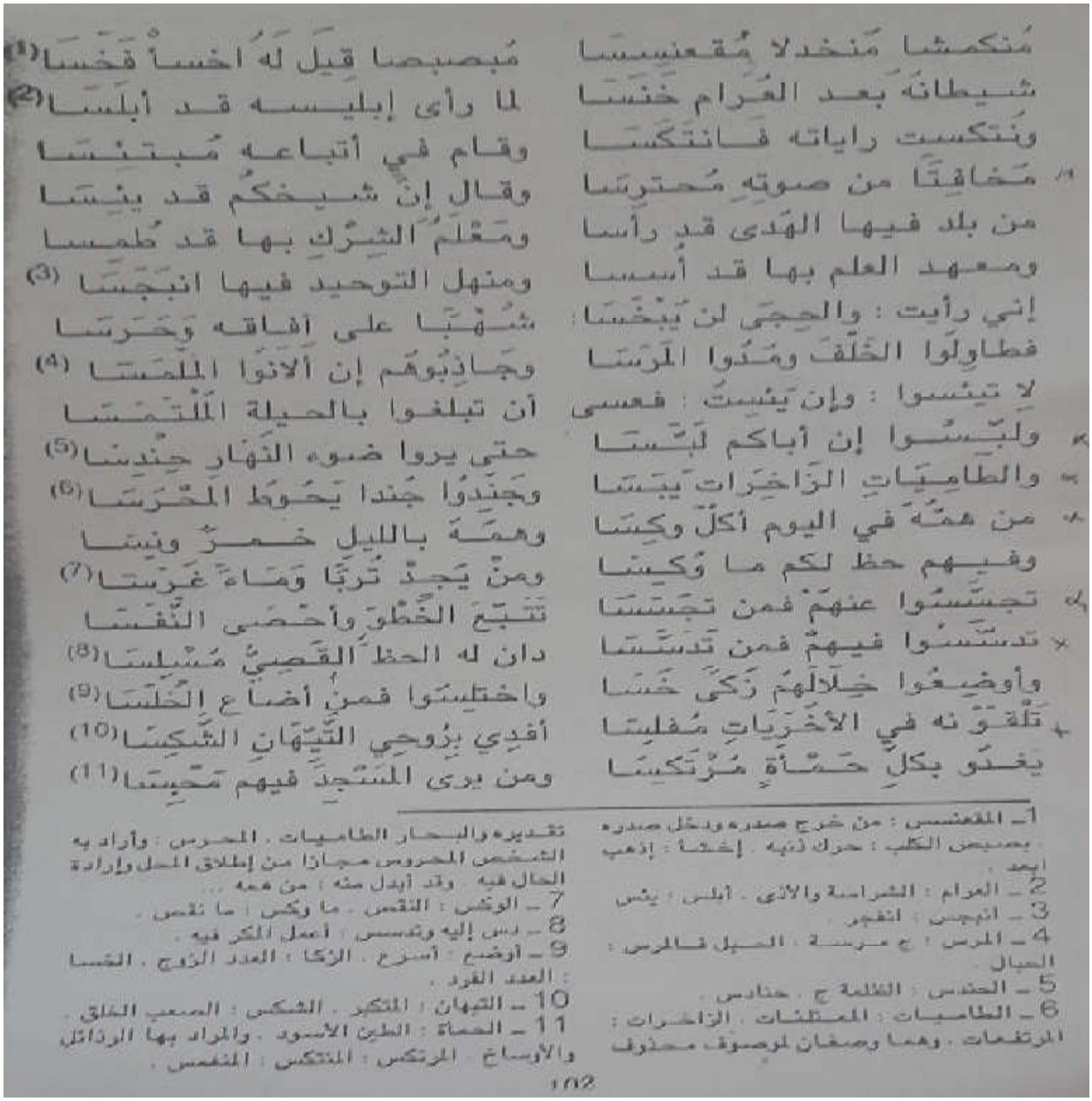

مُنكمشا مُنخدلا مُقعنسسا ... مُبصبصا قيل له اخسأ فخسا[1]
شيطانه بعد العُرام خنسا ... لما رأى إبليسه قد أبلسا[2]
ونتكست راياته فانتكسا ... وقام في أتباعه مُبتئسا
مخافتا من صوته مُحترسا ... وقال إن شيخكم قد ينسا
من بلد فيها الهدى قد رأسا ... ومعلم الشرك بها قد طمسا
ومعهد العلم بها قد أسسا ... ومنهل التوحيد فيها انبجسا[3]
إني رأيت : والحجى لن يبخسا ... شهبا على آفاقه وحرسا
فطاولوا الخلف ومدوا المرسا ... وجاذبوهم إن ألانوا الملمسا[4]
لا تيئسوا : وإن يئست : فعسى ... أن تبلغوا بالحيلة الملتمسا
ولبسوا إن أباكم لبسا ... حتى يروا ضوء النهار جندسا[5]
والطامياتِ الزاخرات يبسا ... وجندوا جندا يحوط المحرسا[6]
من همه في اليوم أكل وكسا ... وهمه بالليل خمر ونسا
وفيهم حظ لكم ما وكسا ... ومن يجد تربا وماء غرسا[7]
تجسسوا عنهم فمن تجسسا ... تتبع الخطو وأحصى النفسا
تدسسوا فيهم فمن تدسسا ... دان له الحظ القصيّ مسلسا[8]
وأوضعوا خلالهم زكى خسا ... واختلسوا فمن أضاع الخلسا[9]
تلقونه في الأخريات مفلسا ... أفدي بروحي التيهان الشكسا[10]
يغدو بكل حسأة مرتكسا ... ومن يرى المسجد فيهم محبسا[11]

1 ـ المقعنسس : من خرج صدره ودخل صدره . يصبص الكلب : حرك ذنبه . إخسأ : إذهب ابعد .
2 ـ العرام : الشراسة والأذى . أبلس : يئس .
3 ـ انبجس : انفجر .
4 ـ المرس : ج مرسة . الحبل فالمرس : الحبال .
5 ـ الجندس : الظلمة ج . جنادس .
6 ـ الطاميات : المتلئات . الزاخرات : المرتفعات . وهما وصفان لموصوف محذوف تقديره والبحار الطاميات . المحرس : وأراد به الشخص المحروس مجازا من إطلاق المحل وإرادة الحال فيه . وقد أبدل منه : من همه ...
7 ـ الوكس : النقص . ما وكس : ما نقص .
8 ـ دس إليه ودسس : أعمل المكر فيه .
9 ـ أوضع : أسرع . الزكا : العدد الزوج . الخسا : العدد الفرد .
10 ـ التيهان : المتكبر . الشكس : الصعب الخلق .
11 ـ الحمأة : الطين الأسود . والمراد بها الرذائل والأوساخ . المرتكس : المنتكس : المنغمس .

102

1

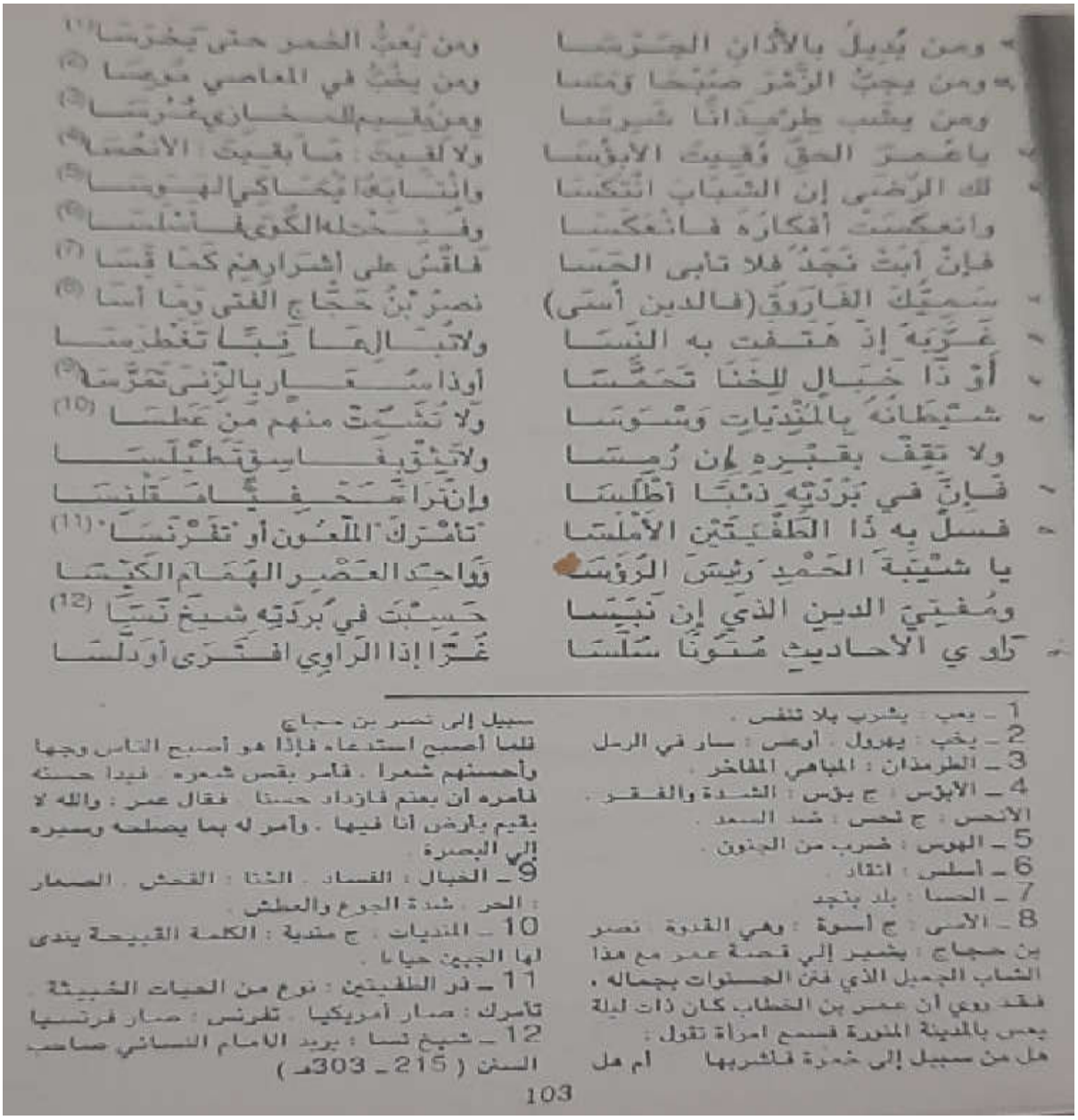

ومن يُدِيلُ بالأذانِ الجَرْسَا ... ومن يَعِبُّ الخمرَ حتى يَخْرَسَا (1)
ومن يجبُّ الزَّمْرَ صَبْحًا وَمَسَا ... ومن يخبُّ في المعاصي مُوضِعَا (2)
ومن يقيمُ للخَنَا والمَيْسِرَا ... ومن يقيمُ للطِّرَادِ عُثْمُرَا (3)
يا عُمَرَ الحقِّ وَفِيتَ الأبؤسَا ... ولا لَقِيتَ ما بَقِيتَ الأنحُسَا (4)
لك الرِّضَى إن الشَّبابَ انْتَكَسَا ... وانْثَنَى يُحَاكِي الهَوْسَا (5)
وانعكسَتْ أفكارُهُ فانعكَسَا ... وفي حِبَالِ الغَيِّ فانسَلَسَا (6)
فإنْ أبَتْ نَجْدٌ فلا تأبى الحَسَا ... فاقْنَصْ على أشرارِهِم كما قَسَا (7)
سَمِيُّكَ الفاروقَ (فالدينُ أسَى) ... نصرُ بنُ حَجَّاجِ الفتى وما أسَا (8)
عَرَّبَهُ إذ هَتَفَتْ به النِّسَا ... ولا تُبَالِهَا نَبًا تَغْطَرَسَا
أو ذا خَبَالٍ لِلخَنَا تَحَمَّسَا ... أو ذا سِعَارٍ بالزِّنَى تَمَرَّسَا (9)
شَيْطَانُهُ بالمُنْدِيَاتِ وَسْوَسَا ... ولا تَشَيَّعَتْ منهم مَنْ عَطَسَا (10)
ولا يَقِفْ بقَبْرِهِ إن رُمِسَا ... ولا تَثِقْ بِفَاسِقٍ تَطَيْلَسَا
فإنَّ في بَرْدَتِهِ ذِئْبًا أطَلَّسَا ... وإنْ تَرَاهُ خَفِيًّا مَقْلَنِسَا
فسلْ به ذا الطَّفَيْتَيْنِ الأملَسَا ... تَأمْرَكَ المَلْعُونُ أو تَفَرْنَسَا (11)
يا شَيْبَةَ الحَمْدِ رَئِيسَ الرَّؤَسَا ... وَوَاحِدَ العَصْرِ الهُمَامَ الكَيِّسَا
ومُفْتِيَ الدينِ الذي إن نَبَّسَا ... حَسِبْتَ في بُرْدَتِهِ شيخَ نَسَا (12)
ذَوِي الأحاديثِ مُتُونًا سَلْسَلَا ... غُرًّا إذا الرَّاوِي افْتَرَى أو دَلَّسَا

1 ـ يعب : يشرب بلا تنفس .
2 ـ يخب : يهرول . أوضع : سار في الرمل
3 ـ الطرمذان : المباهي المفاخر .
4 ـ الأبؤس : ج بؤس : الشدة والفقر .
الأنحس : ج نحس : ضد السعد .
5 ـ الهوس : ضرب من الجنون .
6 ـ أسلس : انقاد .
7 ـ الحسا : بلد بنجد
8 ـ الأسى : ج أسوة : وهي القدوة . نصر بن حجاج : يشير إلى قصة عمر مع هذا الشاب الجميل الذي فتن الصبوات بجماله . فقد روي أن عمر بن الخطاب كان ذات ليلة يعس بالمدينة المنورة فسمع امرأة تقول :
هل من سبيل إلى خمرة فاشربها ... أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج
فلما أصبح استدعاه فإذا هو أصبح الناس وجها وأحسنهم شعرا . فأمر بقص شعره . فبدا حسنه فأمره أن يعتم فازداد حسنا . فقال عمر : والله لا يقيم بأرض أنا فيها . وأمر له بما يصلحه وسيره إلى البصرة .
9 ـ الخبال : الفساد . الخنا : الفحش . الصعار : الحر . شدة الجوع والعطش .
10 ـ المنديات : ج منداة : الكلمة القبيحة يندى لها الجبين حياءا .
11 ـ ذو الطفيتين : نوع من الحيات الشبيهة .
تأمرك : صار أمريكيا . تفرنس : صار فرنسيا
12 ـ شيخ نسا : يريد الامام النسائي صاحب السنن (215 ـ 303هـ)

103

1

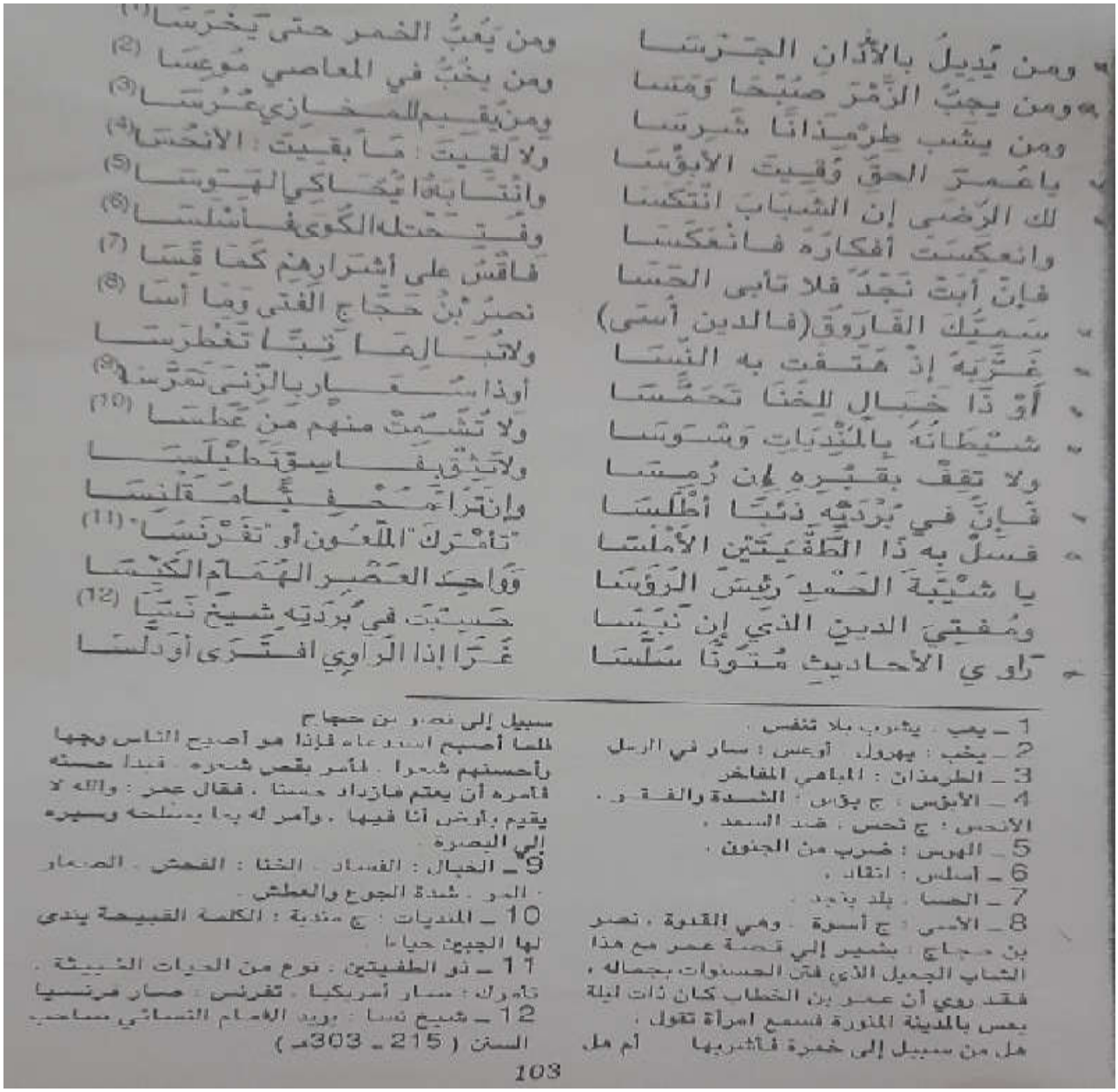

ومن يُديلُ بالأذانِ الجَرَسَا ... ومن يَعُبُّ الخمرَ حتى يَخرَسَا (1)
ومن يجبُّ الزَّمْرَ صُبْحًا وَمَسَا ... ومن يخبُّ في المعاصي مُوعِسَا (2)
ومن يشب طِرْمِذانًا شَرِسَا ... ومن يقيم للمخازي عُرُسَا (3)
يا عُمرَ الحقِّ وَقِيتَ الأبؤسَا ... ولا لقيتَ : ما بقيتَ : الانحسَا (4)
لك الرِّضى إن الشبابَ انتكسَا ... وانتابه أيخاكي الهوسَا (5)
وانعكست أفكارُه فانعكسَا ... وفتحته الكوى فاشلسَا (6)
فإنْ أبَتْ نَجْدٌ فلا تأبى الحِسَا ... فاقسُ على أشرارِهِم كما قَسَا (7)
سَمِيُّكَ الفاروقُ (فالدينُ أسَى) ... نصرُ بنُ حَجّاجِ الفتى وما أسَا (8)
غَرَّبَهُ إذ هَتَفت به النِّسَا ... ولا تُبالِها تَبَا تَغَطْرَسَا
أو ذا خَبالٍ لِلخَنا تَحَمَّسَا ... أو ذا سُعارٍ بالزِّنى تَمَرْسَا (9)
شيطانُهُ بالمُنْدِيَاتِ وَسْوَسَا ... ولا تُشَمِّتْ منهم من عَطَسَا (10)
ولا تقِفْ بقبرِهِ إن رُمِسَا ... ولا تُثَوِّبْ فاسِقًا تَطَلَّسَا
فإنَّ في بُرْدَيْهِ ذِئبًا أطْلَسَا ... وإنْ رأيتَ خِفَّةً قَلَنْسَا
فسَلْ به ذا الطَّفْيَتَيْنِ الأملَسَا ... تأمُرْكَ "المَلْعُونَ" أو "تَفْرَنْسَا" (11)
يا شَيْبَةَ الحَمْدِ رئيسَ الرَّوْسَا ... وَوَاحِدَ العَصْرِ الهُمَامَ الكَيِّسَا
ومُفتِيَ الدينِ الذي إن نَبَسَا ... حَسِبْتَ في بُرْدَيْهِ شيخَ نَسَا (12)
راوي الأحاديثِ مُتُونًا سَلْسَلَا ... غَرَّا إذا الراوي افترى أو دلَّسَا

1 ـ يعب : يشرب بلا تنفس .
2 ـ يخب : يهرول . أوعس : سار في الرمل
3 ـ الطرمذان : الباهي المفاخر
4 ـ الأبؤس : ج بؤس : الشدة والفقر .
الانحس : ج نحس : ضد السعد .
5 ـ الهوس : ضرب من الجنون .
6 ـ أسلس : انقاد .
7 ـ الحسا : بلد بنجد .
8 ـ الأسى : ج أسوة . وهي القدوة . نصر بن حجاج : يشير إلى قصة عمر مع هذا الشاب الجميل الذي فتن الحسنوات بجماله ، فقد روي أن عمر بن الخطاب كان ذات ليلة يمس بالمدينة المنورة فسمع امرأة تقول .
هل من سبيل إلى خمرة فاشربها ... أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج
فلما أصبح استدعاه فإذا هو أصبح الناس وجها وأحسنهم شعرا . فأمر بقص شعره . فبدا حسنه فأمره أن يعتم فازداد حسنا . فقال عمر : والله لا يقيم بأرض أنا فيها . وأمر له بما يصلحه وسيره إلى البصرة .
9 ـ الخبال : الفساد . الخنا : الفحش . الصعار : الميل . شدة الجوع والعطش .
10 ـ المنديات : ج منديّة : الكلمة القبيحة يندى لها الجبين حياءا .
11 ـ ذو الطفيتين : نوع من الحشرات الخبيثة .
تأمرك : صار أمريكيا . تفرنس : صار فرنسيا
12 ـ شيخ نسا : يريد الإمام النسائي صاحب السنن (215 ـ 303هـ)

1

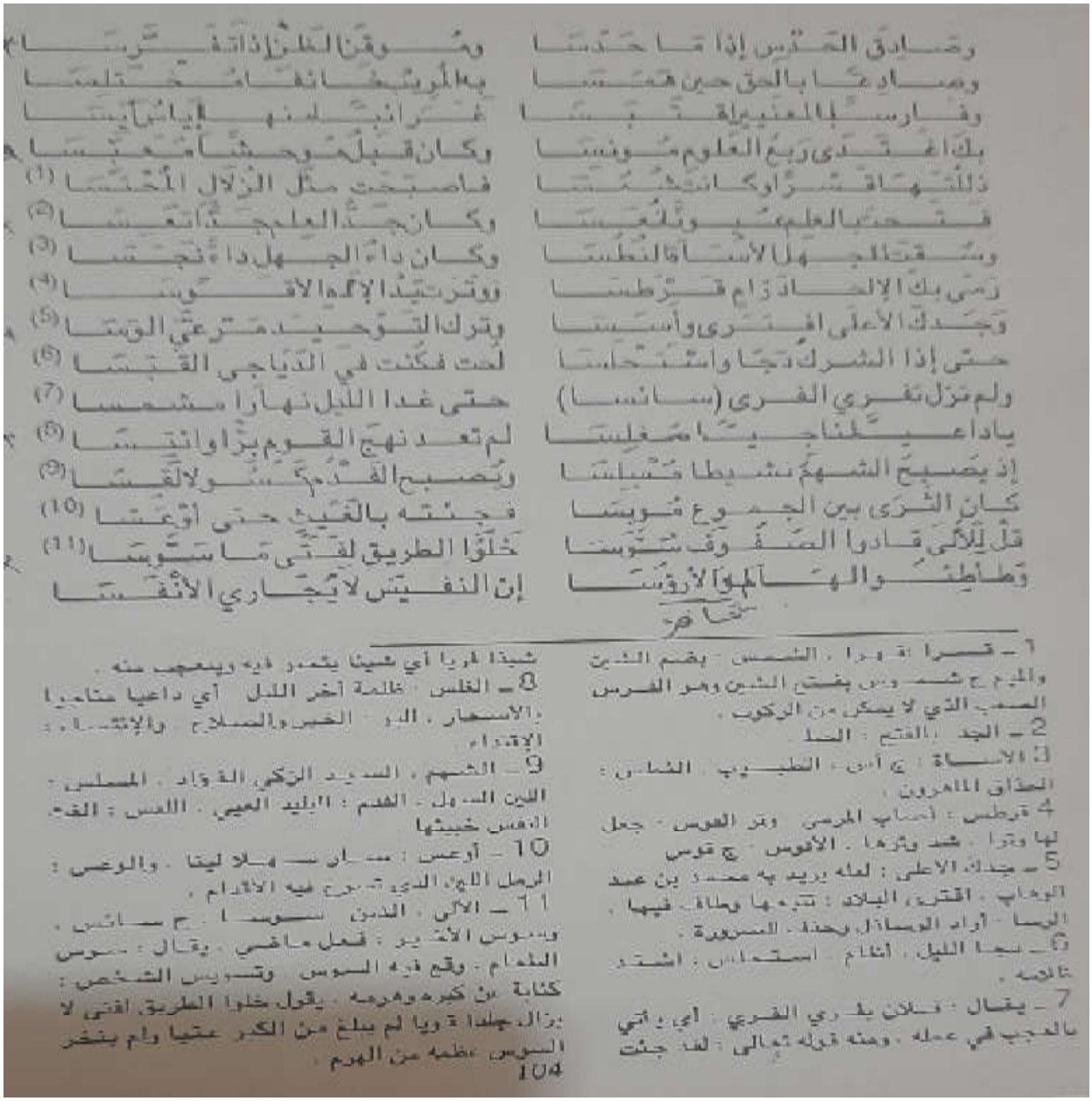

رَصَادِقَ التَّرْسِ إذا ما حَدَسَا ... ومُوقِنَ الظَّنِّ إذا ما ظَنَّسَا
وصَادِعًا بالحق حين هَمَسَا ... بالأَرْيَحِيَّاتِ فَمَا تَلَمَّسَا
وفَارِسًا بالعَنْبَرِيَّةِ تَبَسَّا ... غَرَائِبًا لَمْ تَهْوَ إِيَاسًا يَئِسَا
بِكَ اقْتَدَى رَبِيعُ العُلُومِ مُونِسَا ... وكَانَ قَبْلَ وَحْشَةً مُعَنِّسَا
ذَلَّلْتَهَا فَشَرُفَتْ وكَانَتْ شُمُسَا ... فَاصْبَحَتْ مِثْلَ الزُّلَالِ المُحْتَسَا
فَتَحْتَ بالعِلْمِ عُيُونًا وَلُغًا ... وكَانَ جَدُّ العِلْمِ جَدًّا تَعِسَا
وشُقْتَ لِلْجَهْلِ الأَسَاةَ النُّطُسَا ... وكَانَ دَاءُ الجَهْلِ دَاءً نَجِسَا
رَمَى بِكَ الإِلْحَادُ زَامًا قَرْطَسَا ... وَوَتَّرَتْ يَدُ الإِلَهِ الأَقْوَسَا
وَجَدُّكَ الأَعْلَى افْتَرَى وأَسَّسَا ... وتَرْكُ التَّوْحِيدِ مَتْرَعَ الوَمَسَا
حَتَّى إِذَا الشِّرْكُ دَجَا واسْتَحْلَسَا ... لَحْتَ فَكُنْتَ فِي الدَّيَاجِي القَبَسَا
ولَمْ تَزَلْ تَفْرِي الفَرِيَّ (سَانِسَا) ... حَتَّى غَدَا اللَّيْلُ نَهَارًا مُشْمِسَا
يَا دَاعِيًا لَنَا جِيًّا مُعْلِسَا ... لَمْ تَعْدُ نَهْجَ القَوْمِ بِزًّا وانْتِسَا
إِذْ يُصْبِحُ الشَّهْمُ نَشِيطًا مُتْبِلَسَا ... وَيُصْبِحُ القُدْمُ كَسُولًا لَقِسَا
كَانَ الثَّرَى بَيْنَ الجُمُوعِ مُوبِسَا ... فَجِئْتَهُ بِالغَيْثِ حَتَّى أَوْعَسَا
قُلْ لِلأُلَى قَادُوا الصُّفُوفَ وَقَّسُوسَا ... خَلُّوا الطَّرِيقَ لِفَتًى مَا سَوَّسَا
وَطَاطِئُوا الهَامَاتِ لِلأَرْؤَسَا ... إِنَّ النُّفُوسَ لَا يُجَارِي الأَنْفُسَا

شاعر

---

1 ـ قسرا : قهرا . الشمس : بضم الشين والجمع شمس وبفتح الشين وهو الفرس الصعب الذي لا يمكن من الركوب .
2 ـ الجد : الفتح . الصلا
3 الأساة : ج آس . الطبيب . النطس : الحذاق الماهرون .
4 قرطس : أصاب المرمى . وتر القوس : جعل لها وترا . شد وترها . الأقوس : ج قوس
5 ـ جدك الاعلى : لعله يريد به محمد بن عبد الوهاب . القترى : البلاد : تتبعها وطاف فيها . الوما : أراد الوسائل وحذف المضاف .
6 ـ سجا الليل : أظلم . استحلس : اشتد ظلامه .
7 ـ يقال : فلان يفري الفري : أي يأتي بالعجب في عمله . ومنه قوله تعالى : لقد جئت شيئا فريا أي شيئا يتعجب فيه ويتعجب منه .
8 ـ الغلس : ظلمة آخر الليل أي داعيا متأخرا بالاسحار . البز : الخير والصلاح . والانتساء : الاقتداء .
9 ـ الشهم : السيد الركي الفؤاد . المبلس : اللئيم الساقل . القدم : البليد العيي . اللقس : القذر النفس خبيثها
10 ـ أوعس : سار سيرا ليلا . والوعس : الرمل اللين الذي تغرق فيه الأقدام .
11 ـ الألى : الذين سوسا : ج ساس . وسوس الأمير : فعل ماضي . يقال : سوس الطعام . وقع فيه السوس وتسويس الشخص : كناية عن كبره وهرمه . يقول خلوا الطريق لفتى لا يزال جلدا قويا لم يبلغ من الكبر عتيا ولم ينخر السوس عظمه من الهرم .

104

1

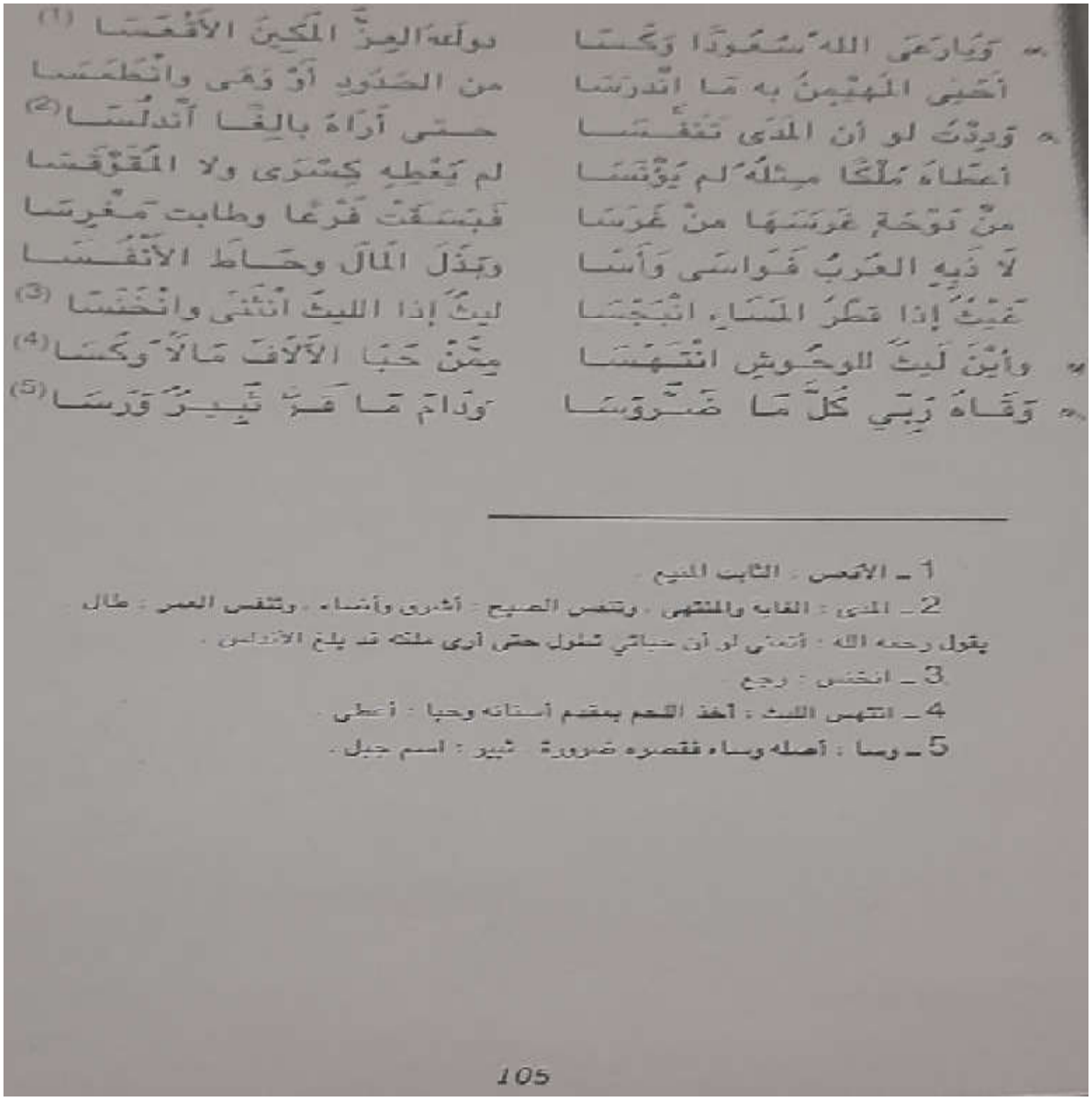

وَبَارَعَى اللهُ سُعُودًا وَكَسَا ... دولَةَ العِزِّ المَكِينَ الأَقْعَسَا (1)

أَحْيَى المَهْيَمِنُ به مَا انْدَرَسَا ... من الصُّدُورِ أَوْ وَهَى وانْطَمَسَا

وَدِدْتُ لو أن المدَى تَنَفَّسَا ... حتى أَرَاهُ بالِغًا أَندلُسَا (2)

أعطاهُ مُلْكًا مِثْلَهُ لم يُؤْنِسَا ... لم يُعْطِهِ كِسْرَى ولا المُقَوْقِسَا

مِنْ نَوْحَةٍ غَرَسَهَا مِنْ غَرَسَا ... فَبَسَقَتْ فَرْعًا وطابت مَغْرِسَا

لَا ذَبِهِ العَرَبُ فَوَاسَى وَأَسَا ... وبَذَلَ المَالَ وحَاطَ الأَنْفُسَا

غَيْثٌ إذا قَطَرَ المَسَاءِ انْبَجَسَا ... ليثٌ إذا الليثُ انْثَنَى وانْخَنَسَا (3)

وأَيْنَ لَيْثٌ للوحُوشِ انْتَهَسَا ... مِمَّنْ حَبَا الأَلافَ مَالًا وكَسَا (4)

وَقَاهُ رَبِّي كُلَّ مَا ضَرَّوَسَا ... وَدَامَ مَا قَرَّ ثَبِيرٌ وَرَسَا (5)

---

1 ـ الأقعس : الثابت النبيه .

2 ـ المدى : الغاية والمنتهى . وتنفس الصبح : أضوى وأضاء . وتنفس العمر : طال .
يقول رحمه الله : أتمنى لو أن حياتي تطول حتى أرى ملكه قد بلغ الأندلس .

3 ـ انخنس : رجع .

4 ـ انتهس الليث : أخذ اللحم بمقدم أسنانه وحبا : أعطى .

5 ـ ورسا : أصله ورساء فقصره ضرورة . ثبير : اسم جبل .

1

القصيدة الثانية

خطاب من البشير الابراهيمي، لبعض علماء نجد حسب رواية الشيخ المرحوم نعيم النعيمي مستنهضا لهم على تعليم البنت، واستئلافا لقلوبهم حتى تقبل بهذا الأمر (المنكر) في رايهم، وقد نجحت هذه الحيلة في أقرب وقت :

قَدْ كنتَ في جِنِّ النَّشَاطِ وَالأَشَرْ ... كأنَّني خَرَجْتُ عن طَوْرِ البَشَرْ [1]
وكنت نجديَّ الهَوَى من الصَّغَرْ ... أهيم في بَدْرِ الدَّجَى إذا سَفَرْ
واتبعَ الظبيَ إذا الظبيُ نَفَرْ ... أنظم إن هب نسيم بسَحَرْ
مارقَ من شعرِ الهوى وما سَحَرْ ... وأقطعَ الليلَ إذا الليلُ اعْتكر
في جَمْعِ أطرافِ العَشَايَا والبُكَرْ ... وإن هَوَى نجمُ الصباحِ وانكدر
لبَّيتَ من أعلى النِّدا وابتَدَرْ ... ثم ارعَوَيتَ بعد ما نادى الكِبَرْ [2]
وأكَّدَتْ شَهَوَدَهُ صِدْقَ الخَبَرْ ... وكَتَبَ الشَّيْبُ على الرأسِ النُّذُرْ
بَا كَرَني فكان فيه مُزْدَجَرْ ... فلستُ أنسَى فضلَهُ فيما جَرَرْ [3]
ولستُ أنسى وَصْفَهُ لما انهَجَرْ ... أكسَبَني ما يَكسِبُ الماءُ الشجرْ
حَسْنَاوظِلاًولحاءً وثَمَرْ ... طَبَّعَني عفوًا ومن غيرِ ضَجَرْ [4]
على صِفَاتٍ أشْبَهَتْ نقشَ الحَجَرْ ... عَقِيدَتي في الصَّالِحَاتِ ما أثَرْ
عن أحمدٍ وما تَرَامَى ونَشَرْ ... من سِيَرِ أعلامُها لم تُنْدَثَرْ
وسُنَنٍ ما شانَ راويها الحَصَرْ ... قد طابقَت فيها البَصِيرَةُ البَصَرْ [5]
وما أتى عن صَحْبِهِ الطُّهْرِ الغُرَرْ ... والتابعينَ للقفا غيرَ الأثَرْ
وقائدي في الدينِ أيُّ وأثَرْ ... صحَّ براوٍ ما ونَى ولا عَثَرْ
ومَذْهَبي حُبُّ عليٍّ وعُمَرْ ... والخُلَفَاءِ الصَّالحينَ في الزُّمَرْ
هذا ولا أحْصُرُهُم في اثنَيْ عَشَرْ ... لا ولا أرفَعُهم فوقَ البَشَرْ
ولا أنالُ واحدًا منهم بشرْ ... (وشيعتي في الحاضرين) مَنْ نشرْ

1ـ الأشر : المرح والتبختر والإختيال .
2 ـ من أعلى النداء : يريد المؤذن . ارعوى : كف ورجع
3 ـ حجر : منع .
4 ـ الحاء : قشر العود أو الشجر .
5 ـ الحصر : العي في النطق .

106

1

1

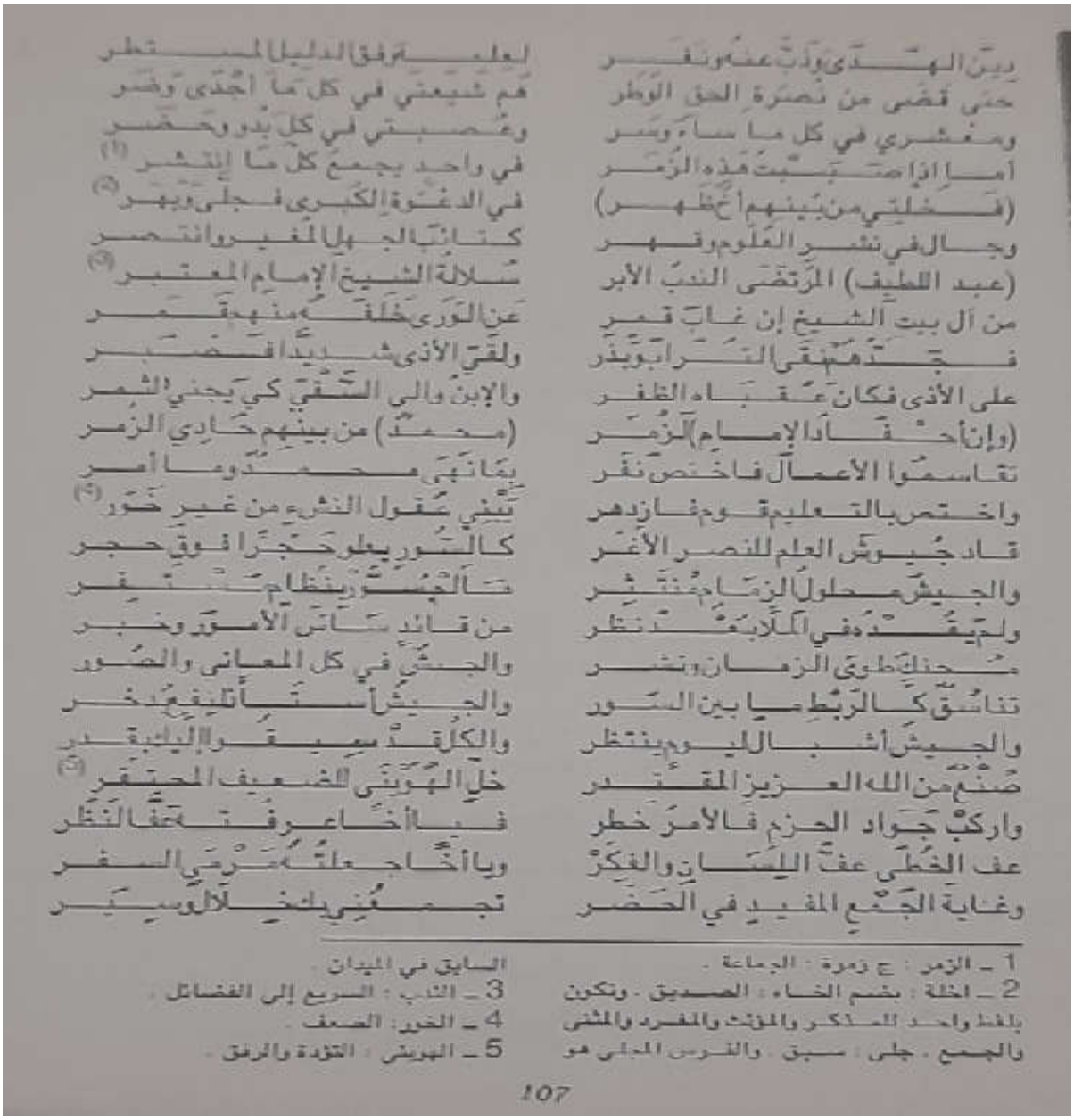

دِينَ الهُدَى وَدَبَّ عَنْهُ وَنَفَرْ ... لِعِلْمِهِ رَفْقَ الدَّلِيلِ المُسْتَطَرْ
حَتَّى قَضَى مِنْ نُصْرَةِ الحَقِّ الوَطَرْ ... هُمْ شَيَّعَنِي فِي كُلِّ مَا أَجْدَى وَضَرْ
وَمَعْشَرِي فِي كُلِّ مَا سَاءَ وَسَرْ ... وَعُصْبَتِي فِي كُلِّ بَدْوٍ وَحَضَرْ
أَمَا إِذَا تَشَبَّثَتْ هَذِهِ الزُّمَرْ ... فِي وَاحِدٍ يَجْمَعُ كُلَّ مَا انْتَشَرْ [1]
(فَضْلَتِي مِنْ بَيْنِهِمْ أَظْهَرُ) ... فِي الدَّعْوَةِ الكُبْرَى فَجَلَّى وَبَهَرْ [2]
وَجَالَ فِي نَشْرِ العُلُومِ وَقَهَرْ ... كَتَائِبَ الجَهْلِ المَغِيرِ وَانْتَحَرْ
(عَبْدُ اللَّطِيفِ) المُرْتَضَى النَّدْبُ الأَبَرْ ... سُلَالَةُ الشَّيْخِ الإِمَامِ المُعْتَبَرْ [3]
مِنْ آلِ بَيْتِ الشَّيْخِ إِنْ غَابَ قَمَرْ ... عَنِ الوَرَى خَلَفَهُ مِنْهُ قَمَرْ
فَجَدَّهُمْ هَنَّى الثَّرَا أَبُو ذَرْ ... وَلَقِيَ الأَذَى شَدِيدًا فَصَبَرْ
عَلَى الأَذَى فَكَانَ عُقْبَاهُ الظَّفَرْ ... وَالِابْنُ وَالِي الشَّقِّ كَيْ يَجْنِي الثَّمَرْ
(وَإِنَّ أَحْفَادَ الإِمَامِ) الزُّمَرْ ... (مُحَمَّدٌ) مِنْ بَيْنِهِمْ حَادِي الزُّمَرْ
تَقَاسَمُوا الأَعْمَالَ فَاخْتَصَّ نَفَرْ ... بِمَا نَهَى مُحَمَّدٌ وَمَا أَمَرْ
وَاخْتَصَّ بِالتَّعْلِيمِ قَوْمٌ فَازْدَهَرْ ... يَبْنِي عُقُولَ النَّشْءِ مِنْ غَيْرِ خَوَرْ [4]
قَادَ جُيُوشَ العِلْمِ لِلنَّصْرِ الأَغَرْ ... كَالثَّوْرِ يَعْلُو حَجَرًا فَوْقَ حَجَرْ
وَالجَيْشُ مَحْلُولُ الزِّمَامِ مُنْتَشِرْ ... وَالجَيْشُ بِانْتِظَامٍ سَتَفِرْ
وَلَمْ يَقِفْ فِي المَلَإِ عَنْدَ نَظَرْ ... مِنْ قَائِدٍ سَاسَ الأُمُورَ وَخَبَرْ
مُجْتَلِيَ طَوَى الزَّمَانَ وَنَشَرْ ... وَالجَيْشُ فِي كُلِّ المَعَانِي وَالصُّوَرْ
تَنَاسُقٌ كَالرَّبْطِ مَا بَيْنَ السُّوَرْ ... وَالجَيْشُ أَسْتَاذٌ لِتَلْفِيقٍ مُدَبَّرْ
وَالجَيْشُ أَشْبَالٌ لِيَوْمٍ يَنْتَظِرْ ... وَالكُلُّ قَدْ سَبَقُوا إِلَى البَعِيدِ الأَبْعَدِ
صُنْعٌ مِنَ اللهِ العَزِيزِ المُقْتَدِرْ ... خَلَّى الهُوَيْنَى لِلضَّعِيفِ المُحْتَقَرْ [5]
وَارْكَبْ جَوَادَ الحَزْمِ فَالأَمْرُ خَطِرْ ... فَيَا أَخَا عِرْفَةَ خَفَّ النَّظَرْ
عَفِ الخُطَى عَفَّ اللِّسَانِ وَالفِكَرْ ... وَيَا أَخَا جَعَلَتْهُ مَرْمَى السَّفَرْ
وَغَايَةَ الجَمْعِ المُفِيدِ فِي الحَضَرْ ... تَجَمَّعُنِي بِالخِلَالِ السَّيِّرِ

1 ـ الزمر : ج زمرة : الجماعة .
2 ـ الخلة : بضم الخاء : الصديق . وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع . جلى : سبق . والفرس المجلي هو السابق في الميدان .
3 ـ النَّدب : السريع إلى الفضائل .
4 ـ الخور : الضعف .
5 ـ الهوينى : التؤدة والرفق .

107

1

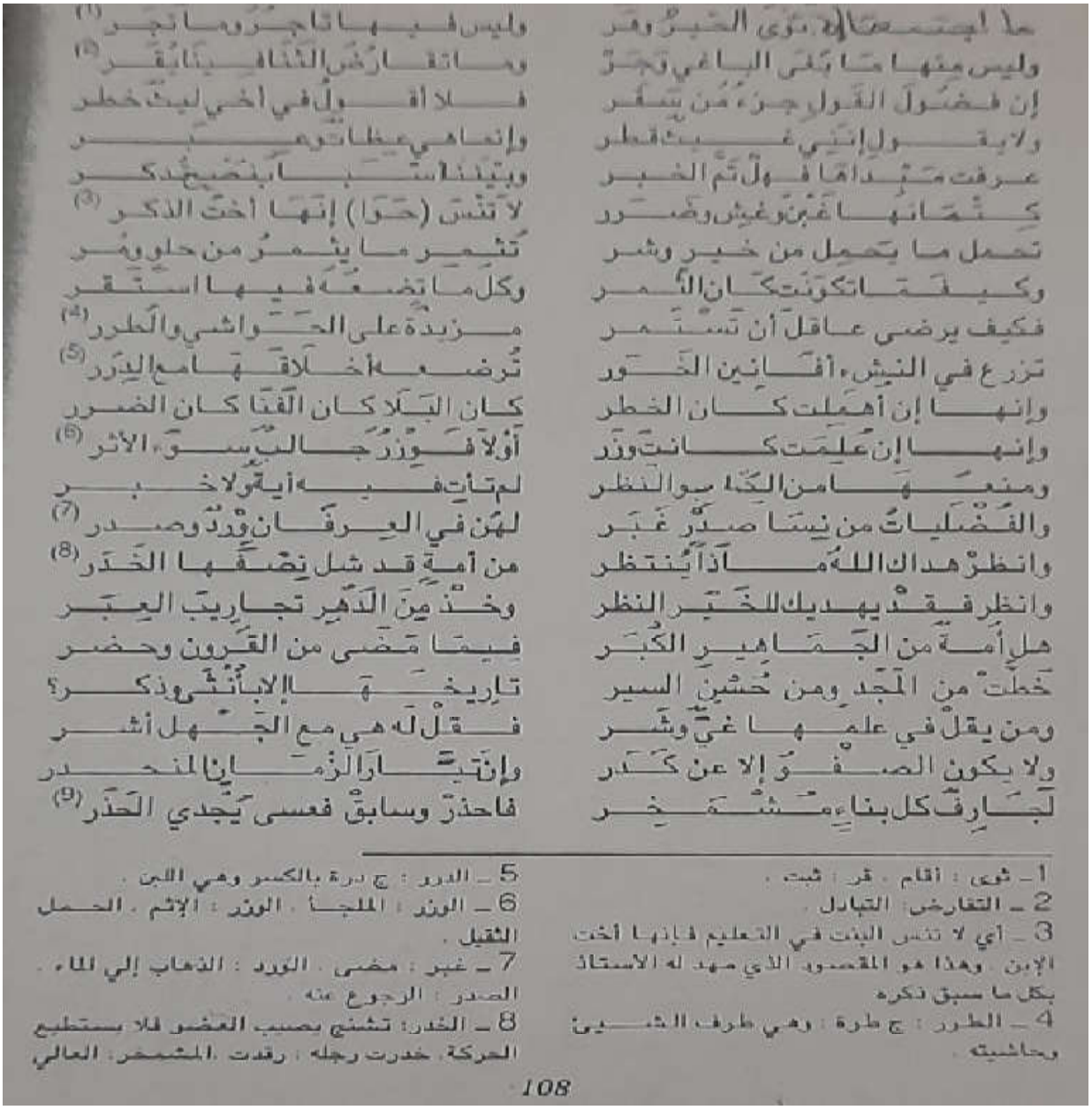

ما أجمعتْ عليه ثوى الخبرُ وقرّ ... وليس فيها تاجرٌ وما تجرّ (1)
وليس منها ما بقي الباغي وجرّ ... وما تقارضَ الثنا فينا بقرّ (2)
إن فضولَ القولِ جزءٌ من سَقَر ... فلا أقولُ في أخي ليتٌ خطر
ولا يقولُ إنني غيثٌ قطر ... وإنما عِظاتُه عبرٌ عبر
عرفتُ مبتداها قولَ تمّ الخبر ... وبيّنا استبانا بنضيخ ذكر
كِتمانُها فيه وغيٌّ وضرر ... لا تنسَ (حوّا) إنها أختُ الذكر (3)
تحمل ما يحمل من خير وشر ... تثمر ما يثمرُ من حلوٍ ومُر
وكيفما تكونتْ كان الثمر ... وكلُّ ما تضعُه فيها استقر
فكيف يرضى عاقلٌ أن تستمر ... مزيدةً على الحواشي والطُّرر (4)
تزرع في النيش أفانين الخور ... تُرضعه أخلاقَها مع الدِّرر (5)
وإنها إن أهملت كان الخطر ... كان البلا كان الفتا كان الضرر
وإنها إن عُلّمت كانت وزر ... أولا فوزرُ جالبٍ سوءَ الأثر (6)
ومنعُها من الكتا بوالنظر ... لم تأتِ فيه آيةٌ ولا خبر
والفضليات من نِسا صدرٌ غبر ... لهنّ في العرفان وِردٌ وصدر (7)
وانظرْ هداك اللهُ ماذا يُنتظر ... من أمةٍ قد شلّ نِصفُها الخدر (8)
وانظر فقد يهديك للخير النظر ... وخذ من الدهر تجاريبَ العِبر
هل أمةٌ من الجماهير الكبر ... فيما مضى من القرون وحضر
خطّتْ من المجد ومن حُسْنِ السير ... تاريخَها إلا بأنثى وذكر؟
ومن يقلْ في علمها غيٌّ وشر ... فقلْ له هي مع الجهل أشر
ولا يكون الصفوُ إلا عن كدر ... وإنّما الزمانُ للمنحدر
لجارفٌ كلَّ بناءٍ مشمخر ... فاحذرْ وسابقْ فعسى يُجدي الحذر (9)

1 ـ ثوى : أقام . قر : ثبت .
2 ـ التقارض: التبادل .
3 ـ أي لا تنس البنت في التعليم فإنها أخت الإبن . وهذا هو المقصود الذي مهد له الاستاذ بكل ما سبق ذكره
4 ـ الطرر : ج طرة : وهي طرف الشيء وحاشيته .
5 ـ الدرر : ج درة بالكسر وهي اللبن .
6 ـ الوزر : الملجأ . الوزر : الإثم . الحمل الثقيل .
7 ـ غبر : مضى . الورد : الذهاب إلي الماء . الصدر : الرجوع منه .
8 ـ الخدر: تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة. خدرت رجله : رقدت. المشمخر: العالي

108

1

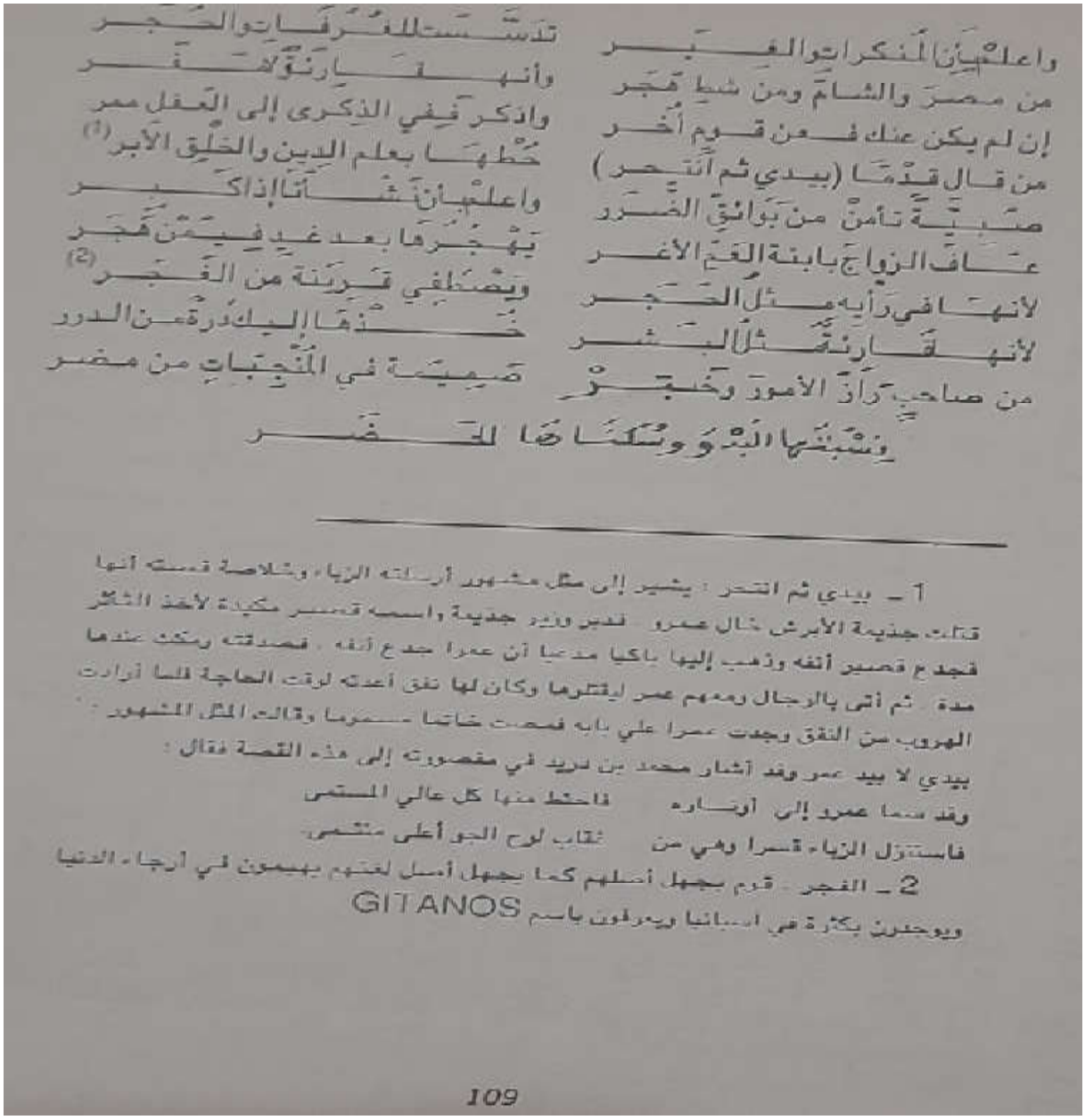

واعلمْ بأنّ المنكراتِ الغبرْ
من مصرَ والشامِ ومن شطِ هَجَرْ
إن لم يكن عنك فعن قومٍ أخرْ
من قالَ قدمًا (بيدي ثم انتحرْ)
صَبيّةٌ تأمنُ من بوائقِ الضررْ
عافَ الزواجَ بابنةِ العمِّ الأغرْ
لأنها في رأيهِ مثلُ الحجرْ
لأنها قارنتْ مثلَ البشرْ
من صاحبٍ زادَ الأمورَ وخبرْ

وشبّهتها البدوُ وسكانها الحضرْ

تدسّستْ للغرفاتِ والحجرْ
وأنها قارنتْ لؤمَ الغررْ
واذكرْ في الذكرى إلى العقلِ مرر
خطّتها بعلمِ الدينِ والخلقِ الأبرْ[1]
واعلمْ بأنّ شأنا إذا كبرْ
يهجرها بعدَ غدٍ فيمن هجرْ
ويصطفي قرينةً من الفجرْ[2]
خذها إليكَ درةً من الدررْ
صبيّةً في المنجباتِ من مضرْ

---

1 ـ بيدي ثم انتحر : يشير إلى مثل مشهور أرسله الزباء وخلاصة قصته أنها قتلت جذيمة الأبرش خال عمرو لقدر وزر جذيمة واسمه قصير مكيدة لأخذ الثأر فجدع قصير أنفه وذهب إليها باكيا مدعيا أن عمرا جدع أنفه . فصدقته وبقيت عندها مدة ثم أتى بالرجال ومعهم عمر ليقتلها وكان لها نفق أعدته لوقت الحاجة فلما أرادت الهروب من النفق وجدت عمرا على بابه فصعت خاتما مسموما وقالت المثل المشهور : بيدي لا بيد عمرو وقد أشار محمد بن دريد في مقصورته إلى هذه القصة فقال :

وقد سما عمرو إلى أوتاره فاحتط منها كل عالي المستمى
فاستنزل الزباء قسرا وهي من ثقاب لوح الجو أعلى منتمى

2 ـ الفجر . قوم يجهل أصلهم كما يجهل أصل لغتهم يقيمون في أرجاء الدنيا ويوجدون بكثرة في اسبانيا ويعرفون باسم GITANOS

1

1

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- ابن جنّي، الخصائص، مكتبة النور، (د..ط)، (د.ت).

2- ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، مكتبة النور، (د.ط)، (د.ت).

3- ابن جنّي، التّصريف الملوكي، مطبعة شركة التّمدن الصناعية بالقريبة بمصر ، ط1، (د.ت).

4- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التّصريف، تح: فخر الدّين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط1، ج1، 1987.

5- الخليل أحمد الفراهدي، الجمل في النّحو، تح: فخر الدّين قباوة، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، (د.ت).

6- سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان، بن قنبر ، الكتاب، تح: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط2، ج4، 1982.

7- سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان، بن قنبر، الكتاب، دار الجيل، بيروت،ط 1، ج4، 2015.

المراجع:

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلوا مصرية، ط5، 1975.

2- أحمد حملاوي، شذا العرف فيفن الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة1، 1999.

3- أحمد عمر مختار، دراسة الصّوت اللغوي، عالم الكتب، مصر، (د.ط)، 1997.

4- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتصور، (د.ط)، (د.ت).

5- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 1994.

6- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1990.

7- د/ مفلحة، علم اللغة، دار السّلام للنشر، سوريايا، ط1، 2020.

8- دريزة سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996.

9- رمضان عبد التّواب، التّطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1998.

10- شعبان صلاح، الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، دار العلوم، القاهرة، (د.ط)، 1983

11- عبد العزيز سعد صيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربية، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

12- عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني، القاهرة، ط2، 2002.

13- عبد اللّه بوخلخال، الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2000.

14- عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

15- فوزي الشّايب، أثر القوانين الصّوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2004.

16- محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية ومعجم، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2001.

17- ياسين حافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، راجعهُ وقدم له محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، ط1، 1996، ط 2، 2000.

المقالات والمجلات:

1- أحمد جودة علي، التصدعات الصوتية و طرق رمِّها، جامعة الأزهر، أصول اللغة، 2016.

2- بن صحراوي بن يحي، القوانين الصوتية في إطار الفكر اللغوي العربي بين القدماء والمحدثين، مجلة الكلم، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، مج5، العدد:1، ص2020.

3- بوعنابي سعاد آمنة، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس هجري، جامعة وهران، 201./2011.

4- جزاء محمد مصاروة، المماثلة في العربية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج44، العدد:3، 2017.

5- حسن بن جابر القرني، النبر في العربية، الإسكندرية، العدد:34، مج3.

6- سامي عوض صلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية وقوانينها (المفهوم و المصطلح)، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سوريا، العدد:1، 2009، مج 31.

7- عوض حسن، التغيرات الصوتية وقوانينها، مجلة جامعة تشرين، مج31، العدد:1، 2009.

8- فدوى محمد حسَّان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، جامعة أم درمان الإسلامية، الدراسات النحوية اللغوية.

9- مختار درقاوي، مصطلح المماثلة الصوتية لدى رمضان عبد التواب، جامعة الشلف.

10- نسيمة غضبان، التغيرات الصوتية التركيبية عند ابن جنّي، دراسة في علم اللغة الحديث، جامعة أم البواقي.

11- نوال كمال حسين، علاقة علم الصرف بعلم الصوت، دراسة وتطبيقات جامعة كربلاء.

12- يهوذا سليمان إمام، التماثل الصوتي بين العربية والهوسا، الدراسات الإفريقية، مج34، 2012.

الموسوعات والمعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد اللّه علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، باب التاء، الصاد، العين، الميم، مج4، ج6، 28، 34، 46.

2- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر،(د.ط)، (د.ت)، كتاب الصاد، ج 3.

3- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، (د.ط)، (د.ت)، كتاب الميم، ج5.

4- اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وتاج العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، ط2، ج:4، 1984.

4- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006، باب الميم، ج:8.

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، (د.ط)، (د.ت).

6- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد الصديق منشاوي، دار الفضيلة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

7- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

8- محمد الخولي، معجم الأصوات، (د.د.ن)، ط1، 1986.

9- مرتضى الحسني الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د.ت)، ج7، باب الخاء.

الرسائل الجامعية:

1- إبراهيم دحمان، ظاهرة المماثلة الصوتية في شعر الطيب معاش، رسالة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018/2018.

2- ابن كراد الصابر، المماثلة بين التكملات العربية(...)، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2002/2001.

3- حسين عبد الغني محمود جواد الأسدي، الدرس الصوتي عند الرضي استرابادي، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، مكتبة لسان العرب، 1990.

4- زحزوح نسيمة، القوانين الصوتية التي تحكم بنية الكلمة العربية(...)، رسالة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015.

5- ياسر سر الختم عبد الحفيظ، الحروف العربية وتبدلاتها(...)والمخالفة الصوتية، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2012.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ/ج
الفصل الأول: الآليات الضابطة للتغيرات الصوتية	01
1- القوانين الصّوتية	11/01
1-1/ المماثلة وأنماطها	02
1-1-1/ المماثلة في اللغة والاصطلاح	04/02
1-1-2/ أنماط المماثلة	05/04
1-2/ المخالفة	05
1-2-1/ المفهوم اللغوي والاصطلاحي	07/05
1-2-2/ أنماط المخالفة وأقسامها	08/07
1-3/ التّغيرات الصّوتية	08
1-3-1/ التّغيرات على مستوى الصّوامت	09/08
1-3-2/ التّغيرات على مستوى الصّوائت	09
1-3-3/ الفرق بين التّغيرات الصّوتية والقوانين الصّوتية	10/09
1-4/ الأسباب الدّاعية للمماثلة	10
1-4-1/ تيسير النّطق وتسهيله	11/10
1-4-2/ الاقتصاد في الجهد العضلي	11
1-4-3/ الانسجام الصّوتي	11
2-علم الصّوت الصّرفي(الصّرف الصّوتي)	21/12
2-1/ ضبط المصطلحات اللغوية والاصطلاحية	12
2-1-1/ مفهوم الصّوت	13/12
2-1-2/ مفهوم الصرف	13
2-1-3/ العلاقة بين علم الصّوت وعلم الصّرف	15/14
2-2/ إسهامات القدامى والمحدثين في تطوير الدّرس الصّوتي	15

2-2-1/ إسهامات القدماء	18/15
2-2-2/ إسهامات المحدثين	21/18
الفصل الثاني: المماثلة بين الصّوامت وبين الصّوائت في قصيدتي علماء نجد	47/23
1- الإدغام في شعر محمد البشير الإبراهيمي	24
1-1/ الإدغام في اللغة والاصطلاح	25/24
1-2/ مواضع امتناع الإدغام وشروطه	26/25
1-3/ أنواع الإدغام	28/26
1-4/ المماثلة بين الصّوامت في سبيل تفسير ظاهرة الإدغام	47/29
2- الإبدال في شعر محمد البشير الإبراهيمي	48
2-1/ الإبدال في اللغة والاصطلاح	49/48
2-2/ بعض صور الإبدال	51/49
2-3/ المماثلة بين الصّوامت في سبيل تفسير ظاهرة الإبدال	58/52
3-الإتباع في شعر محمد البشير الإبراهيمي	59
3-1/ مفهوم الإتباع	59
3-2/ صور الإتباع وأشكاله	63/60
3-3/ المماثلة بين الصّوائت في سبيل تفسير ظاهرة الإتباع	161/64
4- الإعلال	162
4-1/ مفهوم الإعلال	163/162
4-2/ أنواع الإعلال	167/163
4-3/ المماثلة بين الصّوائت في سبيل تفسير ظاهرة الإعلال	183/168
الخاتمة	186/184
الملاحق	198/187
قائمة المصادر و المراجع	203/199
الفهرس	206/204
الملخص	207

ملخص المذكرة:

إنَّ اللغة مجموعة من الأصوات التي يُعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم، بحيث كانت مناط اهتمام العلماء العرب القدامى والمحدثين، من خلال دراستهم لهذا الموروث الفكري العريق، واعتبروا الدراسات الصوتية الأولى لهذه الظواهر، فنخصُ بالذكر"ظاهرة المماثلة" التي تعدُ ظاهرة لغوية بحيثُ تمثل ملمحًا صوتيًا هامًا في بناء الكلمة العربية وتناسق أصواتها، فهي عبارة عن تأثير صوت في صوت آخر، بحيث يصير الصوت الأول (المتأثر) مشابه أو مماثل للصوت الأول؛أي وجود علاقات تأثيرية بين الأصوات، فإنَّ أهم ما يميزها عن غيرها من الظواهر في أنَّ لها أهمية خاصة في الدراسات الصوتية ، فلا تخلو منها أيُّ لغةٍ من اللغات، فتعمل على تفسير وتحليل الحوادث اللغوية وتكشف طبيعتها وكيفية حدوثها، إذْ أنها تهدف إلى تأكيد الاختلافات بين وحدتين صوتيتين فتحقق هدفين اثنين هما: الأول يُمثل الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول عند التكلم، والثاني تحقيق الجمال المنشود عن طريق الانسجام اللفظي بين المتجاورات؛فلا يصلح هذا إلاَّ إذا تدخلت التغيرات الصوتية (كالإدغام، الإبدال، الإتباع والإعلال (...)؛ والتي تسعى من وراء ذلك إلى ترويض اللفظة من شتى أنواع الاضطراب الصوتي.

Asummary Note :

The language is a set of sounds that all people can express thier purposes, so that was the activity of interest of the ancient. And modern Arab scholars from thier studies to the ancient intellectual heritage and they considered a constic studies the first manufacture of these phenomena of procrastination which is a linguistic phenomena as it represents an important feature for the Arabic word construction and the consistery of its sounds, as it is the effect of one sound on another one so that the first effected sound becomes similar or identical to the first sound. That is, there are relation ships that distinguish it from another phenomena in that distinguish it from another phoneomena in that it is, there are relation ships that distinguish it from another phenomena in that it is of spicail importance in phonemic studies, It interperts and analyzes linguistic inciterts and reveals thier nature and how they accur as it aims to confirm the differences between two phenemes, this achieving two goals : the first represents the economy in the muscular effort exerted by speaking and second achieves the desired sentences through verbal harmony between interlocutors so this doesn’it work unless the phonemic (changes, interfore, succession and eloquence) and that seeks from behind this to tame rejection of various types of vocal disturbances.